بسم الله الرحمن الرحيم

و به الاستعاذة و التوفيق ، رب يسر و أتمم بالخير

سبحان الله مقلب الليل و النهار ، عبرة لأولى الأبصار ، و الحمد لله الذي رفع بنعمته الأقدار ، و وضع برحمته الأغلال و الآصار ، و لا إله إلا الله المنزه عن أن يغيره تعاقب الأدوار ، أو يبدله تناسخ الأعصار ، و الله أكبر من أن يقاوم أن بدا منه اقتهار أو أن ينحل بملكه إمهال و اقصار .

و الصلاة على رسوله محمد المختار ، و على آله و صحبه المهاجرين و الأنصار ، و بعد ! فقد كان يدور فى خلدى أن أجمع ما حضرنى من تاريخ بلدى و وقع فى ألسنة الناس قبل شروعى ، فبما أنى مشغول بضم قوادمه إلى خوافيه .

فطمعت فى أن تكون الأراجيف مقدمات الكون ، و استعنت بالله و نعم العون ، و شارعت إلى تحقيق ظنون الطالبين ، و سعيت فى إقرار عيونهم ، و نقلت ما ظفرت فى الأصول و التعاليق المتفرقة و الأوراق

المسودة إلى هذا البياض متحريا فى ألفاظه الاختصار، و فى معانيه الاكتثار مبينا لك أو مذكرا أن كتب التاريخ ضربان:

ضرب تقع العناية فيه بذكر الملوك و السادات و الحروب و الغزوات و نبأ البلدان و فتوحها و الحوادث العامة كالأسعار و الأمطار، و الصواعق، و البوائق، و النوازل و الزلازل: و الانتقال الدول، و تبدل الملل، و النحل، و أحوال أكابر الناس و المواليد و الاملاكات و التهانى والتعازى و ما يجرى مجراها.

ضرب يكون المقصد فيه بيان أحوال أهل العلم و القضاة وفضلاء الرؤساء و الولاة، و أهل المقامات الشريفة، و السير المحمودة من أوقات ولادتهم و وفاتهم و طرف من مقالاتهم و رواياتهم و مشائخهم و رواتهم، و بهذا الضرب اهتمام علماء الحديث.

للكتب المصنفة فيه تنقسم إلى عامة كالتاريخ عن ابن نمير و أحمد ابن حنبل و يحيي بن معين و على بن المديني و تاريخ محمد بن اسماعيل البخاري، و ابن أبي خيثمة و أبي زرعة الدمشقي و أبي عبد الله بن منده و كالجرح و التعديل لابن أبي حاتم، و ابن عدى رحمهم الله و إلى خاصة إما باقليم ـ كتاريخ الشام.

إما ببلدة كتواريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب و غيره و تاريخ مصر لأبي سعد بن يونس و واسط لأسلم ابن سهل و اصبهان لأبي بكر ابن مردويه، و ابن مندة، و أبي نعيم، و همدان لصالح بن أحمد الحافظ ثم لكياشيرويه، و نيسابور للحاكم، و هراة لأبي إسحاق بن معين و بلخ، لأبي

إسحاق المستملي و غيره ، و مرو للعباس بن مصعب ، و لأحمد بن سيار و غيرهما و بخارا لأبي عبـــد الله غنجار و سمرقند لأبي سعد الادريسي

لم أر من هذا الضرب تاريخا لقزوين إلا المختصر الذي ألفه الحافظ الخليل بن عبد الله رحمه الله ، و إنه غير واف بذكر من تقدمه و قد خلت من عصره (امم) و نشأ في كلّ قرن ناشئة و لم يقم إلى الآن أحد بتعريفهم في تأليف يشرح أحوالهم - و كان الامام هبة الله بن زاذان رحمه الله على عزم أن يجمع فيه شيئا ، فقد رأيت بخطه في خلال كلام في أحوال البلدة .

إني معتزم قديما و حديثا أن أجمع في أخبارها و أخبار ساكنيها و الصاد عن ذاك قلة الرغبات في أمور عددها و لم يساعده القدر فيما أظن ، و هذا كتاب إن يسره الله تعالى ، و فى بذكر اكثر المشهورين و الخاملين من الآخرين و الأولين من أرباب العـــلوم و طالبيها و أصحاب المقامات المرضية و سالكيها من الذين نشأوا بقزوين و نواحيها أو سكنوها أو طرقوها أذكرهم و أورد أحوالهم فيه بحسب ما سمعته من الشيوخ و العلماء أو وجدته في التعاليق و الاجزاء و أودعه بما نقل من سيرهم و كلماتهم و مقولاتهم و رواياتهم ما أراه أحسن و أتمّ فائدة .

سميته « كتاب التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين » و رأيت أن أصدره بأربعة فصول ، أحدها في فضائل البلدة و خصائصها ، و ثانيها في اسمها و ثالثها في كيفية بنائها و فتحها ، و رابعها في نواحيها و أوديتها

و قنيها و مساجدها و مقابرها ثم أتبع هذه الفصول بذكر من وردها من الصحابة و التابعين رضى الله عنهم أجمعين ، ثم أندفع فى تسمية من بعدهم و الله الموفق .

أما فصول الصور ، فالفصل الأول فى فضائل قزوين و خصائصها و هى تنقسم إلى منقولة و مستنبطة .

القسم الاول المنقول

و قد ألف و جمع فيها الامام المشهور عبد الرحمن بن أبى حاتم ، رأيت فهرست كتبه التى وقفها و تصدق بها فى جملة ما سماها من مصنفاته الصغيرة و الكبيرة و جزء فى فضائل قزوين ، و جمع فيها أيضا إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان ، و بعدهما الحافظ على بن أحمد بن ثابت البغدادى ، ثم الحافظ الخليل بن عبد الله .

ثم سميه الخليل بن عبد الجبار و أخوه نصر بن عبد الجبار و بعدهم الحافظ الحسن بن أحمد العطار ، رحمهم الله ، و لو استوعبنا المنقول فى الباب لأطلنا ، فنقتصر على عيون فيما بلغنا فيه ، و هو نوعان أخبار و آثار .

النوع الأول الأخبار[1] قرأ الامام والدى على الامام أبى الفضل محمد بن عبد الكريم ، الكرجى رحمهما الله ، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة ، و قـــد احضرت مجلس القراءة ، أخبركم القاضى أبو الفتح إسماعيل بن

(١) الأخبار الواردة فى فضائل البلدان أكثرها موضوعة لا أصل لها وقد حققناها فى التعليقة فراجع .

عبد الجبار أنا الحافظ الخليل بن عبد الله . ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو نعيم ثنا بشر بن سلمان قال حدثني رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اغزوا قزوين ، فانه من أعلى أبواب الجنة .

قدمت هذا الحديث على إرساله لأن علي بن أحمد بن ثابت قال أنا أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ ، حدثني إسحاق بن محمد ، سمعت أبا زرعة الرازي يقول ليس في قزوين حديث أصح من هذا و بشر بن سلمان هو أبو إسماعيل النهدي الكوفي ، روى عن مجاهد و عكرمة ، و أبي حازم و القاسم بن صفوان ، روى عنه الثوري ، و وكيع و ابن عيينة ، و أبو نعيم الفضل بن دكين ، و قد أخرج عنه مسلم .

في الرواة آخر يقال له بشير بن سلمان ، مدني يروى عن جابر بن عبد الله و يروى هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السدي عن رجل نسي أبو السدي اسمه عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و من هذا الطريق رواه ابن ثابت البغدادي . و قوله : اغزوا قزوين أي اقصدوها للرابطة بها و الجهاد فيها ، و قوله فانه من أعلى أبواب الجنة يجوز رد الكناية إلى الغزو ، و يجوز ردها إلى قزوين ، و التذكير على تقدير الصرف إلى البلد والموضع على ما اشتهر ، أنها باب من أبواب الجنة و قد ذكر بعض شيوخنا أن المعنى فيه أنها موضع الجهاد . و هو أحد الأبواب الثمانية المذكورة في قوله تعالى : و فتحت أبوابها ، و أحد الأسهم الثمانية من الاسلام .

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار عن أبيه ، أنا أبو القاسم الزهري . أنا علي بن عمر الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا سويد بن

سعيد، ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الاسلام ثمانية أسهم، فالصلاة سهم، و الزكوة سهم، و الجهاد سهم، و صوم رمضان سهم، و الأمر بالمعروف سهم، و النهى عن المنكر سهم، و خاب من لا سهم له، و فى غير هذه الرواية إتمام الثمانية بكلمة الشهادة و الحج.

ذكر إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان فيما جمع من فضائل قزوين، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زكريا الكوفى ببغداد، عن ميسرة بن عبد ربه عن سفيان يعنى الثورى، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال (زر أخبرنى أبي رضى الله تعالى عنه) أنه يكون فى آخر الزمان قوم بقزوين يضيق نورهم للشهداء كما تضيق الشمس لأهل الدنيا يجوز أن يكون المعنى يضيق نورهم لشهداء غيرهم لارتفاع مكانهم و يجوز أن يكون المعنى، أنه يضيق لمكان الشهداء فيهم.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم الكرجى بقرأة والدى رحمهما الله، أنا إسماعيل بن عبد الجبار، أنا الخليل بن عبد الله (ثنا محمد بن سليمان بن يزيد) ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا إبراهيم بن الوليد ثنا داوٗد بن المحبر عن الربيع بن الصبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه: قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يفتح عليكم الآفاق، و يفتح عليكم مدينة، يقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين صباحا كان

له

له فى الجنة عمود من ذهب ، على رأسه قبة من ياقوته حمراء على رأسها سبعون ألف مصراع على كل باب منها زوجة من الحور العين مشهور.

رواه عن داؤد جماعة منهم الحارث بن أبى أمامة ، و إسماعيل بن أسد و سليمان بن خلاد ، أبو خلاد المؤدب و أودعه الامام أبو عبد الله ابن ماجة فى سننه و الحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين و سنن أبى داؤد و النسائى و يحتجون بما فيه ، و رواه عبد الرحمن بن أبى حاتم عن أبيه عن إبراهيم بن الوليد بن مسلمة عن داؤد ، لكن يحكى تضعيف داؤد بن المحبر عن أحمد بن حنبل و على بن المدينى ، و أبى زرعة و أبى حاتم و الربيع بن صبيح بفتح الصاد بصرى يروى عنه الثورى ، و وكيع و أبو نعيم و عبد الرحمن بن مهدى.

فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم أن أحمد بن حنبل و أبا زرعة أثنيا عليه و أن يحى بن معين ضعفه و أن أباه حدثه عن حرملة بن يحى ، عن الشافعى رضى الله عنه أنه قال كان الربيع بن صبيح رجلا غزاء قال: و إذا مدح الرجل بغير صناعته فقد قنص أى كسر و دق.

روى لنا غير واحد عن زاهر الشحامى عن أبى صالح المؤذن أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر قال: لم أر محمد ابن يوسف يعنى الاصبهانى الذى يقال له عروس الزهاد روى حديثا مسندا إلا حديثا رواه على بن شعبة العسكرى ثنا محمد بن أحمد بن أبى سلم ، ثنا عبد الله بن عمران الاصبهانى ثنا عامر بن حماد الاصبهانى ، عن محمد بن يوسف عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يحول الله تعالى ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن، عسقلان و الاسكندرية و قزوين كذا كان فى الأصل.

محمد بن أحمد بن أبى سلم، و الصواب أحمد بن محمد بن أبى سلم و كذلك سماه على الصحة ابن ثابت البغدادى، و روى الحديث سليمان ابن يزيد عنه، و أورده الحافظ أبو نعيم فى الحلية، و قوله تزف إلى ازواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهن من القصور الزبرجدية فى الجنة و يجوز أن يريد يزف بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلهن لتقربهما أعينهم.

أنبانا الحافظ الحسن بن أحمد أنبا هبة الله بن الفرج، أنبا محمد ابن الحسين الصوفى أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفرا أنبا إبراهيم بن على بن مالوية. أنبا جحدر بن إبراهيم الغازى بالشاش، أنبا محمد بن لقمان، أنبا شداد ابن سعيد، أنبا خالد بن يزيد، أنبا إبراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال إن جبلا من جبال فارس بأرض الديلم يقال له قزوين نبانى خليلى جبرئيل عليه السلام قال يحشرون يوم القيامة فيقومون على أبواب الجنة صفوفا، و الخلائق فى الحساب و هم يجدون رائحة الجنة.

قوله من جبال فارس يعنى أرض العجم لا ناحية فارس و هذا كما أن لغة العجم تسمى فارسية و قوله يحشرون يعنى أهله.

أخبرنا عطاء الله بن على فى كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ثنا أبو بكر الشافعى بن محمد بن إدريس، و جماعته قالوا: أنبأ الزبير ثنا سليمان بن

يزيد ثنا محمد بن يونس ، ثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، ثنا القاسم بن الحكم، عن محمد بن بشير عن إسحاق بن مالك عن القاسم بن مهران ، عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو لا أن الله أقسم بيمينه و عهد أن لا يبعث بعدى نبيا لبعث من قزوين ألف نبى ، رواه على ابن جمعة عن حمدان بن المغيرة . عن القاسم بن الحكم العرنى .

أنبانا المرتضى بن الحتسن بن خليفة الحسينى ، أنبانا أبو علـى أنبا أبو نعيم ، عن أبى الشيخ الاصبهانى ، أنبا أحمد بن عيسى ، ثنا خالد بن زاذان العبادانى ، ثنا عبدة بن عاصم التغلبى عن عنبثة عن الحسن بن أبى الحسن البصرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : بابان مفتوحان فى الجنة عبادان و قزوين ، قلنا عبادان محدث قال و لكنها أول بقعة آمنت بعيسى ابن مريم ، هكذا كان هذا الآسناد فى الأصل المنقول منه .

رأيت بخط موسى بن محمد بن يونس الفقيه ثنا ميسرة ابن علـى الخفاف قرى على أبى الحريش ، أحمد بن عيسى الكوفى . ثنا خالد بن يزداد العبادانى ثنا عبدة بن محمد ، و ذكر الحديث ، و كتب إلينا الحسن بن أحمد الحافظ أنبا الحسن بن أحمد المقرى أنبا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن و أنبأنا أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس أنبانا أبو عثمان إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الواعظ ، أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبانا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، أنبانا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن ثنا إسحاق هو ابن زريق ثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنى مجاشع بن عمرو ، عن أبى الزبير عن

جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إنى لأعرف أقواما يكونون فى آخر الزمان ، قد اختلط الايمان بلحومهم و دمائهم ، يقاتلون فى بلدة يقال لها قزوين ، تشتاق إليهم الجنة و تحنّ كما تحنّ الناقة إلى ولدها .

رواه الحافظ أبو بكر الجعابي عن الحسين بن موسى بن خلف عن إسحاق بن زريق و قال إنى لأعرف أقواما فى آخر الزمان يحبون الله و يحبهم يقاتلون فى بلد إلى آخره ، و إسحاق بن زريق بتقديم الزاى ، و يقال له الرسعنى نسبة إلى رأس العين ، و قد يقال الرأسى و اختلاط الايمان باللحوم و الدماء كناية عن شدة الاعتناق و طول الملازمة .

و قرأ الامام والدى على محمد بن عبد الكريم الكرجى رحمهما الله ، و أنا حاضر أنبا القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، عن أبى يعلى الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد أنبا أبى أنبا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المقرى ثنا أسامة بن بشر البجلى عن بقية بن الوليد ، عن عبد الله ابن عون عن جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مامن قوم أحب إلى الله تعالى من قوم حملوا القرآن ، و ركبوا إلى التجارة التى ذكر الله تعالى تنجيكم من عذاب أليم ، و قرأوا القرآن و شهروا السيوف يسكنون بلدة يقال لها قزوين يأتون يوم القيامة و أوداجهم تقطردما يحبهم الله و يحبونه لهم ثمانية أبواب الجنة ، فيقال لهم ادخلوا من أيها شئتم .

رواه يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ فى تاريخه عن الواقد

ابن

ابن الخليل ، عن أبيه ، و ثنا محمد بن سليمان ، حدثني أبي ، أنبا أحمد بن عبد الله ثنا أبو بهز ، ثنا سلمة بن بشير عن بقية فزاد أبا بهز و قال مسلمة ابن بشير بدل أسامة روى على بن ثابت ، الحافظ عن سليمان بن يزيد ، قال أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم القزويني ثنا محمد بن إسحاق البجلي و كان ثقة ثنا الحسن بن زياد ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن عثمان ، عن عمران بن سليم ، عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه سيكون في آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يقال لم قزوين يكتب لهم فيه ، قتال في سبيل الله .

أنبانا أبو منصور الديلمي عن أبي عثمان إسماعيل بن محمد المحتسب أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا أبو الشيخ الحافظ في كتاب الأمصار و البلدان أنبا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن زريق برأس العين ، أنبا عثمان ابن عبد الرحمن الحراني ، حدثني جميل مولى منصور ، عن ابن عطا عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ينظر الله إلى أهل قزوين في كلّ يوم مرتين ، فيتجاوز عن مسيئهم و يقبل من محسنهم .

حدث به القاضي أبو بكر الجعابي بقزوين عن الحسين بن موسى ابن خلف عن ابن زريق و قوله : ينظر الله إليهم أي يرحم و يعطف ، و قوله مرتين يمكن أن يؤخذ بظاهره و يقال أنه في كل مرة يتجاوز عن المسئ و يقبل عن المحسن ، و يمكن أن يكنى بالمرتين عن النوعين و يجعل التجاوز أحد النوعين و التقبل الثاني .

ذكر الحافظ علي بن أحمد بن ثابت فيما جمعه من فضائل قزوين و من خطه نقلت أنبا سليمان بن يزيد ، أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم ، ثنا محمد بن إسحاق البجلي ثنا الحسن بن زياد، عن ابن جريج ، عن عطا ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يخرج الدجال من يهودية اصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قوم من الطور و قوم من ذي يمن و قوم من قزوين .

قيل يا رسول الله : و ما قزوين قال قوم يكونون باخرة يخرجون من الدنيا زهدا ، فيها يرد الله بهم قوما من الكفر إلى الايمان . قوله فيلحقه قوم ، يعني قاصدين له رادين عليه ، و قوله من ذي يمن يمكن أن يريد من جهة صاحب اليمن و ملوك اليمن من قضاعة كانوا يسمون ألا ذواء ، و قوله بآخرة أي أخيرا ، الخاء مفتوحه .

فيه أيضا أنبانا أحمد بن إبراهيم الفقيه ، ثنا القاسم بن زكريا ، حدثني الحسن بن السكن ، ثنا أبو الشيخ الحراني ، أنبا مخلد عن مجاشع بن ميسرة ، عن سفيان عن أبيه ، عن ميمون بن مهران ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : سيكون جهاد ، و رباط بقزوين يشفع أحدهم في مثل ربيعة و مضر .

أخبرنا القاضي عطاء الله بن علي كتابة عن الخليل بن عبد الجبار ، أنبا أبو إبراهيم حاجي بن علي الصوفي ، أنبا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن وكيع الاسكندراني ، ثنا أبو محمد إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن إبراهيم ، أنبا يعقوب بن إسحاق ، عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر ، عن ثور

عن مكحول، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال من سره أن يفتح الله له بابا من أبواب الجنة، فليشهد بابا من أبواب العجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار.

قوله: فليشهد يشبه أن يريد غازيا و مرابطا و الرهبان جمع راهب كركبان و راكب، و يجمع على رهابن و ميسرة بن عبد ربه ممن أساؤا القول فيه.

أنبانا أيضا عن الخليل أنبا أبو منصور أميركا بن أحمد بن زيادة، ثنا أبو القاسم على بن الحسن الصيدنانى، و أبو محمد الطيبي، و أبو طاحة، القاسم بن أبي المنذر قالوا أنبا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ أملاء بقزوين ثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن خلف برأس العين. ثنا إسحاق ابن زريق ثنا عثمان الحرانى عن جميل مولى منصور عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سره أن يحرم الله وجهه، و بدنه على النار فليمت بقزوين كأن المعنى فليقم بها مرابطا إلى أن يموت.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أنبا إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ أبي يعلى أنبا محمد بن إسحاق الكيسانى، أنبا أبي إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن إسحاق ثنا زكريا. ثنا ميسرة عن ثور بن يزيد، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صلوات الله على أهل قزوين، فان الله ينظر إليهم فى الدنيا، فيرحم بهم أهل الأرض.

أنبانا الحسن بن أحمد عن هبة الله بن الفرج ، عن محمد بن الحسين الصوفى ، عن أبى بكر الفراء عن إبراهيم بن على ، عن جحدر الغازى ، عن محمد بن لقمان عن شداد بن سعد ، عن خالد بن يزيد أنبا قيس ابن الربيع عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال من سره أن يختم له بالشهادة و السعادة ، فليشهد باب قزوين .

أخبرلنا عن حمد بن نصر بن أحمد أنبا أبو ثابت بن بجير بن منصور الصوفى أنبا جعفر بن محمد الأبهرى ، أنبا أبو بكر بن بلال الفقيه ، أنبا أبوبكر عبد الله بن الحسن الكرجى ، ثنا على بن سعيد العسكرى ، حدثنى عمرو بن سلمة الجعفى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبا أبو هشام الحوشبى عن أيوب ابن مقدم عن أبى هاشم عن زاذان عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال الله : إن الله و ملائكته يصلون فى كل يوم و ليلة على موتى قزوين و التجار و شهداؤهم مائة صلاة . يمكن أن يكون المراد من الموتى الذين رابطوا إلى أن ماتوا فيلحقون بالشهدآء .

أنبانا على بن عبيد الله الحافظ عن كتاب الشافعى ابن محمد بن إدريس عن أبيه أنبا المحسن الراشدى و أخبرنا عاليا محمد بن عبد الكريم ، عن إسماعيل ، عن الخليل الحافظ قال : أنبا محمد بن على بن عمر ، أنبا سليم بن يزيد ، أنبا خازم ابن يحيى الحلوانى : أنبا هانى ابن المتوكل الاسكندرانى ، عن خالد بن حميد ، عن سليمان الأعمش عن أبى صالح عن على رضى الله عنه انه قال للربيع بن خثيم ما يمنعك أن تدخل معنا قال ما كنت لأقاتلك

ولا

و لا أقاتل معك فدلني على جهاد أو رباط قال: عليك بالاسكندرية أو بقزوين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول ستفتحان على أمتي و أنهما بابان من أبواب الجنة من رابط فيهما أو في أحديهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

رواه عن هاني بن المتوكل محمد بن سنان القزاز و أبو منصور محمد ابن سليمان البجلي أيضا، و رواه أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان، عن علي بن إبراهيم، عن خازم، و قال هو غريب من حديث الأعمش لا أعلم رواه عنه غير خالد بن حميد المهري، و رواه أبو الحسن الصيقلي عن أبي بكر بن روضة عن خازم بالخاء و الزاي المعجمتين و هو أخو أحمد ابن يحيي الحلواني.

قول الربيع: ما كنت لأقاتلك و لا أقاتل معك، جرى على مذهب التورع و طلب السلامة و قد تورّع جماعة من الصحابة و التابعين عن حضور الوقايع التي جرت بين عليّ و معاوية لا رغبة عن مبايعة علي و متابعته لكنهم راوا العزلة أسلم فاستأذنوه فيها و قوله: فدلني على جهاد أو رباط كانه يقول لا بدّ لك ممن يجاهد و يرابط في الثغور و أنا فيهما أرغب مني في قتال الباغين فان رأيت أذنت لي فيهما له[1].

قرأت على والدي رحمه الله سنة خمس و ستين و خمس مائة في ذي حجتها، أخبركم أبو الفضل عبد الملك بن سعد التميمي أنبا أبو عثمان بن

(١) قصة ربيع بن خثيم معروفة في كتب التاريخ و التراجم و لنا فيها نظر نذكرها في التعليقة.

إسماعيل بن محمد المحتسب ، أنبا عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الغزال ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن مهرويه ، و إسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين سنة ثلاثين و ثلاث مائة.

أنبانا عاليا الحافظ أبو العلاء العطار ، أنبا الهيثم بن محمد ، أنبا أبو عثمان العيار الصوفي ، أنبا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار العنبري' أنبا ابن مهرويه قالا أنبا أبو أحمد داؤد بن سليمان بن يوسف الغازي ، أنبا علي ابن موسى الرضا ، نبا أبي عن أبيه جعفر عن أبيه' محمد ، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين ، عن أبيه ، علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قزوين باب من أبواب الجنة هي اليوم في أيدي المشركين وسيفتح على يدي أمتي من بعدي المفطر فيها كالصائم في غيرها و القاعد فيها كالمصلي في غيرها و أن الشهيد فيها، يركب يوم القيامة على براذين من نور ، فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب على ذنب أذنبه . و لا عمل عمله و هو في الجنة خالدا ، و يزوج من الحور العين و يسقى من الألبان و العسل و السلسبيل فطوبى للشهداء فيها مع ماله عند الله من المزيد و قوله : و لا شئ عمله كذا قيده و يمكن أن يقرأ و لا شئ عمله و قوله من الحور العين و من الألبان و العسل و السلسبيل الألف و اللام في جميع ذلك للتعريف يعني الحور العين و العسل و الألبان التي سبق الوعد بها من الله تعالى .

قوله مع ماله عند الله من المزيد يجوز أن يريد مع مزيد ثواب و درجات لم يقع النصّ عليهما ، و قد يشير به إلى النظم إلى الله تعالى كما فسربه قوله تعالى : الذين أحسنوا الحسنى و زيادة و به قال رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم رحم الله إخوانى بقزوين قالوا يا رسول الله ما قزوين و ما إخوانك قال: بلدة فى آخر الزمان يقال لها قزوين إن الشهيد فيها يعدل عند الله شهداء بدر، يقال عدل الشئ بالشئ أى سواه به و لم يوردوا فى كتب اللغة عدل الشئ الشئ بمعنى ساواه.

كتب إلينا الحافظ أبو العلاء العطار، أنبا هبة الله الكاتب؛ أنبا عبدوس بن عبد الله، أنبا أبو طاهر الحسين بن على سلمة العدل، ثنا الفضل ابن الفضل الكندى ثنا عيسى بن هارون ثنا هارون بن هزازى ثنا ابن سالم ثنا أبو سعيد النجرانى عن محارب بن دثار، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول صلى الله على أخى يحيى بن زكريا قال: يكون فى آخر الزمان ترعة من ترع الجنة، يعنى بابا من أبواب الجنة يقال له قزوين، فمن أدركها فليرابطها و يشركنى فى رباطها أشركه فى فضل نبوتى.

أورده أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان فى فوائده، عن على ابن محمد بن أبى سهل البزار عن هارون بن هزازى ثنا الحسن بن عبد الله أبو سالم ثنا يحيى بن سعيد، عن محارب بن دثار عن على و الترعة قد تفسر بالباب كما صرح به الحديث و يقال هى الروضة و يقال الدرجة.

ذكر على بن ثابت فى جمعه، أنبا سليمان ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عمرو بن مسلمة الجعفى، أنبا أحمد بن عبد الرحمن المخزومى، ثنا أبو هشام الحوشى عن أيوب بن مقدم، عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه عن أبى الدرداء رضى الله عنه إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال المرابطون

بقزوين، و الروم و ساير المرابطين فى البلاد يختم لكلّ من رابط منهم فى كل يوم و ليلة أجر قتيل فى سبيل الله متشحط فى دمه.

أنبانا عطاء الله بن على، عن الخليل بن عبد الجبار، أنبا حاجى بن على، أنبا القاضى أبو الحسن بن وكيع، ثنا إسحاق بن محمد، عن يعقوب ابن إسحاق عن ميسرة ابن عبد ربه، عن عروة، عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ترك قزوين حسرة و أتيانها بركة، و الجنة الى أهلها مسرعة.

قرأ والدى على محمد بن عبد الكريم الكرجى رحمهما الله، و أنا حاضر أنبا القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن أبى يعلى الحافظ ثنا محمد ابن سليمان بن يزيد ثنا أبى حدثنى محمد بن أحمد بن محمد النخعى بنا عبدان الجواليقى ثنا محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان التيمى عن عبد الملك ابن أبى جميلة عن أبى بكر بن بشر قال: لقيت كعب بن عجرة رضى الله عنه خارجا من مدينة النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى أول يوم من شعبان فقلت له: أين تريد يا كعب قال إلى الجبل قلت و أى شئ تصنع بالجبل و تترك جوار النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال أمضى إلى مدينة سمعت النبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنها تجئ يوم القيامة و لها جناحان تطير بهما بين السماء و الأرض من درة بيضاء مجوفة بأهلها تنادى أنا قزوين قطمة من الفردوس من دخلنى حتى أشفع له إلى ربى و فى بعض النسخ قطعت من الفردوس و روى الحديث على بن ثابت و قال فى أول يوم من شهر رمضان و قوله: بأهلها متعلق بقوله تطير بهما.

عن

عن أبي يعلى الحافظ بنا الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه نبا علي ابن محمد بن مهرويه ثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي ثنا إبراهيم بن أحمد بن مسعود ابن أخي سندول نبا القاسم بن حكم بنا إسماعيل بن سليمان حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من بات ليلة بقزوين على قدر فواق ناقة بعث الله تعالى من كل سماء سبعين ألفا من الملائكة مع كلّ ألف ملك دفتر من نور و أقلام من نور يستمدون من نهر من نور يكتبون ثوابه إلى ينفخ في الصور.

رواه أبو الحسن الصقلي عن العباس الصفار الرازي عن الدشتكي و سماه عبد الرحمن و الفواق ما بين الحلبتين من المدة و ذلك لأن الناقة تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل فيها فيدرّ لبنها و قوله: من بات على قدر فواق ناقة أي بات من ليلة هذا لقدر و تخصيص الليل بالذكر يمكن أن يكون سببه أن خوف أصحاب الثغور في الليالي أشد.

أملى الحافظ أبو بكر الجعابي بقزوين حدثني محمد بن سهل أبو عبد الله العطار، ثنا عبد الله بن محمد البلوي ثنا عمارة بن زيد حدثني أبو نعيم عمر ابن صبيح عن مقاتل بن حيان عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: اللهم أرحم إخواني بقزوين قلنا و من إخوانك هؤلاء. قال قزوين باب من أبواب الجنة يقاتلون الديلم الشهدآء فيهم، كشهداء بدر.

و فيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم:

يكون لامتى مدينة يقال لها قزوين الساكن بها أفضل من ساكن الحرمين، كأنه يريد أن السكون بها للرابط أفضل .

روى الخليل بن عبد الجبار و قد أجاز لمن أجاز لنا عن أميركا بن زيتارة ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد، ثنا محمد بن هبيرة الغاضرى ثنا سلم بن قادم ثنا سليمان بن عوف النخعى ثنا عثمان بن الأسود عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين من بات بها ليلة احتسابا مات شهيدا و بعث مع الصديقين فى زمرة النبيين، حتى يدخل الجنة .

قوله مع الصديقين: فى زمرة النبيين كأنه يشير إلى أن زمرة النبيين أو أتباعهم أصناف منهم الصديقون و هم أعلى الأصناف درجة .

روى الخليل هذا عن أبى محمد عبد الله بن أحمد زردة نبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان نبا سليمان بن أحمد الطبرانى، نبا الحسن بن على بن الحجاج ثنا إبراهيم بن محمد الترجمانى ثنا شريح بن محمد بن زيد عن أبى نعيم الخراسانى عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم قاعد معنا إذ رفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع أمرا فقال: رحم الله إخوانى بقزوين يقولها ثلاثا .

فقال أصحابه يا رسول الله بآبائنا و أمهاتنا ما قزوين هذه و ما إخوانك الذين هم بها قال: قزوين باب من أبواب الجنة و هى اليوم فى

يد المشركين ، ستفتح فى آخر الزمان على أمتى فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ نصيبه من فضل الرباط بقزوين .

قريب من هذا الحديث ما روى عن عبد الرحمن بن أبى حاتم أنه أورده بأسناده عن هشام بن عبيد الله عن زافر يعنى ابن سليمان عن عبد الحميد ابن جعفر يرفعه إلى أبى هريرة و ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئا فقال يرحم الله إخوانى بقزوين ثلاث مرات فسالت دموعه فجعلت يقطر من أطراف لحيته فقالوا يا رسول الله ما قزوين و من إخوانك الذين ذكرتهم فرققت لهم قال قزوين أرض من أرض الديلم و هى اليوم فى يد الديلم و ستفتح على أمتى و تكون رباطا لطوائف من أمتى فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباط قزوين فانه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر .

فيما جمع الحافظ على بن أحمد بن ثابت ، ذكر أبو بكر محمد بن عبد الله الاصبهانى نزيل قزوين ثنا الحسين بن مأمون البردعى نبا الحسن بن محمد الصباح نبا عبد الغفار ابن عبيد الله الكريزى أنبا صالح بن أبى الأخضر ، عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال قزوين باب من أبواب الجنة يحشر من مقبرتها كذا و كذا ألف شهيد .

أخبرنا القاضى عطاء الله بن على كتابة أن الخليل بن عبد الجبار أجاز له أنبا أبو الحسن على بن محمد بن مخلد الوكيل نبا عمى إبراهيم بن على ابن مخلد نبا أبو داؤد سليمان بن يزيد نبا أبو حاتم الرازى ثنا نعيم بن حماد

ثنا رشد بن سعد عن جرير بن حازم عن الأعمش عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال رأيت رجلا يحدث عمر بن عبد العزيز يقول حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

ستفتح على أمتى مدينتان، أحدهما من أرض الديلم يقال لها قزوين و الأخرى من أرض الروم، يقال لها الأسكندرية من رابط فى أحدهما يوما أو قال يوما و ليلة وجبت له الجنة، قال فجعل عمر بن عبد العزيز يقول للرجل حدثك أبوك عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال عمر بن عبد العزيز اللهم لا تمتنى حتى يجعل لى فى إحديهما دارا و منزلا ثم دعا بدواة و قرطاس فكتب الحديث.

أخرجه محمد بن داود بن ناجية المهرى فى فضائل الأسكندرية عن داود بن حماد بن أخى رشدين قال نبا رشدين عن أبى عبد الله الخراسانى عن سفيان الثورى عن الأعمش و رواه أبو الحسن الصقلى عن على بن إسحاق بن خشنام بن رنجلة الرازى عن العباس بن أحمد البغدادى عن محمد ابن إسحاق الصاغانى عن نعيم بن حماد و رواه ميسرة بن على عن العباس بن أحمد البغدادى أبى أحمد و قال ثنا به بالرى فى مجلس ابن أيوب.

روى لنا غير واحد من الشيوخ عن الحسن بن أحمد المقرى أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا عبد الله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ فى كتاب الامصار، ثنا محمد بن جعفر نبا الجراح بن مخلد نبا محمد بن بكير نبا عبد الله ابن هيثم الزهرى عن جده أبى عقيل عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال يفتح مدينتان فى

آخر

آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية و مدينة الديلم قزوين من رابط فى شئ منهما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

رأيت بخط الفقيه الحجازى بن شعبويه أنبا الشيخ أبو إبراهيم الخليل ابن عبد الجبار سنة تسعين و أربعمائة. أخبرنى أبو الحسن علي ابن أبى عبد الله بن أبى الحسين البناء و كان رجلا صالحا، قال: سمعت استاذى حسان بن حمزة بن أبى يعلى البناء و كان مقدما فى صناعته أنه أقبل فى آخر عمره على عمارة سور قزوين و اشتغل بمرمته صيفا و شتاء و ترك سائر الأعمال حتى توفى.

فسئل عن ذلك فقال كنت أعمل على السور يوما فاذا أنا برجل قد أقبل من الطريق و بيده كوز و عصا فدخل البلدة و صعد السور وصلى عليه ركعتين، ثم نزله و أخذ قدرا يسيرا من الطين و بله بالمآء الذى كان معه فى الكوز و جعله فى بعض الشقوق و أخذ يرجع من الطرق الذى جآء منه فتعجبت منه فلحقته و سألته.

فقال أنا رجل من ناحية كذا من نواحى ما وراء النهر قرأت فى خبر عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه يكون فى آخر الزمان بلدة بقرب الديلم يقال لها قزوين، هى باب من أبواب الجنة من عمل فى عمارة سورها و لو بقدر كف من طين غفر الله له ذنوبه صغيرها و كبيرها.

قال حسان بن حمزة: فذلك الذى دعانى إلى أن أصرف بقية عمرى فى عمارته و وجدت فى بعض الأجزآء العتيقة أحاديث غير مسندة فى فضل الطالقان التى بين الرى و قزوين و منها أن تربة قزوين و تربة الطالقان من تربة الجنة من كبر بها تكبيرة فله عند الله أن يعتقه من النار.

النوع الثاني في الاثـار

أخبرنا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا أبي ثنا الحسن بن أيوب نبا علي بن محمد الطنافسي نبا زيد بن الحباب عن زائدة عن إسماعيل السدي عن مرة الهمداني قال قال علي رضي الله عنه من كره المقام معنا فليلحق بالديلم فخرج مرة في أربعة آلاف رواه سفيان بن عيينة و معاويـــة بن عمرو و الحسين بن عليّ أبو عبد الله الجعفي عن زائدة .

و به عن محمد بن سليمان نبا الفضل بن محمد نبا أبو سهل موسى ابن نصر الرازي نبا حكام بن سلم عن أبي سنان قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : من كره القتال معنا فليلحق بقزوين قال فسار إليه الربيع ابن خثيم في أربعة آلاف .

و به عن محمد بن سليمان عن أبيه حدثني أحمد بن محمد القرشي نبا جعفر بن محمد البزار ثنا عمرو بن مالك ثنا سعيد بن عبد الرحمن الحراني ، ثنا محمد بن أبي عائشة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ، أنه ذكر الثغور يوما فعدّ فضلها ثم قال و من الثغور قزوين و هي روضة من رياض الجنة و من استشهد بها كان أكرم الشهداء عند الله يوم القيامة .

و به عن سليمان نبا عيسى بن عبد الله العسقلاني ثنا محمد بن راشد الدمشقي حدثني أبي ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال من مشى بأرض قزوين أربعين خطوة فما فوقها عند فزعة العدو ثم لقي الله بمثل تراب الأرض خطيئة غفر الله له ولا يبالي .

و به عن سليمان، نبا أحمد بن محمد بن أبي سلم، ثنا سعيد بن أبي سعيد الدوری، و كتب الیّ مدرك بن عامر الجزری من أهلی رأس العين قال نبا إسحاق بن زريق، نبا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنی جميل مولی منصور، عن ثور بن يزيد، عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع رضی الله عنه قال مثل قزوين فی الآرض كمثل جنة عدن فی الجنان.

و به عن الخليل الحافظ. نبا علی ابن أحمد بن صالح، نبا محمد بن مسعود، و محمد بن يونس بن هارون، قال دخل سعيد بن جبير قزوين و هو هارب متوار من الحجاج فبات بها ليلة فقال ليجتهد عباد المسجدين فلن يدركوا فضل هذه الليلة قال عبد الله بن أسوار كان فی مسجدنا هذا يعنی مسجد التوث يريد بالمسجدين المسجد الحرام و مسجد المدينة.

و به عنه نبا محمد بن علی بن عمر، نبا أحمد بن محمد بن الشحام ثنا حجاج بن حمزة، ثنا يزيد بن هارون، قال بلغنی أن محمد بن جبير بن مطعم خرج من مدينة رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم إلی قزوين فی الغزو.

و به عنه نبا الواحد بن محمد نبا عبد الوهاب بن محمد الخطيب، ثنا أحمد بن محمد ابن أبي سلم، نبا نصر بن خلف حدثنی الحسن بن عبد الله عن عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قلت لابی ما قزوين هذه التی تذكر قال: مباركة بها باب من أبواب الجنة.

فيما جمعه علی بن ثابت، نبا جعفر بن أحمد بن يحيی العدل، نبا أحمد بن عبيد القزوينی نبا حامد بن محمود الهروی، نبا يحيی بن سعيد الأموی

ثنا شيبان النحوى ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه عن على رضى الله عنه ، قال أربعة أبواب فى الدنيا من الجنة ، الاسكندرية وعسقلان و قزوين و عبادان ، رواه أبو الحسن الصقلى عن أبى على الطهرانى عن عمه عبد الرحمن بن محمد الطهرانى عن محمد بن أبى موسى عن إسماعيل بن مالك ، عن أبى المضا الحجاج بن خالد عن عبد الملك بأسناده مرفوعا و زاد وفضل جدة على الأربع فضل بيت الله على سائر البيوت .

روى ابن ثابت فيه عن أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ ، نبا زكريا ابن يحيى النيسابورى حدثنا إسماعيل بن توبة عن عبد الله بن أسوار ، عن أبى سنان الشيبانى ، قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان لى من يكفينى أمر الأمة لتحولت إلى قزوين بعيالى أرابط فيها ، فأما ان استشهد و إما أن أموت مرابطا بها فأبعث يوم القيامة مع شهداء بدر .

عن على بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إدريس بن المنذر ، ثنا هشام بن عبيد الله الرازى ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعرى ، عن أبى الجالد الصنعانى ، ثنا عمر بن حفص العبدى ، عن عون بن أبى شداد ، عن محمد بن كعب القرظى قال بلغنا أنه يحشر من كل واحدة من قزوين و عسقلان سبعون ألفا ، أو نحو ذلك كلهم شهداء .

عن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان عن ابن أبى سلم حدثنا أحمد بن حمك بن السندى نبا عيسى بن أبى فاطمة ، ثنا يزيد العجمى قلنا لسفيان الثورى بمجاورة سنة بمكة أحب إليك أم رباط أربعين يوما ، فقال رباط أربعين يوما بقزوين أحبّ إلى من مجاورة سنة بمكة أورده الشيخ الحافظ

فى

فى ثواب الأعمال عن خاله عن أبى حازم عن عيسى بن أبى فاطمة عن يزيد أبى خالد الجلاب قال قلت لسفيان .

و حدث ابن ثابت عن أبى عبد الله ، ثنا علقمة بن الحصين ، نبا هناد ابن السرى قال : قدم رجل من همدان على شريك فقال له كم بينكم و بين قزوين فقال كذا و كذا فرسخا فقال له حججت قال : نعم قال غزوت قال لا قال لو مت ما صليت عليك .

عن أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ عن أحمد بن عبيد ، ثنا أحمد ابن ثابت فرخونة الرازى ، ثنا عيسى بن أبى فاطمة ، قال أتينا سفيان الثورى و معنا الخليل بن زرارة فقال سفيان كم بينكم و بين قزوين قلنا دون الثلثين فرسخا قال فيكم من لا يأتيها فى كلّ شهر مرة قلنا نعم ، و منا من لم يأتها قط فقال سبحان الله سبحان الله .

عن سليم بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن أبى سلم ، نبا على ابن خلف المقرى قال : كنا بقزوين فى مسجد التوت و معنا الدشتكى و حمدوية العطار و غيرهما ، فخرج علينا أبو جعفر محمد بن إبراهيم وراق وكيع فقال رأيت وكيعا فى النوم بقزوين ، كأنه على سطح فسلمت عليه فقال : أنت هاهنا قلت نعم ، قال إرتفع إلى قلت كيف أصعد فدلى يده فصرت معه ، فقلت يا أبا سفيان ما تقول فى قزوين ، قال أرض رباط و فضل و عبادة .

ذكر فيه أن موسى بن هارون بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن حكيم بن جبير قال : قال على ابن أبى طالب رضى الله عنه للربيع بن خثيم و مرة الطيب من كره الخروج معى إلى

صفين فليخرج إلى هذا الوجه يعنى قزوين ، فأخذوا عطياتهم و خرجوا و كانوا أربعة آلاف .

أخبرنا أبو العلاء الحافظ فى كتابه أنبا أحمد بن محمد بن علي بن أحمد ، أنبا الحسن بن علي الواعظ التميمى ، أنبا أحمد بن جعفر القطيعى ، أنبا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ، أنبا جرير عن حكيم بن جبير ، قال قال عمر بن عبد العزيز لوددت إن منزلى بقزوين حتى أموت يعنى بذلك الرباط .

أنبانا الحافظ عن الحسن بن أحمد ، أنبا عبد الرحمن بن محمد ، أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنى خالى أنبا أبو حاتم ، أنبا علي بن ميسرة سمعت عبد العزيز بن عثمان ، قال سألت سفيان الثورى قلت : عسقلان أحب إليك أم قزوين ، قال قزوين أما سمعت حديث الحسن قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال كلّ قوم و ما يليهم الرى و الديلم .

أخبرنا القاضى عطاء الله بن علي فى كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ، ثنا أبو منصور و جماعة نبا الزبير بن محمد نبا أبو داؤد نبا أحمد بن محمد بن ساكن الزنجانى ، سمعت عمى المسيب : يقول كان رجل من أهل البادية يحضر معنا غزو بابك[1] قال فقضى الله تعالى للمسلمين الفتح قال فقضى الله أنه تلك السنة لم يحضر ، فنزل بعض ضياعنا و قد اغتم لما لم يقض له الحضور ، قال فنام تلك الليلة فرأى فيما يرى النائم كانه يقول أغتمت لما لم تشهد هذا الفتح أذهب حتى تصلى بقزوين هذا العيد فانه مثل من

(١) بابك الخرمى الذى خرج فى أيام المعتصم و قصته مشهورة راجع التعليقة .

شهد هذا الفتح .

عن الخليل أنبا حاجى بن على الصوفى، نبا على بن محمد بن وكيع ثنا إسحاق بن محمد ثنا أبو حاتم الرازى، ثنا عبد العزيز بن عثمان ختن عثمان ابن زائدة، سمعت سفيان يقول وددت أن منزلى بقصران[1] قال أبو حاتم اقربها من قزوين .

رأيت بخط أحمد بن محمد بن داوٗد الواعظ ثنا محمد بن يزيد ثنا جعفر بن محمد بن عبد الجبار الهمدانى المعروف بسندول سمعت أبى يقول شاورت وكيعا و هو بمكة فقلت له يا أبا سفيان الاقامة بمكة أحب إليك أم الخروج إلى جدة فقال أرى أن تقيم بمكة و تنوى ان كان بجدة فزع أن تنفر إليه .

ثم سألنى من أى البلاد أنت قلت من أهل همدان قال: أين أنتم من قزوين قلت بيننا و بينهم مسيرة ثلاث أو أربع، قال يأتى على أحدكم الشهر و لا يأتيها قلت رحمك الله نعم و العمر لا يأتيها، قال أظن قزوين حسرة على أهل هذه البلاد يوم القيامة .

حدث القاضى أبو خليفة الفضل بن إسماعيل بن ماك و أنبانا غير واحد عنه عن أبى منصور المقومى ، نبا المحسن بن الحسين الراشدى، نبا الخضر بن أحمد الفقيه ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، ثنا أبى و أبو زرعة، قالا حدثنا عن يعقوب بن عبد الله القمى عن أبى مالك، ثعلبة عن أبى سنان

(١) قصران ناحية جبلية معروفة فى شمالى طهران عاصمة الجمهورية الاسلامية الايرانية راجع التعليقة .

قال قيل لابراهيم النخعي ما تقول فى قزوين قال وددت أن منزلى بدستبي[1].

فى مختصر جمع فى فضل عسقلان أن أبا إسحاق الطالقانى حدث عن أبي حفص بن ميسرة الصنعانى عن سلمان الباهلي عن سالم بن أبى الجعد قال وجدت فى بعض الكتب أن عسقلان و قزوين قريتان من قرى الجنة ـ هذا ما اتفق ايراده من الفضائل المنقولة.

و أعلم أن الآثار فى هذا الباب أوضح اسنادا و أوثق رجالا من الأخبار فان فى أكثر أسانيدها إضطرابا لكنك إذا تاملت فى النوعين و وقفت على تظاهرهما و كثرة طرقها و اعتضاد البعض بالبعض لم تشك فى أن لها أصلا و أن للبقعة عند الأولين مرتبة و فضلا و بالله التوفيق.

القسم الثانى، فضائلها و خصائصها المستنبطة

فمنها أنها لم تزل رباطا و ثغرا قرأت على علي بن عبد الله بن بابويه، أخبركم عبد الرحيم بن المظفر الحمدونى إجازة نبا عبد الواحد بن الحسن الصفار، نبا محمد بن أحمد بن موسى الشروطى، نبا محمد بن الحسين ابن الخليل، ثنا أبو سعيد مسعدة ابن بكر الفرغانى، ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى النيسابورى، ثنا أحمد بن حرب عن محمد بن الفضل، عن عبد الملك ابن جريج، عن أبى الزبير المكى، عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال من بات بالرى ليلة واحدة صلى فيها و صام فكأنما فى غيره ألف ليلة صامها و قامها.

(١) دستبي ناحية كبيرة فى أطراف ساوة بينها و بين قزوين وهمدان راجع التعليقة.

خير

خير خراسان نيشابور و هراة ثم بلخ، ثم أخاف على الرى و قزوين أن تغلب عليهما العدو و الثغر هو الموضع الذى يخاف عليه من غلبة العدو و قوله ليلة واحدة صلى فيها و صام أى ليلة واحدة بيومها .

ذكر أصحاب التواريخ منهم مؤلف كتاب البلدان قال الكياشيروية الديلمى و هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأخبارى الهمدانى يعرف بابن الفقيه يروى عن أبيه و ابن ديزيل و محمد بن أيوب الرازى روى عنه أبو بكر بن لال و غيره و منهم أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أن أحوال الديلم لم تزل مذبذبة لم تكن لهم شريعة محصلة و لا طاعة مستقرة و قد نقضوا و غدروا و رجعوا إلى الكفر غير مرة و جيل الديلم مشهورون بالقسوة و غلظ الطبع و الذهاب بالنفس و التأبى عن الطاعة و الانقياد و بهم يضرب المثل فى ذلك .

أنبانا أبو زرعة المقدسى أنبا أبو منصور المقومى بالرى سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، أنبا الزبير بن محمد ، أنبا على بن محمد بن مهروية ، أنبا على بن عبد العزيز ، نبا أبو عبيد ، نبا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل قال استعمل على بن أبى طالب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما على الموسم ، فخطب عليهم خطبة لو سمعتها الديلم لأسلمت ثم قرأ ، عليهم سورة النور .

و به عن عبيد ، نبا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبى وائل قال قرأ ابن عباس رضى الله عنه سورة النور ، و جعل يفسرها ، فقال رجل لو سمعت الديلم هذا لأسلمت ، و كان للفرس قبل البعثة مقاتلة بقزوين

مرتبون يرابطون فيه و يدفعون الديلم إذا لم يكن مهادنة و يحتاطون إذا جرت مهادنة لأنهم كانوا يخافون عليهم النقض و النكث .

يذكر أن كسرى وجه سابور بن اندكان فى عشرة آلاف رجل و أمره أن يقيم بقزوين و يمنع من أراد النفوذ من أرض الديلم إلى ممالكه و سبيه على ما فيه - حكى أبو حنيفة أحمد بن داوٗد الدينورى فى تاريخه المعروف بالأخبار الطوال أن بهرام المعروف بجوبين قتل ببلاد الترك فى أيام كسرى بتدبير من بعثه كسرى لذلك .

فخرج أصحاب بهرام و عبروا جيحون و أخذوا فى شاطئ النهر حتى إنتهوا إلى بلاد الديلم فسكنوها و عاهدوا الديلم و تابوا ثم قتل كسرى بعد ذلك خالد بندويه و كتب إلى خاله الآخر بسطام يأمره بالقدوم عليه و أراد الحاقه بأخيه فبلغه فى الطريق خبر قتله فعدل إلى من الديلم من أصحاب بهرام ففرحوا بقدومه و ملكوه و عقدوا على رأسه التاج و زوجوه أخت بهرام و وافقهم أشراف الديلم و أهل جيلان و الطيلسان .

فخرج بسطام الى دستبى و بث السرايا فى الجبال حتى بلغوا حلوان و وجه كسرى إليه العساكر و اشتد القتال بين الفريقين أياما ، ثم بعث كسرى إلى أخت بهرام و وعدها أن ينكحها ، و يجعلها سيدة نسآئه ان قتلت زوجها فأجابته إليه و ارتحل أهل بسطام هاربين نحو بلاد الديلم ففى ذلك وجه كسرى سابور إلى قزوين ، و فى أيام الجمل و صفين خرجت الديلم و أزعجت العرب عن قزوين و نواحيها و غلبوا عليها ثم إن بنى أمية فى أيامهم بعثوا الجيوش إليها و جرت بينهم و بين الديلم حروب كثيرة .

فى تاريخ محمد بن جرير رحمه الله إنّ فى سنة ثلاث و أربعين و مائة ندب المنصور الناس إلى غزو الديلم لما بلغه من ايقاعهم بالمسلمين و كثرة فتكهم بهم ، و فى سنه أربع و أربعين و مائة غزا محمد بن أمير المؤمنين أبى العباس عبد الله بن محمد بن على الديلم فى أهل الكوفة و البصرة و الموصل و الجزيرة ، فأشعرت هذه الدلالات بأن قزوين لم تزل ثغرا فى الجاهلية و الاسلام ، و فيما قدمنا من الآثار و الأخبار ما يصرح بكونها ثغرا .

هذا صاحب المسالك و الممالك يقول قزوين ثغر الديلم ، و البديع أبو الفضل الهمدانى يقول فى إحدى مقاماته غزوت الثغر بقزوين سنة خمس و سبعين و الرئيس الأسدى[١] فى سقيا الهيمان يعبر عن القزوينى بالثغرى و كونها ثغرا من وقت إستيلاء الملاحدة دمرهم الله على ديار الديلم و قلاعها أوضح من أن يحتاج إلى شرحه ، و إذا كان بلد من البلاد ثغرا لم يزل حكمه باسلام الكفار الذين يلونه حتى قال علماء الأصحاب لو وقف على ثغر فاتسعت رقعة الاسلام تحفظ ربع الوقف لاحتمال عوده ثغرا .

منها أنها ليست على الجادة التى يسلك فيها من الشرق إلى الغرب و من أقليم إلى أقليم بل هى مزورة عن الجواد المسلوكة و انما يدخلها من يتخذها مقصد المرابط أو زيارة أو تجارة أو غيرها بخلاف البلاد الواقعة على الجواد فانها كثيرا ما يقع منزلا لا مقصدا ولا يكون واردوها قاصدين لها .

---

(١) راجع التعليقة .

منها صلابة أهلها فى الدين و شدة غيرتهم و صفا عقيدتهم إلا فى الأقلين ، رأيت فى بعض مكتوبات شيخنا أبى محمد النجار رحمه الله عن الحسن البصرى رضى الله عنه انّ قوله تعالى : قاتلو الذين يلونكم من الكفار و ليجدوا فيكم غلاظة ، نزلت فى أهل قزوين و الغلاظة خشونـة ركزت فى طباعهم غيرة للدين .

منها ان الخمر و سائر المنكرات المشهورة لا يتأتى إظهارها فيها و لا يجتاز بها بين أهلها إلا بضرب حيلة أو انتهاز فرصة و لا يصبرون على مشاهدتها إلا إذا استولى عسكر، و خافوا من الانكار فحينئذ يتجرعون غيظا ، و ان ادت الضرورة إلى السكوت .

منها كثرة حفاظ القرآن بها و مداوتهم على تلاوتها و مدارستها و اشتغالهم بعلم التفسير إسماعا و استماعا .

منها غلبة الفقر على أكثر أهلها و قناعتهم بالمراتب النازلة فى المطعوم و الملبوس و مثل ذلك محمود عند السالكين .

منها إقبالهم على الجهاد على اختلاف الطبقات و قد مدحوا لهاتين الخصلتين ، فانهم آخذون بحرفتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الفقر و الجهاد .

منها كثرة حجاجها الوافدين إلى بيت الله تعالى حسب ما يقدرون عليه راجلين و راكبين .

من خصائصها المتعلقة بالأمور الدنيوية عموم الأمن فى نواحيها من السراق و قطاع الطريق بخلاف أكثر البلاد و كونها على أرض

مستوية

مستوية بالقرب منها جبل يمنع من وصول الرياح الطيبة إليها و نزاهة مياهها عن المستخبثات لأن قنواتها تجرى تحت الأرض حتى تنصب فى الحياض بحسب الحاجة و نظافة مواضع الفراغ فيها و نفاسة أرضها سيما قصبة البلد .

سمعت غير واحد من رؤسا نواحى الرى يقول لو كان عندنا مثل هذه الأرض لحصل من الجريب الواحد كذا و كذا لغزارة مياهها .

منها جودة الحبوب بها و نقاؤها و كثرة نزلها .

منها طيب ثمارها على وفور منافعها ، و قصور مضارها و للاطناب فى مثل هذا مجال لمن يعنيه ، و رأيت لأبى العميس محمد بن إسماعيل المكى فصلا يصف فيه الرى و قزوين مدحا و ذما و يذكر ما يفضل به كل واحدة منها للاخرى قال فيه بعد وصف الرى .

أما قزوين فانها أبين فضلا و أشرف أهلا ، ثغر من ثغور المسلمين و أهلها من العرب المشهورين و هى باب من أبواب الجنة العمل بها أفضل ، و الثواب فيها أجزل النائم فيها كالعابد و المقيم فيها كالمجاهد ، و حصنها أمنع ، و سورها أجمع ، و ماؤها امرأ و خبزها أشهى ، و كرومها أعجب ، و إعنابها أعذب و عصيرها أحدّ ، و شرابها أشدّ و هى بعد أرخص أسعارا ، و أكثر ثلوجا و أمطارا .

استغنت بنفسها عن الرى أن تمتاز منها ، و افتقرت الرى إليها فان تستغنى عنها ، و أهلها اسرع إلى الدعاء ، و أثبت عند اللقاء و أعلم بالحروب ، و أسرع فى الخطوب ، راجلهم جلد ، و فارسهم فهد ، إلى أن عكس فقال

أهل فظاظة و قسوة و غلظ و جفوة لقاؤهم شيئم ، و بشرهم دميم . وسلاءهم قليل ، و ردهم كليل ، فقيههم ضعيف ، و عالمهم سخيف ، و أديبهم بارد ، و طبيبهم واحد ، و هم أهل الرى فى سبيل الجود كما قال الشاعر :

إذا ما قستهم فى باب جود　　وجدتهم كأسنان الحمار

فى كتاب اللمع الفضة لأبى منصور الثعالبى عن أبى الحسن المصيصى قال كان أبو دلف الخزرجى و أبو علــى الهـآئم من ندماء عضد الدولة فجرت بينهما يوما مداعبة ادت إلى المهاترة ، بعد المحاضرة و المذاكرة ، فقال أبو علــى لأبى دلف : صب لله عليك طواعين الشام ، و حمى خيبر ، و طحال البحرين و ضربك بالعرق المدنى ، و النار الفارسية ، و القروح البلخية .

فقال أبو دلف يا مسكين أتقرأ « تبت على أبى لهب » و تنقل التمر إلى هجر نخذ إليك صب الله عليك ثعابين مصر ، و أفاعى سجستان ، وعقارب شهر زور ، و جرارات الأهواز ، و صب على برود اليمن ، و قصب مصر ، و خزوز السوس ، و اكسية فارس ، و خلل اصبهان ، و سقلاطون بغداد ، و سمور بلغار ، و فنك كاشغر ، و ثعالب الخرز ، و جوارب قزوين و كذا و كذا فعد الجوارب من خواص قزوين و لا يدرى أقصد الجوارب الصوفية أو جوارب من الجلود .

الفصل الثانى فى اسمها

ذكروا فى عدة من البلدان و النواحى ، أنها سميت باسماء من بناها أو نزل فى مواضعها كهمدان و أصبهان ، قالوا سميا باسم أخوين هما إبنا

ملوح لبطن من بنى يافث ، و حلوان قيل أنه بناها حلوان بن الحاف و ذكر مثل ذلك فى تفليس و أران و بردعة و فارس و الرى و جرجان و نيسابور ، و بلخ و بخارا بل قيل مثل ذلك فى الشام و خراسان و يمكن أن يكون قزوين مثلها لكن اشتهر أنها كانت تسمى بالفارسية كشوين فعربت اللفظة و قيل قزوين .

قال قدامة الكاتب و تفسيره المرموق أى الطرف الذى لا ينبغى أن يهمل و يغفل عنه ، و لم يزل الخلفاء و أعاظم الملوك معتنين بأمر قزوين خائفين عليها .

حدث القاضى المحسن بن على التنوخى عن أبى على محمد بن حمدون قال : كنت بحضرة المعتضد ليلة إذ جاءه كتاب فقرأه و قطع ما كان فيه و تنقص عليه و على الحاضرين عنده الوقت ، و استدعى عبيد الله بن سليمان فأحضر فى الحال ، و قد كاد أن يتلف و ظن أنه قبض عليه ، فرمى بالكتاب إليه فاذا هو كتاب صاحب السر يقول للوزير : أن رجلا من الديلم وجد بقزوين متنكرا ، فقال لعبيد الله اكتب الساعة إلى صاحبى الحرب و الخراج و أقم عليهما القيامة و تهددهما و طالبهما بتحصيل الرجل و لو من أقصى أرض الديلم و أعلمها أن ذمتها مرتهن به و أرسم لهما أن لا يدخل البلد أحد مستأنفا و لا يخرج إلا بجواز .

فقال عبيد الله : السمع و الطاعة أمضى إلى دارى و أكتب فقال : لا اجلس و اكتب و اعرضه على ، قال فأجلسه و عقله ذاهل ، فكتب و عرضه عليه فارتضاه و أنفذه و قال لعبيد الله : أنفذ معه من يأتيك بخبر

عبوره النهروان ، فنهض عبيد الله و عاد المعتضد إلى ما كان فيه و كأنه قد لحقه تعب عظيم ، فاستلقى ساعة ، فقلت له : يا مولاى تأذن فى الكلام قال نعم .

قلت : كنت على سرور و طيب عيش فورد الخبر بأمر كان يجوز أن تأمر فيه غدا بما أمرت الساعة فضيقت صدرك ، و نغصت على نفسك و روعت وزيرك ، و أطرت عقل عياله و أصحابه . باستدعائك إياه فى هذا الوقت المنكر .

فقال يا ابن حمدون ليس هذا من مسائلك و لكننا أذنا لك فى الكلام ، اعلم أن الديلم شر أمة فى الدنيا و أتمهم مكرا و أشدهم بأسا و أقواهم قلوبا و يطير قلبى فزعا على الدولة لو تمكنوا من دخول قزوين سرا فيجتمع منهم فيها عدة فيوقعون بمن فيها و هى الثغر بيننا و بينهم فيطول ارتجاعها منهم و يلحق الملك من الضعف و الوهن (بذلك) أمر عظيم و تخيلت أنى إن امسكت عن الله بيرساعة واحدة فات الأمر، و والله لو ملكوا قزوين (ساعة) لبغوا على من تحت سريرى هذا و احتووا على دار الملك و المعتضد رحمة الله عليه موصوف بالحزم و الكفاية و حسن التدبير و ضبط الممالك على أحسن الوجوه .

رأيت فى كتاب التبيان تأليف أحمد بن أبى عبد الله البرقى أنه روى الهيثم أن قزوين كانت ثغرا و كان بعض الأكاسرة قد وجه إليها قائدا فى جمع كثير فأتاهم العدو وهم معسكرون بذلك المكان فاصطفوا لهم و استعدوا للحرب .

فنظر

فنظر القائد إلى ذلك المكان فرأى فيه خللا . فقال لرجل من اصحابه أين كش وين أى ، احفظ ذلك الموضوع فهزموا العدو و بنوا بذلك المكان مدينة و سميت كشوين ، فعربت و قيل قزوين و يمكن أن يكون الزاى من قزوين مبدلة من السين كالزراط و السراط و يكون اللفظ من قسا يقسو أى صلب و اشتد .

يقال رجل قاس أى صلب أو من أقسان العود إذا اشتد وقسا وأقسا الرجل إذا كبر و ذلك لما فى أهلها من الشدة و الصلابة فهو على التقدير الأول على أمثال فعلين و على التقدير الثانى على مثال فعويل و الهمزة ملينة و الواو مبدلة من الهمزة لان اللسان بها أطوع ، هذا ما يتعلق باسمها المشهور .

قرأت عبد العزيز بن الخليل الخطيب أخبركم الشافعى المقرى أنبا إبراهيم بن حمير، أنبا الكشميهنى ، أنبا الفربرى ، عن محمد بن إسماعيل البخارى نبا على بن عبد الله نبا سفيان قال قال إسماعيل أخبرنى قيس قال أتينا أبا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث سنين لم أكن فى شئ أحرص على أن أعى الحديث منى فيهن، سمعته يقول وقال هكذا بيديه بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر و هو هذا البارز، و قال سفيان مرة : و هم أهل البارز .

قوله ، لم أكن فى شئ أحرص و فى بعض النسخ لم أكن فى سنى وهما صحيحان ، و قوله و قال هكذا بيديه يعنى أشار، يقال قال بيده وقال بعينه كأن السبب فى التعبير عن الاشارة بالقول انّ الاشارة تفهم المقصود افهام اللفظ ، و قوله نعالهم الشعر أى نعالهم من ضفاير الشعر، أو من

جلود غير مدبوغة بقيت عليها الشعور و ذكر أنه يحتمل أنه أشار به إلى وفور شعورهم و انتهاء طولها إلى أن يطأوها بأقدامهم أو أن يقرب من الأرض .

قوله و هو هذا البارز ذكر الحافظ أبو إسحاق الحرى المغربي المعروف بابن قرقول أن الرآء في اللفظ مقدمة على الزاى مفتوحة باتفاق الرواة و أنّ بعضهم قال أنهم الديلم و البارز بلدهم ، و حكى اختلافا فى اللفظ المحكية عن سفيان ثانيا فذكر أن بعض الرواة نقلها بتقديم الزاء أيضا لكن كسرها .

قيل على هذا أن المعنى هؤلاء البارزون لقتال الاسلام الظاهرون فى البراز من الأرض و أن بعضهم نقلها البازر بتقديم الزاى و فتحها و أشعر ما ساقه بأن التفسير على هذا كتفسير البارز و قضية ما ذكر أن البارز أو البازر بلد الديلم ان يكون ذلك اسما لقزوين لما اشتهر أنها بلد الديلم ، و مدينتهم ألا ترى إلى ما قدمنا عن رواية عمر بن عبد العزيز رضى‌الله عنه ، عن جده عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال يفتح مدينتان فى آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية ، و مدينة الديلم قزوين .

و اعلم أن ايراد جماعة من العلماء يشعر بحمل الحديث على الترك على ما ورد فى بعض روايات الحديث الصحيح ، أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، قال : تقاتلون بين يدى الساعة قوما نعالهم الشعر كأنّ وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الأعين و هذا نعت الترك و قد

أفصح به بعض الروايات، فقال لا تقوم الساعة حتى تقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة، و يلبسون الشعر، و يمشون فى الشعر.

لكن فى كثير من الروايات المدونة فى الصحاح ما يدلّ على مقاتل قوم ورآء الترك كما روى أنـه صلى الله عليه و آله و سلم قال لا تقوم الساعة، حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجانّ المطرقة. و على هذا و فتتجه تفسير الاولين بالديلم و الآخرين بالترك، و وصف الترك فى الرواية السابقة بأن نعالهم الشعر لا يمنع من إختلاف الفريقين، أما إذا حملناه على أن نعالهم من الشعور أو من جلود بقيت عليها الشعور فلأنهم فى الأصل بعيدا من التنعم و الترفه، فالترك سكان البوادى و الديلم سكان الشعاب و الغياض و أما إذا حملناه على كثرة الشعور و طولها فلانهـم جميعا مشعوفون بها أما الديلم فيمتنون بتوفيرها منشورة و أما الترك فيعتنون بتطويلها مضفورة.

الفصل الثالث فى كيفية بنائها و فتحها

سمعت الامام والدى رحمه الله غير مرة يحكى، عن مشائخه، أن البقعة الملاصقة للقبرة المعروفة بكهنبر و تدعى القرية بالفارسية دهك[1] أقدم الابنية بقزوين و أنه لا يدرى من بناها لتقادم عهدها ومن المشهور أن المدينة العتيقة بناها سابور ذو الاكتاف و ذلك أن مرزبانا[2] من قبله

(١) دهك كلمة فارسية معناها القرية الصغيرة.

(٢) مرزبان فارسية معناها حافظ الثغر.

كان يقيم بالدستبي و القاقزان و يغزو الديلم مرة و يهادنهم أخرى و كانوا ينقضون الهدنة و يغيرون على الناحيتين فأمر سابور المرزبان ببناء المدينة للتحصن بها .

فلما أخذ فى البناء كانت الديلم تجمع الجموع و تهدم ما كان يرتفع من البناء فأنهى الحال إلى سابور ، فأمره أن يرضيهم بمال إلى أن يتم البناء ففعل ، و كان سابور حينئذ مشغولا بمحاربة العرب و التوغل فى بلادهم ، فلما فرغ خرج نحو الديلم ، و دخل بلادهم فى وقت شدة البرد و أقام بها حتى انكسر البرد و طاب الهواء و نفقت هناك دوابهم من شدة البرد فسموا موضع نزولهم اسمرد .

ثم شن الغارة فيهم بعد طيب الهواء و قتل من وجد منهم و أوغل حتى انتهى إلى بحر الجيل ، و لم يحمل شيئا من مالهم ، استنكافا بل زُفنها فى ديارهم فى مملكة آل لنجر ، و كان دخوله من مملكة آل حسان[1] و خرج من مملك آل مسافر بن أسوار بن لنجر .

ثم مصر سعيد بن العاص قزوين ، و كان قد ولاه عليها الوليد ابن عتبة بن أبى معيط حين كان واليا على الكوفة من قبل أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه ثم إن موسى الهادى دخل قزوين فى أيام خلافته و خروجه إلى الرى متنكرا و أمر الوالى بها أن يستنفر الناس لينظر إليهم فأمر الوالى بضرب الطبول و بالنداء فيهم بالنفير و أشرف موسى على مكان مرتفع ينظر إليهم فاستحسن مبادرتهم و أعجبه جدهم فأمر ببناء

(١) آل حسان ؛ أو جسان أو حسنان – راجع التعليقة .

و حصن

و حصن بقزوين و سماه مدينة موسى و أسكنه مواليه و وقف عليها وعلى أهلها قريتين تسميان اراذ برسه و رستما باذ[1] و ذلك فى سنة ثمانية و ستين و مائة .

قيل فى سنة سبع و نسب بعضهم مدينة موسى إلى بناء موسى بن بغا و هو غلط و بنى المبارك التركى مولى الهادى بها مدينة أخرى تنسب إلى اليوم إليه و هى آهلة بعد و يقال انه بناها[1] سنة ست وسبعين و مائة و مدينة موسى قد اندرست و جعلت بساتين و مزارع .

ثم دخل هارون الرشيد قزوين فى خلافته و أمر ببناء المسجد الجامع و هو الصحن الصغير من المسجد الكبير ، و المقصورة العتيقة وأمر بابتياع حوانيت مستغلات وقفها على مصالح المـــدينة و عمارة مسجدها و سورها و هى الرشيديات ، و سور قزوين المحيط بالمداين الثلثاه و ساير المحال بناه موسى بن بغامولى المعتصم سنة أربع و خمسين و مائتين و أنفق عليه مالا جليلا .

رأيت بخط[1] بعض بنى عجل أن بروج سور قزوين مائتان و خمسة سوى البرج المعروف بـكاه دان[2] و أن دور السور يبلغ عشرة آلاف وشمار و ثلاث مائة وشمار[3] ، ثم أنه استرم السور ، و أصابه الخلل بعوارض حدثت غير مرة فاصلح و أعيدت عمارته .

منها أن الصاحب إسماعيل بن عباد أمر بعمارته حين دخل قزوين

(١) راجع التعليقة .　　(٢) كاه دان فارسية معناها محل التبن .

(٣) و شمار و سمار و دسمار و دشمار على اختلاف النسخ راجع التعليقة .

سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة فقام بها أصحابه سنتين ؛ و منها نقض السلار إبراهيم بن المرزبان السور فى طريق الجوشق و درج سنة عشر و أربعمائة بعد ما قامت الحرب على ساق بينه و بين أهل البلد ستة أشهر فأمر الشريف أبو على الجعفرى باعادة ما نقضه سنة إحدى عشرة و أربعمائة .

آخر من اعتنى به الوزير السعيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن مالك قاضى المراغة رحمه الله أمر برم المسترم و تجديد المنهدم منه سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و ستين بعدها و كان يتولى عمارته والدى قدس الله روحه لما كان بينهما من الاتحاد و المودة القديمة و صحبة المدرسة ببغداد و نيسابور.

فى كتاب البنيان لأحمد بن أبى عبد الله أن مدينة قزوين بناها سابور بن أردشير و سماها شاذ سابور .

أما فتحها : فقد أنبانا جماعة عن إسماعيل بن عبد الجبار، عن الخليل ابن عبد الله الحافظ ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد القاضى، نبا إسماعيل بن محمد النحوى ، نبا الحسين بن الحسن أبو سعيد السكرى فى كتاب البلدان من تصنيفه قال قزوين فتحها البراء بن عازب رضى الله عنه مع زيد الخيل ، و يقال : أن البراء غزا بعد فتح قزوين و ابهر و الطيلسان[1] و زنجان ففتحها و غزا الديلم و انصرف إلى قزوين فرابط بها ثم انصرف إلى الكوفة فكانت قزوين مغزى أهل الكوفة و فى خروجه إلى هذه النواحى قال بعض من كان معه :

(١) الطيلسان بفتح اللام اقليم واسع كثير البلدان من نواحى الديلم و الخزر.

و قد تعلم الديلم إذ تحارب حين أتى فى جيشه ابن عازب
بأن ظن المشركين كاذب و كم قطعنا فى دجى الغياهب
من جبل و عرو من سباسب يؤمهم فى الخيل و الكتائب
حتى فتحناها بعون الغالب

لم يكن بقزوين حين أتاها البراء رضى الله عنه إلا المدينة العتيقة و كان أهلها يقاتلون محاصرين، و إذا عرض عليهم الاسلام أو أدوا الآتاوة قالوا و هم وقوف على أطرف السور: نه مسلمان بيم و نه كريت دهيم - ثم إنهم بعد القتال الشديد سالموا و أظهروا أنهم قد أسلموا، فلما انصرف القوم عادوا إلى ما كانوا عليه فعاد المسلمون و استولوا عليها قهرا.

يذكر أن كثير بن شهاب الحارثى أنيا عبد الرحمن هو الذى فتح قزوين المرة الثانية بهذا القدر قد اشتهر النقل و لم يثبت بطريق معتمد ان المسالمة و المصالحة فى المرة الأولى كيف كانت، و على ماذا جرت و أن القهر و الاستيلاء فى المرة الثانية إلى ما أفضى. و كيف فعلوا بها و استولوا عليه من الدور و الأراضى و هل جرى فى امتناعهم ثانيا ما يقتضى الردة أم لا، و إن لم يجر فذلك لأنه لم يقع الاعتماد، على إسلامهم أولا، ولم يعرف حقيقة حالهم فيه أو لأن الامتناع الثانى كان خروجا عن الطاعة لا ردة و الله أعلم بحقائق الأمور.

رأيت بخط أبى عبد الله النساج رحمه الله محكيا عن بعضهم أن قزوين و الرى عشريتان لأنهما فتحتا صلحا ألا ترى أنه ترك فيهما بيوت النيران و لو فتحتا قهرا لما تركت بيوت النيران و إنما جعل أهلها أراضيها

خراجية رفقا بهم و فى كتب الفقه فى باب الجزية ذكر أن الرىّ فتحت صلحا كما حكاه .

يروى أن دستبى و القاقزان فتحا فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يدى عروة بن زيد الخيل الطائى و ذلك أن عمر رضى الله عنه كتب إلى أمرائه بعد فتح نهاوند يأمرهم بأن يبعث عروة فى ثمانية آلاف إلى ناحية الرى و دستبى ففعل فلما انتهى عروة إلى جبال القاقزان جعل مرزبان الديلم و مرزبانا القاقزان و دستبى كلمتهم واحدة و تهيأوا للقتال و جمعوا الجموع و اشتد الحرب بين الفريقين حتى قال بعض العرب .

أجول فلا أدرى لعل منيتى بذكان أو ذاكان أو بالجبرندق

هذه القرى من الناحية المعروفة باهروذ ، ثم نصر الله المسلمين و رجعت الديلم إلى أماكنها ، و طلب أهل القاقزان و دستبى الصلح وأقام أهل دستبى على دينهم ، فصارت تلك الناحية خراجية و أسلم أهل القاقزان فصارت ناحيتهم عشرية ، و لما ولى القاسم بن الرشيد جرجان و طبرستان و قزوين التجأ أهل القاقزان إليه ، و شكوا جور العمال و جملوا له عشرا ثانيا و تعززوا .

الفصل الرابع فى ذكر نواحيها و أوديتها و قنيها و مساجدها و مقابرها

أما النواحى فقد ذكر أبو عبد الله الجيهانى صاحب كتاب المسالك و الممالك أنّ قزوين كانت ثغرا و رباطا للجند المرتبطين هناك ، ثم ضم إليها

رستاق

رستاق من رساتيق الري يقال له دستبى الرى فصارت قزوين كورة مفردة جليلة ، و الذى ضم إليها دستبى الرى موسى بن بغا .

فى كتاب أبى عبد الله القاضى و غيره أن دستبى كانت مقسومة بين همدان و الرى فقسم يدعى دستبى همدان كان عامل همدان ينفذ خليفة له مقيم فى قريـة اسفقنان حتى يجبى خراجه و ينقل إلى همدان و قسم يدعى دستبى الرى ، و قد حازه السلطان لنفسه مدة حين تغلب كوتكين التركى على قزوين سنة ست و ستين و مائتين و قبض على محمد بن الفضل ابن محمد بن سنان العجلى رئيس قزوين و استولى على ضياعه .

انه لما ظهر العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب المأمون و الجور بهمدان من جهة عمالها و تظلم رجل يقال له محمد بن ميسرة و شكا سوء سيرة عمال همدان و توجه وفد إلى نيسابور و سئلت الطاهرية نقل رستاق سلقان روذ و الخرقان إلى قزوين فاجيبوا و يقال ان الذى سعى فى تكوير قزوين و نقل الدستبى إليها بقسميه رجل تميمى من ساكنى قرى قزوين يقال له حنظلة بن خالد و يكنى أبا مالك .

فى كتاب البنيان الذى كور قزوين هو الحسن بن عبد الله بن سيار العبدى كورها أيام الرشيد و اقتطع إليها نسا و سلقان روذ و الزهراء و الطرم و غيرها و فى كتاب اصبهان تاليف حمزة بن الحسن انه نقلت نسا و سلقان روذ و الخرقان من رساتيق همدان إلى قزوين سنة إحدى و أربعين و مائتين ثم ردت آنفا إلى همدان سنة أربع و خمسين ومائتين ثم ردت بعد ذلك إلى قزوين و استقر الأمر عليه و دستبى أشهر نواحى

قزوين و من نواحيها القاقزان، قرى طيبة الهواء كثيرة الماء .

منها الرامند قرى كبيرة كثيرة الربع و قصبتها قرقسين و خيارج و يمكن أن تكون هى دستبي الهمدان و فى البنيان للبرقى ان الكلبي قال إنما سميت رامند لأن بعض الاكاسرة فى غزاته خراسان مر بهذه المفازة فانتهى إلى موضع رامند ، فقال كم بين العمران و بين هذا الموضع فقالوا عشرة ، فقال راه مند أى بقى الطريق و اشتهرت بذلك .

و منها اهروذ و منها الزهراء و هى ناحية معمورة غزيرة المياه كثيرة الثمار قصبتها مسكن و ذكر البرقى ان الزهراء بنيت باسم الزهراء بنت ردى[1] صاحب الرى و أنه وهب تلك البقع من ابنته فبنت هناك .

منها البشاريات ، و منها ناحية السفح و ناحية الاقبال وهى أقرب النواحى إلى البلد ، و منها رستاق اندجن ، و أكثر أهل الزهراء من الشيعة و أكثر أهل البشاريات و السفح من الحنفية و أهل ساير النواحى شافعيون ، و فى فرق البدعة من أهل البلدة و نواحيها لدد و شدة كما أن فى أهل الاستقامة منهم غيرة و صلابة .

رأيت فى بعض المجاميع أن غريبا حضر فى قرية من قرى قزوين أهلها متناهون فى التشيع فسألوه عن إسمه فقال عمران فأخذوا يضربونه و يستخفون به ، فقال لست بعمر إنما أنا عمران فقالوا فيك حروف عمر و حرفان من عثمان ، و كانت زنجان و الطرم و تلك النواحى تعد من

(١) كذا فى النسخ راجع التعليقات .

كورة قزوين و كذلك سهرورد و سجاس[١] و قد ينسب إلى قزوين فى الوثائق اليوم أيضا .

عد فى البنيان من قرى قزوين جيكان و باجرون و زنجان ، وقصر البراذين إلى ناحية الديلم ، و من نواحيها فشكل و قد يضاف الطالقان إليها أيضا ، و ذكر البرقى أنه بناها الطالقان الأصغر بن خراسان ، و هو توأم الطالقان الأكبر صاحب طالقان خراسان .

أما أوديتها فلها ثلاثة أودية ، يسقى منها كروم القصبة على كثرتها و الأغلب وفاؤها بها ، و تكتفى أرضوها بالسقى مرة واحدة بجودة تربتها و قد لا تجد الماء سنتين إلى خمس و تشهر كرومها و أصل هذه الأودية ثلوج يجتمع فى الجبل و عيون هناك لكن العيون بحيث لا يصل ماؤها إلى البلد ، إلا بمعاونة الثلج و المطر .

أحـــدها وادى دزج يسقى منها كروم دروب الجوسق و دزج و ارداق فى داخل البلد و قد تزيد فتضر بالدور و العمارات .

الثانى وارى ارنوك يسقى منه كروم دروب دستجرد و الصامغان و الرى و بعض بساتين البلد .

الثالث وادى زرارة تنصب إلى الكروم بـــطريق أبهر و السد المعروف بدهل بندهو دلف بند بناه دلف بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلى حين قدم قزوين و توطنها لصرف الماء عن العمران و هو بإزاء السد الذى عقده سابور ذو الأكتاف و سمى سابور بند و هذه الأودية مباحة والحكم

(١) كذا فى الأصل و فى الناصرية : سجاص - راجع التعليقات .

فى المحتاجين إلى السقى منها تقديم الأعلى فالأعلى و ما اصطلحوا عليه من المناوبة مسامحة من أصحاب الأراضى العالية و الأشبه أنها غير لازمة و لهم الرجوع إذا شاؤا .

رأيت محضرا كتب فى آخر صفر سنة أربع عشرة و خمسمائة و فيه خطوط جماعة من الأئمة المعروفين من البلديين و غيرهم مقصودة أنه لما وقعت الزلزلة العظيمة بقزوين ليلة الخامس من رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة و حدث بسببها خراب كثير خربت مقصورة الجامع لأصحاب أبى حنيفة رحمه الله و انكسرت القبة و احتاج إلى إعادتها .

فالتمس من الأمير الزاهد خمار تاش العمادى لرغبته فى الخير ، أن يعيد عمارتها فلما أمر بالعمارة نقضت المقصورة فوجد تحت المحراب المنصوب فى الجدار لوح منقور عليه .

الحمد لله رب العالمين ، و صلواته على محمد و آله أجمعين أمر الملك العادل المظفر المنصور عضد الدين علاء الدولة و فخر الأمة و تاج الملة أبو جعفر محمد بن دشمن زيار حسام أمير المؤمنين أطال الله بقاه بتخليد هذا اللوح ذكر ما راه و اباحه من ماء و أد بنى دزج و اربرك لخاصة أهل قزوين ليشربوا و ليسيحوه إلى مزارعهم و كرومهم فى القصبة على النصفة و تحريم أخذ ثمر له و الزام مؤنة عليه على التابيد .

فمن غير ذلك أو نقضه أو خالف مرسومه فقد باء لغضب من الله و استحق اللعنة و استوجب العقاب الاليم ، فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ، و كتب فى شهر رمضان سنة

اثنين

اثنين و عشرين و أربعمائة .

أما قنواتها ففى كتاب إصبهان تأليف حمزة بن الحسن أن حمزة بن اليسع الأشعرى كان رئيسا بقم و هو الذى مصرها و نصب المنبر فى مسجدها ثم زاد السلطان ولاية قزوين فانشأ بقزوين قناة و أجرى مائها وسط المدينة ، و ليس بقزوين مآء جار غيره قال له على هذه القناة وقف قائم بقزوين يعرف بوقف حمزة و هذا شئ لا يعرف اليوم و قوله وليس هناك مآء جار غيره أراد به ما اشتهر من حال البلد قديما انهم كانوا يستقون من الآبار و هى باقية إلى الآن فى جميع المحال .

من قنواتها القديمة القناة الطيفورية و هى كثيرة الماء إذا ساعدتها العمارة تدخل من درب دزج و يقسم ماؤها على المحال القريبة و البعيدة ، و رأيت فى محاضر عتيقه كيفية قسمة مائها فى تفصيل طويل ، وفى المحاضر ذكر قناة أخرى تعرف بالطرخانية و أخرى تعرف باللطاباذية و هما إما مندرستان الآن أو شعبتان تنصبان فى الطيفورية .

و منها القناة الخمار تاشية استنبطها الأمير الزاهد خمار تاش ابن عبد الله فى أيامه و يقال إنه انفق عليها أكثر من اثنى عشر ألف دينار ، و عليها الاعتماد فى أكثر محال البلد .

منها القناة الزرارية و هى قديمة .

منها القناة السيدية يذكر انها منسوبة إلى بعض العلوية إما لاحداثه لها أو لتولية القيام بها .

منها القناة الخاتونية وهى مستمدة من مآء الوادى و كثيرا ما يتطرق

إليها الخلل بسببه .

منها قناة استنبطها الحاجب الحسن بعد سنة سبعين و خمسمائة ، و أورد الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى تاريخ نيسابور أن بقزوين مياها إذا داوم الغريب على شربها و لم يكثر الحركة انتفخت رجلاه ، حتى لا يجد ، بدا من قطعهما ، و هذا شئ إن كان فى ذلك الزمان ، فقد عافى الله منه الآن و له الحمد .

أما مساجدها ، فمن المساجد المشهورة المسجد الجامع الكبير ، بنى صدره هارون الرشيد و المفهوم مما أورده المؤرخون أن الصحن الكبير و صفوقه زيدت فيه بعد ذلك و ذكروا أنه أصاب طبقات الصحن الكبير خلل فأصلحها و أعادها أبو أحمد الكسائى ، و منارة[1] المنادى سنة ثلاث وتسعين و ثلاثمائة .

فى سنة ثلاثة عشرة و أربعمائة أمر السلار إبراهم بن المرزبان باعادة طبقات وهت من الصحن الكبير و انفق عليها مالا كثيرا و ذكر أنه وقف لهذا التاريخ قرية زرارة على الجامع و القناة و كان يسمى الباب الشارع إلى الحلاويين من أبواب الجامع الباب المعتصمى .

حكى الخليل الحافظ ، عن أبى عبد الله بن حلبس ، أن الباب الذى يشرع إلى الدقاقين اتخذه الشيخ محمد بن عبد الوهاب المرزى ليقرب الطريق إلى داره ، و هذا الباب فى غالب الظن هو المنسوب اليوم إلى الخزريين ، و الصحن الصغير الذى يلى الأبواب الشارعة إلى الحلاويين إتخذه عبدالجبار ابن أبى حاتم و رتب هناك صندوقا فى الحظيرة المنسوبة الآن إلى الأستاد

(١) كذا و هنا تصحيف و تحريف فى النسخ .

على بن الشافعى المقرى و أودعها كتبا وقفها على المسلمين، و فى غير موضع من المسجد صناديق فيها كتب موقوفه و غير موقوفة.

فمنها صندوق أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا صاحب المجمل فى الصف المقدم، و منها صندوق الخضر. و هو الموضوع فى الحظيرة التى فيها اليوم قبور الكرجية و كان يتولاه حاجى الاسترابادى.

منها صندوق أبى تمام و أبى الحسن الكندرى، وضع فيه المحسن الراشدى و غيره كتبا موقوفة و هو الصندوق الموضوع فى الحظيرة الواقعة فى الزاوية التى يشرع عندها الباب إلى باب لغ.

منها الصندوق الذى ضمنه على بن أحمد بن على المعروف بحاجى البيع كتبا وقفها و هو المنسوب إلى الامام ملكداد بن على رحمه الله، و فى وضع الصناديق فى المسجد نظر للفقيه، و كذا فى وضع المنابر الكثيرة لما فيه من شغل الموضع و المنع من الصلاة و يشبه أن يقال إذا لم يكثر أو كان فى المسجد سعة، و أذن فيه السلطان فلا باس به و يدلّ عليه وضع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم المنبر فى المسجد، و إطباق المسلمين على نصب المنابر و وضع الكتب فى المواضع المهياة لها فى جوامع المسلمين و عد ذلك من شعاير الدين.

المقصورة العتيقة من بناء أبى الحسن محمد بن يحيى بن زكريا القاضى صاحب أبى العباس ابن شريح رحمهما الله، و هو الذى أمر باتخاذ منبرها، و المقصورة الكبيرة الجديدة ابتدأ الأمير الزاهد خمار تاش بعمارتها فى شوال سنة خمسمائة. و تمت فى رجب سنة تسع و خمسمائة و نقل الخطيب

إليها و بنى البهو الكبير فى جهة القبلة بعد ذلك و البهو الذى يعقد فيه المجلس تجاه القبلة عمره الأمير الب ارغو بن برنقش و فرغ منه فى شهور سنة ثمان و أربعين و خمسمائة .

المسجد الجامع لأصحاب أبى حنيفة رضى الله عنه برستاق القطن محدث، و كان دار عيسى النصرانى الذى كان واليا بقزوين مدة، و حمل منبره الكبير من الرى سنة أربع و أربعمائة، وجهه أبو عبد الله الزعفرانى، و لا بأس باقامة الجمعة فى مسجدين إن جعلنا اختلاف البناء مؤثرا فان مسجدنا فى داخل المدينة العتيقة و مسجدهم خارجها، و بنآء المدينة سابق و ان لم نجعله مؤثرا فنودى الجمعة فى مسجدنا قبل أن تقام فى مسجدهم فتصح لنا جمعتنا، و عند أبى يوسف يجوز أقامة جمعتين فى بلدة واحدة فتصح جماعتهم أيضا على مذهبه و قد تحتاج الزحمة إلى التعديد .

من المساجد القديمة مسجد التوث و هى من بناء محمد بن الحجاج ابن يوسف و كانوا يجمعون فيه إلى أن بنا هارون الرشيد الجامع و يروى أن الحجاج بعث إلى الديلم، يدعوهم إلى الاسلام أو الجزية، فأبوا فأمر أن تصور له ناحية الديلم سهلها و جبلها و بنيانها فصورت له فدعا من كان قبله من الديلم و عرض عليهم الصورة و قال رأيت فيها مطمعا فقالوا صوروا لك البلاد و لم يصوروا الفرسان الذين يحمون عقابها و جبالها، و ستعلم ذلك لو تكلفته فأغزاهم الجنود و أمر عليها ابنه محمد بن الحجاج فلم يصنع شيئا، و أنصرف إلى قزوين و بنى مسجد التوث .

قال محمد بن زياد المذحجى : رأيت فى مسجد قزوين لوحا نقش

عليه

عليه هذا مما أمر به محمد بن الحجاج، و كان عمال خالد بن عبد الله القسرى و سائر عمال بنى أمية يلعنون فى هذا المسجد عليا رضى الله عنه حتى وثب رجل من موالى بنى الجند و قتل الخطيب و انقطع اللعن من يومئذ.

روى عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهرانى. فيما رأيت بخط على ابن ثابت البغدادى، قال نبا على بن شهاب ثنا مقاتل بن محمد النصرابادى قال: كان بقزوين فى مسجد التوث رجل يؤذن فاتى فى منامه فقيل له إذا فرغت من كلمة لا إله إلا الله فى آخر الأذان فقل الواحد القهار رب السماوات و الأرض وما بينهما العزيز الغفار، فكان يقوله حتى توفى فرئى فى المنام و قيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى بالكلمات التى كنت اقولها بعد الأذان.

منها مسجد بنى مرار فى المدينة العتيقة كان يؤم فيه محمد بن سعيد ابن سائق.

منها مسجد الطيبين فى المدينة أيضا، و ذكر لى أنه المسجد الذى ينسب اليوم إلى القاضى أبى خليفة.

منها مسجد أبى عبد الله النساج فى آخر طريق الرى و مسجد محمد بن مسعود، و كان يصلى فيه بعده على بن أحمد بن صالح.

منها مسجد القاضى إسماعيل المالكى و سلفه برأس طريق الصامغان.

منها مسجد بنى مادا بطريق دزج و المسجد عند حوض النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

منها مسجد الكتاب بطريق الجوسق و مسجد أبى الغريب. ومسجد

مدينة المباركة ، و مسجد مدينة موسى ، و قد اندرس مع المدينة .

منها مسجد دهك و المسجد بطريق المقابر الذى فيه قبر الصيقلى .

منها مسجد باب المدينة ، و قد أمر الشريف أبو الطيب الجعفرى باعادة عمارته سنة أربع عشره و أربعمائة ، و هذه مساجد موصوفة بالفضل درس فيها القرآن و العلم كثيرا فتبركت بذكرها .

مقابرهـا و مزاراتها

فأعظم المقابر المقبرة التى يتصل أحد أطرافها بالمارستان و دهك و يمتد طرف منها إلى باب كادول و طريق أرادق و طرف منهـا يدعى باب المشبك و ينتهى بعض أطرافها إلى الآومشت من طريق الرى ، و فى الطريق المتصل بطريق أرادق قبر واحد من الصحابة رضى الله عنهـم كذلك سمعت والدى رحمه الله .

فى هذه المقبرة المشهد المعروف بابن لعلى بن موسى الرضا رضى الله عنه و كان قد مات فى الصغر ، و فيه قبر جماعة من العلوية و الشيعة وفيها قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه ، و قبور و مزارات معروفـة يطول تعدادها ، و عند باب المشبك الجـم الغفير من العلماء و الآحبار و الشهداء و الأخيار .

من مقابرها مقبرة طريق الجوسق و يعرف مقبرة علك لأن الشيخ علك القزوينى مدفون فيها ، و فيها قبور جمع كثير من أهل العلم و الصلاح ، و بقعة تدعى قبور الشهداء تستجاب عندها الدعاء .

منها مقبرة طريق دستجرد و تدعى كوهك و فيها مسجد على رأس تلّ يتبرك به ، و يصلى فيه لغرض الحاجات و استنجاح الطلبات ، و سمعت عن واحد من المعمرين أنه كان عند الدرب بطريق الصامغان ، قبور داخل البلد و خارجه ، و أنهم دفنوا هناك لموتات وقع ولم يتيسر نقلهم إلى المقابر المعهودة ، و لم أستحسن التطويل فى وصف القبور المزورة لان البعيـد عنها لا ينتفع بالوصف كثير انتفاع و من وردها يسهل عليـه البحث و المراجعة .

من القبور التى تزار فى غير المقابر قبر الشهيد أبى القاسم الكرجى ، و جماعة من أئمة نسله فى الجامع ، فى الخطيرة المعروفة برأس التربة ولا أدرى ما العذر فى الدفن فى المسجد .

منها قبر ابن الاسكاف إمام الجامع فى أصل حائط فى شارع محلة ابن مراد و قبر الشهيد أسكندر بن حاجى فى خانقاه شهر هيزه و قبر ابتكين التركى فى مدرسته برأس كركبره ، و قبر فى المسجد القديم بدهك فى الصف الداخل و قبر فى المسجد المبنى فى مقابل حوض النبى صلى الله عليه و آله وسلم يقال انه لبعض العلوية ، و فى الرستاق مواضع يتبرك بها .

منها مسجـد بالجرندق فيه قبر بعض الصحابة كما يقـال و قبور عظيمة عند در بند اشنستان ، ذكر غير واحد ممن زارها أن الدعاء عندها مستجاب ، و أن الزاير إذا أتاها أخذته هيبة عظيمة عندها و بطزرك من ناحية الرامند مشهد مشهور يتبرك به و بشنستان مسجد عزيز و مزار و هذا آخر الفصول الأربعة و بالله التوفيق .

القول فى بيـان من ورد قزوين من الصحابة و التابعين رضى الله عنهم أجمعين

نقدم عليه ما بلغنا فى قصة تسخير الريح لسليمان عليه السلام أنه كان ينزل فى سيره غدوا و رواحا بقزوين قال الله تعالى فى سورة سبا «و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر» أى سخرناها له و يقرأ الريح بالرفع، و قال تعالى «فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء» و قرئت الآيتان بالرياح على الجمع.

قوله: غـدوها شهر و رواحها شهر أى يسير بالغدو مسيرة شهر، و بالرواح كذلك و يقطع فى اليوم الواحد مسيرة شهرين.

قوله: رخاء قيل: لينة الهبوب وقيل طيبة و قيل مطيعة له، وقوله: حيث أصاب أى أراد و قصد من النواحى، تقول العرب أصاب الصواب فأخطا الجواب، أى قصد الصواب، و ذكروا أقوالا فى المسافة التى قطعها غدوا و رواحا.

فمنها ان الريح كانت تحمله غدوة من اصطخر فارس إلى مصر وعشية من مصر إلى اصطخر.

منها فى تفسير أبى على الحسن بن محمد الزعفرانى بروايته عن يزيد بن هارون عن أبى هلال و هو الراسبى عن الحسن، قال: كان نبى الله سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح من

من اصطخر فيبيت بقلعة بخراسان يقال لها قلعة سليمان[1] .

منها عن الحسن أنه كان يغدوا من دمشق فيقيل باصطخر و بينهما مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر و يبيت بكابـل و بينهما مسيرة شهر ومنها فى تفسير النقاش أنه يقال أنه كان يتغدى بالرى و يتعشى بسمرقند ، و يتغدى بسمرقند و يتعشى بالرى .

منها و هو المقصود قال محمد بن جرير الطبرى فى تفسيره : نبا محمد ابن عبد الله ابن بزيع ، نبا بشر بن المفضل عن عوف عن الحسن ان نبى الله سليمان عليه السلام لما عرضت عليه الخيل فشغله النظر إليها عن الصلاة العصر حتى توارت بالحجاب ، غضب لله تعالى فأمر بها فعقرت فأبدله الله مكانها أسرع منها سخر له الريح تجرى بأمره رخاء حيث شآء ، و كان يغدو من ايليآ و يبيت بقزوين ثم يروح من قزوين و يبيت بكابل .

رأيت هذا القول أولا فى نكت علم القرآن تلخيص محمد بن يوسف ابن بندار من كتاب أبى الحسن على بن عيسى البغدادى النحوى ، ثم رأيت فى الأصل الملخص منه ، ثم وجدته فى تفسير ابن جرير المشهور بالاسناد المذكور .

اعلم أنه لا تنافى بين الأقوال و الظاهر أنه كانت له عليه السلام توجهات و مقاصد مختلفة و كانت تجرى بأمره تارة هكذا و تارة هكذا ، و كلّ نقل من سيره ما بلغه أو نوعا مما بلغه و يذكر أن الحكمة فى تسخير

(١) جبل سليمان معروف اليوم فى غربى بيشاور و جنوبى جلال آباد تسكنه الافاغنة ، وهذه الناحية تسمى طخارستان وتعد من أعمال خراسان - راجع التعليقات .

الريح له و تسيره بأهل مملكته بها أن يعرف أن ملك الدنيا مبنيّ على مالا يقبل الضبط و التقييد و لا ثبات له و لا استقرار بل يميل تارة هكذا و أخرى هكذا ـ أنشد:

ان ابن آوى لشديد المقتنص　　و هو إذا ما صيد زج فى قفص

و أيضا:

أفا و تعسا لمن مودته　　إن زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا و كذا　　مال مع الريح حيث ما مالت

و قيل:

و كلّ ريح لها هبوب　　يوما فلا بدّ من ركود

ثم أنه قد ورد قزوين الجم الغفير من صحابة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تابعيهم، ألا ترى إلى ما روينا فى الآثار فى فصل الفضائل أن مرة الهمدانى خرج إليها فى أربع آلاف و عن الربيع بن خثيم مثله، و هذا عدد كثير سوآء تداخلت الاربعتان أو لم يتداخلا و كان العصر عصر الصحابة و التابعين إلا إن الذين نقل ورودهم بأعيانهم جماعة معدودون.

منهم البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصارى الحارثى أبو عمارة، و يقال أبو الطفيل و يقال أبوعمرو، صحب النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و كذلك أبوه و استصغر البراء يوم أحد، و قيل أنه استصغر يوم أحد أيضا و أول مشاهده الخندق.

كذلك ذكره أبو عبد الله بن مندة الحافظ و حدث الامام البخارى في التاريخ عن عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق نبا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم خمس عشرة غزوة ، قال ابن مندة و روى عنه أبو جحيفة و بنوه الربيع و يزيد و عبيد و ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة له ابنا آخر و هو لوط .

في تاريخ البخارى في باب إبراهيم بن البراء بن عازب ، و أورد روايته عن أبيه و في باب يحي ، يحى بن البراء بن عازب ، و ذكر أنه روى عن ابن مسعود و في المعارف لابن قتيبة ، انه كان للبراء ابنان يزيد و سويد و قد سبق ما اشتهر من فتح البراء قزوين رضى الله عنه .

قال بكر بن الهيثم : ولى في أول زوال ملك العجم المغيرة بن شعبة الكوفة و جرير بن عبد الله همدان ، و البراء بن عازب قزوين سار إليها و فتحها الله على يده ، و عن أبي عمر الشيباني ، أن البراء افتتح قزوين و الرى و أبهر و زنجان و شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين و النهروان و كان رسوله إلى أهل النهروان .

ذكر الخليل الحافظ في تاريخه أنه كان للبراء بقزوين أجناد فيهم رواة و علماء و أنه بقى فيهم سنتان ، أنبانا أبو منصور الديلمى ، أنبا أبو القاسم البرجى ، أنبا أبو نعيم الحافظ ، أنبا أبو محمد بن فارس ، أنبا يونس بن حبيب أنبا أبو داؤد ، ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر . و لم يلحد فجلس رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم و جلسنا حوله كأنّ على رؤسنا الطير.

فجعل يرفع بصره و ينظر إلى السماء، و يخفض بصره و ينظر إلى الأرض، قال عوذوا بالله من عذاب القبر، قالها مرارا ثم قال: إن العبد إذا كان فى قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاءه ملك فجلس عند رأسه فقال أخرجى أيتها النفس الطيبة، إلى مغفرة من الله و رضوان. فتخرج نفسه، وتنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة، و حنوط من حنوطها، فيجلسون منه مد البصر، فاذا قبضها الملك لم يدعوها فى يده طرفة عين.

قال فذلك قوله تعالى: توفته رسلنا و هم لا يفرطون، قال: فتخرج بنفسه كأطيب ريح فتعرج به الملائكة فلا يأتون على جند فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح فيقال فلان بأحسن أسمائه حتى ينتهوا به إلى باب سماء الدنيا، فيفتح لهم و تبعه من كل سماء مقربوها، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة، فيقال اكتبوا كتابه فى عليين، وما أدريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون، فيكتب كتابه فى عليين.

ثم يقال ردوه إلى الأرض، فانى وعدتهم أنى منها خلقتهم ومنها أعيدهم و منها نخرجهم تارة أخرى، قال فيرد إلى الأرض و يعاد روحه فى جسده، فيأتيه ملكان شديد الانتهار فينتهر انه و يجلسانه فيقولان: من ربك و ما دينك فيقول ربى الله و دينى الاسلام.

فيقولان فما تقول فى هذا الرجل الذى بعث فيكم، فيقول هو رسول الله، فيقولان، و ما يدريك فيقول: جاءنا بالبينات من ربنا فآمنا

به و صدقنا قال و ذلك قوله : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة .

قال : و ينادى مناد من السماء أن قد صدق عبدى ، فألبسوه من الجنة و افرشوه منها ، و أروه منزله منها ، فيلبس من الجنة و يفرش منها و يرى منزله منها ، و يفسح له مدّ بصره و يمثل له عمله في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب ، فيقول أبشر بما أعد الله لك أبشر برضوان من الله ، و جنات فيها نعيم مقيم .

فيقول بشرك الله بخير ، من أنت فوجهك الذى جاء بالخير ، فيقول هذا يومك الذى كنت توعد و الأمر الذى كنت توعداً نا عملك الصالح فو الله ما علمتك الا سريعا في طاعة الله بطيئا عن معصيته فجزاك الله خيرا فيقول يا رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى و مالى .

قال فان كان فاجرا و كان في قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاء ملك فجلس عند رأسه فقال : أخرجى أيتها النفس الخبيثة ، و ابشرى بسخط من الله و غضبه و ينزل ملائكة سود الوجوه ، معهم مسوح فاذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوه بيده طرفة عين قال فيفرق في جسده فيستخرجها يقطع معها العروق و العصبة كالسفود الكثير الشعب في الصوف المبلول ، فتؤخذ من الملك فتخرج كأنتن ريح وجد فلا تمرّ على جسده فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة .

فيقولون : هذا فلان بن فلان بأسوأ أسمائه حتى تنتهى إلى السماء الدنيا فلا يفتح له فيقول ردوه إلى الأرض إنى وعدتهم أنى منها خلقتهم

و فيها نعيدهم و منها نخرجهم تارة أخرى قال فيرمى به من السماء و تلا هذه الآية «و من يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق» .

قال فيعاد إلى الأرض فتعاد فيه روحه و يأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه، و يجلسانه فيقولان من ربك و ما دينك فيقولان: ما تقول، فى هذا الرجل الذى بعث فيكم فلا يهتدى لاسمه فيقال محمد، فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون ذلك. فيقال لا دريت، فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه و يمثل له عمله فى صورة رجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول أبشر بعذاب من الله وسخط .

فيقول من أنت فوجهك الوجه الذى جاء بالشرّ، فيقول أنا عملك الخبيث و الله ما علمتك الا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا إلى معصية الله.

قوله: فانتهيا إلى القبر و لم يلحد فجلس، إنما جلس ليتم اللحد فان المستحب للشيع أن يمكث إلى مواراة الميت .

قوله كأنما على رؤسنا الطير معناه إنا كنا جمودا لا نتحرك تعظيما لأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رعاية لأدب مجلسه كما أن من على رأسه الطير لا يتحرك لئلا ينفر و رفع البصر و خفضه يشعر بالتفكر، و هو اللايق بحال حضور الجنازة و الحضور فى المقبرة و الأمر بالعياذ من عذاب القبر، فى تلك الحالة كأن سببه اطلاعه على معذبين هناك.

قوله فى قبل من الآخرة: قبل الشئ أوله و مقدمه إما زمانا كما يقال كان ذلك فى قبل الصيف و اما مكانا كما يقال وقع السهم قبل الهدف.

قوله معهم أكفان من أكفان الجنة و حنوط من حنوطها ، أى للنفس الطيبة يدرجونها فى الاكفان و يطيبونها بذلك الحنوط ، و الحنوط و الحناط ما يخلط من الطيب للوتى خاصة قاله فى الغريبين ، و جلوسهم منه مد البصر يشبه أن يكون المراد منه بيان كثرة عددهم ، و يمكن أن يريد جلوسهم على بعد منه إما لتوقيره ، و توقير النفس الطيبة أو لئلا يرتاع منهم و من إجتماعهم .

قوله : فتخرج نفسه كأطيب ريح ، أى بأطيب ريح ، أو فى ريح كأطيب ريح ، و قوله : فتعرج به الملائكة ذكر الكناية فى الحديث فى مواضع فالتانيث على الرد إلى النفس و التذكير على الردّ إلى الخارج أو المقبوض .

قوله فى هذه الروح بعد ما سبق ، ذكر النفس حيث قال أيتها النفس ، و قال نخرج نفسه يبين أنّ المراد من الروح و النفس شئ واحد و قوله : فلان بأحسن أسمائه يشير إلى أن العبد الصالح يعرف فيما بينهم بالصلاح و الطاعة .

قوله فيردّ إلى الأرض و يعاد روحه إلى جسده أى يردّ روحه و يعاد روحه المردود إلى جسده و انتهى و نهر واحد .

روى عن محمد بن الحجاج بن هارون المقرى القزوينى قال سمعت أبا بكر الأسدى ينشد قصيدة التى يهجو فيها الجهمية و يرد فيها على انكارهم عذاب القبر بقوله :

سليمان و المنهال قالا و حدثنا و زاذان يروى و البراء المخبر
عن الصادق المصدوق إذ فى جنازة يحدث فى الأنصار و القبر يحفر
فمن شكّ فيه للشقآء فانه سيعرفه فى قبره حين يقبر

أراد به الخبر الذى رويناه و سليمان هو الأعمش و زاذان مولى كندة أبو عمرو يقال أبو عبد الله روى عن على و ابن مسعود و البراء فتح قزوين مع زيد الخيل الطائى رضى الله عنهم .

حكينا عن أبى سعيد البكرى ، أن البراء فتح قزوين مع زيد الخيل رضى الله عنهما و هو زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن صهب بن عبد رضا ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان و يقال أسودان ، و هو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طى ، و يكنى بأبى مكنف بابنه مكنف بن زيد شاعر فارس وفد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أسلم ، و يعدّ فى المؤلفة مع عيينة بن حصن و الأقرع بن حابس و قد يقال له زيد الخير بالراء ، و يروى أنه كان يشهر فى العرب بزيد الخيل فلما قدم على النبى صلى الله عليه و آله و سلم بدل اللام بالراء .

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى ، أبو عثمان يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى عبد مناف و يقال له سعيد بن العاص الأصغر و لجده سعيد بن العاص الأكبر و هو أبو احيحة ، و ربما قيل له سعيد بن العاص ابن أبى احيحة ، و ربما حذف جده و أبى جده و قيل سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس و له صحبة فيما ذكر ابن أبى حاتم و غيره .

فى

فى الذيل لمحمد بن جرير الطبرى ، أنه كان يوم قبض رسول الله صـــلى الله عليه و آله و سلم ابن تسع سنين أو نحوها و أبوه العاص بن سعيد قتل يوم بدر مشركا قتله عـــلى رضى الله عنه و يروى أن عمر بن الخطاب لقى سعيد أو رأى منـه إعراضا ، فقال مالى أراك معرضا كأنى قتلت أباك إنما قتله على و لو قتلته ما اعتذرت من قتل مشرك وقد قتلت بيدى خالى العاص ابن هشام بن المغيرة فقال سعيد يا أمير المؤمنين لو قتلته كنت على حقّ و كان على باطل .

جده أبو أحيحة مات مشركا و له أعمام صحابيون منهم ، خالد بن سعيد بن العاص قديم الاسلام ، يقال أنـه خامس من أسلم ، و عذبـــه أبو أحيحة أبوه على الاسلام فهاجر مع زوجته إلى أرض الحبشة .

منهم عمرو بن سعيد بن العاص أسلم بعد أخيه خالد بيسير و تبعه فى الهجرة إلى الحبشة ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى السفينتين اللتين بعثهما النجاشى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم مع جعفر ابن أبى طالب .

أبان بن سعيـــد بن العاص أسلم قبل الفتح ، و هو الذى أجار عثمان رضى الله عنه حين دخل مكة و كان مشركا بعد ، و توفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خالد عامله على صدقات مذحج وعمرو، عامله على خيبر و تيماء و وادى القرى ، و أبان على البحرين و قتل خالد شهيدا فى خلافة عمر رضى الله عنه ، و عمرو شهيدا فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه بأجنادين .

ذكر ابن جرير و ابن منده أنّ الحكم بن سعيد بن العاص أسلم فسماه النبي صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله فسمي به، و ترك الحكم فهذا عم رابع، و سعيد من أجواد الاسلام المجتمعين فى عصر واحد وهم أحد عشر على ما ذكر هشام بن الكلبي و غيره، و قد صنف الجاحظ كتابا فى ذكرهم و أحوالهم و فيه أن سعيدا كان ذابيان، و أنه كان يقال له عكة العسل و أنه روى عن ابن عمر أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بثوب برد فقالت: يا رسول الله إنى نويت أن أعطى هذا الثوب أكرم شاب فى العرب فقال لها أعطيه هذا الغلام يعنى سعيد بن العاص و هو واقف، فبذلك سميت الثياب السعيدية.

قال ابن جرير أنه اعتزل أيام الجمل و صفين فلم يشهد تلك الحروب، ولاه معاوية المدينة بعد ما تم له الأمر ثم عزله، و يقال أنه ولى الري لعثمان رضى الله عنه و دخل قزوين.

عن بكر بن الهيثم أنه مصرها و غزا الديلم و يبين وروده هذه الديار، و كونه من الصحابة ما قرأت على الحافظ على بن عبيد الله، أنبا القاضى عبد الكريم بن إسحاق إذنا، أنبا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الجرجانى سنة ستة وسبعين و أربعمائة، أنبا أبو زرعة إبراهيم بن محمد بن الحسن الرازى، ثنا الضحاك على المكتب ثنا أبو على الحسين بن حمدان، ثنا محمد بن يوسف الفرا، ثنا محمد بن شاذان عن محمد بن أبان عن سعيد بن عبد الجبار، أخبرنى من سمع الزهرى يقول نزل الري أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رضى الله عنهم.

نزل عبد الله ابن عمر أندرمان و نزل عبد الله بن عمرو بن العاص جاموران و نزل سعيد بن العاص شيروان[1] و نزل عبد الله بن عباس فيروز ورام كانوا يتزاورون و كان لسعيد بنون عمرو و يحيى و عنبسة و روى عن عمر بن الخطاب و عثمان و عائشة و روى عنه ابنه يحيى وسالم بن عبد الله ابن عمر ، و توفى سنة سبع أو ثمان و خمسين .

أخبرنا عن أبي طاهر هاجز عن ابى شجاع المصقليين ، أنبا أبو عبد الله ابن مندة ، أنبا أحمد بن سليمان ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ابن حمزة عن الزهري ، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، وهو مضطجع على فراشه لابسا مرط عائشة زوج النبي صلى الله عليه و آله وسلم فأذن لأبي بكر و هو كذلك ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف .

قال ثم استأذن عمر رضى الله عنه فأذن له و هو على تلك الحالة فقضى إليه حاجته ، ثم انصرف و قال عثمان بن عفان ثم استأذنت إليه فجمع عليه ثيابه فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت ، فقالت عائشة يا رسول الله مالك لم تفزع لأبي بكر و عمر كما فزعت لعثمان قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم عثمان رجل حيي و خشيت ان أذنت له وأنا على حالي تلك أن لا يبلغ حاجته .

المرط كساء من صوف أو خز أو كتان قاله الخليل قيل هو الازار و قولها لم يفزع يرويه بعضهم لم يفزع و كما فزعت من الفزاع و بعضهم

(١) كذا و يمكن ان يكون شميران - راجع التعليقة .

لم تفزع و كما فزعت أى بادرت من الذعر و الهيبة و فيه ما يدل على أن مباسطة الاخوان بعضهم مع بعض لا يخل بالأدب و رعاية الاحترام وعلى رأفة النبى صلى الله عليه و آله و سلم .

حيث أشفق أن يمنع الحياء عثمان رضى الله عنه من عرض الحاجة في تلك الحالة ، و على أنه ينبغى أن يعامل كل أحد بحسب طبعه و مزاجه ، و طبايع الناس مختلفة و شيمهم و مزاجهم متفاوتة جودة و رداءة و طيبا و خبثا ثم كل صنف من ذوى الأخلاق الجيدة و الردية ، على درجات و مراتب و ينشد لمنصور الفقيه :

بنو آدم كالنبت و نبت الأرض ألوان
فمنه شجر الصندل و الكافور و البان
و من شجر أفضل ما يحمل قطران

منهم سلمان الفارسى رضى الله عنه أبوعبد الله يقال له سلمان بن الاسلام و سلمان الخير و كان اسمه الأول على ما حكى الحافظ أبو نعيم ماهويه و قيل بوذ بن بدخشان بن آذر جشنش من ولد منو چهر الملك و قيل غيره و كان من أهل أصبهان و يقال من جى أصبهان و يقال من رامهرمز و يذكر أنه عاد إلى أصبهان فى زمن عمر رضى الله عنه و أنه كان له أخ بشيراز قد أعقب بها و بنتان بمصر و أنه كان له ابن اسمه كثير و قد تداولته أيد كثيرة بعد ما استرق إلى أن أتى رسول الله صلى الله عيله و آله و سلم فى السنة الأولى من الهجرة و أسلم و قصة إسلامه تروى بطرق كثيرة مطولة و مختصرة .

فنها!

فمنها ما كتب إلينا غير واحد من الشيوخ رحمهم الله - عن هبة الله ثنا محمد بن الحصين سماع بعضهم منه و إجازته لبعضهم، أنبا أبو علي بن المذهب، أنبا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق بن بشار، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، قال حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنهما حديثه .

قال كنت رجل فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها جي فكان أبي دهقان قريته و كنت أحب خلق الله تعالى إليه لم يزل في حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية و اجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال و كانت لأبي ضيعة عظيمة قال: فشغل في بنيان له يوما قال يا بني إني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها و أمرني فيها ببعض ما يريد .

فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنايس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون و كنت لا أدري ما أمر الناس، يحبس أبي إياي في بيته فلما مررت بهم و سمعت أصواتهم دخلت أنظر ما يصنعون قال فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم و رغبت في أمرهم، و قلت هذا و الله خير من الدين الذي نحن عليه، فو الله ما تركتهم، حتى غربت الشمس، و تركت ضيعة أبي و لم آتها .

فقلت لهم أين أصل هذا الدين فقالوا بالشام قال ثم رجعت إلى أبي و قد بعث في طلبي و شغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال لي أي

بنى أين كنت ألم أكن عهدت إليك ما عهـدت ، قال قلت يا أبه مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم فأعجبنى ما رأيت من دينهـم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أى بنى ليس فى ذلك الدين خير ، دينك و دين آبائك خير منه .

قال قلت كلا و الله أنه لخير من ديننا ، قال نخافنى فجعل فى رجلى قيدا ثم حبسنى فى بيته قال و بعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قـــدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبرونى بهم قال فقدم عليهـم ركب من الشام تجار من النصارى قال فأخبرونى بهم قال فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم ، و أرادوا الرجعة إلى بلدهم فأذنونى بهم .

فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبرونى بهم ، فألقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الأسقف فى الكنيسة قال : فجئته فقلت إنى قد رغبت فى هذا الدين ، و أحببت أن أكون معك لخدمتك فى كنيستك ، و أتعلم منك و أصلى معك .

قال فأدخل فدخلت معه ، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة و يرغبهم فيها فاذا جمعوا إليه منها شيئا اكتنزه لنفسه و لم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب و ورق قال فأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات ، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجـل سوء يأمركم بالصدقة و يرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه و لم يعطه المساكين منها شيئا فقالوا أو ما علمك بذلك .

قال فقلت أنا أدلكم على كنزه ، قالوا فدلنا عليه ، قال فأريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا و ورقا ، قال فلما رأوها قالوا : و الله لا ندفنوه أبدا فصلبوه ثم رموه بالحجارة ، ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه ، قال يقول سلمان : فما رأيت رجلا يعنى لا يصلى الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد فى الدنيا و لا أرغب فى الآخرة و لا أدأب ليلا و نهارا منه فأحببته حبا لم أحبه من قبل .

فأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إنى قد كنت معك و أحببتك حبا لم أحبه من قبلك و قد حضرك ما ترى من أمر الله عز و جل فالى من توصى فى و ما تأمرنى قال أى بنى و الله ما أعلم أحد اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس و بدلوا و تركوا أكثرها ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل و هو فلان فهو على ما كنت عليه فألحق به .

فلما مات و غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلانا أوصانى عند موته ان الحق بك ، و أخبرنى أنك على أمره فقال أقم عندى ، قال فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلانا أوصى بى إليك وأمرنى باللحوق بك ، و قد حضرك من أمر الله ما ترى فالى من توصى بى و ما تأمرنى قال: أى بنى و الله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين و هو فلان فالحق به .

قال فلما مات و غيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته خبرى و ما أمرنى به صاحبه ، قال فأقم فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبه

فأقمت مع خير رجل ، فو الله ما لبثت أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان أن فلانا أوصى بى إلى فلان ثم أوصى بى فـلان يعنى إلى فـلان و فـلان إليك فالى من توصى بى و ما تأمرنى قال أى بنى و الله ما أعلم أحدا بقى على أمرنا أمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان أحببت فأته فانه على أمرنا .

فلما مات و غيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى ، فقال أقم عندى فاقمت عند خير رجل على هدى أصحابه و أمرهم قال و اكتسبت حتى كانت لى بقرات و غنيمة قال ثم نزل به أمر الله تعالى فلما حضر قلت له يا فلان إنى كنت مع فلان فأوصى بى فلان إلى فلان و أوصى بى فلان إلى فلان ثم أوصى بى فلان إليك فالى من توصى وما تأمرنى.

قال : أى بنى و الله ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحـد من الناس آمرك بأن تأتيه و لكن أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين إبراهيم عليه السلام يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا يخفى يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات و غيب فمكثت بعمورية ما شاء الله عز و جل ان أمكث .

ثم مر بى نفر من كلب تجارا فقلت لهم تحملونى إلى أرض العرب و أعطيكم بقراتى هذه و غنيمتى قالوا نعم فأعطيتهموها و حملونى حتى إذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل من يهود عبـدا فكنت عنده و رأيت النخل و رجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبى ،

و لم

ولم يحق فى نفسى فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة ، من بنى قريظة فابتاعنى منه فاحتملنى إلى المدينة فو الله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبى فأقمت بها .

بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه و آله وسلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له يذكر ما أنا فيه من شغل الدولج، ثم هاجر إلى المدينة فو الله إنى لفى رأس عذق لسيدى أعمل فيه بعض العمل و سيدى جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة و الله إنهم الآن يجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى قال فلما سمعتها أخذتنى العروا حتى ظننت أنى سأسقط على سيدى .

قال و نزلت عن النخل فجعلت أقول لابن عمه ذلك ما ذا تقول قال فغضب سيدى فلكمنى لكمة شديدة ، ثم قال مالك و لهذا أقبل على عملك قال قلت لا شئ إنما أردت ان استثبته عما قال و قد كان عندى شئ قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و هو بقبا فدخلت عليه فقلت أنه قد بلغنى إنك رجل صالح و معك أصحاب الك غرباء ذو حاجة و هذا شئ كان عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم .

قال فقربته إليه فقال : رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه كلوا و أمسك يده فلم يأكل . فقلت فى نفسى هذه واحدة ، قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا و تحول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إلى المدينة ، ثم جئته به فقلت إنى رأيتك لا تأكل الصدقة و هذه هدية

أكرمتك بها قال فأكل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها و أمر أصحابه فأكلوا معه .

قال فقلت فى نفسى هاتان اثنتان ، قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و هو ببقيع الغرقد قال : و قد شيع جنازة رجل من أصحابه عليه شملتان له فهو جالس فى أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هــل يرى الخاتم الذى وصف لى صاحبى فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استدبرته عرف أنى استثبت فى شئ وصف لى فألقى ردآة عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكببت عليه أقبله و أبكى .

فقال لى رسول الله صلى الله عليه و آله تحول فتحولت فقصصت عليه حديثى كما حدثتك يابن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم بدر واحد قال ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبى على ثلاثمائة نخلة احييها له بالفقير و أربعين وقية .

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانونى بالنخل الرجل بثلاثين ودية و الرجل بعشرين ، و الرجل بخمس عشرة و الرجل بعشرة و يعين الرجــل بقدرما عنده حتى اجتمعت لى ثلاثمائة ودية فقال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذهب يا سلمان فتقفر لها فاذا فرغت فاتنى أكون أنا اضعها بيدى قال ففقرت لها و أعاننى

أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته .

فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معي إليها فجعلنا تقرب له الودى و يضع رسول الله صلى الله و آله و سلم بيده ، فوالذى نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل و بقى على المال فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازى فقال ما فعل الفارسى المكاتب قال فدعيت له .

فقال خذ هذه فأدبها ما عليك يا سلمان قال قلت و أين يقع هذه يا رسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدى بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها و الذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم و عتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الخندق حرا ثم لم يفتنى معه مشهد .

قاطن النار الذى يقيم عندها و يلازمها ، يقال قطن بالمكان إذا أقام به و خبت النار سكنت و البنيان البناء كان اشتغال بالبنا منعه من تعهد ضيعته و قوله من الدين نحن عليه كذلك هو فى الأصل وهو صحيح و يمكن أن يكون من الذى نحن عليه أو الدين الذى نحن عليه .

الحرة الأرض التى ألبست الحجارة السود و الدولج النقب فى الأرض و المواضع التى يستتر فيها يقال أنه شبه موضع عمله فى البعد عن الناس و قلة وصول الأخبار إليه بالمواضع التى يستتر فيها .

العذق بفتح العين النخلة و بنو قيلة الأنصار و العروا شبه الرعدة و اللكم الضرب باليد ، و قوله هذه واحدة أى من العلامات التى وصفت

لى ، و أمر النبي صـــلى الله عليه و آله و سلم بالأكل فى المرة الأولى ، و أكلهم معه فى مرة الثانية مع كونه عبدا لا يملك ، محمول على أنـه كان مأذونا له فى الاطعام و الاهدا ـ و الله أعلم •

قوله أحييها له بالفقير أى أفقر مواضعها و انصبها فيها و الفقـير و الفقرة : الحفرة التى تحفر لذلك و فقرت أى حفرت للغرس حفرا وكانت تلك الـكتابة على عين و منفعة و العين نوعان ودى و نقد و الذى أخبر عنه جملة ما كوتب عليه فأما بيان أوصاف العوض المشروط و التـاجيل المعتبر فى النجوم فهى غير مقصودة بالذكر •

الواقية و الأوقية قدر أربعين درهما و الودى صغار النخل و وفاء القدر الذى أعطاه و قد استحقره سلمان كوفاء الطعام اليسير باشباع الجمع الـكثير و هو نوع من معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

فى الحديث بيان أول مشهد شهده سلمان الخندق و يقال إن حفر الخندق كان باشارة منه و خرج سلمان رضى الله عنه مع الصحابـة و التابعين إلى العراق وحضر فتح المدائن و ذكر الحافظ الخليل أنه ورد كور قزوين مع أبى هريرة رضى الله عنهما عند منصرفهما من الباب و كان واليا بالمداين و بها و توفى فى خلافة عثمان و قيل فى خلافة على رضى الله عنه سنة ست و ثلاثين •

أنبانا على بن عبد الله نبا أبو زرعة عبد الـكريم بن إسحاق بن سهلويه نبا أبو بكر الدينورى إجازة سمعت أبا منصور عبد الله بن على الاصبهانى ببرو جرد سمعت أبا القاسم الطبرانى ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة

عن

عن أشياخه قال لما كان يوم السقيفة اجتمعت الصحابة على سلمان الفارسى فقالوا يا أبا عبد الله ان لك سنك و دينك و عملك و صحبتك من رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقل فى هذا الأمر قولا يخلد عنك فقال «كويم اكر شنوبد» ثم غدا عليهم فقالوا ما صنعت أبا عبد الله فقال: «كفتم اكر بكار بريد»، ثم أنشا يقول:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف
عن هاشم ثم منهم عن أبى الحسن
أ ليس أول من صلى لقبلته
و أعلم القوم بالأحكام و السنن
ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها
و ليس فى القوم ما فيه من الحسن

يقال ليس لسلمان غير هذه الأبيات

سلمان بن ربيع التميمى الباهلى، ذكر الحافظ أبو يعلى الخليلى أنه فمن دخل قزوين و أن له صحبة و لذلك عده أحمد ابن فارس صاحب المجمل فى الصحابة رأيته فى بعض أماليه و عده آخرون فى التابعين، و قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة أن البخارى ذكره فى الصحابة و لا يصح و ذكر أنه كان يقال له سلمان الخيل لأنه كان يلى الخيول فى خلافة عمر رضى الله عنه بأرض العراق، و أنه كان يحج كل سنة، و أنه كان قد استقضاه عمر رضى الله عنه بالكوفة، و كان أول قاض بها، و عن أبى وايل قال اختلفت إلى سلمان بن ربيع حين قدم على قضاء الكوفة

أربعين صباحا لا يأتيه فيها خصم .

ذكر الحاكم أبو عبد الله ان سلمان بن ربيع أعقب بنيسابور سمع عمر رضى الله عنه و روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة و عدى بن عدى و الصبى بن معبد أخبرنا الحافظ أبو موسى المدينى كتابة عن أبى نصر أحمد ابن عمر الغازى قال أنبا الواقد بن الخليل بأصبهان أنبا والدى حدثنى محمد ابن أحمد بن ميمون الكاتب ، ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى ثنا الفريابى ، ثنا سفيان عن منصور الأعمش عن أبى وائل عن الصبى بن معبد التغلبى .

قال قرنت بين الحج و العمرة خرجت التى بهما فقال لى زيد بن صوحان و سلمان بن ربيع و سمعانى التى بهما لأنت أضل من بعيرك قال فخرجت كأنى أحمل بعيرى على عنقى حتى قدمت على عمر بن الخطاب فحدثته بما قالا بى و ما صنعت فقال إنهما لا يقولان شيئا هديت لسنة نبيك صلى الله عليه و آله و سلم .

الصبى روى عنه مسروق الاجدع و الشعبى و أبو إسحاق السبيعى و إبراهيم النخعى ، و يقال أنه كان نصرانيا فأسلم و قوله و سمعانى التى بهما الواو للحال و قولها لانت أضل من بعيرك جواب قسم محذوف ، و قوله كأنما أحمل بعيرى على عنقى يريد من ثقل قولها لى و توبيخها إياى على ما صنعت ، و اختلاف الناس فى الأفضل من الأفراد و القران و التمتع مشهور ، و قد صح عن عائشة و جابر و أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و آله وسلم أفراد الحج و عن أنس و عمران بن الحصين و يروى عن عمر ابن

ابن الخطاب رضى الله عنهم أنه قرن و عن عثمان و على و ابن عباس رضى الله عنهم أنه تمتع .

رجح الشافعى رضى الله عنه رواية جابر فى الافراد على رواية التمتع و القران ، بأن جابرا رضى الله عنه كان أشد عناية بضبط المناسك ، و أفعال النبى صلى الله عليه و آله و سلم من لدن خرج من المدينة و إلى أن تحلل و كانت وفاة سلمان بن ربيع بلنجر من ناحية أرمينية سنة إحدى و ثلاثين يقال أنه قتل .

فى دلائل النبوة لأبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أن أهل تلك الناحية جعلوا عظامه فى تابوت فاذا احتبس عنهم القطر أخرجوه و استسقوا به فيسقون قال ابن جمانة الباهلى يفتخر :

و إن لنا قبرين قبرا بلنجر
و قبرا بأعلى الصين يالك من قبر
فهذا الذى بالصين عمت فتوحه
و هذا الذى بالترك يسقى به القطر

لو قال يسقى من القطر لكان أولى ، والقبر الذى بالصين قبر قتيبة ابن مسلم الباهلى و الذى بالترك قبر سلمان بن ربيع .

النعمان بن مقرن المزنى رضى الله عنه أبو عمرو و فى تاريخ الخليل الحافظ تكنيته بأبى حكيم و مقرن على ما ذكر محمد بن جرير ، و الحافظان الدارقطنى و ابن مندة جد النعمان ، و هو نعمان بن عمرو بن عايذ بن منجا بن بجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم شهد

مع سنة إخوة له الخندق منهم سويد و معقل و عقيل و فى أعقابهم رواة ، منهم معاوية بن سويد بن مقرن ، روى عن أبيه ، و عن البراء بن عازب و عبد الله بن معقل بن مقرن ، روى عن ابن مسعود ، نقل و رود النعمان ظاهر قزوين كان أمير الجيش يوم نهاوند و استشهد بها سنة إحدى عشرين و بها قبره .

أخبرنا الخطيب عبد الكافى بن عبد الغفار بن مكى بن محمد الحربى فى كتابه أخبرنا جدى أبو بكر مكى ابن محمد قراءة عليه سنة ثلاث وخمسمائة أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن حاباره المالكى سنة خمسين و أربعمائة أنبا أبو بكر محمد بن عمر بن حابارة ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى حماد ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا حسين بن على عن زائدة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد ، قال ثنا النعمان بن مقرن قال .

قدمنا على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى أربعمائة من مزينة قال فأمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، ببعض أمره ، فقال بعض القوم يا رسول الله ما معنا طعام نتزود قال فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا عمر زودهم فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله ما عندى إلا قطع من تمر ما أرى أن يغنى عنهم شيئا قال انطلق فزودهم فانطلق بنا ففتح لنا عليه له فاذا فيها من تمر مثل البكر الأورق قال فأخذ القوم حاجتهم قال و كنت فى آخر القوم فالتفت فما افقد موضع تمرة و قد احتمل أربعمائة رجل .

العلية الغرفة و الجمع العلالى و البكر الفتى من الابل و الورقة فى الابل لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد و يقال إلى السواد .

به عن ابن ساكن قال ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا بعث أميرا على جيش أو سرية ، أوصاه قال إذا حاضرتم أهل حصن فأرادوكم على ان تجعلوا لهم ذمة الله و رسوله فلا تجعلوا لهم ذمة الله و لا ذمة رسوله و لكن اجعلوا لهم ذممكم و ذمم أبنائكم فانكم أن تخفروا ذممكم و ذمم آبائكم خير لكم من أن تخفروا ذمة الله و ذمة رسوله .

قال سفيان قال علقمة فحدث سليمان بن بريدة مقاتل بن حبان فقال مقاتل حدثنى سلم بن هيضم عن النعمان بن مقرن عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم مثله أخرجه مسلم فى الصحيح أكمل من هذا وقوله أن تخفروا يقال أخفرته إذا لم تف بذمة و غدرت و خضرته عقدت له ذمة و الخفارة بالضم الذمة و العهد .

أخبرنا عن كتاب أبى طاهر المعروف بهاجر عن ابنى شجاع المصقليين أنبا الحافظ أبو عبد الله بن منده ؛ أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ، ثنا جعفر بن شاكر ، ثنا عفان مسلم ، ثنا حماد بن مسلمة عن أبى عمران الحربى عن علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن قال كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا غزا فلم يقاتل أول النهار و لم يقاتل حتى تزول الشمس و تهب الرياح و ينزل النصر ـ اورده البخارى فى

التاريخ الكبير فقال قال موسى بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران باسناده .

الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف أبو وهب القرشي الأموى و اسم أبي معيط أبان قال ابن جرير هو و أخواه عمارة و خالد إبنا عقبة من مسلمة الفتح و الوليد أخو عثمان رضى الله عنه لأمه و هي اروى بنت كريز بن ربيع بن خبيب بن عبد شمس بن عبد مناف و له صحبة و رواية و ولى الكوفة لعثمان رضى الله عنه و غزا آذربيجان و شهد أهل الكوفة عليه بالشرب فضربه عثمان رضى الله عنه[1] و أخرجه منها فنزل الرقة .

ذكر ابن أبي حاتم أنه أعقب بها و مات بها و كان من رجال قريش و شعرائهم و عن بكر بن الهيثم أنه بعد ما ولى الكوفة غزا الديلم مما يلي قزوين و دخل قزوين و غزا جيلان و موقان و البر و الطيلسان .

أنبانا غير واحد عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبا أبوأحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى ، أنبا أحمد بن عبدان بن محمد ، أنبا محمد بن إسماعيل قال قال محمد بن عبد الله العمرى[1] ثنا زيد بن أبي الزرقا الموصلي ، ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله الهمداني عن الوليد

(١) الوليد بن عقبة كان واليا على الكوفة فشرب مع أبي زبيد الطائي في سماره فصلى في حال سكرته صلاة الصبح أربع ركعات وقاء في المحراب فشهد عليه أهل الكوفة عند عثمان و ضربه على بن أبي طالب عليه السلام في قصة مشهورة - راجع التعليقات .

ابن عقبة قال لما فتح النبي صلى الله عليه و آله و سلم مكة جعل أهل مكة يجيؤن بصبيانهم فيمسح رؤسهم و يدعولهم بالبركة فجئ بي إليه وأنا مطيب بالخلوق فلم يمسح رأسي و لم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بخلوق فلم يمسني من اجله و الخلوق ضرب من الطيب معروف عندهم و خلقه بالتشديد علاه به .

كان عقبة بن أبي معيط والد الوليد شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه فقوله ، و لم يمنع من ذلك إلا أن أمي خلقتني يمكن أن يشير به أبي ان امتناعه صلى الله عليه و آله و سلم من مسح رأسه لم يكن على سبيل المجازاة لأفعال أبيه السيئة و إنما كان للخلوق و مدحت بنت لبيد بن ربيعة الوليد بقولها :

إذا هبت رياح أبي عقيل　　ذكرنا عند هبتها الوليدا

أشم الأنف أصيد عبشميا　　أعان على مروته لبيدا

و أبو عقيل كنية لبيد و كان قد نذر أن ينحر كلما هبت الصبا.

أبو هريرة الدوسي رضى الله عنه أنبا أبو سعد السمعاني بالاجازة العامة أنبا أبو نصر الغازي عن الواقد بن الخليل عن أبيه ثنا علي بن عمر الفقيه و محمد بن إسحاق بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا معاذ بن أسد المروزي نزيل البصرة ثنا منصور بن عبد الحميد بن راشد و كان قديم السن من أهل مرو قال رأيت أبا هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقزوين عليه عمامة بيضاء قد خضب بالصفرة و هذه الرواية تعتضد بروايات آخر متطابقة على ورود أبي هريرة قزوين

و قد كثر الاختلاف فى اسم أبى هريرة و اسم أبيه و رجح مرجحون من الروايات فى اسمه عبدالرحمن و فى اسم أبيه صخرا .

يقال أنه كان ينزل ذا الحليفة وانه تصدق بداره بالمدينة على مواليه و أنه قدم المدينة و النبى صلى الله عليه و آله و سلم بخيبر سنة سبع فسار إلى خيبر و عاد منه إلى المدينة و أنه كان من احفظ أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أحرصهم على طلب العلم و أنه كان من ملازمى الصفة يسكنها حياة النبى صلى الله عليه و آله وسلم و كان عريف أهلها و أنه كان يلى الأعمال استعمله عمر رضى الله عنه على البحرين و مروان على المدينة و كان مع تولى الامارة لا يتحاشى عن اظهار ما كان عليه من رقة الحال فى الابتداء و يشكر الله تعالى على ما أتاه .

حدث الحافظ أبو نعيم فيما أنسى عن أبى على عنه عن سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشق ، ثنا أبو اليمان أنبا شعيب ابن أبى حمزة عن الزهرى حدثنى سعيد و أبوسلمة ، أن أبا هريرة رضى الله عنه قال انكم تقولون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و تقولون ما للمهاجرين و الأنصار لا يحدثون عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم مثل حديث أبى هريرة ، فان اخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق ، و كان يشغل إخوانى من الأنصار عمل أموالهم و كنت امرأ من مساكين الصفة الزم النبى صلى الله عليه و آله و سلم على ملء بطنى فاحضر حين يغيبون و أعى حين ينسون[1] .

---

(١) من اراد معرفة أبا هريرة و أخباره و سيرته فليراجع كتاب شيخ المضيرة تأليف العلامة المحقق السيد شرف الدين العاملى .

يروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان كنت لاستقرى الرجل السورة لانا اقرأ لها منه رجاء أن يذهب بى إلى بيته فيطعمنى و ذلك حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحبر قوله آكل الخمير أى الذى أجيد عجنه وتخميره و يمكن أن يريد حين لا أجد ما أخمره فأقتصر على السويق، و نحوه و الحبر من البرود ما فيه وشى و تخطيط، يقال حبرت الثوب و حبرته بالتخفيف.

هذا مما ذكرنا أنه كان لا يبالى باظهار رقة الحال، ثم لم يكن لبسه الحبر تزينا و تكاثرا بل كان يلبس ما يتفق على زهده فى الدنيا و تزهيده فيها، و قد روى فى حديثه أنه قال: تعس عبد الدينار و الدرهم الذى أن أعطى مدح و صيح و ان منع قبح و كلح تعس فلا انتعش وشيك فلا انتعش تعس أى عثر و هلك و منه يقال تعسا له وصيح أى صاح.

يقال صيح الثعلب و نحوه إذا صوت و يجوز ان يريد تشبيه صوته عند تملقه بصوت الثعلب قبح شتم و عاب قال تعالى هم من المقبوحين وقوله فلا انتعش أى لاقام من مصرعه يقال انتعش العليل إذا أفاق من علته ونهض و قوله: و شيك أى اصيب بالشوكة و قوله: و لا انتعش، أى فلا أخرجها من موضعها الذى دخلت فيه يقال نقشت الشوكة إذا استخرجتها و منه المنقاش، هكذا فسر القتبي اللفظة و قضية تفسيره أن يكون النقش و الانتقاش واحد، و قال غيره نقشت الشوكة من رجله فانتقشت هى، و الحمد لله حق حمده و صلواته على محمد و آله.

و أما التابعون

فمنهم، إبراهيم بن يزيد بن عمر و النخعى أبوعمران و رفع الخليل

الحافظ فى نسبه فقال إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن ربيع بن حارثة بن سعد ابن مالك و ذكر أنه ورد قزوين ، و قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى أنبأ أبى ثنا أبو حاتم الرازى ثنا محبوب بن موسى ، و المسيب بن واضح قالا : نبا أبو إسحاق الفزارى عن سليمان الأعمش .

قال كان عبد الرحمن بن يزيد و إبراهيم النخعى و عمارة بن عمير يغزون فى أيام الحجاج قلت أين كانوا يغزون قال طبرستان و الديلم وغير ذلك فقال رجل كانوا يكرهون على ذلك قال لا كانوا يخفون فيه و يعجبهم ذلك و أدرك إبراهيم عائشة و أنسا رضى الله عنهما و روى عن علقمة و مسروق و خالد الأسود بن يزيد و روى عنه الحكم و منصور و سلمة ابن كهيل و توفى سنة ست و تسعين متواريا من الحجاج و دفن ليلا و يقال أنه لم يكن فى جنازته إلا سبعة رجال و حمل الامام البخارى ما روى أنه بلغ موت الحجاج فخر ساجدا على أنه سمع به و لم يكن كما أسمع و يروى أن الشعبى لما بلغه موت إبراهيم قال مات رجل ما ترك بعده مثله بالكوفة و لا بالبصرة و لا بالمدينة و لا بالشام .

كتب إلينا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى و قرأت على يوسف بن عمر بسماعه منه قال أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبا أبوعلى أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، أنبا أبو بكر بن كامل ثنا القاسم بن العباس ، ثنا زكريا بن يحيى الخراز ، ثنا إسماعيل بن عباد ، ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بيت زينب بنت جحش ، و أتى بيت أم سلمة و كان يومها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

فلم يلبث أن جاء على رضى الله عنه فدق الباب دقا خفيفا فأثبت النبي صلى الله عليه و آله و سلم الدق و أنكرته أم سلمـــة فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قومى فافتحى له قالت يا رسول الله من هذا الذى بلغ من خطره ما أفتح له الباب أتلقاه بمعاصمى و قد نزلت فى آية من كتاب الله تعالى بالأمس فقال لها رسول الله صلى الله عليـــه و آله وسلم كهيئة المغضب ان طاعة الرسول كطاعة الله و من عصى رسول الله فقد عصى الله .

إن بالباب رجلا ليس بنزق ولا غلق يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله لم يكن ليدخل حتى يقطع الوطا قالت فقمت و أنا اختـال فى مشيتى و أنا أقول بخ بخ من الذى يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ففتحت الباب فأخذ بعضادتى الباب حتى إذا لم يسمع حسيسا و لا حركة و صرت فى خدرى استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا أم سلمة أتعرفينه قالت نعم يا رسول الله .

هذا على بن أبى طالب قال صدقت سيد احبه لحمه من لحمى و دمه من دمى ، و هو عيبة علمى أسمعى و أشهدى و هو قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين من بعدى فاسمعى و اشهدى وهو قاصم عداتى فاسمعى و اشهدى لو ان عبدا عبد الله ألف عام و ألف عام و ألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقى الله تعالى مبغضا لعلى بن أبى طالب و عترتى اكبه الله على منخريـــه يوم القيامة فى نار جهنم .

تخفيف الدق ادب لئلا ينزعج من فى البيت و قوله : أثبت الدق

أى أعرف أنه دق من يقال اثبت و تثبت ، و المعصم موضع السوار من اليد ، و قولها نزلت فى آية من كتاب الله تعالى يمكن أن يريد به آية الحجاب و يناسبه قولها أتلقاه بمعاصمى ، و يمكن أن يريد الآيات الواردة فى فضيلة زوجات النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يناسبه استبعادها فتح الباب له و على التقديرين المعنى فى و فى مثلى .

النزق الطياش يقال نزق ينزق أى طاش و يقال غلق الرجل أى غضب و الغلق الذى يغضب كثيرا و يجوز أن يكون اللفظ و لا علق ، بالعين يقال علق به و علقه إذا هو به و يقال نظرة من ذى علق أى ذى هوى يعنى أنه ضابط لنفسه يعرف ادب الدخول و وقته و قولها و أنا أختال فى مشيتى .

يجوز أن يكون الاختيال تعجبها مما وصف به النبى صلى الله عليه و آله وسلم الدق به و يجوز أن يكون السبب بتحجبها بفتح الباب لمن وصفه به و حسيس الشئ حسه و يقال أراد بالناكثين الذين بغوا على على رضى الله عنه و بالمارقين الخوارج قال صلى الله عليه و آله و سلم يمرقون من الدين و بالقاسطين[1] الكفار قال تعالى : و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا .

يروى عن كلام إبراهيم رحمه الله أنه قال استماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به استماز منه أى تحاشى و تباعد ، و أصله من الميز وهو الفصل

(١) المراد بالناكثين الزبير وطلحة واتباعهما ، و بالمارقين الخوارج ، و بالقاسطين معاوية و اتباعه - راجع التعليقات .

بين الشيئين يقال من ذا من ذا قال النابغة :

و لكننى كنت امرأ لى جانب

من الأرض فيه مستماز و مذهب

أويس القرنى أبو عمرو يقال هو أويس بن أنيس و يقال أويس ابن عامر و يقال أويس بن عمرو ، و ذكره الحافظ أبو عبد الله بن مندة فى كتاب معرفة الصحابة ، فقال أويس بن أنيس و يقال ابن عامر ، وهو منسوب إلى قرن بفتحتين بن ردمان بن ناجية بن مراد ، كذلك نقل أبو الحسن الدارقطنى الحافظ و الحفاظ و أما قرن الذى هو أحد المواقيت فالراء منه ساكنة على الصحيح ، و ادعى الجوهرى فى صحاح اللغة أن الراء منه متحركة و أن أويسا منسوب إليه و لا يكاد يثبت ، و قد ورد فى الخبر ان أويسا خير التابعين .

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار ، عن أبيه أنبا القاضى أبو الحسين أحمد بن على أنبا أبو حفص بن شاهين ، نبا عبد بن سليمان ، نبا إسحاق بن منصور الكوسج ، نبا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لأويس استغفر لى قال و كيف استغفر لك و أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : خير التابعين رجل يقال له أويس - أخرجه مسلم فى الصحيح ، من حديث زهير و ابن المثنى عن عفان .

روى لنا غير واحد عن الحسن بن أحمد عن أبى نعيم ، ثنا أبى حامد

ابن محمود ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا الوليد بن إسماعيل الحرانى ، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبيد ، حدثنى مخلد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله ، عن الضحاك ابن مزاحم عن أبي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى حلقة من أصحابه إذ قال ليصلين معكم غدا رجل من أهل الجنة .

قال أبو هريرة فطمعت أن أكون ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأقمت فى المسجــد حتى انصرف الناس و بقيت أنا و هو فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة مرتد برقعة فجاء حتى وضع يده فى يد رسول الله صــلى الله عليه و آله و سلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لى فدعا له النبي صلى الله عليه آله و سلم بالشهادة و إنا لنجد منه ريح المسك الاذفر .

فقلت يا رسول الله أهو هو ، قال نعم أنه مملوك بنى فلان قلت أفـلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله ، قال و أنى لى ذلك ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك أهل الجنة ، يا أبا هريرة ان لأهل الجنة ملوكا و سادة و أن هذا الأسود أصبح من ملوك أهل الجنة و سادتهم يا أبـا هريرة ان الله يحب من خلقـه الأصفيا الشعثة رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخمصـة بطونهم من كسب الحلال .

الذين إذا استأذنوا على الآمراء لم يؤذن لهم و إن خطبوا المتنعمات لم ينـكحوا و ان غابوا لم يفتقـــدوا ، و ان حضروا لم يدعوا و إن طلعوا لم يفرح بطلعتهم و ان مرضوا لم يعادوا و ان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل قال ذاك أويس القرنى قالوا وما أويس القرنى .

قال أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة آدم شديد الادمة، ضارب بذقنه إلى صدره رام ببصره إلى موضع سجوده واضع يمنيه على شماله يتلو القرآن يبكى على نفسه، ذو طمرين لا يؤبه له متزر بإزار من صوف و رداء من صوف مجهول فى الأرض معروف فى السماء، لو أقسم على الله لأبر قسمه.

ألا و إن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا و أنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة و يقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله فى مثل عدد ربيعة و مضر، يا عمر و يا على إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه يستغفر لكما فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى توفى فيها عمر رضى الله عنه قام على أبى قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد.

فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال أنا لا أدرى ما أويس و لكن ابن أخ لى يقال له أويس و هو أخمل ذكرا و اقل مالا، و أهون أمرا من أن نرفعه إليك و أنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمى عليه عمر كأنه لا يريد قال أين ابن أخيك هذا يخدمنا هو قال نعم قال و أين نصاب[١]. قال بأراك عرفات قال فركب عمر و على رضى الله عنهما سراعا إلى عرفات فاذا هو قائم يصلى إلى شجرة و الابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا إليه فقالا السلام عليك و رحمة الله.

فخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته قالا

(١) فى الناصرية: يصاب.

من الرجل قال راعى ابل و أجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية و لا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالا علمنا ان أهل السماوات و الأرض كلهم عبيد الله ، فما اسمك الذى سمتك امك قال يا هذان ما تريدان إلى ، قالا وصف لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أويسا القرنى فقد عرفنا الصهوبة و الشهلة و أخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فان كان بك فانت هو .

فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه و قالا نشهد أنك أويس القرنى فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص نفسى بالاستغفار و لا أحدا من ولد آدم و لكنه فى البر و البحر فى المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات ، يا هذان قد اشهر الله لكما حالى و عرفكما أمرى ، فمن نتما قال على أما هذا أمير المؤمنين و أما أنا فعلى بن أبى طالب فاستوى أويس قائما .

فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته و أنت يا ابن أبى طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيرا قالا و أنت فجزاك الله عن نفسك خيرا فقال عمر مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة من عطائى و فضل كسوة من ثيابى هذا المكان بينى و بينك فقال يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى و بينك أراك بعد اليوم تعرفنى ما أصنع بالنفقة ما أصنع بالكسوة .

أما ترانى على ازار من صوف و رداء من صوف ، متى ترانى اخرقهما أما ترى أن نعلى مخصوفتان متى ترانى ابليهما أما ترانى قد أخذت

قد

من رعايتى أربعـــة دراهم متى ترانى آكلها يا أمير المؤمنين أن بين يدى و يديك عقبة كؤدا لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول، فاخف يرحمك الله .

فلما سمع ذلك من كلامـه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت ان أم عمر لم تـلده ياليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الامن نأخذها بما فيها و لها، ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ماهنا حتى آخذ انا هاهنا فولى عمر رضى الله عنه ناحية مكة و ساق أويس ابله فوافى القوم إبلهم وخلى عن الرعاية و أقبل على العبادة حتى لحق بالله عزوجل فهذا ما أنا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب كتبنا غير حديث فى قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

، قوله و انى ذلك لى ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة ، يجوز أن يكون معناه كيف اشتريه و اعتقه و الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة بابقاء الرق فيه ليطيع الله و يطيع مولاه فيوفيه الله الأجر مرتين كما ورد فى الخبر و يتدرج بالمملوكية فى الدنيا إلى الملكية فى العقبى ، و يجوز أن يكون المعنى، أنى محتاج إلى الشراء و الاعتاق وهو منتهى إلى ملك الآخرة و إليه تتمته لا إلى العتق فى الدنيا .

قوله الخمصة بطونهم من كسب الحلال، يمكن أن يريد به انهـــم بقوا خماصا لاشتغالهـم باكتساب الحلال، قياما بأمر العيال و تعففا عن السؤال . و يمـكن أن يريد أن بطونهـم خاوية عن الحلال فضلا عن الحرام تودعا .

قوله و ما أويس القرنى . قد يحمل ما على من و قد يحمل الكلمة إشارة إلى بعد ذهنهم عنه ، و شدة خمول المسمى بهذا الاسم عندهم كما قال فرعون : و ما رب العالمين ، و المعنى فيه ان من يعبر عنه ، عن باعتبار أنه يعقل و يعلم قد يعبر عنه ، بما باعتبار أنه شئ و ذات ، فاذا جهلت صفاته الخاصة ، استعمل فيه ما اشارة إلى الجهل بصفاته و أحواله الخاصة .

قوله ضارب بذقنه إلى صدره عبارة عن خضوعه و اخباته و يقرب منه قوله رام ببصره إلى موضع سجوده و يمكن أن هـذا كناية عن اداءمته الصلاة ، لأن المستحب أن يكون نظر المصلى إلى موضع سجوده يؤيده قوله على اثره واضع يمينه على شماله .

قول ذلك الشيخ لا أدرى ما أويس و لكن لى ابن أخ يقال له أويس يعنى لا أدرى من تطلبون و لكن لى ابن أخ هذا اسمه إستبعد أن يكون ابن أخيه على خموله بغيتهما .

قوله فعمى عليه عمر رضى الله عنه كانه خاف ان يطلع أويس على أنه يطلب فيخفى نفسه هربا من الناس .

قوله فابتدرا فاقبلا يقبلانه الكناية يرجع إلى أويس دون اللمع كان المراد انهما لما وجـدا العلامة أيقنا أنه أويس فأقبلا يقبلان ما امكنهما من أعضائه و سؤاله عنهما من أنتما قد يتعجب منه و قد اشتهر عنه انه عرف هرم بن حيان ، انتهى إليه و لم يتلاقيا قط فسلم عليه وخاطبه باسمه و نسبه ، لكن الحال قد يختلف فقد يكون للولى شعور بنفسه و رجوع إليها .

فيعرف من كان بينه و بين نفسه تعارف عـلى ما ورد فى قصة هرم، و قد تـكون فى مشاهدة التى تذهله عن نفسه و إذا ذهل عن نفسه فهو عمن يناسبها و يؤالفها أشد ذهولا .

قوله : أراك بعد اليوم تعرفنى أى إذا عرفت أنى أويس المنعوت لك ، عرفت انى ما أرغب فى النفقة و الـكسوة .

قوله : ضرب بدرته الأرض أى ألقاها من يده ، و قوله من يأخذها بما فيها و لها أى من يرغب فى الخلافـة و يأخـذها بما فيها من الخوف و الخطر و ما لها من القدر و الخطر .

قوله خذ أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا أى خذ فى طريقك لآخذ فى طريق و نفترق .

قوله فوافى القوم إبلهم إلى آخره كأنه ترك ما كان عليه اخفاء لنفسه كيلا يستدل عليه بذلك و ربما تأثر بلقآء أمـيرى المؤمنين فزاد فى العبادة .

به عن أبى نعيم قال : ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد ثنا أبى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار، عن محارب بن دثـار قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أمتى من لا يستطيع أن يأتى مسجـده أو مصلاه من العرى يحجزه إيمانه أن يسأل منهم أويس القرنى و فرات بن حيان .

يقال أويسا استشهد[١] فى حرب الديلم فطلبوا مكانا ليدفنوه فيـه

(١) أويس القرنى استشهد مع على عليه الـلام فى وقعة صفين - راجع التعليقات .

فظهر بيت منجد فادخلوه فيه ثم انضم البيت و خفى عليهم و لذلك عده الحافظ أبو يعلى الخليلى فيمن ورد هذه الناحية من التابعين و ذكر أنه روى عن عمر و على رضى الله عنهما و قال حدثنى أحمد بن على بن عمر بن أبى رجاء أنبا سعيد بن محمد بن نصر الهمدانى بقزوين ، ثنا على بن نصر ابن عبد العزيز الرازى ، ثنا أبو عبد الله الجرجانى، ثنا سليمان بن داؤد عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرنى عن عمر و على رضى الله عنهما قالا .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن لله تعالى أمانين فى الأرض أنا أولهما ، و الثانى الاستغفار فاستكثروا من الاستغفار ، فانه أمان من النار، و ذلك من قول الله تعالى « و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم ، و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون » فالاستغفار أمان بعدى .

الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفى الثورى من ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر كذلك ذكره البخارى و غيره ، و ورد الربيع على ما سبقت الرواية قزوين و سكنها ـ قاله الخليل الحافظ ، و يقال أنه توفى بها و هو من كبار التابعين علما و زهدا ، و من الزهاد الثمانية ، سمع ابن مسعود و روى عنه إبراهيم الشعبى و المنذر بن يعلى و بكر بن ماعز .

قرأت على والدى قدس الله روحه ، أخبركم سعيد بن محمد بن عمر ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنبا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى أنبا عبيد الله ابن عبد الله بن أبى ثمرة البغوى ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطى ، ثنا محمد بن المصطفى ، ثنا يحيى بن سعيد الحمصى ، ثنا يزيد

ابن

ابن عطا عن علقمة بن مرثد، قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين رحمة الله عليهم عامر بن عبد الله و أويس القرنى و هرم بن حيان و الربيع ابن خثيم و أبي مسلم الخولانى و الأسود بن يزيد و مسروق بن الاجدع و الحسن بن أبي الحسن، و ذكر بعض أحوالهم و سيرهم .

قال عند ذكر الربيع قيل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال قد عرفت ان الدوآء حق، و لكن ذكرت عادا و ثمودا و قرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع، و كانت فيهم الأطباء فما بقى المداوى و لا المداوى و لا الناعت و لا المنعوت و قيل له ألا تذكر الناس فقال ما أنا عن نفسى براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، ان الناس خافوا الله فى ذنوب الناس و آمنوا على ذنوبهم .

قيل له كيف أصبحت قال أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا و ننتظر آجالنا، قال و كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه إذا رآه قال و بشر المخبتين لو رآك محمد صلى الله عليه و آله وسلم لأحبك، قال وكان الربيع يقول أما بعد فاعد زادك و خذ فى جهازك وكن وصى نفسك .

أنبانا العدد الجم عن أبي علی عن أبي نعيم ثنا أحمد بن سنان، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان قال قال رجل صحبنا الربيع بن خثيم عشرين سنة، فما تكلم إلا بكلمة تصعد و قال آخر صحبته سنين فما كلمنى إلا بكلمتين .

عن سرية الربيع قالت لما حضر الربيع الوفاة بكت ابنته فقال يا بنية لم تبكين قولى يا بشرى لقى أبي الخير .

و يروى عن الربيع أنه قال لا تقولن أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذلك ذنبا جديدا إذا لم يفعل و لكن ليقل اللهم اغفر لى و تب على .

عنه أنه كان يقول السرائر السرائر اللاتى يخفين على الناس ، و هن عند الله بواد دواؤهن أن تتوب و لا تعود .

و كتب إلينا طاهر بن محمد المقدسى ان أبا منصور المقومى أخبره بالرى سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، عن الزبير بن محمد قال : أنبا على بن محمد بن مهروية أنا على بن عبد العزيز . أنبا أبو عبيد ثنا حجاج عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال « قل هو الله أحد » ثلث القرآن .

روى معناه الربيع عن ابن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و رواه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أبو سعيد الخدرى و أبو مسعود الأنصارى و أبى بن كعب ، و عدة ثلث القرآن يمكن أن يكون باعتبار أن جملة ما فى القرآن إما وصف للخالق ، أو للخلق و الثانى اما ان يتعلق بالدنيا و العقبى فالأقسام ثلاثة .

سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله مولى بنى والبة ، من أسد بن خزيمة ، وهو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، من مشاهير علماء التابعين كثير العلم و الرواية ، سمع عباد الله ابن عمر و ابن عباس و ابن الزبير و ابن عمرو ، و ابن مغفل و أبا هريرة

وأبا

و أبا موسى الأشعرى، و عدى بن حاتم .

يروى عن ابن مهدى ان سفيان كان يقدم سعدا على إبراهيم فى العلم، و عن خصيف بن عبد الرحمن قال كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، و بالحج عطاء و بالحلال و الحرام طاؤس و بالتفسير مجاهد وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير .

عن جعفر بن المغيرة قال: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعنى سعيدا و كان مستجاب الدعوة.

روى عن أصبغ بن زيد قال كان لسعيد بن جبير ديك يقوم إلى الصلاة إذا صاح فلم يصح ليلة من الليالى، فأصبح سعيد و لم يصل قال فشق عليه ذلك فقال له قطع الله صوتك، قال فما سمع ذلك الديك يصيح بعدها فقالت له أمه أى بنى لا تدع على شئ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس و تسعين وكان ابن تسع و أربعين و ورود سعيد قزوين و مبيته فى مسجد التوت مشهور و قد مر ذكره .

و قال أبو الشيخ الحافظ فى كتاب ثواب الأعمال حدثنى خالى ثنا أبو حاتم، ثنا أبو حجر، ثنا عبد الله بن سعيد الدشتكى عن أبى سنان قال قدم سعيد بن جبير قزوين و هو متوار من الحجاج فبات بها ليلة، فلما كان عند وجه الصبح، قال ليجتهد عباد المسجد من أن يدركوا مثل ليلتى هذه .

قرأت على أبى بكر بن الخليل، أنبا أبو عمرو المقرى. أنبا إبراهيم أنبا محمد بن المكى، أنبا أبو عبد الله أنبا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن

محمد، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن أيوب السختياني و كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على أخر، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس رضى الله عنه أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل عليه السلام.

اتخذت منطقا لتعفى أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم و بابنها إسماعيل عليهما السلام و هى مرضعة حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم، فى أعلا المسجد، و ليس بمكة يومئذ أحد و ليس بها ماء فوضعهما هناك، و وضع عندهما جرابا فيه تمر و سقاء فيه مآء ثم قفى إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل.

فقالت يا إبراهيم أين تذهب و تتركنا بهذا الوادى ليس فيه أنيس و لا شئ فقالت له ذلك مرارا و جعل لا يلتفت إليها فقالت له: و الله أمرك بهذا؟ قال نعم، قالت إذا لا يضيعنا. ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات.

فقال «رب إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم» حتى بلغ «يشكرون» و جعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل و تشرب من ذلك المآ. حتى نفد ما فى السقاء عطشت و عطش ابنها و جعلت تنظره يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا.

فلم

فلم ترى أحدا فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات .

قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت عـــلى المروة، سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم فسمعت أيضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر المـآء فجعلت تحوضه و يقول بيدها هكذا و جعلت تغرف من المـآء فى صفائها و هو يفور بعد ما تغرف .

قال ابن عباس قال النبى صـلى الله عليه و آله و سلم يرحـم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا، قال فشربت و أرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيت الله يبنى هذا الغلام و أبوه و ان الله لا يضيع أهله .

كان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخـذ عن عن يميـنه و عن شماله، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم، أو أهل بيت من جرهم، مقبلين من طريق كذا فنزلوا فى أسفل مكة فرأوا طايرا عايفا، فقالوا إن هـــذا الطاير ليدور على مآء، لعهدنا بهذا الوادى و ما فيه مآء فأرسلوا جريا أو جريتين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فاقبلوا و أم إسماعيل عند الماء، فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك قالت نعم،

و لكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، فألفى ذلك أم إسماعيل و هى تحب الانس فنزلوا و أرسلوا إلى أهليهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم و شب الغلام و تعلم العربية منهـــم ، و أنفسهم و أعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه إمراة منهم و ماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته فقالت خرج يبتغى لنا .

ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت نحن بشر نحن فى ضيق و شدة فشكت إليه قال فاذا جاء زوجك اقرأى عليه السلام و قولي له يغير عتبة بابه فلما جاء إسماعيل كانه أنس شيئا قال هل جاءكم من أحد قالت نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا فسأل لنا عنك فأخبرته و سألنى كيف عيشنا فاخبرته أنا فى جهد و شدة .

قال فهل أوصاك بشئ قالت نعم أمرنى أن اقرء عليك السلام و يقول غير عتبة بابك قال ذلك أبى وقد أمرنى أن افارقك الحق بأهلك فطلقها و تزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم ، بعد فلم يجده و دخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغى لنا قال كيف أنتم و سألها عن عيشهم و هيئتهم فقالت نحن بخير وسعة ، و اثنت على الله عز و جل قال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء ، قال اللهم بارك لهم فى اللحم و الماء .

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لم يكن لهم يومئذ حب

و لو كان لهـم دعالهم فيه ، قال : فهما لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرأى عليه السلام ، ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء إسماعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألنى عنك فأخبرته فسألنى كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام و يأمرك ان تثبت عتبة بابك .

قـال ذاك أبي و أنت العتبة ، أمرنى ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك و إسماعيل يبرى نبلاله تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد و الولد بالوالد ، ثم قال يا إسماعـيل إن الله أمرنى بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك ، قـال و تعيننى قال و أعينـك ، قال : فان الله أمرنى أن ابنى هاهنا بيتا و أشار إلى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتى بالحجارة و إبراهيم يبنى ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضع له .

فقام عليه و هو يبنى و إسمـاعيل يناوله الحجارة ، و هما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حوله البيت و هما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » .

المنطق النطاق و هو ثوب تلبسه المرأه و تشد وسطهـا بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل و أم إسماعيل عليه السلام هاجر و ربما قيل لها آجر و عفى الشئ أى محاه ، كأنها أرادت أن لا تعرف أثرها سارة فتقصدها بمكروه فانها كانت قد غارت عليها .

عفا بالتخفيف لازم و متعد و يقال عفت الريح المنزل ، فمفا و لو كانت الرواية لتمفو لجاز .

الدوحة الشجرة العظمية ، و فسر قوله قفى بولى أخذا من المعنى المشهور من معنى التقفية إتباع الانسان الانسان قال تعالى : و قفينا بعيسى بن مريم ، و لو كانت الرواية بالتخفيف لجاز يقال قفا أثره أى اتبع فيكون المعنى قفى أثره فى مجيئه أو منزله الذى جاء منه .

فى قوله استقبل بوجهه البيت دليل على أن موضع البيت كان معظما و كان إبراهيم صلى الله عليه و آله و سلم عالما بشرفه قبل ان يبنيه .

قوله يتلبط أى يضرب نفسه على الأرض و يتقلب عطشا .

قوله ثم سمعت سعى الانسان المجهود ، المجهود الذى أصابه الجهد ، وهو المشقة و يقال : الجهد بالضم الطاقة و بالفتح المبالغ ، و عن ابن دريد أنهما لغتان .

يقال بلغ الرجل جهده و جهده قرى قوله تعالى : لا يجدون إلا جهدهم بالضم و الفتح ، و يشبه أن يكون الموضع الذى سمعت فيه هو الذى أمرنا بشدة السعى فيه بين الصفا و المروة ، وصه أى اسكت .

قوله تريد نفسها المعنى انها سمعت حسا فسكنت نفسها و تسمعته ، و الغواث و الغواث الاسم من أغاث يغيث ، و كذلك الغوث و عن الفراء أنه يقال أجاب الله دعاءه و غواثه و غواثه و أنه لم يأت من الأصوات بالفتح شئ غـيره إنما يأتى بالضم كالدعاء و البكاء و بالكسر كالصياح و النداء .

قوله

قوله فاذا هي بالملك يعني جبرئيل عليه السلام على ما هو مبين في بعض الروايات و لذلك عرف .

قوله تحوضه أى تحفر له كالحوض ليستقر الماء فيه أو يسيل إليه .

المعين قيل هو مفعول كمبيع و مكيل أى جار من العيون و قيل هو فعيل ، إما من الماعون و المعن و هو المعروف أو من الماعون الذى هو الماء يقال معن الماء و أمعن إذا سال .

جرهم قبيلة كانت تسكن مكة و كان يسكنها قبيلة أخرى يقال لها طسم .

قوله من طريق كذا اهملوا بيانه في هذا الموضع ، و ربما ظن أن اللفظة كذا و انها كناية كما يقال الطريق الفلانى لكن المشهور أنه كداء بالدال و فتح الكاف ، و المد و هى ثنية بأعلى مكة مشهورة فى المناسك كأنهم اقبلوا من طريقها و نزلوا بأسفل مكة .

قوله عايفا أى دايرا حول المآء ، يقال عاف يعيف و الجرى عن الخليل أنه الرسول لانك تجريه فى الحوائج و عن أبى عبيدة أنه الوكيل و على ذلك حمل قوله لا يستجرينكم الشيطان أى يستتبعنكم فيجدكم كالوكيل الطائع .

قوله فألفى ذلك أم إسماعيل قيل معناه وافقها قولهم و وجدته لا يقا بحالها .

قوله و أنفسهم قال الخطابى أى أعجبهم لكن أعجبهم مذكور معه ، و فى اللغة أنفسنى فيه أى رغبنى فالأولى ان يحمل اللفظ عليه .

قوله : يطالع تركته أى ولده و أهله اللذين تركهما هناك .

آنس : أى أبصر و تفرس كأنه وجد ريح أبيه فبحث عن الحال.

قوله : شيخ كذا و كذا يريد أنها سبته و حقرته .

قوله لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه أى لا يقتصر عليهما أحد بغير مكة إلا مرض منه ، و أضر به و استفاد المعبرون من القصة تأويل عتبة الدار فى المنام على المرأة و أصل الحديث لابن عباس ثم أنه ضمنه كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غير موضع .

سماك بن خرشة الأنصارى حكى الحافظ أبو الحسن الدارقطى عن سيف بن عمر أن سماكا هذا أول من ولى مصالح الدستبى و قاتل الديلم و أنه ليس بأبى دجانة صاحب الآثار المشهورة و المقامات المحمودة مع النبى صلى الله عليه و آله وسلم لكنه يشاركه فى اسمه و اسم أبيه و فى النسبة إلى الأنصار و سماك بن مخرمة الأسدى الكوفى و هو الذى نسب إليه مسجد سماك بالكوفة و كان خال سماك بن حرب المشهور فى التابعين .

سماك بن عبيد العبسى ذكر الخليل الحافظ أنه دخل قزوين فى وفود أهل الكوفة حين غزو الديلم - و عن سيف ابن عمر أن هؤلاء الثلاثة قدموا على عمر رضى الله عنه فيمن وفد من أهل الكوفة و انتسبوا له سماك وسماك وسماك فقال عمر بارك الله فيكم اللهم إسمك بهم الاسلام و أيدهم .

قوله اسمك بهم أى ارفع يقال سمك أى رفع و سمك السنام أرتفع

ارتفع متعد و لازم ، بالمعنى الأول قال الفرزدق :

ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز و أطول

تردد الامام هبة الله ابن زاذان فى ورود هؤلاء الثلاثة هذه الناحية و قال لم أجده فى تواريخ الرى .

شمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدى الكاهلى الكوفى روى عن المغيرة بن سعد بن الاخرم .

شهر بن حوشب قال الخليل الحافظ و عن أسامة بن زيد وسويد بن غفلة ، روى عنه أبو إسحاق السبيعى و الأعمش مات فى ولاية خالد بن عبد الله القسرى و هو ممن ورد قزوين ، روى الخليل عن محمد بن إسحاق الكيسانى عن أبيه عن على بن سهل بن حماد ، عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشير ، عن حكام بن سلم الرازى عن أبى سنان قال قدم علينا شمر بن عطية قزوين فقوم فرسه و درعه أحدهما ثلاثة آلاف و الآخر أربع آلاف و سائر ثيابه باثنى عشر درهما .

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار ، عن أبيه ، عن أبى القاسم عبيد الله ابن أحمد بن عثمان الصيرفى الأزهرى ، أنبا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى ، ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعى ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش ، عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فيها .

شهر بن حوشب أبو عبد الرحمن الأشعرى روى عن أم سلمة

و عبد الله بن عمر وابن عمرو[۱] وابن عباس و أبي هريرة و روى عنه قتادة ، و معاوية بن قرة ، و يحكى توثيقه عن يحيى بن معين و أبي زرعة الرازى و تكلم فيه متكلمون ، و فى حقه قيل ان شهرا نزكوه يقال نزكه ينزكه إذا عابه و أصل النزك الطعن بالنيزك و هو أصغر من الرمح ، و صحف بعضهم نزكوه بتركوه ، و توفى سنة ثمان وتسعين و قيل بعد المائة ـ و رأيت فى بعض التواريخ أنه دخل قزوين غازيا و الله أعلم .

قرأت على والدى قدس الله روحه أنبا عبد الصمد بن عبد الرحمن الجنزى ، أنبا محمد بن أحمد أنبا أبو مالك البلخى ، أنبا نصر بن محمد ، ثنا منصور بن الدبوسى ، ثنا عيسى بن أحمد بن حم ، ثنا عيسى بن أحمد ، ثنا على بن عاصم ، عن عبيد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة سبعا ، فان هى أذهبت عقله لم تقبل صلاته أربعين يوما و ان مات مات كافرا و إن تاب تاب الله عليه ، و إن عاد كان حقا على الله أن يسقيه طينة الخبال .

قوله مات كافرا أى لأنعم الله تعالى ، و أشبه الكفار فى لحوق العقوبة الشديدة .

طينة الخبال مفسرة فى الحديث بأنها عصارة أهل النار و صديدهم ، و الخبال : الفساد قيل اضيفت إليه لافسادها أجسامهم .

صخر أو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين أبو بحر السعدى

(۱) كذا و يحتمل ان يكون ابن عمرو بن العاص .

المشهور بالاحنف و هو لقب و اختلف فى اسمه فقيل صخر و به قال ابن قتيبة و قيل الضحاك و هو الذى ذكره البخارى، و الحاكم أبو عبـــد الله و أورداه فى باب الألف اعتبارا بلقبه و هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر سمع عمر بن الخطاب و عثمان و عليا العباس رضى الله عنهم و أدرك زمان النبى صلى الله عليه و آله و سلم .

ذكر ابن قتيبة أنه أسلم حينئذ لكنه لم يفد إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و كان حليما حكيما رئيسا بليغا محمود السير و جــبر كمال صفاته ما كان من نقصان فى ذاته، فمن عبد الملك بن عمير أنه كانه صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن ناتى الوجنة باحق العـــين خفيف العارضين أحنف الرجلين و لكنه كان إذا تكلم جلى عن نفسه .

صعل الرأس صغيره و كانوا لا يحمدون ذالك .

باحق العين المنخسف العين و كانت قد ذهبت إحدى عينيه قيل بالجدرى و قيل اصيبت حين خرج إلى خراسان بسمرقند و يعد فى العور الأشراف .

أحنف الرجل الذى يميل و يقبل كل واحدة من ابهاميه على الأخرى، و قيل الأحنف الذى يمشى على ظهر قدميه و كان مع ذالك نحيف الجسم .

روى الامام محمد بن إسماعيل البخارى فى التاريخ، عن حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان رضى الله عنه أخذ بيدى رجل من بنى ليث

فقال ألا أبشرك قلت نعم، قال أما تذكر اذ بعثنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم إلى قومك بنى سعد، فجعلت أعرض عليهم الاسلام فقلت أنه يدعو إلى خير و يأمر بالخير فبلغت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال اللهم اغفر لاحنف فقال الاحنف ما عمل ارجى لى منه.

نزل الاحنف قزوين على ما حكى الخليل الحافظ و حارب الديلم، وحدث محمد ابن إسحاق عن أبيه، قال ثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن ثعلبة، قال خرج الديلم فعسكروا عسكرا بالرى، و عسكرا بهمدان، و عسكرا بماه [١] فتوجه لهم الاحنف فانتهى إلى العسكر الأول، فاستباحهم، وقتلهم و بادر إلى العسكر الآخر قبل أن يبلغهم الخبر و استباحهم و بادر إلى العسكر الثالث، قبل أن يبلغهم الخبر فبيتهم و قتلهم و ولد الأحنف ابنا واحدا يقال له بحر و ولد بحر بنتا واحدة و ماتت وانقرض نسله.

قد حكى ابن أبى خيثمة عن سلمان بن أبى شيخ أن أم الأحنف كانت ترقصه فى صباه و تقول:

و الله لو لا حنف برجله و قلة أخافها من نسله
ما كان فى فتياتكم من مثله

مات الأحنف بالكوفة سنة إحدى و سبعين، و صلى عليه مصعب ابن الزبير، و قال ذهبت اليوم الرأى و الحزم.

طليحة بن خويلد الأسدى حكى الخليل الحافظ عن بكر بن الهيثم أن البراء بن عازب رضى الله عنه غزا الدستبى و معه خمسمائة رجل من

(١) ماه كلمة فارسية معناها قصبة البلد منها ما الكوفة - راجع التعليقات.

المسلمين فيهم طليحة بن خويلد و أولادهم، سكنوها و توارثوا الضياع بعد ما بنوها و عمروها.

عبد خير بن يزيد الهمدانى ثم الخيوانى أبو عمارة الكوفى روى عن على رضى الله عنه و روى عنه ابنه المسيب و عبد الملك بن سلمع الهمدانى الكوفى، وعبد خير من المعمرين جاهلى ثم اسلامى، روى عن مسهر بن عبد الملك عن أبيه قال: قلت لعبد خير كم أتى عليك قال عشرون و مائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئا قال اذكر إنى كنت ببلدنا باليمن، فجاءنا كتاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم فنودى بالصلوة فخرجوا إلى حيز واسع فكان أبى ممن خرج فلما ارتفع النهار جاء أبى فقالت له أمى ما حبسك و هذه القدر قد بلغت و هؤلآء عيالك يتضورون يريدون الغدا.

فقال يا أم فلان أسلمنا فاسلمى و استصبينا فاستصبى فقلت له: فما قوله استصبينا، فقال: هو فى كلام العرب أسلمنا قال: و آمرك بهذا القدر فلتكفى للكلاب كانت ميتة فهذا ما أذكره من أمر الجاهلية.

قوله فنودى للصلاة يشبه أن يريد بنداء كما ينادى للصلاة و يمكن أن يكون لهم صلاة فنادوا لها فاجتمع الناس، و الحيز شبه الحظيرة أو الحمى.

التضور: القلق و الاضطراب من الجوع و قوله كانت ميتة من كلام عبد خير بقوله إنما أبى باراقتها لأن ذبيحتهم ميتة - و عبد خير ممن ورد هذا النواحى.

حدث محمد بن إسحاق عن أبيه، ثنا أبو حاتم الرازى ثنا الحسين بن عمرو، ثنا أبي عن أسباط بن نصر عن السدى عن عبد خير قال غزونا مع سلمان بن ربيع بلنجر حتى خرجنا على جيلان و موقان و الديلم.

حدثنا الامام والدى رحمه الله أنبا عبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفى أنبا عبد الواحد بن عبد الكريم أنبا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبا أبو الحسن الدارقطنى ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو عقيل الجمال نبا حسن بن جميل الجزرى عن شعيب بن إسحاق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن عبد خير قال وضأت عليا رضى الله عنه برحبة الكوفة قال يا عبد خير سلنى قلت عم أسالك يا أمير المؤمنين.

فتبسم ثم قال وضأت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما وضأتنى فقلت، من أول من يدعى إلى الحساب يوم القيامة فقال أنا أقف بين يدى ربى تعالى ما شاء الله ثم أخرج و قد غفرلى قلت ثم من قال أبو بكر يقف كما وقفت مرتين و يخرج و قد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما يقف أبو بكر مرتين و يخرج وقد غفر الله له قلت ثم من قال ثم أنت يا على قلت فأين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء سألت ربى عز و جل ان لا يوقفه للحساب فشفعنى فيه تجويز التوضية و بيان ان من هو أعلى مرتبة يكون وقوفه للحساب أخف و فى السياق ما يشعر بتقديم عثمان على على رضى الله عنهما.

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى أبو بكر الكوفى أخو الأسود ابن يزيد و هما خالا إبراهيم النخعى و سمع عبد الرحمن عثمان وابن مسعود

وهو

و هو موصوف بالزهد و حسن السيرة ، و يروى عن الأعمش أنه قال: سمعتهم يذكرون أن عبد الرحمن بن يزيد ، لم يعمل عملا قط إلا وهو يريد وجه الله تعالى ، و عنه أن عبد الرحمن ممن غزا الديلم و طبرستان .

فى الارشاد للخليل أنه دخل قزوين فى البعث فى أيام على رضى الله عنه روى عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر و له ابن آخر يقال له عبد الرحمن بن عبد الرحمن محتج به فى الصحيحين .

قرأت على عبد الله بن أبى الفتوح أنبا عبد الملك بن أبى القاسم أنبا محمود بن القاسم أنبا عبد الجبار بن محمد أنبا أحمد بن محمد أنبا محمد بن عيسى ثنا قتيبة و على بن حجر قال قتيبة ثنا شريك و قال على أنبا عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من سأل الناس و له ما يغنيه جاء يوم القيامة و مسئلته فى وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله و ما يغنيه قال خمسون درهما أوقيمتها من الذهب .

قوله فى وجهه خموش ، أو كدوح كأنه شك من بعض الرواة و الالفاظ متقاربة المعنى فالخدش قشر الجلد و الخمش فى معناه يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا و الخماشات الجراحات و الجنايات و كدوح وجهه مثل خمش و الكدح أيضا السعى و العمل ، قال تعالى: إنك كادح إلى ربك كدحا .

أخذ جماعة من العلماء بظاهر الخبر فقالوا من ملك خمسين درهما

لم تحل له الصدقة لأنه غنى و الصدقة لا تحل لغنى ، و عند الشافعى رضى الله عنه لا تحديد بل المعتبر الكفاية لما روى أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال لا تحل الصدقة إلا لثلاثة فذكر رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له الصدقة ، حتى يصيب سدادا من عيش و من لم يجد ما يكفيه لم يصب سدادا و السداد ما يسد به الخلة و السداد بالفتح لغة .

عبد الله بن خليفة الهمدانى روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه و ذكرت روايته عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، و يروى أنه ممن غزا الديلم .

أنبأنا الامام أحمد بن حسنويه عن جده لأمه الو قد بن الخليل عن أبيه ، قال ثنا عبد الله بن محمد القاضى ، ثنا إسماعيل بن محمد النحوي ، ثنا العباس بن محمد الدورى ، ثنا يحيي بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله ابن خليفة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه و آله وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلنى الجنة قال فعظم الله قال ان كرسيه وسع السماوات و الأرض وله أطيط كأطيط الرحل الحديد من الثقل .

قوله فعظم الله كأن أراد فى جواب المرأة انتهى الكلام إلى تعظيم الله عز و جل .

قوله ان كرسيه وسع السماوات و الأرض هو كما ذكره الله تعالى فى آية الكرسى ، و اختلف فى معنى الكرسى ، فعن ابن عباس فى رواية سعيد بن جبير ان كرسيه علمه و المعنى ان علمه أحاط بكل شئ .

عنه فى رواية عطا و السدى أن المراد هذا الكرسى المعروف و يروى أنه من لؤلؤ و ان السماوات السبع فيه كسبع دراهم القيت فى ترس و هذا ما رضيه أبو إسحاق الزجاج و قال هو المعروف فى اللغة .

ثم قيل سمى الكرسى كرسيا لتراكيب بعضه على بعض ، و كل ما تركب فقد تكارس ، و منه الكراسة لتراكب بعض أوراقها على بعض و قيل لثبوته و منه الكراسة لثبوتها و لزوم بعضها بعضا .

منهم من فسر الكرسى بالملك و السلطان ، يقال كرسى فلان من كذا إلى كذا أى ملكه و يقرب منه قول من قال كرسيه قدرته ؛ و المعنى أنه يمسك بقدرته السماوات و الأرض جميعا .

قوله وسع أى احتمل و أطاق يقال وسع فلان الشئ يسعه سعة أى احتمله فأطاقه .

الاطيط : نقيض صوت المحامل و أطيط الابل صوتها يقال لا أفعله ما أطت الابل ، و الرحل رحل البعير وهو من مراكب الرجال و الرحل أيضا منزل الرجل ومسكنه و منه قوله فالصلوة فى الرحال و إذا كان الرحل حديدا كان أكثر أطيطا و قد يقال كيف يستمر قوله و له أطيط من الثقل مع قوله تعالى : و لا يؤده حفظهما ، أى لا يثقل الكرسى حفظهما ، و الجواب أن الصحيح فى التفسير عود الكناية فى قوله و لا يؤده إلى الله تعالى ، و الحديث يدل على أن المراد من الكرسى هذا المعروف دون العلم و القدرة .

عبيد الله بن خليفة الهمدانى أبو الغريف الارحبى الكوفى ولم يذكروا

أهو و عبد الله أخوان ، أم لا روى عن على و الحسن بن على و صفوان ابن عسال رضى الله عنهم ، و روى عنه أبو روق الحسن بن صالح و عامر ابن السمط و أبو الغريف كنيته غريبة نعم فى الأسماء الغريف بن الديلمى روى عن واثلة بن الأسقع و غريب اليمانى العابد و ورد أبو الغريف قزوين عاملا .

حدث الخليل بن عبد الله عن محمد بن على بن الجارود ، قال أخبرنى هارون بن على قال : وجدت فى كتاب عتيق لبعض المتقدمين من أهل قزوين أنه كان لعلى رضى الله عنه أربعة من الولاة على قزوين الربيع بن خثيم و مرة و أبو الغريف و الرابع أظنه عبيد .

أنبأونا عن إسماعيل بن عبد الجبار ، عن الحافظ أبى يعلى قال أنبأ جدى ثنا على بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا أبو روق ثنا أبو الغريف الهمدانى عن صفوان بن عسال المرادى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى سرية فقال : سيروا فى سبيل الله قاتلوا أعداء الله ، لا تغلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا وليدا و لا تمثلوا و ليمسح أحدكم إذا كان مسافرا إذا أدخلهما[1] طاهرتين ثلاثة أيام ولياليهن و يمسح المقيم يوما دليلة .

أبو روق عطية بن الحارث كوفى و أبو أسامة حماد بن أسامة السكوفى مولى بنى هاشم و عبيدة بن عمرو السلمانى أبومسلم و يقال أبوعمرو و قال ابن قتيبة هو عبيدة بن قيس و الأشهر الأول ، و سلمان الذى نسب

(١) كذا فى جميع النسخ .

إليه

إليه عبيدة هو سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد ، و هو من كبار فقهاء التابعين من أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود سمع عمر و عليا و عبد الله و الزبير ابن العوام .

روى عنه ابن سيرين و إبراهيم و أبو إسحاق الهمداني و هو محتج به في الصحيحين و ليس في صحيح البخاري عبيدة بفتح العين سواه إلا عبيدة بن حميد الحذاء و لا في صحيح مسلم عبيدة سواه ، إلا عَبيدة بن سفيان الحضرمي و كان قد أسلم وصلى قبل وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم بسنتين إلا أنه لم يلقه توفى سنة اثنتين و سبعين و صلى عليه الأسود ابن يزيد بوصية وقد ورد قزوين و ذكرنا انه كان أحد الولاة الأربعة لعلي رضي الله عنه .

قرأت على أبي بكر بن الخليل عن أبي عمرو المقرى عن إبراهيم العجلي أنبا الكشميهني أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن كثير أنبا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شهادته قاله قال إبراهيم : و كانوا يضربوننا على الشهادة و العهد و نحن صغار و هذا الحديث أصل في بيان فضيلة الصحابة و التابعين .

قوله يسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شهادته ، يجوز أن يريد به أنهم لا يحتاطون و لا يتدبرون بل يتبادر المبادر منهم إلى اليمين في مظنة اليمين و إلى الشهادة في مظنة الشهادة فيكاد لمبادرته و قلة مبالاته يسبق

شهادته يمينه و بالعكس .

عروة بن زيد الخليل الطائى ذكر أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم القاضى ، ثم الخليل بن عبد الله و غيرهما أن دستبي و القاقزان فتحا على يده فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه و قد نقلنا قصة فتحها من قبل و يروى ذلك عن لوط بن يحيي ، قال و لما نصر الله الدين و هزم المشركين بعد المقاتلات العظيمة استخلف عروة ابنه على الجيش و انصرف إلى عمر رضى الله عنه و بشره بالفتح .

ذكر الدارقطنى و غيره أن عروة شهد القادسية و ان أخاه حريث ابن زيد له صحبة ، و قد قدمنا ذكر زيد فى الصحابة .

عمارة بن عمير التيمى الكوفى و ليس هو من تيم قريش رأى ابن عمر رضى الله عنه و سمع عبد الرحمن بن يزيد و الأسود بن يزيد وعبد الله ابن سخبرة ، أنبا معمر و سمع منه الأعمش و سعد بن عبيدة ختن أبى عبد الرحمن السلمى توفى فى خلافة سليمان بن عبد الملك و قد سبق عند ذكر إبراهيم النخعى ان عمارة ممن غزا الديلم و طبرستان .

قرأت على عبد الله بن عمران أنبا عمر بن أحمد أنبا نصر الله بن على أنبا أحمد بن الحسن أنبا محمد بن يعقوب أنبا الربيع أنبا الشافعى أنبا سفيان عن سليمان بن مهران عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال : لا تجعلن أحدكم للشيطان من صلاته جزأ يرى ان حتم عليه أن لا ينتقل إلا عن يمينه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أكثر ما ينصرف عن يساره .

قوله لا تجعلن أحدكم للشيطان من صلاته جزأ يريد أنه إذا تحتم ما ليس بمتحتم أخذ الشيطان منه بحظ فكما لا يجوز تحليل الحرام لا يجوز تحريم الحلال و المقصود أن الانصراف عن الصلاة جائز يمينا و يسارا فان لم تختلف الغرض فالتيامن أولى .

قرظة بن أرطاة العبدى ، عده الخليل الحافظ فى التابعين الذين وردوا قزوين و قال إنه قدمها غازيا مع كثير بن شهاب و عن خليفة بن خياط أنه قدمها واليا سمع قرظة كثير بن شهاب و روى عنه أبو إسحاق السبيعى .

كثير بن شهاب أبو عبد الرحمن الحارثى و يقال أبو شهاب ، سمع عمر رضى الله عنه روى عنه قرظـة بن أرطاه ، و صبيح المرى و ذكر عبد الرحمن بن أبى حاتم أن أبا زرعة سئل عن كثير فقال كان أمير الرى فى خلافة عمر رضى الله عنه ثم صار بعده على قزوين .

عن أبى عبد الله بن ماجة أن كثيرا هو الذى فتح قزوين ، يعنى المرة الثانية و يقال أنه أعقب بقزوين و سمعت غير واحد من القبيلة المعروفة بالـكثيرية انهم من ولده .

أنبانا الحافظ محمد بن عمر عن أحمد بن عمر الغازى ، أنبا الواقد بن الخليل عن أبيه أنبا محمد بن سليمان ثنا إبى ثنا زنجويه بن خالد . ثنا عمرو ابن رافع ثنا جرير عن حمزة الزيات قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى كثير بن شهاب مر من قبلك من المسلمين أن يأكلوا الخبز القطير بالجبن فانه أبقى للبطن ، كأن مقصود الاثر إرشادهم إلى ما يؤثر فى الامساك و هو من المهمات فى الاسفار .

محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو سعيد القرشي يعد فى أهل الحجاز قريب النسب من رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و أبوه من مشاهير الصحابة، سمع أباه و معاوية بن أبى سفيان، روى عنه الزهرى و سعد بن إبراهيم وعمرو بن دينار و بنوه عمرو وسعيد و جبير توفى بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز و قد مر فى فصل الفضائل أنه خرج إلى قزوين للغزو و منهم من لم يصحح و روده قزوين.

قرأت على والدى قدس الله روحه أخبركم الحسن بن أحمد الغزال أنبا أحمد بن محمد الزيادى أنبا على بن أحمد الخزاعى، أنبا الهيثم بن كليب أنبا محمد بن عيسى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى و غير واحد قالوا أنبا سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحى يمحو الله بى الكفر و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى و أنا العاقب الذى ليس بعده نبى.

رواه البخارى عن إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك عن الزهرى و مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن عقيل عن الزهرى.

الحشر الجمع مع سوق و الحاشر فى أسماء النبى صلى الله عليه و آله و سلم، مفسر فى الحديث بأنه الذى يحشر الناس على قدمه ثم قيل أراد على عهدى و ذمتى، لأنه ليس بينه و بين الحشر نبى، يقال كان ذلك على رجل فلان و على قدمه أى فى عهده، و قيل أراد أمامى أى يجتمعون

إلى

إلى يوم القيامة ، و قيل بعدى و هذا ما ذكره الهروى فى الغريبين ، فقال يحشر الناس على قدمى أى على أثرى و على هذا فوجهان ، قيل : معناه ليس و رأى إلا القيامة ، و قيل أى أنا أول من يبعث و تنشق عنه الأرض ثم يبعث الناس .

العاقب الذى خلف الأنبياء ، يقال عقبه يعقبه عقوبا و منه عقب الرجل لولده ، وعن ابن الاعرابى أن العاقب و العقوب هو الذى يخلف من كان قبله فى الخير .

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفى و هو الحجاج بن يوسف بن الحكم ابن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب بن مالك بن كعب مات فى حياة أبيه و قد تقدم ذكر وروده قزوين عند ذكر مسجد التوث و كان قد لقى أنس بن مالك رضى الله عنه .

حدث أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة فيما رأيته فى بعض الاجزاء العتيقة عن إبراهيم بن نصر ثنا الحسن بن بشر حدثنى أبى عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج ابن يوسف ان انظر أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأدن مجلسه و أحسن جائزته و أكرمه فأتيته ذات يوم فقال يا أبا حمزة إنى أريد أن أعرض عليك خيلى فتعلمنى أين هى من الخيل التى كانت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت شتان بينهما تلك كانت أبوالها و أوراثها أجرا .

فقال الحجاج لو لا كتاب أمير المؤمنين فيك لضربت الذى فيه

عينـاك فقلت ما أقدرك الله على ذلك قال: و لم قلت: لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سـلم علمنى دعآء أقوله لا أخاف من شيطان و لا سلطان و لا سبع قال يا أبا حمزة علمه ابن أخيك محمد بن الحجاج فأبيت عليه، فقال لابنه: آئت عمك أنسا فسله أن يعلمك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعانى فقال يا أحمر إن لك أنقطاعا و قد وجبت حرمتك و أنا معلمك ذلك الدعاء الذى علمنى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله.

قل الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسى و دينى بسم الله على كل شئ أعطانى ربى، بسم الله خير الأسماء. بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذى لا يضر مع إسمه شئ، بسم الله افتتحت و على الله توكلت الله الله ربى لا أشرك به شيئا اللهم إنى أسألك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك، عز جارك، و جل ثناؤك و لا إله غيرك، اجعلنى فى عياذك من كل سوء و من الشيطان الرجيم.

اللهم إنى احترس بك من كل شئ خلقت و احترز بك منهـم، و اقدم بين يدى بسم الله الرحمن الرحيم: قل هو الله أحد ٥ الله الصمد ٥ لم يلد و لم يولد ٥ و لم يكن له كفوا أحـد ٥ و من خلفى مثل ذلك و عن يمينى مثل ذلك و عن يسارى مثل ذلك و من فوقى مثل ذلك.

قوله كتب عبد الملك أن انظر أى تامـــل فى الحال، و تدبر ثم ابتدأ أنس خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

مرة ابن شراحيل الهمدانى الكوفى و يقال له مرة الطيب و من

العجيب أن يوصف المرء بالطيب لكن فى الألقاب و الأسماء ما ينزل من أسماء، سمع ابن مسعود و ذكر أنه روى عن أبى بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم، و روى عنه عمرو ابن مرة و أبو إسحاق السبيعى و الشعبى، و قد تقدم أنه خرج إلى الديلم فى عدد جم فى أيام على رضى الله عنه، و فى الارشاد للخليل أنه دخلها فى آخر أيام عمر رضى الله عنه و ربما أتاها مرتين.

أنبا والدى عن أبى بكر بن على عن محمد بن الحسين و أنبانا غير واحد، عن كتاب ابن الحسين، أنبا القاسم بن محمد أنبا على بن إبراهيم، أنبا محمد بن يزيد ثنا يحيى بن حكيم ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن طلحة عن زبيدة عن مرة عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن صلاة العصر، حتى غابت الشمس فقال حبسونا عن صلاة الوسطى ملاء الله قبورهم و بيوتهم نارا.

الوسطى تانيث الأوسط، و وسط القوم بسطهم أى صار وسطهم، فظهر اختلاف علماء الصحابة فمن بعدهم فى أن الصلاة الوسطى أية صلاة هى فعن زيد بن ثابت و عائشة و أبى سعيد الخدرى، و أسامة بن زيد أنها صلاة الظهر، لأنها فى وسط النهار و لأنها الوسطى من صلاة النهار، وقال الأكثرون هى صلاة العصر لأنها متوسطة بين صلاتى نهار وصلاتى ليل و الحديث حجة لهذا القول.

عن قبيصة بن ذوئب أنها صلاة المغرب لتوسطها بين الطول و القصر، و عن بعضهم أنها صلاة العشاء لأنها بين صلاتين لا يقصران،

و عن ابن عباس و ابن عمر ومعاذ و طاؤس وعكرمة و هو أختيار الشافعى أنها صلاة الصبح لوقوعها بين سواد الليل و بياض النهار، و ذكر أن ذلك كان قبل نزول صلاة الخوف و إلا لما أخلى الوقت عن الصلاة .

منارة الغامدى، و غامد ، بطن من الازد ، حكى الخليل الحافظ و غيره أن البراء بن عازب رضى الله عنه ، لما ولى قزوين سار ومعه عروة ابن زيد الخيل حتى أتى أبهر فأقام على حصنها و هو من بناء سابور فقاتلوه ثم طلبوا الامان فآمنهم ، ثم غزا قزوين فأظهر أهلها الاسلام فرتب البراء معهم خمسمائة رجل معهم طليحة بن خويلد الأسدى ، و منارة و ميسرة الغامديان و جماعة من تغلب على دستبي و غزا البراء الديلم .

منصور بن عبد الحميد بن راشد الخراسانى من أهل مر و استوطن البصرة و انصرف إلى خراسان بأخرة و مات بسرخس، و ذكر أنه يكنى أبا رباح و أنه مولى عمار بن ياسر رأى أبا هريرة ، و روى عن ابن عمر و أنس و أبى أمامة رضى الله عنهم ، و من التابعين عن عطاء بن أبى رباح و طاؤس و مكحول و روى عنه سلمة بن سليمان و معاذ بن أسد المروزيان و غيرهما .

أنبانا أحمد بن حسنويه عن الواقد بن الخليل عن أبيه . نبا الحسن ابن عبد الرزاق أنبا على بن إبراهيم ، حدثنى أبو الحسين محمد بن عطية القزوينى ، حدثنى أبو المنتصر مقيل بن رجاء الحارثى بطوس ثنا أبو الهذيل عيسى بن نصر السرخسى ثنا منصور بن عبد الحميد ، سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول إذا قرأ الرجل القرآن

و أحتشى

و أحتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و كانت هناك عزيزة كان خليفة من خلفآء الأنبياء عليهم السلام .

قوله إذا قرأ الرجل القرآن يعني قراءة فهم و معرفة ، و على مثل ذلك حمل الشافعي قوله صلى الله عليه و آله و سلم يؤم القوم أقرأوهم لكتاب الله .

قوله و احتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ضبط بالشين و كأنه من قولهم حشا الوشاة و احتشت الحائض بكذا و يجوز أن يكون الرواية بالسين من قولهم : حسا المرقة و تحساها واحتساها و اللفظ على التقدير الأول يشير إلى الأكثار منها وعلى الثاني إلى الحرص عليها و الغوص فيها و في معانيها و الغريزة الطبيعة و المقصود ان الطبيعة القويمة إذا ساعدت علم الكتاب و السنة كان صاحبها من خلفاء الأنبياء و وراثتهم .

ميسرة الغامدي يقال أنه ورد مع البراء قزوين و أنه من الذين سكنوا دستبى و أعقبوا بها و عمروا الضياع ، و كانت في أيديهم قبالة من السلطان انها لهم و سموا متقبلين لتقبلهم البلد من السلطان .

يزيد بن كيسان اليشكري الكوفي أبو منين فيما روى عن يعلى بن عبيد و أبو إسماعيل فيما ذكر مروان بن معاوية الفزاري روى عن أبي حازم الأشجعي ، و يذكر أنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه و روى عنه يحيى بن سعيد القطان و عبد الواحد بن زياد و مروان ابن معاوية و كتب عنه سفيان الثوري و شريك و في تاريخ البخاري ان يحيى القطان

قال فى يزيد أنه صالح وسط، و ليس ممن يعتهد عليه لكن عن الحسين الجعفى، أنه حدث عنه و قال كان أبومنين عندنا من الأخيار الصالحين و أخرج عنه مسلم فى الصحيح.

ذكر الخليل فى الارشاد أنه دخل قزوين مرابطا و مات بها، وأما أن له أعقابا مبرزين من أهل العلم و الحديث بقزوين فهو مشهور و سيأتى ذكرهم فى تراجمهم، إن شاء الله.

حدث على بن بياع الحديد عن أحمد بن محمد الذهبى، ثنا عبدالله ابن هاشم ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال إن كان ليصلى خلف النبى صلى الله عليه و آله وسلم نيف و سبعون رجلا من أصحاب الصفة لهم ثوب واحد لا يبلغ سوقهم، فيقول النبى صلى الله عليه و آله وسلم للنساء لا ترفعن رؤسكن من السجدة حتى يستوى هؤلاء صفوفا قال أبو هريرة و أنتم اليوم تصلون فى الثوبين و الثلاثة.

فيه بيان أن جماعة من الصحابة كانوا يشهرون بأهل الصفة وقد جمع أسماءهم جامعون و تتبع الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى الحلية ما ذكر تصحيحا و تزييفا.

قوله لهم ثوب واحد أى لكل واحد و يروى فى أحوالهم أنهم ربما تناوبوا فى الثوب الفرد، و فيه أن الصلاة تؤدى فى الثوب الواحد.

قوله لا يبلغ سوقهم كأنه لا يجاوز الركبة أو كان فويقها فليست هى من العورة و ليس ذلك لأن السنة تقصير الثوب إلى هذا الحد و إنما كان

كان السبب فيه قلة ذات يدهم، و منع النساء من رفع الرؤس إلى أن يستوى القوم لئلا يقع نظرهن على شئ من العورة، و فيه أن ستر العورة يرعى من الأعلى و من الجوانب لا من الأسفل، و أن النساء كن يقفن خلف الرجال .

قوله و أنتم تصلون فى الثوبين و الثلاثة يشير إلى ما كانوا عليه من المجاهدة إلى أن وسع الله عليهم - فهؤلاء هم المشهورون ممن ورد قزوين من الصحابة و التابعين رحمه الله عليهم أجمعين .

القول فيمن بعد الصحابة و التابعين

أخوص الآن مستعينا بالله تعالى و نعم المعين فى ذكر من بعد الصحابة و التابعين ممن يعرف بنوع من العلم و الدراية أو طرف من السماع و الرواية من سكان قزوين و أهاليها و من توطنها و نسب إليها و إلى نواحيها، و ممن دخلها من غير أهلها متفقها أو تاجرا أو وردها أو اجتاز بها، غازيا أو زائرا، و أرتب أسمائهم على حروف المعجم من غير دعاية القرون و من غير تميز متقدم عن متأخر و فاضل عن مفضل ليكون الوقوف على اسم من يطلب منهم عند المراجعة أسهل .

أوردها المسمين بالاسم الواحد على ترتيب حروف المعجم فى أسماء آبائهم، و أسعى فى ايراد المتفقين فى أسمائهم و أسماء آبائهم على ترتيب الحروف فى أسماء أجدادهم، و أودع الذين لا اعرفهم إلا بالكنية فى آخر ذكر المسمين بالاسم المتكنى به، و كل ذلك بعد أن أقدم المسمين بأشهر

أسماء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هم المحمدون توقيرا له بتقدم أسمائه و اقتداء لمن سلك هذه الطريقة و أثر من السابقين و الخالفين من علماء الأثر، و إلى الله سبحانه أرغب فى تقريب البعيد و تسهيل القريب و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

المحمدون حرف الألف فى آبائهم

محمد بن آدم الغزنوى أبو عبيد الله المقرئ المعروف باللهاورى شيخ متقن فى القراءة بارع فى الورع و حسن السمت و متانة الديانة مداوم على العبادة مواظب على التهجد، بلغنى أنه كان يصلى و عنده قوم يقرؤن القرآن عليه نخر فى صلاته فظن القوم الظنون إلى ان انتعش لأنهم وجدوا السقطة منكرة ثم بحثوا على السبب و راجعوا من كان يخدمه و يلازمه فقال ما أعرف له سببا إلا أنه يديم إحياء الليل و لا يتناول من الطعام إلا اليسير و كان مهيبا مستقيم الطريقة مبالغا فى الاحتياط.

يخطر لى و الله أعلم أن آدم المنسوب إليه أراد به أبا البشر عليه السلام، و لم يزد فى النسب عليه لشدة الاحتياط قدم قزوين و نزل خانقاه جوهر خاتون الشارع بابه إلى المسجد الجامع، ثم انتقل إلى المدرسة المنبرية و أقام بها يستفاد من علمه و عمله و يتبرك به و بسيرته إلى أن توفى سنة خمس و أربعين وخمسمائة ودفن بباب المشبك و قبره ظاهر مزور و ما فى وجدان بركاته و قضاء الحاجات عنده نزور.

سمع منه بقزوين جماعة منهم الامام والدى رحمه الله كتاب الغاية

الامام

الامام أبي بكر بن مهران و شرحها لأبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي، سنة أربع وثلاثين و خمسمائة، بروايته الغاية عن عمر بن زكريا السرخسي عن الأديب سعيد بن عثمان الغزنوي عن عبد الكافي المقرئ عن أبي الحسن الفارسي عن ابن مهران و روايته الشرح بهذا الأسناد عن الفارسي و ذكر الجماعة أنه لقي بعد سماع الكتابين من ابن زكريا السرخسي الأديب سعيدا فقرأهما عليه.

أنبانا غير واحد و قرأت بعضه على والدي رحمه الله قالوا أنبا محمد ابن آدم المقرئ أنبا سعيد عن عبد الكافي عن الفارسي، قال أما حجة من قرأ ملك و ذكر فصلا طويلا في حجة القراءتين المشهورتين في قوله تعالى: ملك يوم الدين، تلخيصه أنه احتج لمن قرء ملك بغير ألف بأنه يوافق قوله تعالى: لملك القدوس فتعالى الله الملك الحق، و نحوهما و بأنه يوافق خط المصاحف كلها و بأنه أبلغ في الثناء لأن كل ملك مالك لشئ، و ليس كل مالك بملك و بأن مصدر الملك و الملك بضم الميم و مصدر المالك الملك بالكسر.

الأول أكثر في القرآن كقوله: الملك يومئذ، لمن الملك اليوم، وبأن من قرأ ملك فقد قرأ مالك، و لا ينعكس لأن أصل ملك مالك فنقل إلى ملك للمبالغة في المدح كما نقل لابث إلى لبث و بأن الملك مستغن عن الاضافة و المالك محتاج إليها و غير المحتاج، أفضل من المحتاج، و بأنه قرأة الشافعي و انتقل إليه أبو حنيفة رضي الله عنهما بعد ما كان يقرأ بالألف فهذه سبعة أوجه.

احتج للقراءة الأخرى بأنها توافق قوله تعالى : مالك الملك . و بأنها قراءة الخلفاء الراشدين و جماعة كثيرة من الصحابة و بأن فيها زيادة حرف و لكل حرف عشر حسنات . و بأن مالكا أكثر استعمالا و مجالا من ملك فيقال مالك للدواب و الطيور ، و لا يقال ملكها و إنما يقال ملك الناس و بأن اللفظ مضاف إلى اليوم ، و الاضافة بمالك أحسن منها بملك فهذه خمسة أوجه هذا آخر كلامه بالمعنى و فى بعض هذه الوجوه توقف لا يخفى .

اختيار أبي عبيد ملك بغير ألف قال لأن الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثبت و احتج له أيضا بأن الملك يومئذ لله على ما قال الملك يومئذ الحق للرحمن ، و قال لمن الملك اليوم و إذا كان ملك يوم الدين له كان ملك يوم الدين .

فصل

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضى أبو عبد الله الرازى ، ثم القروينى الأخبارى ، كان عالما بالمعجزات والمبعث والمغازى والقصص و التواريخ جموعا كتوبا لها أو صنف فيها مصنفات مطولة و مختصرة ومنها مجموع التواريخ يقع فى جلود صالحة . ابتدأ فيه بذكر التاريخ العام وأخبار الأنبياء و الخلفاء و الملوك ، و اقتصر فى أواخر الكتاب على الحوادث و الوقائع المتعلقة بقزوين و نواحيها خاصة ، و سمع أباه أبا إسحاق إبراهيم ابن أحمد القاضى و نصر بن على العجلى ، و على بن إبراهيم و غيرهم ،

و أورده الخليل الحافظ فى جملة شيوخه .

فقال فى المشيخة ثنا محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ ، ثنا إبراهيم بن أحمد يعنى أباه ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن أبى ناجية ثنا زياد بن يونس عن مسلمة بن على عن الاوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى جعفر ، عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال ثلاثة لا يعادون الرمد و صاحب الضرس و صاحب الدمل.

روى محمد بن إبراهيم هذا عن أبيه عن إبراهيم بن عبد المؤمن بن أبى خالد عن محمد بن أبان الخراسانى ، تفسيره بأسانيده عن ابن عباس رضى الله عنه .

محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه أبو نصر البخارى قاضى القضاة ولى القضاء بقزوين سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، و بقى على الولاية إلى أن توفى بها سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة ، و كان ظاهر السداد موقرا فقيها ينتحل مذهب أبى حنيفة رحمه الله ، و له الطبع القويم و الشعر الجيد و الخصال المرضية إلا أنه كان شديدا فى الاعتزال و هو الذى أثبت فى آخر ولايته المحضر بالمسائل السبع الاتفاقية بقزوين و هذه نسختها نقلتها عن خط والدى رحمه الله .

اتفق رأى قاضى القضاة أبى نصر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه و جماعة أعيان الأئمة و الاماثل بقزوين ، لما رأوه من الصلاح لأنفسهم و لأعقابهم فى أملاكهم ، و معايشهم على تقرير ما تضمنه هذه الفصول السبع فأخذها أن كل من عقد من أهل بلدهم عقدا على ملك له ظاهر

باسم غيره فى شرى أو غيره من وجوه التمليكات و أشهد عـلى نفسه فيه فسلمه إلى من عقد فيه و بقى زمانا فى يده على حكم ذلك التملك من غير منازعة منازع .

ثم أبرز هو بنفسه أو بعض من يتصل به حال حياته أو أبرز بعض أقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر إليه و لم يسمع فيه دعوى و لم يقم الشهود فيه شهادة ، و لم تعترض على يد من هو فى يده بازالة كما اتفق عليه آراء من تقدمهم من العلماء .

ثانيها أن كل امرأة عقد زوجها عليها ، عقد برأة فى صداقها على وجه لا يقف عليه أهلها و أقاربها أو لا يظهر ذلك فى مجلس الحاكم فى مدينة قزوين ، أو لا يظهر سبب من أسباب البراءة لا يتهم فيه زوجها أو بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه و لم يسمع فى تلك البراءة دعوى و كانت البراءة منسوخة .

ثالثها أن كل من عقد على نفسه عقد بيع فى عقار بثمن مثله ، فى وقت بيعه و حصل ذلك فى يد من كتب باسمه الشرى فيه فظهر منه تصرف بما يظهر به تصرف المشتريين ، ثم حصل فى ثمن ذلك العقار تراجع و لم يكن المشترى أشهد على نفسه بشرائه فى عقد الشرى المكتسب فيه فادعى أنه لم يشتر ذلك و أن له حق الرجوع على البائع بالثمن لم تسمع هذه الدعوى .

رابعها أن كل امرأة عقدت على نفسها لزوجها أو عقد بعض أهلها له عقدا فى ملك ليزيد هو لأجل ذلك فى صداقها ، ثم ابرزت هى أو بعض

من

من عقد ذلك العقد من اهلها عقدا يخالف ما عقدوه فى الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه و لم يسمع دعواه و أجرى الأمر فيه على أحد الوجهين أما أن يرد ذلك المهر إلى مهر مثلها و يبطل العقد الذى فى يد هـذا الزوج أو يقرر هـذا العقد فى يد الزوج على ما وقع عليه و تقرر تلك المرأة على ما وقع عليه .

خامسها أن كل من ثبت فى ذمته دين من ثمن أو مهرا و غـير ذلك وظهر ذلك فى مجلس الحكم ، و توجه عليه الحبس فأبرز هذا الخصم عقدا بأن ما كان له من عقار و غيره و قد جعله باسم غيره و أنه و ان كان ظاهر الغنى فهو الان فى الحكم فقير لا يسمع هذه الشهادة .

سادسها أنه تقرر رأى الجماعة فيما يقع من الشهادة النساء أن يبلغ الاحتياط فى ذلك المبلغ الممكن فيه من اعتبار حال المعرف، وكونه ممن يقبل قوله فى ذلك و لا يقتصر على واحد حتى يضم إليه غيره و ان أمكن الشاهد الاستقصاء فى التعرف يستقصى فيه و يبلغ أقصى ما يمكن و يجمع فى التعرف بين من كان من أهلها و بين أجانب الناس إذا كان ذلك عنده أقوى و إذا وقعت الشبهة بخلل وقع فى بعض الأمور توقف عن شهادته .

سابعها إذا حصل التنازع فى مجلس الحكم فى قبالة ظاهرها شرى فادعى من اضيف إليه للبيع فيها أنه عقد رهن فى الباطن و ان كان قد كتب فى الظاهر لفظ الشرى ، يحلف المدعى للشرى فيه أنه عقد شرى فى الظاهر و الباطن و ان أقام البائع فيه بينة على اقرار المشترى أنه رهن فى

الباطن سمع ذلك و ان أقام شهادة إلا على اقرار المشترى و لكن قال الشاهد إنى أعلم ذلك لم يقبل ، اتفقت أرآء جماعتهم على تقرير هذه الفصول السبع المشروحة فيه و جعلوها مثالا يمتثلونه هم بأنفسهم ، و يمتثل الكافة من أهل بلدهم فلا يتجاوزونه و ذلك فى يوم الأحد التاسع و العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين و أربعمائة وجدد العهد بالاتفاق على المسئلة الأولى من السبع غير مرة .

فمنها فى سنة إحدى عشر و خمسمائة فى أيام ذى السعادات أبى على شرفشاه بن محمد بن أحمد الجعفرى كتب كتابا باتفاق الأئمة عليها و بذل المشهورون من الفرق خطوطهم به رأيت أصل المحضر بخط مخلد بن محمد ابن حيدر المخلدى الشروطى و فيه خط الشيخ ملكداد بن على و الاستاد على بن الشافعى ، و الحسن بن عبد الكريم الكرجى ، و عبد الوهاب ابن الحجازى ، و آخرين من الحنفية و حمزة بن سيدى ابن أبى ليلى الحسنى و أمير كابن أبى اللبجم وغيرهم ، و هذه أبيات للقاضى أبى نصر من قصيدة له فى الأستاذ أبى طاهر وزير ابن كاكويه:

حليف مساع نقشن على غرة الدهر نقش السطور
خلقن فواقر صما لكسر فقار العدو و جبر الفقير
و سائل عن سيكون الزمان فقلت لها قوله طب خبير
فان يك موسى قضى نحبه فان عصاه بكف الوزير
اسير عذرى إلى بابه و قل لأدنى رضاه مسيرى
فهذا اعترافى فهل قائل و هذا اعتذارى فهل من عذير

و لو لا التقى و شعار القضاء لأشعر شعرى بما فى ضميره
شفيعا لى شكرو و دلــه و ما لى غيرها من نصيره

ذكر أن القاضى كانت له هيبة و قبول عند الخواص و العوام، و سمع الحديث من القاضي عبد الجبارِ ابن أحمد و سمع معه ابنه الحسن و له ابن آخر موصوف بالفضل، يقال له صاعد بن محمد تولى القضاء بخوزستان، و كان شعر من أبيه و يأتى ذكرهما فى موضعه ان شاء الله تعالى.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الواقد أبو عبد الله الخليلى، كريم نبيل نسيب صاحب مروة وجاه و محبة للعلم و أهله انتهت رياسة الأئمة إليه فى عصره و كان يكرم العلماء البلديين و الغرباء و ينزل الواردين من أهل العلم و الأكابر مدرسته و خانقاته و دوره و يرتبطهم، و يسدى إليهم الجميل ما أقاموا و يسرحهم باحسان إذا ارتحلوا و فوض تدريس مدرسته إلى والدى رحمه الله و صودر فى سنة أربع و خمسين و خمسمائة بأربعين ألف دينار فاداها من غير أن يستخف به أو يشدد عليه و احتفظ بجاهه ومروئته وتوفى فى شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة و كان قد سمع الحديث.

من مسموعه صحيح البخاري سمع بتمامه من الأستاذ الشافعى ابن داؤد المقرى سنة إحدى عشرة و خمسمائة و مسند الشافعى سمعه بن السيد أبى حرب الهمدانى سنة خمس و عشرين و خمسمائة بروايته عن أبى بكر الشيروى عن القاضى أبى بكر عن الأصم عن الربيع عن الامام الشافعى رضى الله عنه و لما اقعدت فى مدرسته مكان والدى رحمه الله فى اليوم الثالث أو الرابع من وفاته و قد حضر أعيان البلد و فيهم ابنا صاحب

المدرسة إبراهيم و الفضل أنشأت فى خلال فضل رتبته و ألقيته على رسم الدروس :

طوبى لـــه طوبى له طوبى قزوين منـــه ملئت طيبا
بزينة دام لـــه نوره و ركنـــه يؤتيـــه تهذيبا

كان أبو عبد الله يلقب بنور الدين واحد ابنيه بالزين و الآخر بالركن.

محمد بن إبراهيم بن أبى نعيم إسحاق أبو بكر الأصبهانى ثقة من أهل الحديث ورد قزوين سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و حدث بها سمع أبا مسعود أحمد بن الفرات و روى عنه سننه و روى عنه على بن أحمد بن ابن صالح و الخضر بن أحمد و غيرهما حدث على بن أحمد بن صالح عن أبى بكر الاصبهانى هذا بسماعه منه بقزوين، قال ثنا يوسف بن زكريا ثنا يعلى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول قبل موته بثلاث لا يموتن أحد منكم إلا و هو حسن الظن بالله .

رواه أبو داؤد الطيالسى فى سنة عن سلام عن الأعمش وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع ، و هو واسطى روى عن جابر و ابن عمرو ابن عباس و قوله لا يموتن أحد منكم إلا و هو حسن الظن بالله ، يجوز أن يريد به الترغيب فى التوبة و الخروج من المظلمة فانه إذا فعل ذلك حسن ظنه و رجاء الرحمة .

محمد بن إبراهيم بن بندار البصير أبو جعفر التوجيجى شيخ صالح خاشع، و توجيين من قرى قزوين سمع والدى و أبا بكر محمد بن خليفة الصانعى

الصانعى و أقرانهما ، أخبر والدى رحمه الله سنة إحدى وستين وخمسمائة أنبا عبد الخالق بن أحمد بن عبد العالم أنبا أحمـــد بن الحسن الباقلانى أنبا عبد الملك بن عبد الله بن بشران أنبا أبو بكر الأجرى أنبا عبد الله بن صالح أنبا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن الاسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ .

رواه ابن ماجه فى سننه عن سفيان بن وكيع عن حفص و قال فى آخره فطوبى للغرباء قيل و من الغرباء قال النزاع من القبائل ، و رواه عبدان القاضى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن حفص مع هذه الزيادة ، ثم قال عبدان هم أصحاب الحديث .

قوله بدأ غريبا إن قرئ بغير همزة فهو ظاهر ، يقال : بدأ الشئ يبدو أى ظهر و قد يسبق إلى اللفظ ، بدأ بالهمزة لأنه ذكر العود عـــلى الأثر و الابتداء و الاعادة متقابلان يقال بدأ بالشئ و ابتدأ و على هـذا فالمبتدأ به محذوف كأنه قال ابتدأ الاسلام لصحبة القرن الأول و الغريب البعيد عن الوطن يقال اغترب الرجل و تغرب و غرب يغرب غربة فهو غريب و غرب و غربت الشمس تغرب غروبا و غرب الرجـــل يغرب و تنحى و تباعد .

يقال اغرب عنى أى تباعد و غربت الكلمة غرابة و ذلك لبعدها عن الفهم ، و اغترب إذا تزوج إلى غير أقاربه و سمى الاسلام فى أول الأمر غريبا ، لبعده عما كانوا عليه من الشرك ، و أعمال الجاهلية و يعود

غريبا لفساد الناس آخرا و ظهور الفتن و بعدهم عن القيام بواجب الايمان.

قوله النزاع من القبائل هو جمع نزيع و نازع و هو الغريب الذى نزع عن أهله و عشيرته و صلى الله على محمد و آله.

محمد بن إبراهيم بن الحسن المقرئ الخياط كان صالحا عارفا بطرف من علم القراءة سمع الوسيط لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى، أو بعضه من القاضى عطاء الله بن على مع جماعة كثيفة فى الجامع بقزوين، سنة ثمان و ستين و خمسمائة، و فيما سمع حديث الواحدى عن سعيد بن محمد العدل أنبا أبوعلى بن أبى موسى أنبا جعفر بن محمد بن المغلس ثنا ا و سعيد الأشج حدثنى عتبة بن خالد ثنا سعد بن سعيد ثنا عمر بن كثير بن أفلح عن سفينة عن أم سلمة رضى الله عنهما.

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من قال عند مصيبته، إنا لله و إنا إليه راجعون، اللهم أجرنى فى مصيبتى، و أخلف له خيرا منها قالت أم سلمة فلما هلك أبو سلمة قلت من خير من أبى سلمة ثم عزم الله لى فقلتها و أخلفنى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم رواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة عن سعد.

عقبة هو ابن خالد بن عقبة بن خالد بن مسعود، أبو مسعود السكونى سمع عبد الله بن عمر، و هشام بن عروة و سعد هو ابن سعيد بن ابن قيس بن عمرو الأنصارى، أخو يحيى و عبد الله و به حدث عن أنس و القاسم بن محمد و الزهرى، و عمر بن كثير بن أفلح مولى أبى أيوب الأنصارى سمع نافعا مولى أبى قتادة و سفينة و روى عنه يحيى و سعد

أنبا

أنبا سعيد الأنصاري، و الحديث يدخل في رواية التابعي عن التابعي ثم الصحابي و في غير هذه الرواية أن أم سلمة حدثت به عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ربما سمعته من النبي صلى الله عليه و آوله و سلم و من أبي سلمة أيضا.

قوله: اللهم أجرني يقال أجره الله يأجره، أي أثابه و الأجر الثواب، و يقال أيضا أجره يأجره أي صار أجيرا له، و منه قوله تعالى: على أن تأجرني ثماني حجج، و ذكر بعضهم أنه قد يقال بالمعنى الأول آجره بالمد أيضا و إن الأصمعي أنكره فان جوز فيجوز آجرني بالمد و أما من أجر يأجر فيسكن الهمزة و تضم الجيم.

يقال أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب منك ليكون خلفا عنه و أخلف الرجل لنفسه إذا ذهب له شئ فجعل مكانه آخر و الاسترجاع عند المصيبة مستحب ورد به القرآن و السنة، و كلمة إنا لله إقرار بأنه المالك يفعل في ملكه ما يشاء، و إنا إليه راجعون إقرار بالفنا و البعث و قيل معناه نرجع إليه ليكشف عنا ما أصابنا.

محمد بن إبراهيم بن حمك و رأيت بخط الراشدي في غير موضع ابن حمدك الرزاز القزويني أبو سعيد الأنصاري، يقال أنه من ولد جابر ابن عبد الله الأنصاري، سمع أبا حاتم و يحيى بن عبدك و محمد بن عبد العزيز الدينوري، روى عنه محمد بن علي بن عمر الختلي و غيره، و ذكر الحافظ الخليل في الارشاد و وثقه و ذكر أنه حدثه عنه جماعة و أنه مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ان أولاده لم يكونوا من أهل العلم.

حدث أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر عن محمد بن إبراهيم هذا

قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا عبد الله بن أمية الفزارى ، ثنا يعقوب القمى ثنا حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال ثنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، يقول أنا فرطكم على الحوض .

الفرط و الفارط الذى يسبق القوم إلى الماء فيهيئه لهم بالاستقاء أو الجمع فى الحوض ، و منه الدعا فى الصلاة على الصبيان أللهم اجعله شفيعا و فرطا لأبويه ، يقال منه فرط القوم يفرطهم أى سبقهم إلى الماء و فرط من القول أى سبق و فرط عليه أى عجل ، قال تعالى : إنا نخاف أن يفرط علينا ، و الحوض منعوت فى الأحاديث الصحيحة .

فعن رواية ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال إن حوضى ما بين عدن إلى إيلة أشد بياضا من اللبن و أحلا من العسل ، وعدن معروف وايلة مدينة من بلاد الشام على ساحل البحر يقال هى على نصف الطريق بين فسطاطا مصر و مكة وايلة أيضا من رضوى ، و هو جبل منيع بين مكة و المدينة .

عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أمامكم حوضى ' و فى بعض النسخ حوض كما بين جربا و أذرح و صورة الخط يقتضى أن يكون جرباء بالمـــد و كذلك روى فى صحيح البخارى و قيل بالقصر من بلاد الشام و اذرح بالحاء مدينة من اداني الشام و يقال انها فلسطين و بينهما على ما حكى عن كتاب مسلم مسيرة ثلاثة أيام .

فى رواية أبى سعيد الخدرى أن لى حوضا ما بين الكعبة إلى بيت

المقدس

المقدس ، و فى رواية حذيفة أن حوضى لابعد من ايلة من عدن ، و فى رواية أنس ما بين ناحيتى حوضى كما بين صنعاء و المدينة أو كما بين المدينة وعدن ، و عن حارثة بن وهب الخزاعى ، أنه سمع النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن حوضه ما بين صنعاء و المدينة ، و فى رواية عبد الله بن عمرو أنه صلى الله عليه و آله وسلم قال حوضى مسيرة شهر ، وهذه الاختلافات تشعر بأن ذكرها ـ جرى على التقريب دون التحديد و بأن المقصود بيان بعد ما بين حافيته وسعته لا للتقدير بمقدار معين و يمكن أن ينزل بعضها على طول الحوض و بعضها على عرضه .

قد ورد من رواية أنس عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال طول حوضى ما بين مكة إلى إيلة و عرضه ما بين المدينة إلى الروحاء يقال أنه على نحو من أربعين ميلا من المدينة ، و قيل على ستة و ثلاثين و قيل على ثلاثين .

محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز القزوينى أجاز له على بن أحمد بن صالح بياع الحديد و لا يخفى سعة روايته و درايته و شهرته فى علوم القرآن فى جماعة يذكر أسمائهم فى مواضعها و هذه حكاية الاستجازة والاجازة أن رأى الشيخ الفاضل اطال الله بقاه أن يجيزه المطيب بن على الطيبى و أخويه أحمد و محمد و محمد بن الحسن بن جعفر الطيبى و أحمد و الخليل ابنى عبد الله الخليلى و أحمد بن الحسن بن دلك و أحمد بن عمر الصفار، وعلى بن محمد بن عمران البزار وعلى بن الحسين القطان و أخيه أحمد و عبد الغفار ابن الحسن بن حوالة و عبد الله بن إبراهيم القطان ومحمد بن

إبراهيم الخرزى و محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز فمل يقول على بن أحمد ابن صالح أجزت لهؤلاء النفر أن يرووا عنى جميع ما يصح عندهم من أحاديثى عن مشائخى بعد أن تكون النسخ صحيحة و لا أطلق لأحد منهم أن يروى عنى لحنا و لا تصحيفا أو خطأ و كتبت بيمينى فى ربيع الأول سلخها سنة سبعين و ثلاثمائة.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله المغربى، أبو عبد الله الاندلسى القرطبى يعرف بابن الخطاب شاب ورد قزوين متفقها و طالبا للحديث بعد سنة ثمانين و خمسمائة و سمع من الامام أحمد بن إسماعيل و غيره و سمع بها جامع محمد بن يزيد بن ماجة من بعض رواته فى الجامع ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن أبى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و لقائه و تؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤدى الزكوة المفروضة و تصوم رمضان. قال يا رسول الله ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فانك إن لا تراه فانه يراك.

قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل، و لكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها بذلك من أشراطها، و إذا تطاول رعاء الغنم فى البنيان، فذلك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن إلا الله فتلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله عنده علم الساعة

و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و ما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير .

أخرجه البخارى عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبى حيان و اللفظ: فان لم تكن تراه فانه يراك و إذا ولدت الأمة ربتها و إذا تطاول رعاة الابل البهم فى البنيان و زاد بعد الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبرئيل جاء يعلم الناس دينهم و رواه مسلم عن أبى بكر ابن أبى شيبة و زهير بن حرب عن ابن علية .

قوله كان يوما بارزا للناس أى ظاهرا لاحجاب دونه و اللقا فى الكتاب و السنة يفسر بالثواب و الحساب و الموت و الرؤية و البعث و ليحمل هاهنا على غير البعث لأنه مذكور من بعد حيث قال و يؤمن بالبعث الآخر، و فى الحديث بيان أن الايمان التصديق والاسلام والانقياد و الطاعة و لم يكن المقصد البحث عن حقيقتها و إنما كان المطلوب بيان ما أمر الناس بالتصديق به و الانقياد و الطاعة فيه .

فانطبق الجوابان على المقصد المبحوث عنه و الاحسان فى العمل تجويده و الاتيان به على أكمل الوجوه و من يراقب غيره و يعظمه يجود ما يعمل له سيما إذا كان بمرأ منه فعبر عن هذا المعنى بقوله كأنك تراه و بين أن العابد إن لم يكن حاضرا مشاهدا ، فالمعبود قريب شاهد بعمله .

أشراط الساعة علاماتها الواحد شرط بفتح الراء كذا ذكره فى ديوان الأدب ، و يقال أشرط نفسه لكذا أى أعلمه له و منه الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها و شروط الأشياء علامات لها

و واحد الشروط شرط بسكون الراء و هو فى الأصل مصدر .

الرب السيد و الربة السيدة و أشهر ما قيل فى قوله أن تلد الأمة ربتها ان السبى و الغنائم تكثر و الناس يبالغون فى اتخاذ السرارى و على هذا فعده من علامات الساعة يجوز أن يكون لاعراض الناس عن سنة النكاح و يجوز أن يكون لظهور الدين و اتساع رقعة الاسلام و يلى ذلك قيام الساعة .

آراء المشهور قولان قيل المراد أنه يفشو العقوق حتى يقهر الولد أمه قهر السيد أمته و على هذا فتخصيص الأمة بالذكر يجوز أن يكون سببه أن العاق لمكان رقها أكثر استحقارا لها ، و قيل المراد ان الناس لا يحتاطون فى أمر الجوارى ، و قد ينتهى التهاون إلى أن تباع أمهات الأولاد ربما تقع فى يد إبنها وهو لا يدرى أنها أمه وتسمية الولد ربا و ربة على الأقوال باعتبار أنه فى الحرية و الشرف كسيدها أو أنه ولد سيدها و ولد السيد قد يسمى سيدا ، وقد يثبت له الولاء كالسيد أو أنه سبب عتقها فهو كسيدها المنعم عليها بالعتق كل قد قيل .

الرعاء بكسر الرآء و المد و الرعاة جمع راع و المعنى ان البلدن يفتح فيترك الرعاة أصحاب البوادى و يسكنون البلاد و يتطاولون فى البنيان و معنى التطاول أن بعضهم يطاول بعضا يقال : طاول فلان فلانا من الطول و التطول ، و يجوز أن يحمل على أنهم يتغلبون و يستطيلون ، على الجيران فى أمر الأبنية و مرافقها يقال تطاول عليه و استطال .

قوله فى خمس أى وقت الساعة المسؤل عنها يقع فى خمس لا يعلمهن إلا

إلا الله تعالى و إنما يستدل عليها بعلاماتها .

قوله رعاة الابل البهم الأشهر من اللفظ فى صحيح البخارى البهم بضم الباء و هو جمع بهيم و البهيم الأسود و قيل ما كان على لون واحد لاشية فيه و منهم من يفتح الباء هو المشهور فى رواية من روى رعا البهم و لم يرو لفظ الابل و البهم جمع بهمة و هى الصغيرة من أولاد الغنم وهى قريبة من رواية من روى رعا الغنم و يشير إلى زيادة تحقير بأن راعى البهم أضعف و أخس .

ثم الذين ضموا الباء منهم من جعل البهم نعتا للابل و منهم من جعله نعتا للرعاة و رفع الميم و هو الأظهر ، ثم قيل أراد الرعاة السود ، و قال الخطابى : أراد المجهولين ، و منه قولهم أمر مبهم ، إذا لم يعرف حاله و قيل هم الذين لا شئ لهم و منه يحشر الناس حفاة عراة بهما .

محمد بن إبراهيم بن العباس يقال له الأبهرى فيما أظن سمع بقزوين أبا عبد الله بن محمد بن على بن عمر ، فى فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن ابن أبى حاتم بسماع أبى عبد الله منه حديث ابن أبى حاتم عن عمار بن خالد ثنا إسحاق الأزرق عن عبد الله ، يعنى ابن عمر العمرى عن أبى الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة ، قال نهى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عن الشغار و الشغار أن يزوج الرجل اخته على ان يزوجه ابنته .

نكاح الشغار قيل سمى شغارا من قولهم شغر البلد عن السلطان إذا خلا و ذلك لخلوه عن المهر و قيل من قولهم شغر الكلب إذا رفع رجليه ليبول كأنه يقول كل واحد منهما لا ترفع رجل موليتى ما لم أرفع

رجل موليتك ، وقوله و الشغار أن يزوج إلى آخره يجوز أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، ويجوز أن يكون من كلام الراوی و يفسره .

فی رواية ابن عمر رضی الله عنه وهی مخرجه فی الصحيح والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته و ليس بينهما صداق .

محمد بن إبراهيم بن علی بن أحمد بن علی بن أحمد بن دلف بن عبدالعزيز ابن أبي دلف القاسم بن عيسى العجلی أبو بكر الكرجی القزوينی شيـــخ معمر موصوف بالعلم والورع ، وفی بيته ائمة مقدمون و إليهم إمامة الجامع العتيق بقزوين سمع أباه و الزبير بن محمد و أبا الحسن بن إدريس والقاضی عبد الجبار بن أحمد و روی عنه إسماعيل الخلدی و إسماعيل الحافظ الأصبهانی و غيرهما و كان يروی تفسير هشام ابن الكلبی عن أبيه و عن عمر بلويه المقرئ عن أحمد بن علی الأستاذ عن محمد بن جعفر الاشنانی عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام .

حدث إسماعيل بن حمزة الخلدی عن محمــــد بن إبراهيم ، قال ثنا القاضی أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب ثنا سمعان بن يحيي العسكری ثنا إسحاق بن محمد القمی ثنا أبی عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس ، و نصف العلم حسن المسئلة و الاقتصاد فی المعيشة نصف العيش و صدقة السر تطفئ غضب الرب و أهـل المعروف فی الدنيا هم أهـل المعروف فی الآخرة .

قوله أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة يفسر بمعنيين أحدهما أنهم يستمرون على اصطناع المعروف يومئذ فيشفعون للجرم و يهدون إلى المكرم، و الثانى أنهم أهل المعروف و الاحسان إليهم فى الآخرة.

التودد إلى الناس المذكور فى الخبر ينبغى أن يقصد به نفع الناس أو الانتفاع بهم، و أن يحترز عن الافتتان بالناس وقد رأيت بخط والدى رحمه الله أن محمد بن إبراهيم الكرجى الذى نحن فى ذكره كان يقول لسبط أخيه و الناس يتنابون بابه، على طبقاتهم لتودده يا أسفى على ابنى أبى القاسم سال به السيل أين هو و الحالة هذه من دينه و كان يقول إذا خلا به يا بنى عليك بدينك فان خفق النعال خلف الانسان و على باب داره معاول تهدم دينه و عقله.

محمد بن إبراهيم بن على أبو نصر سمع الشهيد أسكندر بن حاجى بقزوين روى عنه الحافظ يحيى بن عبدالوهاب بن مندة فى كتاب الطبقات من جمعه فقال وقد كتب إلينا غير واحد عنه أنبا أبو نصر محمد بن إبراهيم افقطا أنبا اسكندر بن حاجى بقزوين، روى عنه أنبا عمر بن محمد الزاهد ثنا أبو الدرداء انكرد بن إسحاق الجيلى ثنا بشر بن أحمد ثنا داؤد ابن الحسين ثنا يحيى بن يحيى ثنا العلاء بن عمرو ثنا محمد بن الفضل ثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شرب شربة من ماء، فجرعه فى ثلاث جرع، يسمى الله تعالى فى أوله. و يحمده فى آخره لم يزل الماء يسبح فى بطنه حتى يخرج مرسل و التنفس فى الاناء

ثلاثا عند الشرب محبوب .

فقد صح عن أنس أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يتنفس ثلاثا. و عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير و لكن إشربوا مثنى و ثلاث و سموا إذا أنتم شربتم و إذا أنتم رفعتم كأنه يريد رفعتم رؤسكم من الاناء.

محمد بن إبراهيم بن عامر أبو منصور القزويني سمع بدمشق أبا محمد طلحة بن أسد بن مختار الرقي جزأ من حديثه و مما سمع في ذلك الجزء حديث طلحة هذا عن أبي الحسين محمد بن محمد بن الخصيب ثنا حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت: يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما.

جاء رجل فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال قال: اللهم صلى على محمد و على آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد - قرأت الحديث على والدي رحمه الله قال أنبا أبو نصر حامد بن محمد و أنباني حامد أنبا السيد حمزة بن هبة الله أنبا إسماعيل ابن الحسن أنبا أبو الحسن الخفاف أنبا أبو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا وكيع ثنا مسعر و شعبة بن الحجاج عن الحكم عن عبد الرحمن و الحديث مخرج في الصحيحين .

قولنا اللهم صلى على محمد قيل في تفسيره عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره

ذكره و إدامة شرعه و فى الآخرة بتشفعه فى أمته و اجزال مثوبته و ابداء فضله للاولين و الآخرين بالمقام المحمود و تقديمه على كافة المؤمنين الشهود ، و هذه أمور أنعم الله تعالى عليه لكن لها درجات و مراتب ، و قد يزيدها الله تعالى بدعاء المصلين عليه و يذكر أن أصل الصلاة فى اللسان التعظيم و أن هذه العبادة المعروفة تسمى صلاة لأن المصلى ينحنى للصلاة و هو وسط ظهره و هذا شئ يفعله الصغير للكبير تعظيما .

أما الآل فقد يراد به ذات الشخص و نفسه و عليه حمل قوله : لقد أوتى مزمارا من مزامير آل داؤد ، و قد يراد به أتباع الرجل وأشياعه و عليه حمل قوله تعالى : ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ، و قد يراد به أهل بيت الرجل الادنون ـ و فى الحديث ، من آل محمد ؟ قال عباس وعقيل و جعفر و على رضى الله عنهم[1] .

الآل فى قولنا اللهم صلى على محمد و على آل محمد فسره الشافعى رضى الله عنه فى رواية حرملة ببنى هاشم ، و بنى المطلب و يوافقه ما ورد فى الحديث لا تحل الصدقة لمحمد و آل محمد ، فيدخل فى آله زوجاته ألا ترى إلى قول عائشة رضى الله عنها كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد نارا و أيضا فاصل آل أهل و لذلك إذا صغر قيل أهيل ردا إلى الأصل

(١) آل النبي و أهل النبي هم الذين جمعهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تحت عبائه فى يوم المباهلة وهم على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام وأنزل الله : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا و قد حققنا هذا الموضوع ـ فى التعليقات فراجع .

و لا شك فى وقوع إسم الأهل على الزوجة وللاصحاب وجه أن كل مسلم يدخل فى إسم الآل .

محمد بن إبراهيم بن عمرو سمع أبا الحسن القطان بقزوين جزأ من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ بسماع أبي الحسن من يحيى بن عبدك سنة سبعين و مائتين فيه حديث عبد الله ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن عمار بن سعد التجيبي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من ملاء عينيه من قاعة أو قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق .

القاعة ساحة الدار و القاع المستوى من الارض و النظر فى دار الغير عظيم الموقع و لذلك جاز دفعه من غير تقديم الانذار .

محمد بن إبراهيم بن الفضل الجيلى، سمع بقزوين القاضى أبا محمد ابن أبى زرعة يحدث عن أبى بكر بن داسة عن أبى داؤد ثنا زهير بن حرب أبوخثيمة ثنا عبد الرحمن بن مهدى نبا أبو عوانة عن داؤد بن عبد الله الأودى عن عبد الرحمن السلمى عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا يسئل الرجل فيما يضرب امرأته .

ضرب الرجل امرأته جائز فى الجملة قال تعالى : و أضربوهن و يمكن حمل الحديث من جهة اللفظ على أنه يوأخذ بالضرب و لا يسأل عنه فى الآخرة و حينئذ فيكون المقصود بيان أن الضرب جائز و لكن المراد من الحديث أنه لا يبحث عن سبب الضرب فقد يستحيى عن الافصاح به ولا يحسن الدخول بين الزوجين ، حينئذ ببينة ما فى غير هذه الرواية.

عن يحيى بن حماد عن داؤد عن عبـد الرحمن عن الأشعث قال ضفت عمر رضى الله عنه فلما كان فى جوف الليل قام إلى امرأته يضربها فحجزت بينهما فلما آوى إلى فراشه قال يا أشعث احفظ عنى ثلاثا حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه و آله و سـلم لا تسأل الرجل فيما يضرب إمرأته و لا تنم إلا على وتر و نسيت الثالثة .

ضفته نزلت عليه ضيفـا يقال : ضاف يضيفه ضيفا .

محمـد بن إبراهيم بن قاية الهمدانى أبو جعفر الصوفى سمع بقزوين أبا إسحاق الشحاذى سنة تسع و عشرين و خمسمائة ، و فيما سمع حديثه عن الواقد بن الخليـل عن أبيه ثنا على بن عمر الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا الحـارث بن مسلم ثنا زياد بن ميمون ثنا أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إنما سمى شعبان لأنه يتشعب فيه خير كثير للصائم فيه حتى يدخل الجنة .

رواه سلمة بن شبيب عن الحارث بن مسلم ، باسناده و قال إنمـا سمى شعبان لأنـه يتشعب فيه خير كثير لرمضان . و معنى هذه الرواية ان المؤمنين يستعدون فيه للذكر و الخير و قراءة القرآن و يتأهبون لمجئ رمضان .

عن ابن عمر و أبى هريرة رضى الله عنهما إنه سمى شعبان لأن الأرزاق يتشعب فيه و هذا يشير إلى ما روى أنه يقسم فيه رزق السنة وقيل سمى شعبان لأنه يتشعب فيه كل متصدع و يجبر كل كسر يقال شعبت الأمر إذا أصلحته ، و قال أبو عمرو بن العلاء و أهل اللغة سمى شعبان لأنه تشعبت فيه القبائل و اعتزل بعضها بعضا و يجمع شعبان على شعبانات .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن على البكرانى أبو جعفر الخطيب القزوينى كان هو و جماعة من عشيرته متميزين عمن فى درجتهم من خطباء النواحى بمزيد الديانة و معرفة طرف من الفقه و الحديث و سمع محمد هذا الفقيه الحجازى ابن شعبويه سنة ثمان و خمسمائة، و بعد ذلك سنة تسع عشرة و خمسمائة بقرية شرفاباد و مما سمع منه لهذا التاريخ كتاب الأربعين فى البسملة من جمع أحمد بن أبى الخطاب الطبرى برواية الحجازى عنه.

فى الأربعين أنبا إسماعيل بن على بن أحمد الخطيب أنبا عبد الرحمن ابن محمد السراج أنبا أبو العباس الاصم أنبا الربيع أنبا الربيع أنبا الشافعى ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبى جريج أخبرنى عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره ان أنس بن مالك قال صلى معاوية بالمدينة يجهر فيها بالقراءة فقرأ لأم القرآن و لم يقرأ بها للسورة التى بعدها حتى قضى تلك القرآءة.

فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان يا معاوية أسرقت الصلوة أم نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ، للسورة التى بعد أم القرآن، و الحديث مدون فى الشافعى رضى الله عنه و فيه دليل على استحباب الجهر بالتسمية للفاتحة و للسورة بعدها.

ذكر يوسف بن على جبارة الهذلى أبو القاسم فى كتابه المعروف بالكامل إن نافعا إمام أهل المدينة فى القراءة لما قال أن السنة الجهر بالتسمية سلم له مالك بن أنس على علو رتبته ما قاله و قال كل علم يسأل عنه أهله.

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحمد الدولابي فقيه من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله سمع أبا حاتم بن خاموش و غيره و ورد قزوين قبل الخمسمائة ، و حدث بها عن أبيه و كان هو و أبوه من المعتبرين عندهم والمعروفين بفقههم حدث الفقيه أبو زرعة عبد الحميد بن عبد الكريم الحنفي سنة خمسمائة فى رجب ، فقال حدثنا الشيخ الامام أبو الحمد محمد بن إبراهيم الدولابي بقزوين ثنا والدى أبو الفتح إبراهيم بن محمد أنبا أبو العباس أحمد ابن الحسين الضرير ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن على بن طرخان ببلخ ثنا سعيد ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أنا سيد ولد آدم و أول من تنشق عنه الأرض و أول شافع و أول مشفع .

قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض هو معنى ما روى فى حديث آخر رواه أنس رضى الله عنه أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا .

قوله أنا أول شافع و أول مشفع فيه دليل على أن غيره يشفع و يشفع كونه أولا فى الشفاعة و التشفيع يبين علو مرتبته .

محمد بن إبراهيم بن ناصر العمرو آبادى القزوينى كنت أراه فى صغرى يتفقه ثم رأيته بأصبهان و عنده طرف من المذهب و الخلاف و اللغة و كان يورق و يتعيش بأجرة الوراقة ، وما يجرى له من النظامية بها وأقام فيها على التفلك إلى أن توفى و له إجازة من مشائخها كمحمد بن الحسن ابن الفضل الادمى و عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أبي نصر

القاشانى وستية بنت إسماعيل بن محمد الحافظ و أحمد بن أبى منصور بن محمد ابن ينال الصوفى و أجاز له من غير الاصبهانيين جماعة ، منهم على بن المختار ابن عبد الواحد الغزنوى .

على هذا يرى الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخارى عن أبى الفتح ناصر بن نصر بن أبى الفوارس عن أبى نصر محمد بن أحمد المقرئ عن أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى عن الفربرى عن البخارى و فى الصحيح فى كتاب الجمعة ثنا آدم ثنا ابن أبى ذؤيب عن سعيد المقبرى قال أخبرنى أبى وديعة عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة و يتطهر ما استطاع من الطهر و يدهن من دهنه ، أو يمس من طيب بيته ثم يخرج و لا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه و بين الجمعة الأخرى .

أورد الحافظ أبو الحسن الدارقطنى الحديث فى جملة الأحاديث المعلولة التى أخرجها الشيخان أو أحدهما و قال اختلف على ابن ذويب فى الحديث فقال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن ابن وديعة عن أبى ذر ، و أرسله الدراوردى فقال: عن عبيد الله عن سعيد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و قال الضحاك بن عثمان عن المقبرى عن أبى هريرة ، و قال أبو معشر عن المقبرى عن أبيه عن ابن وديعة عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم .

فيه بيان آداب و هيئات الجمعة ، منها الغسل و منها التطهير بسائر وجوه التنظيف كالاستياك قلم الظفر ، و منها الادهان و مس الطيب ، و يمكن

أن يكون ادخال كلمة أو بينهما لأن الادهان و التطيب ضربان من الترفه و التزين فقد يكتفى بأحدهما عن الآخر بخلاف التنظيف و التطهر فانه يراعيه ما استطاع لأن التحرز عن المكروهات لا يقوم بعضه مقام بعض.

قوله من دهنه و طيب بيته كأنه أشار به إلى أنه يمس ما عنده و لا يتكلف فوق ذلك أو إلى أنه يستوعب من أنواع ما عنده و منها أن لا يفرق بين اثنين حاضرين و يتخطى رقابهما أو يحول بالجلوس بينهما من غير ضرورة ، ومنها التنفل بقدر ما يتيسر و منها الانصات عند الخطبة .

محمد بن إبراهيم أبوجعفر وراق وكيع سبق ذكره فى الآثار الواردة فى فضائل قزوين وحضوره مسجد التوت مع جماعة من أهل العلم والحديث و الظاهر أن وكيعا المنسوب إليه هو وكيع بن الجراح الكوفى المعروف بين أهل العلم و لا أقف لمحمد بن إبراهيم هذا على حال و رواية و لم أجد ذكره إلا فى ذلك الأثر و لا أحب أن تخلو الترجمة عن فوائد .

فأقول فيها سبع كلمات إحديها محمد و هو مفعل من التحميد وهو أبلغ من الحمد يقال : رجل محمد إذا كثرت خصاله المحمودة ، قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد القوم الجواد المحمد

يقال حمدت فلانا و أتيت موضع كذا فأحمدته أى وجدته محمودا مرضيا كما يقال أبخلته أى وجدته بخيلا و أحمد الرجل إذا صار أمره إلى الحمد ، المحمدة خلاف المذمة و رجل حمدة كهمزة إذا كان يكثر حمد الشئ فوق ما يستحقه ، و فلان يتحمده على فلان أى يمتن .

قولهم حماد لفلان أى حمدا له و شكرا بنى على الكسر لأنه معدول عن المصدر و قولهم حماداك أن يفعل كذا أى قصاراك و غايتك المحمودة منك ، و يحمد بطن من الأزد و محمود اسم الفيل المذكور فى القرآن فى سورة الفيل و فى المثل العود أحمد ، يقال إن أول من قاله خداش بن حابس التميمى ، و ذكر الميدانى إن أحمد يجوز أن يكون أفعل من الحامد أى من ابتداء العرف جلب الحمد فاذا أعاد كان أحمد له ، اى أكسب للحمد ، و يجوز أن يكون أفعل من المفعول أى الابتداء محمود و العود أحق بأن يحمد ، و حمدة النار صوت التهابها .

قال أحمد بن فارس فى المقايس ليس هو من هذا الباب إنما هو من المقلوب و أصله خدمة و يمكن أن يرد إلى مثل ما رد إليه قولهم حماداك حتى يرجع إلى معنى الحمد ، لأن صوت النار من شدة التوقد و غاية الالتهاب .

الثانية ابن و أصله بنو تقديره فعل و الجمع ابناء كجمل و أجمال و التصغير بنى و تصغير ابناء أبيناء ، و النسبة إلى ابن بنوى و قد يقال إبنى و تبنيت فلانا أى اتخذته إبنا ، و يقول : هذه ابنة فلان و بنت فلان والجمع بنات لا غير و قد يزاد فى الابن الميم فيقال ابنم و هو معرب من مكانين يقال هو ابنم و رأيت إبنما و مررت بابنم تتبع النون الميم فى الاعراب قال حسان :

فأكرم بنا خالا و أكرم بنا إبنما .

قال الشيخ أبو الحسين ابن فارس فى تفسير الابن هو الشئ يتولد

عن الشق كابن الانسان و غيره و على ذلك تسمى العرب أشياء كثيرة ابن كذا كقولهم هو ابن بجدتها أى عالم متقن و بجدة الأمر دخلته و باطنه و كما قالوا ابن ذكاء للصبح و ذكاء اسم للشمس غير مصروف، و لا تدخله الألف و اللام و ابن جمير لليل المظلم و ابنا جمير لليل و النهار سميا بذلك للاجتماع يقال هذا جمير القوم أى مجتمعهم، و يقال لهما أيضا ابنا سمير لأنه يسمر فيهما وابن السبيل المسافر وابن ليلة صاحب السرى وابن عمل، صاحب العمل الجاد فيه و ابن أقوال المحجاج و ابن ملمة الذى تنزل به الملمات فيكشفها و هذا باب واسع، و قد جمع منه طرفا صالحا صاحب البلغة فى باب الكنى من كتابه.

الثالثة إبراهيم و هو أسم أعجمى و فيه لغات أخر و هى ابراهام و ابراهم و أبراهم و للقراء فيها اختلاف و تفصيل طويلان و تصغير إبراهيم مختلف فيه فصغره سيبويه على بريهيم و توم الهمزة زايدة و عن المبرد أنه يصغر على أبيره و أن الألف أصلية لأن بعدها أربعة أحرف أصول و الهمزة لا تلحق بنات الأربع فى أولها، و إذا كان كذلك فتحذف من الآخر كما يقال فى تصغير سفرجل سفيرجل، و منهم من يقول بريه فيطرح الهمزة و الميم جميعا و تصغير إسماعيل و إسرافيل كتصغير إبراهيم و البراهمة قوم لا يجوزون بعثة الرسل و يقولون تكفينا عقولنا و البرهمة إدامة النظر و اسكان الطرف.

الرابعة الأب و أصله أبو و الدليل على أن الذاهب منه الواو إنك تقول فى التثنية أبوان و عن بعض العرب فى تثنيته أبان و الجمع الآباء

كقفاء و أقفا ، و قد يجمع بالواو و النون ، فيقال أبون و على ذلك قرأ بعضهم : إله أبيك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق يريد جمع أب على أبين والنون محذوفة ، و النسبة إلى الآب أبوى و يقال أبوت أبوة أى صرت أبا و ما له أب يأبوه أى يغدوه و يربيه ، و الأبوة أيضا الآباء كالخؤلة و العمومة ، و قولهم يا أبت أفعل جعلوا علامة التانيث فيه عوضا عن ياء الاضافة ، و هو كقولهم لأم يا أمه ، و الوقف فى يا أبة بالهاء كما فى يا أمه إلا فى القرآن بصورة الخط ، و لا تسقط الهاء فى الأب إذا وصلت ، و تسقط فى الأم مثل أن يقول يا أم أقبلى لأن الأب أخل به فى الأصل فجعلت الهاء لازمة له .

الخامسة جعفر و جعفر النهر الصغير و ربما فسر بمطلق النهر ـ و ذكر الشيخ أبو الحسن ابن فارس أنه منحوت من كلمتين من جعف إذا صرع لأنه يصرع ما يلقاه من نبات و ما أشبهه و من الجفر و الجفار و الاجفر و هى كالحفر وجعفر أبو قبيلة من عامر و هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، و هم الجعافرة و الجعفريون اليوم أولاد جعفر الطيار رضى الله عنه .

السادسة الوراق وهو الذى يكتب و ينسخ و الوراق أيضا الكثير الدرهم ـ قال :

جارية من ساكنى العراق   تأكل من كيس امرئ وراق

الوراق الدراهم المضروبة و كذلك الرقة و يقال أيضا ورق و ورق الورق للكتاب و الشجر الواحدة ورقة و شجرة ورقة ، و وريقة أى كثيرة

كثيرة الأوراق و ورق الشجرة و أورق خرج ورقة و ورقت الشجرة ورقا إذا أخذت ورقة و ورق القوم أحداثهم و يقال فى القوس ورقة بالتسكين أى عيب و الأورق من الابل الذى فى لونه بياض إلى سواد و الجمع ورق .

السابعة ، وكيع يقال : سقاء وكيع و فرس وكيع أى صلب شديد و قد وكع بالضم و أوكعه غيره و قال :

على أن مكتوب العجال وكيع

و العجال : جمع عجلة و هى السقاء و يقال فى جمعها عجل أيضا كقربة و قرب و بذلك سمى الرجل وكيعا و استوكعت معدته أى اشتدت طبيعة و الوكيع اقبال الابهام على السبابة من الرجل يقال : منه رجل أوكع و امرأة وكعا و عبد أوكع و أمة وكعاء يريدون اللؤم و قلت فى تركيب هذه الكلمات السبع :

كن ابن من شئت و عش محمدا
تنج كابرهيم من كيد العدى
قد خاض آباؤك جعفر الردى
من مقتر راح و وراق غدا
و تمتلى أنت وكيعا أجردا
يوردك اليوم و يرديك غدا

محمد بن إبراهيم الروذبارى سمع بقزوين سنة خمس و أربعمائة غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام من أبى الحسن بن جعفر بن

محمد الطيبي بروايته عن أبي الحسن القطان عن على بن عبد العزيز عن أبي عبيد، و فى الكتاب حدثنى حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبى زياد عن عيسى بن فائد حدثنى من سمع سعد بن عبادة، يقول قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله أجذم - رواه أبو عبيد فى فضائل القرآن من جمعه عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى و هو ابن فائد بالفاء.

قوله أجذم قال أهل اللغة أصل الجيم و الذال و الميم القطع، يقال جذمت الشئ جذما فانجذم أى أنقطع و الجذمة القطع من الحبل، و جذم الحائط: قطعه و الجذم قطع السياط و الأجذام السرعة فى السير، و أيضا الاقلاع عن الشئ و قيل أجذم عنى أى انقطع، و الجذام العلة المعروفة سمى به لما يتولد منه من التقطع.

فسر أبو عبيد الأجذم بمقطوع اليد و احتج عليه بحديث على رضى الله عنه من نكث بيعته لقى الله و هو أجذم ليست له يد، و يقال جذمت يده تجذم جذما و اعترض عليه ابن قتيبة فى كتاب اصلاح الغلط بأن العقوبة ينبغى أن يتشاكل الذنب و يتعلق بما يتعلق به الذنب كما قال تعالى: إن الذين يأكلون أموال اليتامى الآية، و فى الحديث رأيت ليلة أسرى بى قوما تقرض شفاههم، كلما قرضت وفت فقال جبرئيل هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون.

قال و الأجذم هاهنا المجذوم يقال رجل أجزم و مجذوم و مجذم و هو الذى تهافتت أعضاؤه من الجذام، و هو داء شامل للبدن، قال وهذا

المعنى أشبه كأن القرآن كان يدفع عن جسمه العاهة فلما نسيه نالته الآفة، فى جميع بدنه ونصر الأكثرون أبا عبيد، منهم ابن الأنبارى و أبوالحسين ابن فارس و أبو سليمان الخطابى و غيرهم و ذكروا أن سويد بن جبـــلة الفزارى سبق أبا عبيد إلى تفسيره و أجابوا إلى الاحتجاج لمشاكله .

العقوبـــة الذنب بأن هذا ليس بقياس مطرد ألا ترى أن القاذف يقذف بلسانه فيجلد ظهره و الزانى يزنى بفرجه فيفرق الجلد على أعضائه، و يجتنب الفرج و سائر المقاتل، قالوا و الأجذم فى الاستعمال هو الأقطع كما ورد فى الخبر: كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله، فهو أجذم، و يروى كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذما، و من أصابه الجذام لا يقال له أجذم فى الغالب إنما يقال مجذوم .

ثم اختلف هؤلاء فمن ابن الأعرابى أن المعنى من نسى القرآن، لقى الله خالى اليد، من الخير و الثواب، كنى باليد عما تحويه اليد، كما يقال لمن انقطعت قدرته لا يد له، و للبخيل قصير اليد، و يشهد له ما روى أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تعجلوا ثواب القرآن فى الدنيا فتلقوا الله يوم القيامة و أيديكم مما حملتم صفر، و قيل: اليد ههنا بمعنى الحجة والبرهان و قد يقول السليم قطعت يدى و رجلى و يريد أبطلت حجتى، و قيل: لقى الله منقطع السبب، و فى الحديث بيان ما فى نسيان القرآن من التشديد، و قد يلحق ذلك بالاعراض عن فروض الكفايات بعد الشروع فيها فان حفظ القرآن من فروض الكفايات .

محمد بن إبراهيم الطالبى شريف يوصف بالفضل و كان مع الحسين

الكوكبي الذى تغلب بقزوين، و استخلفه الكوكبي على قصر البراذين فلما هزم موسى بن بغا الكوكبي، و ابن حسان بعث قواده فى طلب محمد هذا، و قد تحصن ببعض الحصون، فحاربوه و أسروه و حملوه إلى موسى و هو بقزوين فبعثه أسيرا إلى سر من رأى و قصة الكوكبي معروفة فى أخبار قزوين .

محمد بن إبراهيم الصائغ الهمدانى سمع ميسرة بن على بقزوين، يحدث عن أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثنى كردوس خلف بن محمد بن أبى الحسن الواسطى، ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطى ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة الربذى، عن القاسم بن مهران عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله عليه و آله و سلم إن الله عز و جل يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال .

اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات : الفقر و التعفف ، و أبوة العيال، أما أبوة العيال و الاهتمام بشأنهم ، ففضله ظاهر، و فى الحديث : الكادّ على عياله كالمجاهد فى سبيل الله ، و أما الجمع بين الفقر و التعفف . فلان الفقر قد يكون عن ضرورة وصاحبه غير صابر عليه ولا راض به و قد يكون لعجز وكسل فى طلب الكفاية من جهات المكاسب ، فاذا انضم إليه التعفف أشعر ذالك بالصبر و القناعة و التحرز عن التبعات ، و ركوب الهوى .

محمد بن إبراهيم الكاكائى القزوينى سمع الخليل بن عبد الجبار القرائى جزأ خرجه الخليل هذا فى فضائل رجب و شعبان و رمضان و فيه ثنا الفقيه إسحاق بن عبيد ثنا أبو الحسن الصيقلى ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو داؤد

سليمان بن يزيد ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا الحسن بن الصباح ثنا عبيد الله بن عبد الله عن منصور بن زيد ثنا موسى بن عمران قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إن فى الجنة نهرا يقال له رجب من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

رواه على بن الحسين الخواص عن منصور و قال ثنا أبو عمران خادم أنس و يمكن أن يكون أبو عمران كنية موسى بن عمران، و رواه محمد بن المغيرة عن منصور، فقال ثنا منصور بن زيد الأسدى ثنا موسى ابن عبد الله سمعت أنس بن مالك، ومنهم من زاد فقال موسى بن عبد الله ابن يزيد الأنصارى، و أظهر ما قيل فى اشتقاق رجب أنه من التعظيم، يقال رجبته بالكسر أى هبته و عظمته فهو مرجوب، و الترجيب التعظيم سمى به لانهم كانوا يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والجمع أرجاب، و ربما ضموا إليه شعبان و سموهما رجبين فترجيب العتيرة[1] ذبحها فى رجب، والترجيب أيضا أن تدعم أغصان الشجرة عند كثرة حملها لئلا تنكسر الأغصان ومنه: أنا عذيقها المرجب.

محمد بن إبراهيم الفقيه قزوينى و أورد قزوين[2]. أنبانا الحافظ أحمد ابن محمد بن سلفة بالاجازة العامة وغيره عن أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار أنبا محمد بن على بن مخلد ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن إبراهيم الفقيه بقزوين ثنا محمد بن إسحاق بن يسار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا عبد الله بن

(١) فى الناصرية: المعتيرة.

(٢) كذا فى النسخ.

مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن نافع و رواه الأوزاعى عن نافع مع زيادة فقال من فاته صلاة العصر و فواتها ان تدخل الشمس صفرة فكأنما وتر أهله و ماله .

قوله صلى الله عليه و آله و سلم فكأنما وتر أهله و ماله لو رفع اللامان من الأهل و المال لكان صحيحا لكن الحفاظ ضبطوهما بالنصب و قالوا المعنى أنه نقص و سلب منه ذلك فنصب لأنه مفعول ثان ، وتر و نقص يتعديان إلى مفعولين يقال وتره حقه وترا ، و قال تعالى : و لن يتركم أعمالكم ، و الموتور الذى قتل حميمه ، أو أخذ ماله فلم يدرك بثاره يقال منه أيضا وتره يتره وترا ، و الأشهر من معنى الحديث سلب و نقص أهله و ما له فبقى وترا و قيل : إنه من الموتور شبه ما يلحق الذى يفوته العصر بما يلحق الموثور من قتل حميمه و أخذ ماله و تخصيص صلاة العصر بذلك يبين زيادة فضلها .

قوله فى رواية الأوزاعى و فواتها أن تدخل الشمس صفرة مع ما ثبت و تقرر أن وقت العصر يبقى إلى غروب الشمس كان المقصود منه بيان المراد من الفوات المذكور فى قوله من فاته صلاة العصر و ذلك لأنه إذا أصفرت الشمس كان الوقت وقت الكراهية و إن لم يكن الصلاة فيه مقضية و التأخير إلى دخول وقت الكراهية يفوت فضلا عظيما وفوات الفضائل الجليلة عند أهل الاعتبار من المصائب .

محمد بن إبراهيم سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي الحسن خازم بن يحيي، ثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين و خطيبهم، و صاحب شفاعتهم غير فخر و لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار.

قوله و صاحب شفاعتهم يجوز أن يقال معناه و صاحب الشفاعة العامة بينهم، و يجوز أن يريد، و صاحب الشفاعة لهم و فيه بيان فضيلة الأنصار، ومحمد بن إبراهيم هذا يجوز أن يكون أحد المذكورين من قبل و كذلك الذي تلاه محمد هذا.

محمد بن إبراهيم الخرزي من طلاب الحديث. أجاز له على بن أحمد بن صالح، بياع الحديد و هو أحد المذكورين في الاستجازة التي حكيناها عند ذكر محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز.

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الكردي، نزيل أصبهان، سمع بقزوين على بن محمد بن مهروية، و روى عنه أبو طاهر الثقفي، حدث الشيخ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي في إملائه، عن الحسين بن عبد الملك الخلال و عبد الواحد بن أحمد بن شيذة و سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي إذنا قالوا أنبا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكردي في سنة ست و سبعين و ثلاثمائة. أنبا أبو الحسن على بن محمد بن مهروية البزاز بقزوين، سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة، ثنا داود ابن سليمان الغازي حدثني على بن موسى الرضا حدثني أبي موسى عن أبيه

جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علی عن أبيه الحسين عن أبيه علی ابن أبی طالب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم الايمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان .

فصل

محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز أخو كاسوويه القزوينی ، سمع أبا بكر الجعابی و قرأ عليه الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علی السمان ، فقال حدثكم أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ ، و كانت القرأة بقزوين ، قال : ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن محمد النفيلی ، ثنا كثير ابن مروان الرملی عن إبراهيم بن أبی عبلة عن عقبة بن وساج عن عمران ابن حصين رضی الله عنه ، قال قال رسول الله عليه و آله و سلم : كفی بالمرء إثما أن يشار إليه بالأصابع قالوا : يا رسول الله ، و إن كان خيرا قال إن كان خيرا فهو له إلا من رحمه الله و إن كان شرا فهو شر ـ كذا كان فی النسخة و ربما كانت اللفظة فهو له شر إلا من رحمه الله و السبب فيه أن المشار إليه قل ما يسلم عن العجب و الاغترار .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسی بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن علی بن عبد الله بن جعفر الطيار أبوالحسن بن أبی طاهر كان هو وأخوه أبو القاسم مشغوفين ، بالصدقات ، و أعمال الخير ، و كان إليهما الرياسة بقزوين و كان الصاحب ابن عباد يخصهما بقبول الهدايا اللطيفة نحو مجلدات الكتب و الحلاوی ، وسمع أبو الحسن الحديث من العلويين ابن مهرويه وابن

إبراهيم و سليمان بن يزيد و بالرى من عتاب الوراميني و غيره .

حج سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة فمات في تلك السنة الحج لأكثر الناس سبب أعواز الماء و شدة الوباء . فبذل ما لا لبعض الأعراب حتى سار به إلى عرفات لحج و فرق هناك أموالا على الطالبية و البكرية و العمرية و مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و كانت ولادته سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و لم يعقب هو و لا أخوه ذكرا .

محمد بن إبراهيم الخليل الخليلى أبو على عم الخليل الحافظ و هو معدود من الحفاظ سمع أباه أحمد و محمد بن هارون بن الحجاج ، وعلى بن محمد بن مهرويه ، و على بن إبراهيم و على بن جمعة ، فمن بعدهم من شيوخ قزوين ، و سمع بهمدان عبد الرحمن بن حمدان و ببغداد إسماعيل الصفار ، و بالكوفة ابن عقدة ، و مات و هو شاب سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و مما سمع من أبى الحسن القطان ما حدث سنة ثمان و عشرين وثلاثمائة .

فقال ثنا يحيى بن عبد الأعظم ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبى أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمى عن جابر الحضرمى ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : من صام رمضان ثم أتبعه بستة من شوال ـ الحديث .

عمرو بن عامر الحضرمى أبو زرعة يعد فى المصريين روى عن جابر ، و روى عنه سعيد بن أبى أيوب و بكر بن مضر يروى الحديث عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، بمن رواية أبى هريرة و ثوبان ، وأبى أيوب الأنصارى . و من روايته أخرجه مسلم فى الصحيح ، و السبب فى

تعديل صوم رمضان و ستة أيام من شوال بسنة شهور و هو أن الحسنة بعشر أمثالها فيكون صوم ستة و ثلاثين يوما فى معنى صوم ثلاثمائة و ستين يوما و هى تمام السنة .

محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن زيد بن يونس بن يزيد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . أبو بكر العدوى القزوينى كان فقيها زاهدا ورعا و محتاطا وهو ابن أخى جعفر بن إدريس القزوينى إمام الحرم، سمع الحديث من على بن أبى طاهر و أقرانه ، و سمع أبا على الطوسى ، إن شاء الله مات سنة نيف و عشرين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن إدريس الضرير القارى القزوينى ، شيخ كثير السماع سمع أبا الحسن بن إدريس و سمع سنن أبى عبد الله ابن ماجة من أبى طلحة الخطيب سنة تسع و أربعمائة ، و سمع فى الصحيح البخارى من أبى الفتح الراشدى سنة ست[1]، حديث البخارى ، عن عبد الله بن محمد قال ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن حميد سمعت أنسا رضى الله عنه يقول :

أصيب حارثة يوم بدر و هو غلام فجاءت أمه إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقالت : يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منى فان يك فى الجنة أصبر و احتسب و إن يكن الأخرى نرى ما أصنع فقال ويحك او هبلت ، أو جنة واحدة ؟ هى أنها جنان كثيرة و أنه فى جنة الفردوس وحارثة هوابن سراقة بن الحارث من بنى عدى من النجار ابن عمه

(١) يعنى ست و أربعمائة .

أنس بن مالك و هى الربيع بنت النضر و يقال حارثة بن الربيع .

قوله أو هبلت يقال هبلته أمه أى ثكلته، و فقدته و المصدر الهبل و الهابل التى مات ولدها، و عن أبى زيد أنه لا يقال ذلك إلا للنساء و يقال إن المقصود افقدت عقلك و تميزك من الثكل الذى أصابك حتى جهلت صفة الجنة، و الواو مفتوحة فى قوله أو هبلت و كذا فى قوله أو جنة واحدة وهى واو الابتداء دخلت عليها ألف الاستفهام و الأولى على التوبيخ و الثانية على الانكار .

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى الحاكمى أبو إسماعيل سمع الكثير من أبيه، الامام أحمد بن إسماعيل ومن غيره و كان رجلا كافيا ذا جلادة و حسن تدبير فى أمور الدنيا مع تعبد و تقشف و كان يذكر و يحفظ أطرافا من التفسير و الحديث، و اجاز له جماعة من الشيوخ، منهم عبد الهادى بن على الهمدانى و الحسن بن أحمد الموسياباذى و إسماعيل الناصحى و توفى فى حياة أبيه رحمهما الله .

محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقانى أبو المناقب، سمع أباه وأجاز له الذين أجازوا لاخيه و على بن أبى صادق السعــــدى و أبو الوقت عبد الأول و قد تزهد فى حياة أبيه و تولى الاحتساب مدة و زاد فى التزهد بعد وفاته و لبس الخشن و هو غائب عن قزوين منذ سنين يسكن الشام مدة و الروم أخرى و آذربيجان أخرى و زار الكعبة أعواما التوالى .

محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر الطالقانى أخو الأولين و كان أصغرهم و أعلمهم، و كان له جاه وهمة عالية و مرؤة و مهارة فى التذكير

و قبول عند السلاطين ، و سمع الحديث الكثير من أبيه و غيره ببغداد و قزوين وغيرهما وتقلد القضاء ببلاد الروم مدة ثم خرج منها ثم استدعاه سلطانها فتوفى فى الطريق سنة أربع عشرة و ستمائة ، و أجاز لثلاثتهم محمد بن الحسن بن الحسين المنصورى ، سنة ست و سبعين و خمسمائة و ذكر انه من ولد نوح بن منصور و انه ولد سنه ثمان و سبعين و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الرامشيى ثم الأبهرى فقيه فاضل صالح تلمذ لوالدى رحمه الله مدة و لازمنى بعده و حصل طرفا من المذهب و الخلاف و الشروط و غيرها ، و سمع الحديث من الامام أحمد ابن إسماعيل و والدى و طبقتهما ، و كتب الكثير من كل فن و له سلف من أهل العلم يأتى ذكرهم و سكن قزوين و توفى بها .

محمد بن أحمد بن الورث القاضى أبو بكر القزوينى الفقيه مذكور بالفقه و الحديث روى عن أحمد بن جعفر القطيعى و عبد الواحد بن بكر الفريابى ؛ و قال محمد بن الحسين البزار فى فوائده أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن الورث أنبا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ثنا بشر بن موسى الأسدى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنى سعيد بن أبى أيوب ، حدثنى يزيد بن عبد العزيز الرعينى عن يزيد بن محمد القرشى عن على بن رباح اللخمى عن عقبة بن عامر أنه قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن أقرء المعوذتين فى دبر كل صلاة .

على بن رباح اللخمى المصرى أبو موسى ، سمع أبا هريرة و عمرو ابن العاص و عقبة بن عامر ، و يقال هو و عُلى على التصغير قال البخارى

و الصحيح على .

محمد بن أحمد البراء البغدادى القاضى أبو الحسن ورد قزوين وحدث بها عن على بن المدينى والمعافا بن سليمان و غيرهما ، رأيت بخط أبى الحسن القطان ثنا أبو الحسن هذا بقزوين سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين حدثنى على بن الجعد الجوهرى ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول أنا محمد و أنا أحمد و أنا المقفى و أنا الحاشر و أنا نبى الرحمة .

محمد بن أحمد بن أبى بكر الأصبهانى سمع طرفا من أول سنن الصوفية للشيخ أبى عبد الرحمن السلمى من الامام أحمد بن إسماعيل الطالقانى بقزوين و قال السلمى فى صدر الكتاب أنبا محمد بن محمد بن سعيد الأنماطى ثنا الحسن بن على بن يحيى ثنا محمد بن على الترمذى ثنا سعيد بن حاتم البلخى ثنا سهل بن أسلم ثنا خلاد بن محمد ثنا أبو حمزة السكرى عن يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس .

قال : وقف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما على أهل الصفة فرأى فقرهم و جهدهم و طيب قلوبهم فقال أبشروا يا أصحاب الصفة فمن بقى من أمتى على النعت الذى أنتم عليه راضيا بما فيه فانه من رفقائى .

يزيد النحوى هو ابن أبى سعيد أبو الحسين النحوى مولى قريش روى عن عكرمة و مجاهد و روى عنه حسين بن واقد و أبو حمزة السكرى هو محمد بن ميمون المروزى .

محمد بن أحمد بن جابارة أبو سليمان الجابارى القزوينى سمع أبا طلحة

الخطيب فى الطوالات لأبى الحسن القطان بسماع الخطيب منه أنبا أبومحمد الحارث بن محمد بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبا أبان بن أبى عياش قال : سألت أنس ابن مالك رضى الله عنه عن الكلام فى القنوت ، فقال اللهم إنا نستعينك و نستغفرك و نثنى عليك الخير ، و لا نكفرك و نؤمن بك و نخلع و نترك من يفجرك ، اللهم إياك نعبد و لك نصلى و نسجد و إليك نسعى ، و نحفد و نرجو رحمتك و نخشى عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق ، اللهم عذب الكفرة و ألق فى قلوبهم الرعب و خالف بين كلمتهم و أنزل عليهم رجزك و عذابك .

اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ، و يكذبون رسلك و يجهدون بآياتك و يجعلون معك إلها لا إله غيرك ، اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات والمسلمين والمسلمات و أصلحهم واستصلحهم و ألف بين قلوبهم و أصلح ذات بينهم ، و اجعل فى قلوبهم الايمان و الحكمة وثبتهم على ملة رسولك ، و أوزعهم أن يشكروا نعمتك التى أنعمت عليهم ، و أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه و انصرهم على عدوهم ، و عدوك إله الحق قال أنس و الله ان أنزلنا إلا من السماء .

أبان بن أبى عياش هو أبو إسماعيل البصرى يروى عن شعبة إساءة القول فيه .

محمد بن أحمد بن جعفر أبو الطيب ، فقيه قزوينى رأيت شهادته على حكومة القاضى أبى سعيد عثمان بن أحمد العباد آبادى فى سجل أثبت فى رمضان سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة ، و يشبه أن يكون أبو الطيب

هذا

هذا هو الذى يوجد سماعه عن أبى منصور القطان و أبو بكر الجمابى وانما سمع الجمابى سنة خمسين و ثلاثمائـة ، حديثه عن الفضل بن الخباب عن أبى الوليد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العمرى جائزة يقـال أعمرته دارا أو إبلا إذا أعطيته و قلت له هى الك عمرك أو عمرى و الاسم العمرى مشتقة من العمر .

محمد بن أحمد بن جعفر الزنجانى سمع بقزوين كتاب تعبير الرؤيـا لأبى حاتم محمـد بن إدريس الحنظلى و هو فى جزء واحد خفيف من أبى الحسن القطان بروايته عن أبى حاتم وسمع من أبى الحسن فى الطوالات يحدث عن حازم ابن يحيى قال ثنا محمد بن الصباح أنبا عمار بن محمد عن الليث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البرأ رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم يكسى الكافر لوحـين من نار فى قبره ، فذلك قوله تعالى : لهم من جهنم مهاد ، و من فوقهم غواش و كذلك نجزى الظالمين .

محمـــد بن أحمد بن حاجى أبو الفوارس الرزاز تفقه مدة و سمـع الحديث و أجاز له عامة شيوخ والدى رحمهما الله فى أسفاره بتحصيله له .

محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد المالك الفقيه ، أبو سعد القزوينى كان كبير الحمل فى الفقه يفضل على المالـكيين فى أيامه قال الخليل الحافظ و لم نر بقزوين مثله زهدا و ديانة و كان ختن محمـــد بن الحسن بن فتح الصفار ، سمع أبا الحسن القطان و محمد بن هارون الثقفى و على بن أحمد ابن يوسف الشيبانى ، و ميسرة بن على ، و عـلى بن أحمد بادوية الصوفى ،

و القاضى أبو بكر الجعابى و سمع ببغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعى، وأحمد بن خلاد النصيبى و بالبصرة فاروق بن عبد الكبير الخطابى، و أجاز له رواية ما صح عنده من حديثه أبو حفص بن شاهين سنة خمس وسبعين و ثلاثمائة.

كذلك أبو الحسن على بن محمد القزوينى القاضى بمصر، و أجاز له أبو الصعاليك محمد بن عبيد الله بن يزيد الطرسوسى، جزأ من حديثه و قال فيه حدثنى أبو عبيد الله بن يزيد ثنا أبو على الحسن بن محمد ثنا إسحاق بن شاهين الواسطى ثنا محمد بن يعلى الكوفى ثنا عمر بن صبيح عن أبى سهل عن الحسن عن أبى هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على النظافة، و لم يدخل الجنة إلا كل نظيف. و روى عنه غير واحد منهم أبو مسعود البجلى، حدث عنه فى الأربعين من جمعه بسماعه منه بمكة، و توفى أبو سعد سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن الحسن السجزى أبو عبد الله المعروف بخوبكار[1] شيخ عزيز قنوع متبرك بسيرته عارف بالفقه و الحديث، سمع و كتب و سافر الكثير و جاور بمكة سنين و لقيته بالرى و قزوين، و أجاز لى و حدث بقزوين عن القاضى عمر بن محمد بن الفضل بن على، قال: ثنا والدى ثنا عبد العزيز بن أحمد الحلوانى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم الفارسى ثنا أبو بكر محمد بن على بن إسماعيل أنبا على بن محمد بن

(١) خوبكار كلمة الفارسية معناها صاحب الأعمال الجميلة و الأفعال الحميدة.

مروان السامری ثنا الزبیر بن بکار ثنا عبد الله بن نافع المدینی ثنا عبد الله ابن مصعب بن زید بن خالد الجهنی عن أبیه عن جده زید بن خالد .

قال تلقیت هذه الخطبة من فی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بتبوك ، و سمعته یقول أما بعد فان أصدق الحدیث کتاب الله ، و أوثق العری کلمة التقوی ، و خیر الملل ملة إبراهیم ، و خیر السنن سنة محمد ، و أشرف الحدیث ، ذکر الله و أحسن القصص هذا القرآن ، و کان لهذا الشیخ اعتناء بأن یستجیز من الشیوخ لمن أدرك حیاتهم .

ممن فعل ذلك باستجازته حمزة بن إبراهیم بن حمزة البخاری و أبو المکارم فضل الله بن محمد بن أحمد النوقانی و محمد بن ناصر بن سهل النوقانی البغدادی الأصل و أبو بکر بن أبی عبد الله الطرابلسی نزیل مکة و القاسم بن علی بن الحسین بن هبة الله بن عساکر الشافعی .

محمد بن أحمد بن الحسن أبو بکر الشعیری القزوینی رأیت بخط بعضهم ثنا أبو بکر الشعیری هذا بالدینور، ثنا أبو حازم محمد بن أحمد بن عبد الحمید الزاهد بآمل ثنا علی بن محمد بن ماهان ثنا عمر بن سعید بن سنان ثنا حاجب بن سلیمان ثنا محمد بن مصعب ثنا الحسن بن دینار عن الحسن بن جحدر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لا یصلح التملق و الحسد إلا فی طلب العلم .

محمد بن أحمد بن الحسین بن مهران القزوینی کان یعرف طرفا من الفقه و سمع الحدیث و أجاز له الشیخ أبو الوقت عبد الأول سنة اثنین وخمسین وخمسمائة باستجازة أخیه القاضی الحسین بن أحمد ، و أخوه الحسین

و أبوهما و جدهما فقهاء عندهم محصول .

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر البابى سمع بقزوين من أبى الحسن القطان تعبير الرؤيا لأبى حاتم الرازى بسماع أبى الحسن منه و قد يوجد فى بعض الأجزاء. محمد بن أحمد بن عيسى البابى أبو بكر و كذلك نسبه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز و روى عنه ، و يمكن أن يكون هذا غير الأول .

محمد بن أحمد بن حمدان ، سمع بقزوين تفسير قتادة من محمد ابن الفضل بن موسى بروايته ، عن محمد بن عبيد بن حسان عن محمد بن ثور عن معمر.

محمد بن أحمد بن الخضر ابن زيتارة[1]، أبو منصور القزوينى يعرف بأميركا فقيه جليل سمع على بن الحسن الصيدنانى و أبا طلحة القاسم بن أبى المنذر و سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى ، حين قدم قزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة ، جزأ من حديث أبى محمد عبد الله بن أحمد ابن إسحاق المصرى برواية أبى عمر عنه .

فيه ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى سليمان بن بلال حدثنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب و احلت لى الغنائم ، و جعلت لى الأرض طهورا ومسجدا و أرسلت إلى الناس كافة و ختم بى الأنبياء.

(١) ابن زيتاره و زينارة و يمكن ان يكون زبارة - راجع التعليقات .

رأيت

رأيت تعليقة أبي منصور في علم الفرائض وحده في مجلدتين ضخمتين ، عن أبي الحسن أحمد بن أحمد بن محمد الفارسي الكازروني علقها عنه بمدينة السلام ، و سمع سنن أبي داوٗد السجستاني من أبي عمر الهاشمي بروايته عن اللؤلؤى عن أبي داوٗد ، روى عنه نظام الملك الحسن بن على بن إسحاق و أجاز للحافظ إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى سنة ثمان و ستين و أربعمائة .

رأيت بخط والدى رحمه الله أن الشيخ أبا منصور بن زيادة أنشد في آل ماك حين خلا مسجدهم عن مشائخهم .

هذى منازل أقوام عهدتهم
في ظل عيش أنيق ما لهم خطر
صاحت بهم نايبات الدهر فانقلبوا
إلى القبور فلا عين و لا أثر

محمد بن أحمد بن الخضر المؤدب ، سمع مع أبيه من أبي الفتح الراشدى بقراءة خدا دوست[1] الديلمى سنة اثنين و عشرين و أربعمائة التاريخ الصغير للامام محمد بن إسماعيل البخارى ، أو بعضه و هو يرويه عن جبرئيل ابن محمد بن إسماعيل عن القاضى أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الأشقر عن البخارى ، و سمع من الراشدى بهذا التاريخ جزءاً من حديث أبي القاسم على بن أحمد بن راشد الدينورى بسماعه منه بها . قال فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم ، حدثنى

(١) خدا دوست فارسية معناها محب الله .

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ثنا أحمد بن عمر قال: خرج عمر بن عبد العزيز ذات يوم فى مركب له. فهاجت ريح شديدة فتقنع عمر بثوبه ثم جلس و هو يقول:

من كان حين تصيب الشمس جبهته
أو الغبار يخاف الشين و الشعثا
و يألف الظل كى تبقى بشاشته
فسوف يسكن يوما راغما جدثه
فى قعر مظلمة غبراء مقفرة
يطيل تحت الثرى فى جوفها اللبثا

محمد بن أحمد بن ديزويه المقرئ القزوينى، سمع على بن محمد بن مهرويه، و روى عنه الخليل بن عبد الله الحافظ، و فيما روى عنه حدثه عن ابن مهرويه قال ثنا محمد بن على ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم، يحب الحلو أو العسل و رأيت شهادة ابن ديزويه على عيسى بن أحمد القاضى بقزوين فى سجل أنشأ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن السرى أبو بكر القرشى، سمع الحديث بقزوين و كان قاضيا بالديلمان حدث بقاراب منها سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة عن أبى القاسم عبد العزيز بن مالك القزوينى قال ثنا أبو على الحسن بن على ابن نصر الطوسى، ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن مروان الكوفى عن عمرو بن منصور عن الحجاج بن فرافصه عن حذيفة. قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه و آله وسلم من قرأ القرآن طاهرا أو ناظرا حتى يختمه غرس الله له به شجرة فى الجنة لو أن غرابا أفرخ فى ورقة منها، ثم نهض يطير لأدركه الهرم، قبل أن يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة.

محمد بن أحمد بن سلمة بن عمار العجلى، أبو بكر المقرئ، يعرف بابن كوچك[1] القزوينى من المتقدمين، روى عن أبى مصعب المدينى صاحب مالك وسمع منه على ابن إبراهيم، و أحمد بن محمد بن ميمون، ذكر الخليل الحافظ أنه مات سنة تسعين و مائتين.

محمد بن أحمد بن سلام الصوفى الرازى، سمع مشيخة ميسرة بن على سنة ست و خمسين و ثلاثمائة، و فى المشيخة ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت المغلس ابن أخى حبارة ثنا يحيى بن سليمان بن بصلة المالكى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم، لردّ دانق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة.

محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى، رأيت فى بعض الأجزاء العتيقة، ما أشعر بكونه من الشيعة و بأنه سمع بقزوين، و سمع منه بها أن لم يكن قزوينيا و فى الجزء، ثنا محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى ثنا أبو العباس محمد بن حمكويه الرازى الخطيب، بقزوين، ثنا العباس حمزة النيسابورى ثنا أحمد بن عبد الله ثنا نصر بن ثابت عن الأشعث، عن الحسن قال بلغنى أن لله تعالى ملكا فى السماء له ألف ألف رأس فى كل رأس ألف ألف وجه، فى كل وجه ألف ألف فم فى كل فم ألف ألف

(١) كوچك بالجيم الفارسى معناه الصغير.

لسان يسبح الله بكل لسان بلغة.

قال فقال الملك هل خلقت خلقا أكثر تسبيحا لك منى قال فقال الرب إن لى فى الأرض عبدا أكثر تسبيحا منك، قال فقال له الملك يا رب أفتأذن فآتيه قال نعم، فأتى الملك ينظر إلى تسبيحه فكان الرجل يقول: سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط إلى الابد، أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا، إلى يوم القيامة و الحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط إلى الآبد أضعافا كذلك، و لا إله إلا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط إلى الآبد، كذلك و الله أكبر عددها كبره المكبرون، منذ قط إلى الآبد كذلك، و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد ما مجده الممجدون، منذ قط إلا الآبد كذلك.

قال أحمد قال نصر بن ثابت لو أن عبدا تكلم بهذا فى السنة مرة لكان من الذاكرين.

محمد بن أحمد بن أبى سهل البيع المروزى سمع بقزوين من الامام أبى حفص عمر بن محمد بن عمر بن زاذان هبة الله سنة ثمان و أربعين وأربعمائة فى مسند أبى إسحاق إبراهيم بن نصر الرازى بروايته عن أبى طالب أحمد بن على بن أبى رجاء عن سليمان بن يزيد القاضى عن إبراهيم، قال: ثنا الجمانى أنبا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن شيخ عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر الصديق وشهدته على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أنه قال الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل.

قال أبو بكر يا رسول الله و هل الشرك إلا من دعا مع الله إلها آخر

آخر، قال فقال: الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ثم قال ألا أعلمك شيئا يذهب عنك صغاره و كباره، قل اللهم إنى أعوذ بك من الشرك بك و أنا أعلم و أستغفرك لما لا أعلم.

محمد بن أحمد بن سويد القزوينى أبو عبد الله التميمى المعلم، سمع على بن أبى طاهر، و أبا على الطوسى و إبراهيم الشهرزورى و عبد الله بن محمد الاسفرائنى، قال الخليل الحافظ روى لنا جزأ واحدا عن علي بن أبى طاهر، و ذكر أنه ولد سنة أربع و ثمانين و مائتين و مات سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة و يقال سنة تسع و سبعين.

محمد بن أحمد بن سوار، سمع أبا على الحسن بن على الطوسى بقزوين أجزاء من القراءات لأبى حاتم السجستانى و فيما سمع: سأوريكم داد الفاسقين، قراءة العامة سأريكم من أرى يرى، وحدثنى يعقوب حدثنى يوسف، صاحب المشاجب، عن عوف عن قسامة بن زهير أنه قرأ سأورثكم و هو حسن لقوله تعالى: و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون، ويقويه اثبات الواو فى سأوريكم. و كان الوجه على قرأة العامة ان نكتب سأريكم بغير واو لكنهم كتبوا أوليك بالواو و لا واو فى اللفظ.

محمد بن أحمد بن شيبان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى جماعة يقول ثنا حازم بن يحيى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن أبى رجاء عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك عن البراء قال جلس النبى صلى الله عليه و آله و سلم على قبر فبكى حتى بل الثرى، ثم قال إخوانى لمثل هذا اليوم فأعدوا.

محمد بن أحمد بن صالح الوراق القزوينى ، روى عن على بن محمد ابن مهرويه و سليمان بن يزيد ، روى الخليل الحافظ فى مشيخته ، فقال ثنا محمد بن أحمد بن صالح الوراق ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو حاتم الرازى ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ارحم أمتى بأمتى أبو بكر و أشدهم فى أمر الله عمر ، و أصدقهم حياء ابن عفان و أقضاهم على وأفرضهم زيد وأقرأهم أبى وأعلمهم بالحلال و الحرام معاذ ، و رأيت بخطه أجزاء من مسند أبى داؤد الطيالسى ، و كتب فى مواضع منها محمد بن أحمد ابن صالح بياع الحديد فيمكن أن يكون أخا على بن أحمد بن صالح المعروف.

محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الاندلسى أبو عبد الله المقرئ سمع بقزوين على بن أحمد بن صالح ، و ذكر الخليل الحافظ فى مشيخته أنه قدم قزوين سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة و أنه حدثهم ، فقال ثنا أبو إسماعيل خلف ابن أحمد بن العباس الرامهرمزى ثنا همام بن محمد ابن أيوب العبدى ثنا حفص بن عمر ثنا سعيد أبو عثمان القداح المكى عن ابن جريج عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان أهل الدرجات لينظرون إلى أهل عليين كما تنظرون إلى الكوكب الدرى فى أفق السماء و أن أبا بكر و عمر منهم وأنعما.

قال الحافظ الخليل رأيت الحاكم أبا عبد الله كتبه عن رجل من خلف قال و أنشدنا أبو عبد الله الأندلسى أنشدنا لؤلؤ القيصرى :

كأنه قد سقانا بكأسه حيث كنا

ما أقرب الموت منا تجاوز الله عنا

ذكر الحاكم أبو عبد الله الاندليسي هذا في تاريخه، و روى عنه، و قال: إنه كان متقدما في علم القرآن و إنه سمع بمصر و الشام و العراق و الجبال و أصبهان و أنه ورد بلاد خراسان و توفي بسجستان سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن عبد الله و تعرف بابن خدا داذ أبو عبد الله الجيلاني ثم القزويني تفقه بقزوين ثم بأصبهان، و سمع الحديث بها، و حصل كتبا نفسية و عنده إجازة الشيخ عبد الأول و الحسن بن العباس الرستمي و عبد الجليل ابن محمد كوتاه و أبي الخير الباغبان أجازوا له سنة اثنين و خمسين و خمسمائة. و سمع لهذا التاريخ بأصبهان من أبي مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء بن أبي طالب، «الأربعين» على مذاهب المتصوفة للحافظ أبي نعيم بروايته عن أبي علي الحداد عنه.

ثنا عبد الله بن محمد الواسطي ثنا عبد الله بن محطبة ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن موسى عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشي بن حرب أن رجلا قال يا رسول الله، إنا نأكل و ما نشبع قال فلعلكم تفرقون على طعامكم اجتمعوا عليه و اذكروا اسم الله يبارك لكم.

محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي أبو العباس القزويني سمع سهل ابن زنجلة، و روى عنه ميسرة بن علي قال في مشيخته ثنا أبو العباس العجلي هذا في داره في مدينة المبارك سنة تسع و تسعين و مائتين ثنا سهل بن

زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد .

محمد بن أحمد بن عبد الله النيسابورى أبوسعيد الفارسى سمع كتاب اليوم و الليلة لأبي بكر بن السنى من الشيخ اسكندر الخيارجى فى خانقاهه بقزوين سنة اثنين و تسعين و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الله المؤدب القزوينى، سمع أبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائى أبو طاهر القزوينى فقيه، سمع مسند الشافعى رضى الله عنه من الشيخ أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى، بروايته عن السلار مكى و فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي زرعة أيضا بروايته عن أبي منصور المقومى، و سمع أبا سليمان الزبيرى، وأبا الفضل الكرجى، و والدى و أقرانهم رحمهم الله و مما سمع من أبي الفضل الكرجى أجزاء جمعت من مسموعاته .

فيها ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على عم جدى ثنا على بن الحسن القطان ثنا محمد بن يونس بن موسى البصرى ثنا المنهال بن حماد ثنا الحسن بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق، ذو الشيبة فى الاسلام و الامام المقسط و معلم الخير .

محمد بن أحمد بن العباس سمع أبا الحسن القطان بقزوين يقول

فى

فى الطوالات ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسى ، قاضى المدائن ببغداد سنة إحدى و ثمانين ومائتين ، أنبا مكى بن إبراهيم ثنا إسماعيل ابن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد ابن كعب القرظى عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نحن عصابة من أصحابه فينا أبو بكر و عمر رضى الله عنهما ، فقال إن الله عز و جل لما فرغ من خلق السماوات و الأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام وهو واضع على فيه ، شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يومر حديث الصور بطوله ·

محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام الزبيرى قال الخليل الحافظ سمع إسحاق بن محمد و على بن جمع وابن مهروية و على بن إبراهيم و سليمان بن يزيد و أحمد بن محمد بن ميمون و سمعنا منه و انتخبت عليه و عمر حتى نيف على المائة سنة ثمان وأربعمائة و لم يرزق ولدا ·

محمد بن أحمد بن عمر الفنجكروى أبو نصر النيسابورى ، شيخ من أهل العلم ، حسن السيرة و الطريقة و كان من المختصين بالامام عبد الرحمن الاكاف ، ورد قزوين غير مرة و سمعت منه بتبريز كتاب الأربعين لعبد الرحمن الاكاف سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة و سمعت منه بابهر بقراءة والدى عليه رحمهما الله سنة أربع و ستين و خمسمائة ، و أخبركم فضل الله بن إسماعيل بن سعد الكبكانى أنبا على بن منصور الهروى ، أنبا أبو على المظفر بن إلياس السعيدى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحدادى ثنا

أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن على ثنا أحمد بن محمد بن على السعيدى بجرجان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا أحمد بن شيبان الرملى ثنا عبد الله بن ميمون ثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سارعوا فى طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا و ما عليها من ذهب وفضة .

محمد بن أحمد بن على بن أسد البردعى الحافظ المعروف بابن جرادة الأسدى أبو الحسن ورد قزوين و حدث بها قال الخليل الحافظ فى الارشاد هو و أبوه حافظان مذكوران و سمع محمد بن العراق البغوى، و ابن أبى داؤد و ابن صاعد ، و بالشام أبا عمير النحاس و آخرين، و روى بالرى و قزوين من حفظه سنتين زيادة على ثلاثة آلاف حديث و لم يكن معه ورقة من الأصول و فى أماليه غرايب مستفادة و حدثنا عنه شيوخنا و كهولنا و مات بقزوين سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة ، و فى مجموع التواريخ سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة .

أنبانا محمد بن عمر الحافظ ، قال قرأت على أبى نصر أحمد بن الغازى أنبا الواقد بن الخليل بن عبد الله ، سنة ثمان و ستين و أربعمائة ، عن أبيه عن جده أنبا محمد بن أحمد البردعى ، بقزوين أخبرنى إسحاق بن محمد بن مروان أن أباه حدثهم ثنا مخلد بن شداد ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرزق عن أبان ابن تغلب و محمد بن خالد الضبى عن أبى إسحاق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إذا قفل من سفر قال : آئبون تائبون لربنا حامدون .

محمـــد بن أحمد بن على بن إبراهيم المؤدب، سمع أبا حاتم بن خاموش سنة تسع و أربعمائة بقزوين و أبا الحسن بن إدريس سنة ثمان وأربعمائة، و أبا الفتح الراشدى جزءا من فوائده سنة إحدى عشرة وأربعمائة، و فى الجزء ثنا على بن أحمد بن صالح، ثنا أبو بكر الذهبى حدثنى عيسى بن أحمد العسقلانى، بأسناده عن عمر بن عبد العزيز، قال حسدت الحجاج على خصلتين حبه للقرآن و إعطائه عليه، و قوله اللهم اغفرلى فان الناس يزعمون إنك لا تفعل، و فيما سمع أبا حاتم بن خاموش قوله سمعت أحمد ابن على بن سعدويه الأسفرائنى، سمعت إبراهيم بن محمد الفقيه النصرآبادى، سمعت أبا على الروزبارى بمصر يقول: دخل أحمد بن أبى الحوارى مصر فاستقبلته جنازة فيها عالم من الناس فسأل عنه، فقالوا جنازة فتى سمع قائلا يقول، كبرت همة عين طمعت فى أن تراكا فصرخ و مات.

محمـــد بن أحمد بن على بن عامر العامرى القزوينى الأصل ذكر الشيخ الامام محمود بن محمد بن عباس الخوارزمى فيما جمع من تاريخ خوارزم، أنه فقيه نبيل من أصحاب الحديث بخوارزم تفقه بها و كان أصله من قزوين دخل أبوه خوارزم مع السلطان محمود قال: رأيت سماعه عن أبى عبد الله الحديجى.

محمد بن احمد بن على السراج، سمع تفسير بكر بن سهل الدمياطى، أو بعضه من أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى بقزوين و هذا تفسير يرويه بكر، عن عبد الغنى بن سعيد الثقفى عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل

ابن سليمان الضحاك عن ابن عباس .

محمد بن أحمد بن علي الواعظ المعروف بلام أبو بكر القزويني مذكر محقق حسن الكلام ، رأيت له مختصرا سماه بآداب المريدين شرح فيه مقامات السالكين و قال فيه : سمعت مشائخنا ، يقولون إن الرضا استقبال البلاء بالفرح و السرور ، و أنا أقول أن ذلك يكون من قرب النفس من انفكاك رق الهوى استنارة القلب من الظلمة و صفاء مشاهدة الغيب بلا كدر فيتلذذ بورود البلاء عليه ، سمع هذا المختصر جماعة منه سنة إحدى و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن علي بن محمد التميمي أبو عبد الله القزويني ، روى عن ابن أبي طاهر و إبراهيم بن محمد بن عبيد ، و محمد بن هارون بن الحجاج ، حدث عنه الخليل الحافظ في مشيخته و ذكر أنه حدثه سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، فقال هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أسود بن سعيد بن عتاب ابن سليك بن اياس بن حصين بن قيس بن همام بن يربوع بن حنظلة بن عبد مناف ابن قصي بن مرة بن كعب التميمي قال : ثنا علي بن أحمد المعروف بابن أبي طاهر ثنا أحمد بن محمد الأثرم صاحب أحمد بن حنبل ثنا القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر حديث الأعمال بالنية .

محمد بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن أبي سعد القزويني المقرئ سكن مصر مذكور بها بالقراآت و الروايات ، وسمع بها و بالشام وبالحجاز

وغيرهما

و غيرهما ، أخبرنا الحافظ أحمد بن سلفة بالاجازة العامة و الخاصة أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى أنبا محمد بن أبى سعد القزوينى بمصر أنبا الميمون بن حمزة بانتقاء عبد الغنى الحافظ ثنا أحمد بن محمد الطحاوى ثنا أحمد بن أبى عمران ثنا إسحاق بن إسماعيل، سمعت أبا معاوية يقول إنما سميت الأكدرية لأن قول زيد بن ثابت رضى الله عنه تكدر فيها .

محمد بن أحمد بن على بن أحمد ، تعرف أبوه بالكيا حاجى الخضرى ، كان قومه و قبيلته معروفين بالثروة و السادة و الجاه ، و يقال ان أصلهم من جيلان ، سمع محمد الحديث من أبى منصور المقرئ سنة أربع و سبعين و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن لام أبو العباس قزوينى ، سمع الخضر بن أحمد إعراب القرآن ، لأحمد بن يحيى ثعلب بسماعة من أبى الحسن القطان عنه .

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ميمون بن عون الكاتب ، أبو بكر القزوينى من بيت العلم و الحديث ، بقزوين و سيأتى أسماء أقاربه و سلفه فى مواضعها إن يسر الله تعالى ، سمع إسحاق بن محمد ، و محمد بن هارون بن الحجاج ، و على بن جمع ، و عم أبيه على بن أحمد ابن ميمون ، و سمع بالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم ، و كان من المكاثرين، قال الخليل الحافظ : كان أبوه أحمد بن محمد و عمه القاسم بن انتخبنا له عن الشيوخ ألف جزء و حدث عنه الخليل فى مشيخته .

قال ثنا إسحاق بن محمد الكيسانى ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعانى ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن المفضل بن فضالة عن أبى رجاء العطاردى

قال خرج علينا عمران بن حصين و عليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة فانه يحب أن يرى أثر ذلك عليه حسنا.

قال الصنعانى: لم يروه عن سعيد غير روح و هو ثقة و حدث عنه الخليل أيضا قال: ثنا عم أبى على بن أحمد بن ميمون ثنا أبوحاتم الرازى ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الشافعى، قال قيل لعمرين بن عبد العزيز ما تقول فى أهل صفين قال تلك دماء طهر الله منها يدى فلا أحب ان أخضب بها لسانى.

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق السنى، سمع مشيخته ميسرة بن على سنة تسع وخمسين و ثلاثمائة، وفيها سمعت أبا جعفر أحمد بن كثير الدينورى، يقول: سمعت إسحاق ابن داوٓد الشعرانى، يقول: سألت أحمد ابن حنبل أوسأله رجل عن شرب الفقاع فقال: بلغنى عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه أنه كان يشرب الفقاع قال فقلت له: فان قوما يكرهونه قال: أحدثك عن واثلة صاحب النبى صلى الله عليه و آله و سلم و تقول لى قوم يكرهون قال أحمد بن كثير ثم لقيت أنا أحمد بن حنبل فقلت له حدثنى عنك أبويعقوب فى شرب الفقاع هو كما قال: عن واثلة فقال نعم.

محمد بن أحمد بن محمد بن أمية بن آدم بن مسلم، أبو أحمد الساوى من بيت العلم، جده محمد بن أمية كبير فى الحديث، ورد محمد بن أحمد قزوين و حدث بها و روى عنه أبو الحسن القطان حديث الخليل الحافظ، عن الحسن بن عبد الرزاق قال ثنا على بن إبراهيم ثنا محمد بن

أحمد بن محمد بن أمية ورد علينا قزوين، ثنا أبي ثنا أبو محمد بن أمية ثنا نوفل ابن سليمان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم ان في بعض ما أنزل الله على نبي يقول الله تعالى: ابن آدم، اخلقك و أرزقك و تعبد غيري، ابن آدم أدعوك و تفرقني. ابن آدم أذكرك و تنساني، ابن آدم اتق الله و نم حيث شئت - رواه أحمد ابن فارس في بعض أماليه عن علي بن إبراهيم كذلك.

محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر القزويني ذكر الخليل الحافظ أنه سمع الحسن بن علي الطوسي وإبراهيم الشهزوري ومحمد بن يونس بن هارون و وثقه، مات سنة نيف و ستين و ثلاثمائة، و هو أخو الخضر بن أحمد ابن محمد الخضر الفقيه.

محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني حدث عنه أبو الحسين القطان في الطوالات فقال: ثنا محمد بن أبي الوزير القزويني ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ثنا محمد بن حسان ثنا أسباط و مالك بن إسماعيل عن أبي إسرائيل عن الحكم قال: شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدريا و مائتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة - و به عن محمد بن حسان ثنا نصر عن عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن حبة العرني عن علي رضي الله عنه أنه تقدم على بغلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الشهباء بين الصفين.

قال فدعا الزبير فكلمه فدنا حتى اختلفت اعناق دابتهما، فقال: يا زبير أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول

ستقاتله و أنت ظالم له قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لأصلح بين الناس ، قال فأدبر الزبير و هو يقول :

ترك الأمور التى تخشى عواقبها
لله امثل فى الدنيا و فى الدين
أتى على بأمر كنت أعرفه
قد كان عمر أبيك الخير مذ حين
فقلت حسبك من عذل أبا حسن
بعض الذى قلت من ذا اليوم يكفينى
فاخترت عارا على نار مؤججة
أنى بقوم لها خلقا من الطين
قد كنت أنصره حينا و ينصرنى
فى النايبات و يرمى من يرامينى
حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره
فأصبح اليوم ما يعنيه يعنينى

محمد بن أحمد بن محمد بن أبى سماعة القزوينى ، قال الحافظ الخليل : هو من العدول فى الرواية سمع عبد الله بن الجراح ، و عليا الطنافسى ، و روى عنه العليان ابن مهرويه و ابن إبراهيم و سليمان بن يزيد مات بعد ثمانين و مائتين.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، سمع مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه من أبى الحسن القطان بقزوين ، بسماعه عن أبى بكر

المفسر

المفسر، عن ابن قتيبة وسمع فى غريب الحديث لأبى عبيد من أبى القاسم على بن عمر الصيدنانى بروايته عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد ثنا يزيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين أن مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان مربد اليتيمين فى حجر معاذ بن عفرا فاشتراه معوذ بن عفرا فجعله للمسلمين، فبناه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مسجدا.

المربد كل موضع حبست فيه الابل و منه مربد النعم بالمدينة و مربد البصرة و هو سوق الابل و المربد أيضا الموضع المهيأ للتمر كالبيد للحنطة واصل الكلمة الاقامة و اللزوم يقال ربد بالمكان أقام به.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبوجعفر المقرئ الرازى سمع بقزوين أباه أبا العباس، أحمد بن محمد المقرئ سنة سبع و أربعين وخمسمائة الأربعين فى الرباعى عن الاربعين تخريج أبى إسحاق المراغى الرازى، برواية أبيه عن أبى غالب الصيقلى الجرجانى عنه.

محمد بن أحمد ابن محمد بن على بن مردين، أبو منصور النهاوندى ورد قزوين و حدث بها ذكر أبو نصر حاجى بن الحسين بن عبد الملك أن أبا منصور هذا حدثه بقزوين لفظا قال ثنا أبى قال أملى علينا أبو حفص عمر بن عبيد بن هارون القطان ابن بنت عمار بن كثير الواسطى بها، ثنا محمد بن على الوراق ثنا سعد بن شعبة بن الحجاج، سمعت أبى شعبة عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه و آله وسلم أسرّ إلى رجل فقال إذا أردت أن تنام فقل:

اللهم إنى أسلمت نفسى إليك، و وجهت وجهى إليك و الجأت

ظهري إليك رغبة و رهبة إليك لا ملجاء ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و بنبيك الذي أرسلت، فقال الرجل برسولك فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم بنبيك، فان مات من ليلته مات على الفطرة.

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن فروج أبو زرعة بن أبي بكر يعرف بابن متويه القزويني من المشهورين المكثرين قال الخليل الحافظ: كان عالما بهذا الشأن و ارتحل إلى أبي خليفة سنة ثلاثمائة، وسمع بقزوين علي بن أبي طاهر، و محمد بن مسعود و غيرهما و دخل الشام ومصر سنة ثلاثين فمات عند رجوعه بقرميسين و هو في حد الكهولة.

أنبانا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل ابن عبد الله، حدثني عبد الله بن محمد ثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني أبو زرعة بن متويه ثنا خالي الحسن بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زنجة ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

قال الخليل غريب من حديث أبي حنيفة بهذا الاسناد إنما المشهور حديث أبي حنيفة عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل الخطيبي القزويني، أبو حامد ابن أبي بكر ابن بنت عمتي حصل طرفا من الخلاف، و الفقه و كان له طبع

قويم و شعر و جرى فى الكلام، و صرف أكثر همه إلى التذكير، وفى سلفه فقهاء و عدول و شروطيون، و سمع الحديث من عطاء الله بن على ابن ملكوية و مات فى أول حد الكهولة.

محمد بن أحمد بن محمد بن ماوا أبو جعفر القزوينى، سمع بقزوين ناصر ابن أحمد بن الحسين الفارسى و أبا منصور المقومى بسنة تسعة و أربعين وأربعمائة وفيما سمع المقومى ما رواه عن الحسن الراشدى، قال: ثنا على بن أحمد المقرئ ثنا أبو على الطوسى ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن محمد بن على عن أبيه عن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاقى الرجال سقطت و ذهبت كرامته.

سمع أبو جعفر بطبرستان سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة أبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزوينى و أبا حامد عبد الواحد بن أحمد بن أبى أحمد المقانعى.

المأدابية قبيلة فى البلد كان فيهم علماء عباد و أصلهم من الديلم.

محمد بن أحمد بن محمد أبو طالب المذكر القزوينى، سمع كتاب الأحكام تصنيف أبى على الحسن بن على الطوسى أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى، و سمع الخضر بن أحمد الفقيه، و أحمد بن إبراهيم الاسماعيلى، و روى فيه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز فى فوائده فقال أنبانا أبو طالب محمد بن أحمد المذكر ثنا أحمد بن إبراهيم

الاسماعيلي أنبا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي، ثنا عارم أبوالربيع و مسدد قالوا ثنا حماد بن زيد عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال تسحروا فان في السحور بركة.

محمد بن أحمد بن محمد أبومنصور القومساني حدث بقزوين فقال ثنا أبو أحمد يحيى بن محمد بن يحيى القاضي، بنهاوند سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا محمد بن القاسم النيسابوري ثنا عبد الملك بن دليل ثنا أبي عن السدي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أراد أن يتمسك بقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب .

محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر بن أبي علي الجعفري، السيد ذو الشرفين شريف معروف صاحب ثروة و أمرة و مال و جاه عظيمين، و محبة للعلم و أهله، و كان أبوه مشهور بالصيانة و الديانة، و أمه فاطمة بنت الشريف أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفري الذي تقدم ذكره وهو والد الأمير شرفشاه، و تولى هو و أخوه أبو طيب رياسة قزوين و لهما يقول الشيخ الامام أبو الفضل يوسف بن أحمد الجلودي :

إلى السيدين الحفيين ... أبي طاهر و أبي الطيب
إلى الراجبيين ليوم الفخار ... إلى النسب الأشرف الأطيب
إلى جعفر بن أبي طالب ... شقيق الرسول و صنوا النبي

كان السيد أبو طاهر معتنيا بسماع الحديث سمع صحيح البخاري من أبي الفتح الراشدي، سنة سبع و أربعمائة و الطوالات لأبي الحسن

القطان

القطان فى مجلدات من أبى طلحة الخطيب القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة ثمان و أربعمائة حين ورد قزوين و نزل فى داره و خرج إلى الحج فى هذه السنة و هو الذى بنى دار الكتب على باب الجامع ، و وقف عليها أوقافا، و كان إبتداء و بنيانها سنة خمس عشرة و أربعمائة، و كان يعرف الأدب و التاريخ و الشعر و رأيت هذه القطعة منسوبة إليه فى غير موضع :

أقول لمن أمسى و أصبح لاهيا
و إنى بما قد قلته لأمين
على الخير لا تندم إذا ما فعلته
و بادر به ان الزمان خؤون
تصير حديثا سائرا فاجتهد تكن
من أحسنه ان أدركتك منون
فكم من كريم نابه الدهر نوبة
تخيب آمال له و ظنون
ألا إنما الدنيا جميعا بأسرها
هبوب رياح بعدهن سكون
رياحك يابن الجعفرى غنيمة
فخذها و للدنيا عليك عيون

رأيت بخط القاضى عبد الملك بن المعافا أن السيد أبا طاهر كتب إلى جده محمد بن عبد الملك من قلعة شروين فى صدر كتاب له .

كان لم يكن بينى و بين أحبتى سلام و لا حال و لا متعارف

ولد السيد أبو طاهر سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة ، و ذكر أنه توفى سنة خمس و أربعين و أربعمائة ، لكن رأيت فى جزء من حديث أبي طلحة الخطيب سمعه منه أبو طاهر سماع جماعة عليه سنة ست وأربعين و أربعمائة - و الله أعلم .

محمد بن أحمد بن محمد الجعفرى الرئيس أبو الطيب أخو أبي طاهر كان شجاعا جوادا و خرج إلى الحج سنة أربع عشرة و أربعمائة ، وسمع أبا طلحة الخطيب فى الطوالات لأبي الحسن القطان حديثه ، عن يحيى بن عبد الأعظم و عمرو بن سلمة الجعفى ، قالا ثنا عبد الله بن الجراح ثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترآبي ربي فى أحسن صورة[١] فقال يا محمد فقلت لبيك و سعديك قال فيم يختصم الملاء الأعلى الحديث .

محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد الزنجانى أبو بكر، سمع بقزوين التلخيص فى القرآ آت لأبي معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد الطبرى من الأستاذ أبي إسحاق الشحاذى سنة إحدى و عشرين و خمسمائة بسماعه منه .

محمد بن أحمد بن محمد القارئ الرازى، سمع فضائل الصحابة لأحمد بن محمد الزهرى بقزوين تطراة على بن عبيد الله بن بابويه سنة سبع و أربعين و خمسمائة عن عبد الرحيم بن الشافعى بن محمد الرعوى .

محمد بن أحمد بن المرزبان القاضى روى عنه محمد بن سليمان بن يزيد

---

(١) إن الله تعالى : منزه عن الصورة و الجسم حتى يرى و هذا الحديث مخالف للقرآن و لنا بحث حول الرؤية - راجع التليقات .

أنبانا الامام أحمد بن حسنويه عن أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ الخليل ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد المرزبان القاضي بقزوين سنة ثمان و ثلاثمائة ، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار .

محمد بن أحمد بن مزيد بن نبهان ، أبو الثناء الأسدي الأبهري ، فقيه قاض و ابن قاض سمع الحديث بقزوين ، من الامام أحمد بن إسماعيل سنة خمس و أربعين و خمسمائة .

محمد بن أحمد بن مكى أبو العباس العبدى القزويني ، روى عنه على ابن أحمد بن صالح ، فقال ثنا أبو العباس هذا ثنا الحسن بن الفضل ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان البغدادي ثنا الأصمعى ثنا مالك بن مغول عن الشعبي عن ابن عباس قال لطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فشكت إلى أبيها فقال ائتى أبا سفيان فأتته فأخبرته فأخذ بيدها وقام معها حتى وقف على أبي جهل وقال لها الطميه كما لطمك ففعلت فجاءت إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تنسها لأبي سفيان ، قال ابن عباس : ما شككت أن كان إسلامه إلا لدعوة النبي صلى الله عليه و آله و سلم[1] .

محمد بن أحمد بن منصور أبو منصور القطان الفقيه القزويني ، عالم

(١) هذا الحديث رواه الشعبي و هو من موالى بنى أمية يروى لهم المناقب لنا كلام حول هذه الرواية راجع التعليقات .

مشهور، كان يقال له أسد السنة، سمع أبا يعـلى الموصلي و عبد الله بن أبي سفيـان بالموصل، و البغوي و الباغندي، و ابن عبد الجبار الصوفي و اقرانهم ببغداد و ابن عقدة، و عبد الله بن زيدان بالكوفة و أحمد بن كثير الدينوري و علي بن أبي طاهر، و يوسف بن عاصم، و محمد بن مسعود بقزوين، و كان كثير العلم و الرواية و أملى خمس عشرة سنة في الجامع على الصحة و الاستقامة، و توفي سنة ست و ستين و ثلاثمائة .

أنبانا القاضي عطاء الله بن علي، من كتاب الخليل بن عبد الجبار ثنا داؤد ابن المختار المقرئ ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو منصور القطان ثنا علي بن سليمان ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا يحيي بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال سافرت مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم و أبي بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم، فكانوا يصلون الظهر ركعتين و لا يصلون قبلها و لا بعدها .

حدث أبو منصور في بعض أماليه عن محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال ثنا أبي ثنا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي، قال : خاصم أبو دلامة إلى عافية القاضي وأنشأ يقول :

لقد خاصمتني دهاة الرجال و خاصمتها سنة وافية
فما أدحض الله لي حجة و لا خيب الله لي قافية
فمن كنت أحذر من جورهم فلست أخافك يا عافية

فقال و الله لأشكونك إلى أمير المؤمنين .قال و لم قال لأنك هجوتني قال إذا و الله يعزلك قال لم قال لأنك لا تعرف المديح من الهجو ولقي

أبو

أبو منصور أبا العباس بن شريح و لعله تفقه عليه.

قال أبو عبد الرحمن السلمى فى تاريخ الصوفية: ثنا أبو على أحمد ابن سعيد النهاوندى، ثنا أبو منصور القطان القزوينى، قال قلت لأبى العباس ابن شريح ما هذا الذى يتكلم به الجنيد، قال لا أدرى غير أن للقايه صولة ما هى بصولة بطل، و بلغنى أبا منصور القطان، كان يرقى فيضع يمناه على موضع الوجع، و يقول: أعوذ بالله السميع العليم، الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد، و بعزة الله، و قدرته من شر ما نجد، و من شر النفاثات فى العقد، و من شر حاسد إذا حسد، فتعالى الله الملك الحق، لا إله إلا هو رب العرش الكريم، إلى آخر السورة، و يقرأ الحمد لله سبع مرات فيبرأ العليل باذن الله تعالى.

محمد بن أحمد بن منصور الفقيه، أبو المنذر القزوينى القطان أخو أبى منصور، و هو أصغر منه سمع من الحسن بن على الطوسى، و إسحاق بن محمد و ببغداد المحاملى و ابن زياد النيسابورى و بمصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى القاضى، و روى عن محمد بن أحمد بن حماد زعبة، و روى عنه أبو بكر بن لال و توفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة و قيل سنة سبع و صلى عليه أخوه أبو منصور.

حدث الحافظ أبو الفتيان الدهستانى، عن محمد بن الفضل بن جعفر الشاهد أنبا أبو بكر بن لال ثنا أبو المنذر محمد بن أحمد بن منصور القزوينى ثنا الحسين بن يوسف بمصر ثنا يحيى بن محمد بن خشيش ثنا عبد الرحمن ثنا أبى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم اصنع المعروف إلى أهله و إلى غير أهله، فان أصبت أهله، أصبته و إن لم تصب أهله كنت أهله.

محمد بن أحمد بن منصور أبوالزبير القطان أخو الأولين، خرج مع أبي الحسن القطان إلى صنعاء و مكة و مات و هو شاب لم يبلغ الرواية.

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد السمعانى المروزى، أبو المعالى بيته من البيوت الرفيعة، و كان عزيز النظر فى التذكير لطيف العبارة، ورد قزوين و أكرم أهلها مورده، و ذكر بها و أحضرت مجلس تذكيرة للنظارة لصغرى و أنا اتذكره روى الحديث عن أبيه.

محمد بن أحمد بن مهدى القزوينى، توطن أبوه بالرى و ولده بها، و كان له ثروة و مروة و تفقه مدة و كان يعرف طرفا من الحساب، و سمع معى الحديث بالرى، أخبرنى و إياه القاضى أبو على الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن القاضى الحسين المروروزى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة، و قد قدم الرى حاجا.

أنبا السيد على بن يعلى بن عوض، أنبا محمود بن القاسم الأزدى، أنبا عبد الجبار بن محمد أنبا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا محمد بن عيسى الحافظ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبي إدريس الخولانى عن عبادة بن الصامت، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و آله وسلم فى مجلس فقال بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا، و لا تسرقوا و لا تزنوا ثم قرأ عليهم الآية، فمن وفى منكم فأجره على الله، و من أصاب

من ذلك شيئا فعوقب عليه، فهو كفارة له، و من أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه، فهو إلى الله تعالى إن شاء عذبه و إن شاء غفر له.

محمد بن أحمد بن موسى المروزى أبو الحسين التاجر قدم قزوين، غازيا سنة تسع وتسعين و ثلاثمائة، وحدث بها روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته، فقال ثنا أبوالحسين هذا ثنا عبد الله بن عمر الجوهرى المروزى ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد أبو شنجى، ثنا أحمد بن حنبل ثنا علی بن المدينى ثنا هشام بن يوسف و حدثنى عبد الله بن بجير أنه سمع هانيا مولى عثمان، يذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا فرغ من دفن الميت، قال استغفروا الله و سلوا له التثبيت فانه الآن يسأل و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر و إلا فما بعده أشد منه.

محمد بن أحمد بن ميمون بن عون الكاتب، أبو بكر جد محمد بن أحمد بن محمد الذى سبق ذكره، سمع بقزوين إسماعيل بن توبة و أقرانه و بمكة محمد بن إسماعيل الصائغ، و ابن أبى ميسرة رأيت بخط بعضهم، سمعت أحمد بن محمد بن ميمون، يقول: سمعت أبى يقول: ما جلست منذ عقلت على غير وضوء إلا مرتين و فى كلتيهما أغتممت.

محمد بن أحمد بن أبى المظفر أبو سعيد، سمع على بن أحمد بن صالح، بقزوين سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، و مما سمع منه حديث ابن صالح عن محمد بن عبد بن عامر، قال: ثنا مولى رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم إبراهيم بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا توضأ وضوءه للصلاة ترك خاتمه .

محمد بن أحمد بن ناصح الوزان ، سمع أبا الحسن القطان في الطوالات يحدث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني ، و ذكر أنه حدثه بصنعاني سنة خمس و ثمانين و مائتين ، ثنا صابر بن سالم ابن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة بن مالك ، أبو أحمد البجلي ، و كان ينزل في طرف البصرة ، و حدثني أبي سالم حدثني أبي حميد حدثني أبي يزيد حدثتني أختي أم القصاب بنت عبد الله ، قالت حدثني أبي عبد الله أنه كان قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فطالع جرير بن عبد الله البجلي ، فبسط له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رداءه و قال هذا كريم قوم فاذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

محمد بن أحمد بن عبد الله القزويني ، أبو عبد الله ، سمع ببغداد أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي الدقاق ، سنة ثمان و خمسين وخمسمائة في رجب ، حديثه عن أبي القاسم ، علي بن أحمد بن بيان أنبا القاضي أبو العلاء الواسطي أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا الحافظ ثنا موسى هو ابن سهل بن عبد الحميد ثنا هشام هو ابن عمار ، عن حاتم ابن إسماعيل ثنا صالح ابن محمد بن زائدة عن أبي سلمة عن عائشة .

قالت قلت يا رسول الله ، إن ابن جدعان كان يضيف الضيف و يطعم الطعام ، و يفعل و يفعل ، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يا عائشة و لم يقل قط ساعة من ليل أو نهار رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين

الدين ، أنبانا الحديث والدى رحمه الله بقرأته على سعد الله سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة .

محمد بن أحمد بن الوزير أبو بكر الوراق ، روى عنه ميسرة بن على ، و روى عن إسماعيل بن توبة ، و إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسى ، قال ميسرة فى مشيخته ثنا محمد بن أحمد بن أبى الوزير و سهل بن سعد ، قالا ثنا إسماعيل بن توبة ثنا بشر بن ميمون سمعت جعفر بن محمد عن أبيه قال تولوا أبا بكر و عمر رضى الله عنهما فما أصابكم من شئ فهو فى عنق .

محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر المروزى ثقة ، ولد بقزوين وأقام بالرى ، سمع محمد بن أيوب و على بن الحسين الجنيد ، قال الحافظ الخليل : سمعت أبا حاتم اللبان يروى عنه و يثنى عليه ، أنبانا أبو الفضل الكرجى أنبانا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرجى أنبا القاضى عبد الجبار بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المرزى بالرى ثنا محمد بن أيوب البجلى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا إسماعيل بن زكريا عن أبى رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : كن ورعا تكن أعبد الناس و كن قنعا تكن اشكر الناس و أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما و أقل الضحك ، فان كثرة الضحك تميت القلب .

محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو عبد الله المرزى كان ينزل قزوين ، و ربما أقام بالرى ، روى عن أبى يعلى الموصلى و زنجوية بن خالد ، وسمع

بمكة من أبي ميسرة و ببغداد من الكديمي و أقرانه و حدث عنه علي بن أحمد بن صالح، و علي بن محمد المرزي و المرزيون جماعة كثيرة من أهل الفقه و الحديث تأتي اسماؤهم في مواضعها إن شاء الله تعالى ۔

محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي الليث القزويني، أبو الحسين الفقيه، سمع صحيح البخاري أو بعضه من أوله من أبي الفتح الراشدي سنة ست و أربعمائة ۔

محمد بن أحمد المعسلي أبو منصور، سمع أبا عبد الله الحسين بن حلبس، و فيما سمع منه و رواه ابن حلبس عن أبي علي الحسين بن حمدان الصيدناني، ثنا محمد بن عبد العزيز أنبا الفضل بن موسى عن الفضل بن دلهم عن الحسن في قوله تعالى: يحبهم و يحبونه، قال هو أبو بكر و أصحابه.

محمد بن أحمد الفارسي، سمع أبا الحسن القطان حدث عن حازم ابن يحيى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليس من الانسان شئ إلا يبلى إلا عظما واحدا قال و هو عجب الذنب، و منه قوله يركب الحق يوم القيامة ۔

محمد بن أحمد الدربكي، سمع تفسير بكر بن سهل الدمياطي، أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني و يمكن أن يكون منسوبا إلى المحلة بواقمة بطريق دزج المنفصلة عن العمارات فانها تدعى دربك ۔

محمد بن أحمد الهروي، حدث بقزوين، أخبرنا عن كتاب أبي علي الحداد، ان الحافظ الخليل كتب إليه من قزوين، قال حدثني

عبد الواحد بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن حماد، إمام جامع قزوين سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، ثنا محمد بن أحمد الهروى بقزوين ثنا يحي بن خـذام السقطى بالبصرة ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم خبرنى جبرئيل عن الله تعالى أنه قال: و عزتى و جلالى و وحدانيتى و ارتفاع مكانى، وفاقة خلق إلى و استوائى على عرشى أنى لأستحى من عبدى و أمتى يشيبان فى الاسلام ثم اعذبهما فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تبكى عند ذلك فقلنا ما يبكيك يا رسول الله قال بكيت لمن يستحى الله منه و لا يستحيى من الله، خذام ـ بالخاء و الذال المعجمتين.

محمد بن أحمد أبو بكر الشميرى، سمع على بن أحمد بن صالح سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة، و أنا عبد الله محمد بن إسحاق الكيسانى و أبا القاسم عبد العزيز بن ماك و غيرهم، و كان من الفقهاء المذكورين، و يمكن أن يكون هو محمد بن أحمد بن الحسن الشميرى الذى مر ذكره، و سمع محمد بن على بن عمر المعسلى فى فوائد العراقين رواية عبد الرحمن ابن أبى حاتم برواية المعسلى عنه، ثنا موهب بن يزيد الرملى ثنا ضمرة بن ربيع عن زيد بن حسن نسيب أيوب السختيانى عن العلاء بن يزيد السلمى عن أنس سمع النبى صلى الله عليه و آله و سلم قائلا يقول.

يا ذا الجلال، يا ذا البهجة و الجمال يا حسن الفعال، أسألك أن تعيننى على ما ينجينى مما خوفتنى منه و أن ترزقنى شوق الصادقين، إلى

ما شوقتهم إليه ، فقال يا أنس آتيه فقل له إني رسول الله ، و قل له فليستغفرلي فقال غفر الله لي و لأخي أبلغه مني السلام و أخبره إن الله قد فضله على الأنبياء كما فضل ليلة القدر على سائر الليالي ثم قال يا أنس تعرفه قال لا قال ذاك أخي الخضر عليه السلام .

محمد بن أحمد التيمي الطبري ، أبو جعفر ، سمع أبا الفتح الراشدي بقزوين سنة ست عشرة و أربعمائة صحيح البخاري أو بعضه .

محمد بن أحمد أبومنصور الأستاذي القزويني ، سمع أبا الفتح الراشدي في صحيح البخاري ، حديثه عن أبي نعيم ثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد ، قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه و آله وسلم جمع أبويه لأحد غير سعد يريد قوله صلى الله عليه و آله وسلم لسعد بن أبي وقاص إرم فداك أبي و أمي .

محمد بن أحمد المتكلم القزويني ، سمع محمد بن علي بن عمر الصيدناني مع أحمد بن علي المعسلي و الخليل الحافظ و جماعة .

محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ، روى عنه محمد بن سعيد الخفاف أنبا عن علي بن عبيد الله إجازة عن كتاب عبد الرحيم بن الشافعي بن محمد ابن إدريس عن أبيه أنبا أبو الفتح الراشدي ثنا أبو نصر أحمد بن الحسن النيسابوري أنبا الحسين بن الحسن بن عامر بالكوفة ثنا محمد بن سعيد بن عبد الجبار الخفاف الزنجاني ثنا محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن يحيى الكوفي عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه و آله و سلم : إن الفاقة لأصحابى سعادة ان الغنى للمؤمن فى آخر الزمان سعادة .

محمد بن أحمد العجلى أبو نعيم القزوينى ، رأيت أجزاء من حديثه و فيها ثنا أبو نصر منصور بن عبد الملك بن إبراهيم ثنا أبو الفضل العباس ابن الحسين بن أحمد الصفار ثنا أبو على الحسن بن إبراهيم الهاشمى ثنا إسحاق بن إبراهيم المدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أتانى جبرئيل ، فقال : يا محمد الاسلام عشرة أسهم و خاب من لا سهم له .

أولها شهادة أن لا إله إلا الله ، و الثانى الصلاة و هى الطهر ، و الثالث الزكوة و هى الفطرة ، و الرابع الصوم و هو الجنة ، و الخامس الحج و هو الشريعة ، و السادس الجهاد و هو الغزو ، و السابع الأمر بالمعروف و هو الوفاء ، و الثامن النهى عن المنكر و هو الحجة . و التاسع الجماعة و هى الألفة ، و العاشر الطاعة و هى العصمة .

سمع أبو نعيم هذا أبا حاتم بن خاموش جزأ من الحكايات جمعه و فيه سمعت عبيد الله بن محمد بن محمد المؤدب يقول : قرأت على قبر عمرو ابن معدى كرب بنهاوند مكتوبا .

كل حى و إن بقى ، فمن العمر يستقى
فاعمل اليوم و اجتهد واحذر الموت ياشقى

محمد بن أحمد البستى ، سمع ربيعة بن على العجلى بقزوين فى شعبان سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة ، أحاديث منها حديث ربيعة عن أبى على

الحسين القاضى ثنا محمد بن عبد بن خالد ثنا الليث بن خزيمة العابد ثنا منصور بن عبد الحميد عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: أيما رجل أطعم جائعا أطعمه الله من طعام الجنة، و أيما رجل آمن خائفا آمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر.

محمد بن أحمد أبو عنان الغواس، سمع الصحيح البخارى، أو بعضه من الشيخ أبى الفتح الراشدى فى الجامع بقزوين سنة أربع عشرة و أربعمائة.

محمد بن أحمد الخياط، سمع أبا الفتح الراشدى، سنة إحدى وعشرين و أربعمائة، فى كتاب الزهد لابن أبى حاتم بروايته عن أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى عن ابن أبى حاتم حديثه عن إسماعيل بن إسرائيل أبى محمد قال ثنا الفريابى ثنا سفيان عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كانت نيته طلب الدنيا شتت الله عليه أمره و جعل الفقر بين عينيه و لم يؤته منها إلا ما كتب له، و من كانت نيته طلب الآخرة جمع الله شمله و جعل غناه فى قلبه، و آتته الدنيا و هى راغمة.

محمد بن أحمد الزبيرى، أبو بكر، سمع أبا الحسن القطان فى إملاء له من الطوالات ثنا أبوحاتم محمد بن إدريس الحنظلى سنه اثنتين وسبعين و مائتين، ثنا عبد الله بن الحسن أنبا عبيد الله بن إسحاق بن حماد ثنا محمد ابن طلحة الطويل عن عبد الحليم بن سفيان بن أبى نمر عن أبى نمر، وكان أبو نمر ممن يرعى الابل فى الجاهلية، و يأتى النبى صلى الله عليه و آله وسلم

قال قدم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وفد من بنى أسد، عليهم مماطر مزررة بالذهب و فيهم رجل هو رأسهم يدعى قد بن مالك.

فقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم أمعك من القرآن شئ قال: نعم فقرأ: عبس و تولى، حتى أتى على آخرها فزاد فيها، و هو الذى أنعم على الحبلى وأخرج منها نسمة تسعى بين صفاق وحشا، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تزد فى القرآن ما ليس فيه، الصفاق جلدة البطن.

محمد بن أحمد الهادى، أبو عبد الله البغدادى، سمع أبا منصور المقوى بقزوين سنة سبع و سبعين و أربعمائة، و سمع منه أبو أحمد الكوفى بها سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، حديثه عن أبى الفتح المظفر بن حمزة الجرجانى ثنا أبو معمر المفضل بن إسماعيل الاسماعيلى أنبا أبو الحسن على بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن سليمان بن على المالكى بالبصرة ثنا محمد ابن مسكين ثنا أبو سعيد أسد بن موسى ثنا يزيد بن أبى الزرقا ثنا عبد الله ابن أبو سلمة عن يونس بن بكر العبدى عن قرة بن خالد السدوسى عن مورق العجلى.

قال لما حضرت عبيد الله بن شداد بن الأزهر العبدى الوفاة و كان مهاجرا دعا ابنه محمدا فى مرضه، فقال يا بنى أنى أرى داعى الموت لا يقلع و من مضى لا يرجع، و من بقى فاليه ينزع، و إنى أوصيك بتقوى الله، و ليكن أولى الأمور بك الشكر لله مع حسن النية فى السر و العلانية، و اعلم أن الشكر مستزاد و التقوى خير زاد، و كن يا بنى كما

قال الخطيئة :

و لست أرى السعادة جمع مال
و لكن التقى هو سعيد

و تقوى الله خير الزاد ذخرا
و عند الله للأتقى مزيد

و ما لا بد أن يأتى قريب
و لكن الذى يمضى بعيد

ثم قال يا بنى كن جوادا بالمال فى مواضع الحق بخيلا بالأسرار عن جميع الخلق فان أحمد جود الحر الانفاق فى وجه البر و البخل بمكنون السر كما قال قيس بن الخطمر الأنصارى :

أجود بمضنون التلاد و إننى
بسرك عمن سألنى اضنين

إذا جاوز الاثنين سر فانه
ينث و تكثير الحديث قمين

و إن ضيع الاخوان سرا فاننى
كتوم لأسرار العشير أمين

النث كالبث و يروى و تكثير الوشاة قمين .

محمد بن أحمد الحنبلى، سمع بقزوين غريب الحديث لابى عبيد من أبى محمد الطيبى سنة خمس و أربعمائة . و سمع أبا الحسن الراشدى، حديثه عن أبى طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا

جدى ثنا بندار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لا على عهد أبي بكر و لا على عهد عمر و لا على عهد عثمان رضى الله عنهم إنما كان القصص حيث كانت الفتنة .

محمد بن أحمد الأخوينى البيع ، و يعرف بمحمد بن أبي محمد ، سمع أبا الفتح الراشدى فى التفسير، من صحيح البخارى ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية «الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم» شقّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، و قالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أنه ليس بذلك ألا تسمع إلى قول لقمان : إن الشرك لظلم عظيم .

محمد بن أحمد أبو بكر البغوى ، سمع بقزوين جزأ من السيد أبي طاهر محمد بن أحمد الجعفرى ، فيه حديثه من شيوخه سنة نيف وأربعين و أربعمائة .

محمد بن أبي أحمد الناطق ، سمع الحديث بقزوين من أبي عبد الله القطان سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن إدريس بن منذر بن داوٗد بن مهران أبو حاتم الحنظلى الرازى إمام متفق عليه مرجوع إليه ، سمع بالرى عبد الصمد بن عبد العزيز

و إبراهيم بن موسى و بالكوفة عبد الله بن موسى و أبا نعيم و قبيصة و بالبصرة ، محمد بن عبد الله الانصارى و أبا زيد سعيد بن أوس النحوى و ببغداد عاصم بن على، و هوذة بن خليفة و بمكة محمد بن بكار بن بلال، و بالمدينة اسمعيل بن أبى اويس، و بالشام آدم بن أبى أياس، و بمصر عبيد الله بن يوسف، ويروى عنه أنه قال كتبت عن أبى شيخ عن أبى حاتم اللبان أنه قال جمعت من روى عنه أبوحاتم فبلغوا قريبا من ثلاثة آلاف .

عن عبد الرحمن بن أبى حاتم قال سمعت ابى يقول: أحصيت ما مشيت على قدمى فى طلب الحديث فلما زد على ألف فرسخ تركت الاحصاء، و عن على بن ابراهيم بن سلمة أنه قال ما رأيت مثل أبى حاتم بالعراق، و لا بالحجاز و لا باليمن فقيل له قد رأيت اسمعيل القاضى و ابراهيم الحربى و غيرهما من علماء العراق فقال ما رأيت أجمع من أبى حاتم و لا أفضل منه روى عنه يونس بن عبد الأعلى، و الربيع بن سليمان، و هما أكبر سنا منه، و أحمد بن منصور الرمادى و ابوبكر بن أبى الدنيا و محمد بن مخلد الدورى، ورد قزوين سنة ثلث عشرة و مائتين و توفى سنة خمس و سبعين و مائتين، كذا ذكره الخليل الحافظ و حكى أبوبكر الخطيب الحافظ أنه توفى سنة سبع وسبعين .

فصل

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى أبو الحسن يعرف أبوه

براهويه ، و هو الامام المشهور ورد قزوين سنة ثمان و سبعين و مائتين ، مع رافع بن هرثمة ، و كان قاضى العسكر وردوها لغزو الديلم ، و بنوا بها مسجدا قال أبو بكر الخطيب : و كان أبو الحسن عالما بالفقه مستقيم الحديث قتلته القرامطة فى رجوعه من الحج سنة أربع و تسعين و مائتين ولد بمرو ونشأ بنيسابور و كتب الحديث بخراسان و العراق و الحجاز و الشام و مصر ، و روى عنه من أهل قزوين على بن محمد بن مهرويه و على بن إبراهيم القطان و آخرون .

قال أبوالحسن القطان فى الطوالات ، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا الحسن بن عرفة ثنا يعقوب بن الوليد المدنى ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب . قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه للناس ثمان عشرة كلمة حكمة كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا و أنت تجد لها فى الخير محملا ، و من كتم سره كانت الخيرة بيده ، و من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به و عليك باخوان الصدق فانهم زينة فى الرخاء ، و عدة فى البلاء و لا تهينوا بالحلف بالله فيهنكم الله ، و لا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن و لا تعرض فيما لا يعنيك و عليك الصدق و ان قتلك الصدق . و لا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، و اعتزل عدوك و احذر صديقك إلا الأمين ، و لا أمين الا من خشى الله و لا تصحب الفجار لتتعلم من فجورهم ، و ذل عند الطاعة و استعص

عند المعصية ، و تخشع عند القبور و استشر فى أمرك الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول: إنما يخشى الله من عباده العلماء .

قد سمع محمد بن إسحاق ، هذا أباه و أحمد بن حنبل ، و سويد بن نصر ، و أبا سعيد الأشج و يونس بن عبد الأعلى ، و على بن حجر و محمد ابن رافع ، و محمد بن يحيى الذهلى ، و على بن المدينى و أبا مصعب الزهرى و غيرهم .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المؤمل الجوهرى ، أبو الفتح المراغى البزار حديث بقزوين رأيت فى فوائد محمد بن الحسين البزار ، ثنا أبوالفتح محمد بن إسحاق الجوهرى ، فى خان سندول ثنا أبو بكر المفيد ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصارى الخطمى ثنا الحسن بن حرب بن طليب الهاشمى عن أبيه عن داؤد بن أبى هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى: كزرع أخرج شطأه فآذره .

قال أصل الزرع عبد المطلب ، أخرج شطأه محمد صلى الله عليه و آله و سلم فآزره بأبى بكر الصديق فاستغلظ بعمر بن الخطاب فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزرع بعلى بن أبى طالب ، ليغيظ بهم الكفار ببغضهم .

محمد بن إسحاق بن أبى تيار البيع ، أبو الحسن القزوينى كان من الفقهاء بها ، توفى سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن إسحاق بن الشافعى ابن أبى الفتح القزوينى ، أبو اليمان

السليمانى

السليماني و يعرف بالشافعي الواعظ شيخ كان فيه خير و عفة و محبة للعلم و نسبة إليه، و جمع و كتب بخطه كتبا و وقفها و سمع بنيسابور كتاب معرفة السنن و الآثار، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، من أبي محمد عبد الجبار بن البيهقي بقرأة الامام أبي منصور العطاري سنة خمس و عشرين و خمسمائة، و سمع الحافظ شهردار بن شيرويه الديلمي، بهمدان من أول كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ رحمه الله إلى ترجمة أبي سليم الداراني، سنة اثنين و خمسين و خمسمائة، و أجاز له الباقي و كان لا يزال يسمع و يكتب، و يجمع و كان حلو التذكير، مقبولا عند الناس و سمعت غير واحد أنه قال في آخر مجلس له للقاري بين يديه، و قد استملى قرآته هكذا فاقرأ أمام جنازتي يوم كذا فوافق قوله الحال.

محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق ابن يزيد بن كيسان القزويني، أبو عبد الله الكيساني من المزكين و المحدثين، بقزوين و قد سبق ذكر جده يزيد بن كيسان في التابعين، سمع بقزوين أباه و أبا الحسن القطان و أحمد بن محمد بن ميمون، و محمد بن صالح الطبري، و محمد بن مسعود ابن مهرويه، و علي بن جمع، و بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم، و محمد بن عيسى الوسقندي و أبا العباس الشحام، و بهمدان أحمد بن محمد بن أوس المقرئ، و ببغداد القاسم بن إسماعيل، و الحسين بن إسماعيل المحامليين، و يزداد بن عبد الرحمن الكاتب و أبا بكر بن مجاهد، و بمكة أبا سعيد ابن الأعرابي و محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي و بالكوفة ابن عقدة، و هناد بن السري التميمي، و بقرميسين محمد بن موسى بن أحمد السرخسي

و بزنجان أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد.

قال الخليل الحافظ، و كان ثقة كبيرا مرحولا إليه توفى فى ذى قعدة سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة، و قد نيف على التسعين و روى عنه الخلق الكثير.

أخبرنا الخليل بن عبد الجبار، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن إبراهيم عم والدى ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ثنا الحسن ابن على الطوسى ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد عن عبد الملك ابن عبد العزيز عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: من حمل من أمتى أربعين حديثا، فهو من العلماء.

محمد بن إسحاق بن محمد أبو الحسين الأنصارى القزوينى، من ولد البراء بن عازب رضى الله عنه، و ذكر أن جده هو محمد بن يونس ابن عثمان بن عبيد الله بن يزيد بن البراء بن عازب، و الله أعلم روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته.

فقال أنبا أبو الحسين الأنصارى، هذا فى سنة ست و سبعين وثلاثمائة، ثنا إبراهيم بن محمد الشهرزورى، سنة سبع وتسعين و مائتين، ثنا محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ ثنا سفيان بن عيينة ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس قال: دخلت مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم و دعاه رجل من الأنصار فقدم إليه قصعة فيها مرق و فيه دبا فرأيته يتتبع الدبا فلا ازال أحبه لحب النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

الدباء بالمدّ و التشديد و ضم الدال القرع، الواحدة دباة .

محمد بن إسحاق بن محمد، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني بقزوين تفسير بكر بن سهل الدمياطي أو بعضه.

محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر القزويني، روى عن إسماعيل بن توبة، و روى عنه ميسرة بن علي و أبو عبد الله الكيساني، و فيما حدث عنه أبو عبد الله، عن إسماعيل بن توبة، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نهى أن يتلقى السلع قبل أن تصل إلى الأسواق .

محمد بن إسحاق بن يزيد بن كيسان جد أبي عبد الله الكيساني، سمع علي بن محمد بن الطنافسي، و عبد الله بن الجراح القهستاني و محمد ابن مهران الحمال، و روى عنه ابنه إسحاق و غيره، و ذكر أنه كان من خيار عباد الله عزّ و جل رأيت بخط الخليل الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الكيساني ثنا أبي إسحاق ثنا أبي محمد بن إسحاق ثنا موسى بن محمد البكاء القزويني ثنا عمرو بن أبي المقدام عن سماك بن حرب، و عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا، فبلغه كما بلغ فانه ربّ مبلغ أوعى من سامع .

محمد بن إسحاق الوراق، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي، في القراآت لأبي حاتم السجستاني، إغفرلي و لوالدي و للمؤمنين يعني أبويه و قرأ سعيد بن جبير و لوالدي يعني أباه .

فصل

محمد بن أسعد بن طاوس الراميني سمع كتاب الأحكام أو بعضه من أبي سليمان محمد بن سليمان بن يزيد الفامي، بقزوين بسماعه من أبي علي الطوسي مصنفه .

فصل

محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني القزويني، أبو عبد الله خالي فقيه مدرس مذكر مناظر، مفسر شروطي، حسن المنظر و المخبر، و الخط تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء و كان له جاه و قبول عند العوام، تفقه بقزوين مدة على والده وعلى والدي رحمهم الله، ثم بأصبهان و سمع بها الحديث، و سافر آخرا إلى همدن و ناب في قضائها و قبله أكابرها وحمدوه و توفي بها سنه تسع و ثمانين و خمسمائة، و نقل منها إلى قزوين .

مما سمع بقزوين فضائلها سمعه من أبي الفضل الكرجي، ومجلدتان أو أكثر من الطوالات لأبي الحسن القطان، سمعهما من أبي سليمان الزبيري، وسمع الكثير من والدي و من خاله الامام أحمد بن إسماعيل، و أجاز له من مشائخ بغداد ابن البطي و عبد الله بن محمد بن النقور، و يحيى ابن ثابت النقال و عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، و من مشايخ إصبهان الحسن بن العباس الرستمي، و أبو طاهر ابن هاجر و عثمان بن نصر الحللي، و آخرون و من مشايخ نيسابور إسماعيل ابن عبد الرحمن العضايدي و عبد الكريم بن الحسن الكاتب، و عبد الخالق

بن

ابن زاهر الشحامى، و أحمد بن أبي الفضل الشقانى و من غيرهم صاعد بن عبد الكريم بن شريح، و على بن أبي صادق السعدى و أبو القاسم الناصحى و المرتضى بن الحسن بن خليفة.

محمد بن أسعد بن محمد بن عثمان العاقلى أبو سليمان فقيه مناظر تفقه بقزوين، و همدان و أصبهان و كان له طبع قويم و شعر جيد، و معرفة بصناعة الشعر و بالعربية و حذق، و جرى فى الكلام و درس بقزوين مدة ثم انتقل إلى أبهر و كان فى سلفه معارف و مياسير مذكورون و سمع الحديث بقزوين من والدى رحمه الله و من علىّ بن المختار الغزنوى، و من جدّه لأمه أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجى، و سمع بهمدان من الامام أبي القاسم عبد الله بن حيدر القزوينى، و أبي الحياة محمد بن عبد الله بن عمر الطريفى البلخى، و سمع الكثير باصبهان من مشائخها.

محمد بن أسعد بن المشرف بن نصر أبو بكر بن أبي الفضائل بسبب جماعة من القضاة و الفقهاء تأتى أساؤهم فى مواضعها و أجاز لمحمد هذا الشيخ أبو الوقت عبد الأوّل السجزى مسموعاته و أجازاته.

فصل

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داوٗد أبو الفرج النساج الواعظ هو و أبوه و جدّه علماء مكثرون متقنون و وعاظ محسنون و رأيت أجزاء من تعليق أبي الفرج هذا فى المذاهب على الأستاذ أبي سعد الحسن بن أحمد بن صالح و على الأستاذ أبي محمد عبد الله بن عمر بن

عبد الله بن زاذان .

سمع ببغداد الدارقطنى و ابن شاهين ، و بأصبهان ابن المقرئ ، و بقزوين أحمد بن محمد بن أبى رزمة ، و أبا منصور القطان ، و أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ، و مما سمع منه مسند أبى داؤد الطيالسى سمعه منه سنة خمس وسبعين و ثلاثمائة ، بروايته عن أبيه عن يونس بن حبيب عن أبى داؤد ، و روى عن أبى الفرج هذا الخليل الحافظ فى مشيخته و محمد بن الحسين بن عبد الملك بن البزاز فى فوائده و الحافظ أبو سعد السمان فى معجم شيوخه .

فقال : ثنا أبو الفرج ، محمد بن إسماعيل المذكر النساج فى داره بقزوين بطريق الرى ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبى حماد الأسدى، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجانى ثنا الحسين بن أبى كبشة ثنا إبراهيم بن زكريا ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ ابن نباته عن على قال كنت مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، ببقيع الغرقد فى يوم مطير دجن إذ أقبلت امرأة على حمار و معها مكار فهوت يد الحمار فى هوة من الأرض ، فأعرض النبى صلى الله عليه و آله و سلم بوجهه ، فقال يا رسول الله : إنها متسرولة فقال : يرحم الله المتسرولات ثلاثا يا أيها الناس البسوا السراويلات و خصوا بها نساءكم فانها أستر لثيابكم .

الدجن الغيم و أصله الظلمة و الهوة من الأرض الموضع المنخفض.

محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الماهابادى أبو أحمد الأصبهانى

الأصبهانى المقرئ ، سمع بقزوين فضائل القرآن لأبى عبيد من أبى عبد الله الزبير بن محمد الزبيرى سنة سبع و أربعمائة ، بروايته عن على بن مهروية عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد . وفى الكتاب ثنا أبو الأسود المصرى عن أبى لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهنى ، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : لو كان القرآن فى إهاب ثم التى فى النار ما احترق. قال أبوعبيد ، وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالاهاب قلب المؤمن الذى قد وعى القرآن .

محمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو عبد الله الزهرى قزوينى ، سمع بقزوين عبد الله بن الجراح روى عنه ميسرة بن على الخفاف ، فى مشيخته فقال : ثنا أبو عبد الله هذا ثنا عبد الله بن الجراح ثنا هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : يا ابن أم عبد هل تدرى ما حكم الله تعالى فيمن بغى من هذه الأمة قال : قلت الله و رسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها و لا يتبع مدبرها ، و لا يقتل أسيرها الأجهاز على الجرح التذفيف .

محمد بن إسماعيل بن حمشاذ الصفار ممن أثنى عليه وتبرك به و وصف بالعلم . كان يؤم الناس فى المسجد المقابل لمسجد أبى الحسين الصفار فى الصفارين بقزوين .

محمد بن إسماعيل بن أبى الربيع الواسطى . منسوب إلى قرية من قرى قزوين تدعى واسطة ، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى ، يحدث عن محمد الفراوى عن الحفصى عن الكشميهنى عن الفربرى عن البخارى

ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم سموا باسمي، و لا تكنوا بكنيتي فانما أنا قاسم أقسم بينكم.

محمد بن إسماعيل بن محمد بن حمزة المخلدي أبو سليمان بن أبي القاسم القزويني، يوصف أبوه بالحفظ و الجمع، و سمع محمد بأسداباد، أحمد بن محمد الثعالبي، سنة خمس عشرة و خمسمائة، و سمع أباه أبا القاسم، سنة ست و خمسمائة، في كتاب التائبين عن الذنوب تأليف أبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن تركان الهمداني بسماعه من أبي علي أحمد بن طاهر القومساني عن أبي الحسين علي بن حميد الهمداني عن ابن تركان ثنا عبد الله بن محمد ابن عبدك ثنا أبو حاتم الرازي ثنا المسيب بن واضح السلمي ثنا بقية عن عبد العزيز الوصابي عن أبي الجون قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: افرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد، و من العقيم الوالد، و من الضالّ الواجد، فمن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى الله عز و جل حافظيه و جوارحه و بقاع الأرض كلها خطاياه و ذنوبه.

محمد بن إسماعيل بن محمد المؤدب، سمع من إبراهيم الشحاذي سنة تسع عشرة و خمسمائة كتاب الأربعين للقاضي أبي علي عبد الله بن علي الطبري و الشحاذي يرويه عن محمد بن أحمد الانماطي عن محمد بن الحسين الفراء الطبري عن القاضي أبي علي و في الأربعين، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل ثنا الحسن بن علي بن داود الجعفري من ولد جعفر الطيار ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حبيب

أنه

أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن ماهك أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ثلاث جدهن جدّ، و هزلهن جد: الطلاق و النكاح و العتاق - و الله أعلم.

محمد بن إسماعيل بن المؤذن الاردبيلي، أبو بكر العبسى القطان روى عن أبي الفضل الزهري و ورد قزوين، فحدث بها رأيت لأبي نصر حاجى بن الحسين الصرام. أخبرني أبو بكر محمد بن إسماعيل، هذا بقزوين' ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ببغداد. ثنا جعفر بن محمد ابن المستفاض الفريابي ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم.

' أول زمرة من أمتي يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الثانية على أشدّ نجم فى السماء إضأة أمشاطهم الذهب و مجامرهم الالوة و رشحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد لا يتغوطون و لا يبولون، و لا يمتخطون و لا يتفلون. على صورة أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعا.

الألوة بفتح الهمزة و ضم اللام قال الأصمعى: هى العود الذى يبخر به، و ذكر أن الكلمة فارسية معربة و قوله لا يتفلون الرواية بكسر الفاء يقال تفل يتفل تفلا بزق، و التفل بفتحتين هو البزاق نفسه و كذلك الريح الكريهة، و يقال: فى معنى الرائحة تفل يتفل تفلا فهو تفل و منه و ليخرجن تفلات' فقوله لا يتفلون أى لا يبصقون، كما قال

لا يتخطون و لو روى لا يتفلون لـكان المعنى لا يتغير روائحهم .

محمد بن إسماعيل الفقيه، سمع الصحيح للبخارى، أو بعضه بقزوين، من أبى الفتح الراشدى سنة ست و أربعمائة .

محمد بن أبى الأسوار ابن محمد أبو جعفر الفشتدى الطالقانى - طالقان الديلم، ثم الاسفقنانى الخطيب، رأيت بخطه مجموعة فيها ثواب الأعمال لأبى العباس الناطفى كتبها سنة تسع وعشرين و خمسمائة و دلت كتابته على أنه يرجع إلى معرفة و فقه .

فصل

محمد بن إصبهان، سمع طرفا من أول مسند عبد الرزاق بن همام الصنعانى بقزوين، من أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد بن زنجويه القطان بروايته، عن أبى القاسم على بن عمر الصنعانى عن الدبرى عن عبد الرزاق .

محمد بن البنان[١] أبو عبد الله الجيلى شيخ صوفى متعبد متبتل متبرك بأوقاته أمار بالمعروف ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه فى ابتداء أمره، و سمع الحديث من محمد بن نصر بن الحسن الخلاطى، و توفى بالرى سنة ست و تسعين و خمسمائة .

فصل

محمد بن أميركا ابن أبى اللجيم العجلى، أبو جعفر القزوينى، شيعى

---

(١) فى هنا اختلاف فى النسخ - راجع التعليقات .

كان معتدا به فيما بين طائفته، و سمع الحديث و كتب و جمع من كل فن.

محمد بن أميركا الخينكى المقرئ، كان جيد الحفظ حسن الصوت بالقرآن، و قرأت عليه الثلث الأول من القرآن، وكان له تردد إلى والدى رحمه الله و أجاز له أبو على الموسياباذى مسموعاته و أجازاته، سنة اثنتين و خمسين وخمسمائة.

محمد بن أميركا المقرئ الدلال، سمع من الامام أحمد بن إسماعيل الأربعين للصوفية جمع أبى عبد الرحمن السلمى سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة.

فصل

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلى الرازى، أبو عبد الله محدث وبنفسه بآبائه مكثر صاحب تصانيف، سمع بمكة سعيد بن منصور و بالمدينة، إسماعيل بن أبى أويس و ببغداد على بن الجعد و بالبصرة القعنبى، و بالكوفة الحمانى و بالرى إبراهيم بن موسى و محمد بن مهران، و بقزوين محمد بن سعيد بن سابق و على بن محمد الطنافسى، سمع منه القدماء ثم عمر و بقى إلى سنة ست و تسعين و مائتين، فسمع منه الأحاديث و آخر من روى عنه بقزوين ميسرة بن على و أبو زكريا يحيى بن يعقوب.

قال ابن أبى حاتم كتبت عنه و كان ثقة صدوقا، و فى معرفة علوم الحديث للحافظ أبى نعيم أن محمد بن أيوب مات سنة أربع وتسعين و مائتين. و قال أخبرت عن محمد بن أيوب الرازى ثنا مسدد ثنا معتمر

ابن سليمان عن أبيه عن الحضرمى قال قرأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لين الصوت أو لين القراءة فما بقى أحد من القوم الا فاضت عينه ، غير عبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه .

حرف الباء فى الآباء

محمد بن بختيار بن أحمد الخبازى ، من طلبة العلم ، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل ، يقول أنبا عبد الرزاق القشيرى أخبرتنا جدتى فاطمة بنت أبى على الدقاق ، أنبا أبو عبد الرحمن السلمى أنبا عبد الرحمن بن محمد ابن على ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عمرو بن على ثنا على بن مسلم ، و إسحاق بن وهب الواسطى ، قالا ثنا أبو داؤد ثنا صدقة بن موسى ثنا مالك ين دينار عن عبد الله بن غالب عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل و سوء الخلق .

محمد بن بختيار المتفقه ، سمع السيد إسماعيل بن على بن محمد الجعفرى بقزوين سنة عشرين و خمسمائة ، كتاب الاربعين ، المعروف بشعار أصحاب الحديث ، للحاكم أبى عبد الله الحافظ ، و هو يرويه عن أبى بكر بن خلف عنه .

فصل

محمد بن برد أبو بكر الأبهرى ، من الشيوخ المتبرك بهم ، و هو صاحب

صاحب الشيخ أبي بكر بن طاهر المختص به ورد قزوين و فوض إليه إمامة المسجد الجامع ، حين وردها توفى سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و حكى لى القاضى محمد بن خالد الخفيفى ، أنه رأى بخطه يقول محمد بن برد سألت الشيخ عبد الله بن طاهر، قبل موته بمدة أن يجيز لى ، و بجميع أهل السنة و الجماعة . جميع ما صنف من الكتب فأجازنى و لهم روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الخبازى و غيره .

فصل

محمد بن بكر سمع أبا الحسن القطان بقزوين ، فى الغريب ، لأبى عبيد ثنا هشيم أنبا داؤد بن أبى هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدى ، يرفع إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم تسعة أشعار الرزق فى التجارة و الجزء الباقى فى السابيا و يروى تسع أعشار الرزق و العشر الباقى فى السابيا و السابيا النتاج و قيل المواشى و إذا كثر نتاج الغنم فهى السابيا و يقال بنو فلان تروح عليهم سآبيا من مالهم ، و الجمع السوابى و قيل السابيا الابل و النتاج للشاء .

محمد بن أبى بكر بن أحمد الاسفرائنى أبو الحسن الاندقانى الصوفى ، توطن قزوين و أعقب بها و كان له قبول عند الاكابر و العوام ، و حظ من التفسير و الحديث و الفقه و الخلاف و كتب بخطه على ردائته الكثير من كل فن لحرصه على الجمع و روى صحيح البخارى عن الشريف الزينى عن كريمة المروزية و غريب الحديث لأبى عبيد عن أبى على بن نبهان

الكاتب عن أبي على بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز عنه وتنبيه الغافلين لأبي الليث عن أبي العباس أحمد بن موسى الاشنهى عن أبي جعفر محمد بن أحمد البخارى، عن تميم بن قرينام عنه مسند الشهاب القضاعى عن عبد الوهاب بن المؤمل المصرى عنه .

سمع بقزوين صحيح مسلم من الاستاذ إبراهيم الشحاذى سنة ست و عشرين و خمسمائة ، و الأحاديث الخمسة و الخمسين المنتخبة من كتاب المصافحة لأبي بكر البرقانى ، سنة أربع و عشرين و سمع الطب لأبي العباس المستغفرى من الأستاذ ملكداد بن على سنة تسع و عشرين و خمسمائة ، بروايته عن الحافظ الحسن السمرقندى عنه و سمع من أبي الحسن هذا الامام أحمد بن إسماعيل و غيره .

محمد بن أبي بكر بن روشنائى الزنجانى، من الطلبة سمع بقزوين ، الامام أحمد بن إسماعيل فى المتفق للجوزقى أنبا أبو العباس الدغولى ومكى ابن عبدان، قالا : ثنا عبد الله بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى اشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه كان يعجبه الدائم من العمل فقلت أى الليل كان يقوم قالت إذا سمع الصارخ يعنى الديك .

محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد الجرباذقانى فقيه سمع بقزوين من أبي سليمان الزبيرى بقرأة والدى رحمهما الله سنة ثمان و خمسين وخمسمائة.

محمد بن أبي بكر بن عثمان الهروى الصوفى ، سمع طرفا من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمى من الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين .

محمد بن أبى بكر بن على المروروذى، سمع مسند الشافعى رضى الله عنه بقزوين سنة اثنين و سبعين و خمسمائة، من عـلى بن مختار الغزنوى القاضى عطاء الله على بن بلسكويه .

محمد بن أبى بكر بن على الشبلى الهمدانى فقيه ماهر فى كتبه الشروط و الوثائق، عارف بالحيل الفقهيه المتعلقة بالمعاملات، و حكومات القضاء، ورد قزوين و حدثنى بها سنة أربع و تسعين و خمسمائة، و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إذا سمعته منى فكأنك سمعته من رسول الله صـلى الله عليه و آله و سلم، ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الرزاق ابن على الكرمانى و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سمعته منى فكأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثنا أبو السادات أحمد بن الحسن بن أحمد، و قال ذلك أنبا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشروى أنبا القاضى أبو بكر الحيرى أنبا أبو العباس الاصم أنبـا الربيع أنبا الشافعى أنبا مالك عن نافع عن ابن عمر، و كل قال ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: نضر الله أمرا، سمع مقالتى، فوعاها كما سمعها فرب حامل فقه إلى من ليس بفقيه، و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، و سمع محمد هذا من عبد الوهاب بن صـالح بن محمد المعزم و غيره، و كان يراجعنى مدة بالرى فيما يحتاج إليه من الفقهيات و قرأ على طرفا من الحديث و غير الحديث .

محمد بن أبى بكر بن محمـد اللوزى، تفقه مدة على جدى أسعد بن

أحمد الزاكانى، و كان بالاخرة يعرف فى البلد، و كان حافظا للقرآن كثير القراءة، و الذكر، سمع الخائفين من الذنوب لابن أبى زكريا الهمدانى من أبى سليمان الزبيرى، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة، و سمع الامام أحمد بن إسماعيل و والدى و أقرانهما و أجاز له المسموعات، و الإجازات عبد الهادى بن عبد الخالق الأنصارى، و محمد بن هبة الله بن محمد بن كوشيذ الكرجى و أبو على الموسياباذى و آخرون .

محمد بن أبى بكر بن موسى المشاط الفقيه، سمع السيد محمد بن المطهر العلوى عوالى الفراوى، سنة سبع و خمسين و خمسمائة بسماعه منه .

محمد بن أبى بكر بن موسى أبو عبد الله المشكانى، سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على بن بلكويه، سنة ثمان و ستين و خمسمائة .

محمد بن أبى بكر القومسى أو القوسى و رأيت بخط على بن الحسين الرفا بدلها القرشى، شيخ قدم قزوين قديما و حدث عن الحسن بن عيسى عن أبى داؤد الحفرى عن سفيان الثورى، و حدث عنه أبو سعيد أحمد بن محمد بن مهدى .

محمد بن أبى بكر أبو جعفر الطبرى، سمع بقزوين أبا الحسن القطان يحدث عن أبى عبد الله الحسين بن على الطنافسى، ثنا أبى ثنا محمد ابن فضيل ثنا ليث عن عبيد الله عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا و أنا خطيبهم، إذا نصتوا، و أنا قائدهم إذا وفدوا، و أنا مبشرهم

إذا

إذا أبلسوا و أنا شافعهم ، إذا حبسوا لواء الكرم يومئذ بيدى ، و مفاتيح الجنة يومئذ بيدى ، و أنا أكرم ولد آدم ، على ربه تعالى و لا فخر أطوف على ألف خادم كأنهم لولؤ مكنون .

فصل

محمد بن بلك بن أزهر الصوفى القزوينى ، سمع أبا محمد بن زاذان سنة عشر و أربعمائة ، بقراءة الخليل الحافظ فى مسند أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعى عن عبد الله عن أبيه ثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عمر ، قال لم يصمه النبى صلى الله عليه و آله وسلم و لا أبى بكر و لا عمر ، يعنى يوم عرفة روى فى غير هذه الرواية عن نافع عن ابن عمر .

فصل

محمد بن بجير ابن بجير الهمدانى الصوفى ، شيخ سمع بقزوين إبراهيم الشحاذى ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة جزأ من حديث أبى بكر النقاش رواه الشحاذى ، عن أبى معشر الطبرى عن على بن محمد الشريف عن النقاش أنبا دران ثنا القعنبى ثنا أبى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول فى خطبته : و ذكر الناقة التى عقرها قوم صالح ، فقال صلى الله عليه و آله وسلم إذا أنبعث أشقاها أنبعث لها رجل عزيز منيع فى رهطه مثل أبى زمعة أبو زمعة عم الزبير ابن العوام .

محمد بن بحير بن الحسن الصوفى القصبرى شيخ بكاء خاشع ، تال لكتاب الله كان يوماً فى بعض المساجد بقزوين ، سمع أكثر أسباب النزول للواحدى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة ، من عطاء الله بن على ، بروايته عن أبى نصر الأرغيانى عن المصنف و كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى من الامام أحمد بن إسماعيل .

فصل

محمد بن بندار بن أحمد البيع أبو سعد المعدل القزوينى كان من الفقهاء والعدول المعتبرين ، سمع أبا القاسم على بن عمر الصيدنانى وأبا الحسن القطان و غيرهما ، و حدث عنه أبو نصر حاجى بن الحسين البزاز فى فوائده ، فقال أنبا جدى أبو سعد محمد بن بندار بن أحمد البيع ثنا على بن معاذ بن يحيى ثنا محمد بن أيوب ثنا هلال بن العلاء بن هلال الرقى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى قتادة ، قال قدم وفد النجاشى على النبى صلى الله عليه و آله وسلم فقام بخدمتهم ، قال أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله : قال إنهم كانوا لأصحابى مكرمين وإنى أختار أكافيهم[1] ، و كان أبو سعد هذا يعرف بابن بويان .

رأيت فى بعض السجلات شهادته على حكومة للقاضى أبى موسى عيسى بن أحمد ، و السجل أنشئ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة ، و ذكر محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ أن أبا سعد بن بويان توفى سنة تسع

(١) كذا فى النسخ .

و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن بندار بن على القزوينى ، سمع الامام أبا القاسم عبد الله بن حيدر مشيخته أو بعضها ، و فيها أنبا الأستاذ الشافعى بن داؤد المقرئ ثنا الامام هبة الله بن زاذان عن عمه عبد الله بن عمر أنبا القاضى أحمد بن محمد السنى ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغانى حدثنا أحمد بن بديل المحاربى ثنا عمر بن شمر عن أبيه ، سمعت يزيد بن مرة ، سمعت سويد بن غفلة سمعت عليا رضى الله عنه ، يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا على ألا أعلمك كلمات إذا وقعت فى ورطة قلتها قلت جعلنى الله فداك كم من خير علمتنيه قال إذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فان الله يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء .

محمد بن بندار بن المعالى أبو عبد الله الكلامى شيخ ورع بهى ، حسن السيرة ، قنوع موقر لقيته فى صباى و كان يعرف الفقه و الكلام ، و يدرس بالفارسية للعوام ، و صلح بـه أقوام و سمع صحيح البخارى أو بعضه من أبى سليمان الزبيرى بروايته ، عن الأستاذ الشافعى و سمع مع والدى رحمهما الله بأسد آباذ من أبى الفضل عبد الملك بن سعد بن عنتر التميمى ، كتاب الأربعين لأبى عثمان بن ملة بروايته عنه .

فى الكتاب ، ثنا عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن على بن الجارود ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم إن هذا الدين متين فاوغل فيه برفق، و لا تبغض إلى نفسك عباد الله، فان المنبت لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقى.

محمد بن بندار، سمع أبا الفتح الراشدى، سنة ثمان عشر و أربعمائة و فيما سمع منه، حديثه عن أبى طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا جدى أبو بكر بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أن مالكا أخبره عن يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد بن معاذ الأنصارى عن نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقوم على الجنازة، ثم جلس بعد.

محمد بن المؤذن المقرى، سمع الأستاذ الشافعى فى الجامع سنة عشر و خمسمائة.

حرف التاء فى الاباء

محمد بن تبع شيخ سمع مع أبى الحسن القطان، من أبى بكر أحمد ابن محمد بن سهل اللحيانى، طرفا من مغازى محمد بن إسحاق، برواية اللحيانى عن محمد بن حميد عن سلمة بن عن الفضل محمد بن إسحاق.

حرف الجيم

محمد بن جعدوية الحلقانى المتكلم القزوينى رأيت له كتابا فى الكلام فى قدر مجلدة سماه كتاب التوحيد و المعرفة، و حكى عنه أبو عبد الله

الحسين

الحسين ابن نصر المعروفى فى كتابه المعروف بكفاية المسؤل فى الكلام ، و المعروفى و ابن جعدويه بخاريان .

فصل

محمد بن جعفر بن عمرو بن أحمد ، سمع بقزوين أبا على الطوسى فى القرا آت لأبى حاتم السجستانى قرأ يوسف و يونس بالكسر طلحة و عاصم و الحسن و الأعمش و اختلف عنها قال أبو حاتم هما اسمان أعجميان و الضم فيهما قرآة الفصحاء و من كثرهما فانه يهمز الواوين و يتوهما هما سميا بالفعل من أنس يونس ، و أسف يوسف ، و إن ترك الهمز فعلى التخفيف قال أبو زيد من العرب من يهمز و يفتح النون و السين ، وهو صواب أيضا.

محمد بن جعفر بن محمد بن طرخان أبو بكر القزوينى ، قال الخليل الحافظ : ثقة متفق عليه و كان من الأجلاء المزكين ، و له أوقاف ورحى ينسب إليه ، سمع إسماعيل بن توبة و يحيى بن عبد الأعظم و هارون بن هزارى ، و أبا زرعة و أبا حاتم و روى عنه محمد بن على بن عمر ، و غيره مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة و ثلاثمائة ، و رواه عن إسماعيل بن توبة عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت فى السفر .

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الجرجانى أبو الفضل الخزاعى المقرئ ، و يعرف بكميل مشهور بالقراءة صنف فى علمها كتبا ككتاب المنتهى فى القرأت و الواضح فى أداء الفاظ القرآآت الثمان

ورد قزوين و قرأ على علي بن أحمد بن صالح المقرئ، و قال في الواضح في أسناد قراءة الكسائي رواية أبي المنذر نصير بن يوسف النحوي قرأت القرآن كله على أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني، بقزوين سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و أخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد الأزرق، و قال قرأت على أبي جعفر علي بن أبي نصر النحوي قال قرأت على نصير قال قرأت على الكسائي.

محمد بن جعفر البردعي أبو الحسن الصابوني المقرى، نزيل شروان قدم قزوين سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و حدث بها عن محمد بن أحمد ابن علي الأسدي أنبانا غير واحد عن كتاب أبي علي الحداد أنبا الخليل الحافظ كتابه ثنا محمد بن جعفر البردعي بقزوين ثنا محمد بن أحمد الأسدي، ثنا الحسين أبي عاصم ثنا بشر بن عمرو بن بسام[1] بمكة، حدثني أبي حدثني سلمان التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الأئمة ضمناء و المؤذنون أمناء، اللهم أرشد الأئمة و اغفر للمؤذنين.

محمد بن جعفر الفقيه أبو بكر الأشناني الرازي روى عنه ميسرة بن علي في سباق يفهم أنه حدثه بقزوين قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال إنما الدنيا متاع و ليس من متاع الدنيا شئ أفضل من المرأة الصالحة،

(١) هنا اختلاف و تصحيف في النسخ - راجع التعليقات.

و كان الأشنانى من أهل الحديث و الفقه و صنف فيهما كتبا حسنة .

محمد بن جعفر الاديب ، أبو جعفر الفضاض من الأدباء والفضلاء بقزوين كتب إليه أبو المعالى هبة الله بن الحسن الوكيلى القزوينى ، قال فى صاحبى و قد قلت أنشدت قريضى بحضرة الفضاض .

كيف عريت فيه نفسك بردحياء لبسته فضفاض
أتداوى المرضى بمشهد عيسى بك فى العقل أخوف الأمراض
قلت دعنى بذرع عذرى لا يعمل فيه سيف الملام الماضى
إنما جئت من نبا بفضولى بعد على بفضله فى التقاضى
لا أبالى و عنده أبرة الاصلا ح ان كان مخطئا مقراضى
رجل قد علا به كوكب الفضل بقزوين بعد طول انخفاض
حبه ارتز فى سويداء قلبى كارتتاز السهام فى الاغراض
بعت منه و باع منى تبينا و كان افتراقنا عن تراضى
فليكن شاهدا بذاك نهانا و ليسجل به من الفضل قاضى

محمد بن أبى جعفر القاسم ، سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى جزء رواه بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة عن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق و فيه ثنا بكار بن قتيبة ثنا موئل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الاعمش ، عن أبى سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله : أىّ الصلاة أفضل قال : طول القنوت .

فصل

محمد بن جمع بن زهير بن قحطبة الأزدى أبو الحسين القزوينى قال الحافظ الخليل : كان ثقة عالما زاهدا يقال أنه من الابدال ، سمع يحيى ابن عبد الأعظم و روى عن عيسى بن حميد الرازى عن الحارث بن مسلم ، عن بحر بن كنيز السقا نسخة كبيرة رواها عنه أبو الحسن القطان و سليمان بن يزيد ، و ابنه محمد بن سليمان و على بن أحمد بن صالح و قال الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ، ثنا محمد بن جمع بن زهير بقراءتى عليه سنة سبع و ثلاثمائة .

ثنا عيسى بن حميد ثنا الحارث بن مسلم ثنا بحر بن كنيز السقا عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، مات محمد بن جمع سنة ثمان و ثلاثمائة .

حرف الحاء فى الاباء

محمد بن حاجى بن على المؤذنى الصوفى القزوينى ، سمع أبا زيد الواقد ابن الخليلى سنة ست و سبعين و أربع مائة بعض الطوالات لأبى الحسن القطان و سمع اسماعيل بن محمد الطوسى سنة ثلاث و ثمانين و اربعمائة جزأ من حديث أبى عمر الهجرى بروايته عن أبى عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيرى ، عن أبيه أبى عمرو محمد بن احمد و فيه ، ثنا أحمد بن جعفر الرصافى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ثنا حماد

بن خالد، ثنا مالك بن أنس ثنا زياد بن سعد، عن الزهرى عن أنس
قال سدل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ناصيته ماشا الله ان يسد
لهاثم فرق بينهما بعد و سمع تسمية الضعفاء و المتروكين لأبى عبد الرحمن النسائى
من اسماعيل الطوسى أيضا بروايته عن أبى عبد الله الكاخى عن أبى بكر
البرقاني، عن أحمد بن سعيد وكيل دعلج، عن أبى موسى عبد الكريم
بن أبى عبد الرحمن النسائى عن أبيه المصنف.

فصل

محمد بن حامد بن الحسن بن حامد بن محمد بن كثير أبو بكر
الكثيرى القزوينى سمع ابراهيم الحميرى و أبا الفتح الراشدى سنة خمس عشرة
و أربعمائة و سمع منه أبو الفضل الكرجى و على بن الحسن القصارى و قرأ
عليه صحيح البخارى منه سنة تسعة و ثمانين وأربعمائة فسمعه الجم الغفير
وكان أبو بكر من الفقهاء و الشيوخ المعتبرين و فى قومه و قبيلته غير واحد
من أهل الفقه و العلم.

محمد بن حامد أبو جعفر الخرقى، سمع أبا الحسن القطان بعض
الطوالات من جمعه و سمع جزء من مسموعاته، و فيه ثنا أبو اسحاق إبراهيم
ابن الحسن الهمدانى، ثنا مسدّد بن مسرهد، ثنا حماد الاشجّ عن ثابت
البنانى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال إنّ
مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره.

محمد بن الحجاج بن ابراهيم البزاز القاضى أبو عبد الله، سمع منه

أبو الحسن القطان، سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ميسرة بن علي و قال في مشيخته ثنا أبو عبد الله محمد بن الحجاج البزاز القاضي، بقزوين أملاء في مسجده، ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن نصر بن عاصم عن معاوية الليثي إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال يصبح الناس مجدبين فيرزقهم الله من عنده فيصحبون مشركين فيقولون مطرنا بنؤ كذا و كذا .

محمد بن الحجاج أبو بكر، روى عن أبي الحسن القطان، و إسماعيل ابن توبة، و حدّث عنه أبو دأود سليمان بن أحمد بن محمد بن داود الواعظ، فقال ثنا محمد بن الحجاج ثنا إسماعيل بن توبة ثنا اسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، عن الضب فقال لست بآكله ولا محرّمه .

فصل

محمد بن الحجازي ابن شعبوية بن غازي، أبو المحاسن سمعه أبوه الحديث فسمع الأحاديث الخمسة و الخمسين لأبي بكر البرقاني من الاستاذ إبراهيم الشحاذي بروايته عن الشيخ ابي اسحاق الشيرازي و فيها قرأت على أبي بكر بن مالك، حدّثك بشر بن موسى ثنا المقرئ و هو عبد الله ابن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني، عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : القتل في سبيل الله يكفر كلّ شئ إلا الدين و كان قد أجاز

له جماعة من الأئمة منهم أبونصر محمود بن محمد السرخسى المعروف بسره مرد و سمع منه الأحداث بتلك الاجازات .

فصل

محمد بن أبى حجر العجلى الأستاذ الرئيس ، من بيت النبل والرياسة موصوف بالفضل و الخصال الشريفة و رأيت فى التاريخ لمحمد بن إبراهيم أنه كان من الأخيار الصالحين و أنه حج حجات و لم يشرب قط .

فصل

محمد بن أبى حرب بن محمد الحسينى أبو جعفر ، كان يعرف طرفا من فقه الشيعة و يكتب الوثائق لهم و كان سهلا سليم الجانب و قرأ النهاية لأبى جعفر الطوسى على على بن الحسن الداعى الحسينى الاسترابادى بالرى سنة خمس وخمسين و خمسمائة و هو يرويها عن أبى عبد الله الحسين عن شيخه أبى على الحسن بن محمد عن أبيه المصنف .

فصل

محمد بن أبى الحارث بن عبد الرحمن بن موسى بن الحسين الطبرى أبو المحاسن البزازى قرأ التلخيص ، لابى معشر على أبى إسحاق الشحاذى بقزوين ، سنة إحدى و تسعين و أربعمائة بروايته عن أبى معشر .

فصل

محمد بن الحسن بن أحمد بن حسان الفرائضى ، سمع إسحاق بن محمد و الحسن بن على الطوسى مات فى حد الكهولة أبوه عالم مشهور يذكر فى موضعه .

محمد بن الحسن بن أحمد الخياط، شيخ صالح، سمع الأربعين لأبي الحسن الفارسي، من علي بن محمد البيهقي بقزوين، سنة ثمان وأربعين و خمسمائة بروايته عن المصنف.

محمد بن الحسن بن أيوب بن مسلم، سمع أباه ويحيى بن عبدك و أقرانهما و كان حجازي الأصل سكن أبوه قزوين، قال الخليل الحافظ في الارشاد و له وقف على أهل بيته في قرية يقال لها جبوران و كان من الكبار المزكين، مات في حدّ الكهولة و لم يكن في أولاده من يروى و سيأتي ذكر أبيه في موضعه.

محمد بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن شمة الدهخدا[1]، أبو عبد الله القزويني، روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد البردعي؛ و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ، فقال ثنا أبو عبد الله هذا بقراءتي عليه في شارع طريف بقزوين، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي ثنا محمد بن أبي عمران ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن الحسن بن الحراء عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسيب، قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من اعتز بالعبيد أذله الله.

محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبدك بن ثابت بن زيد الطيبي، أبو الفرج بن أبي محمد، سمع القاضي أبا بكر الجعابي، و أباه أبا محمد و علي بن أحمد بن صالح و غيرهم، و مما سمع من أبيه مشكل

(١) دهخدا كلمة فارسية معناها صاحب القرية.

القرآن لابن قتيبة ، و روى عنه الحافظ أبوسعد السمان ، فقال ثنا أبوالفرج هذا و يعرف بابن أبي الطيب بقراءتي عليه بقزوين على باب دكانه أنبا على بن أحمد بن صالح المقرئ ، ثنا جعفر بن عامر أبي الليث ثنا أحمد بن عبد الرحيم الضبعي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ثلاث يصحبن الرجل إلى قبره ، أهله و ولده و عمله ، فأما أهله و ولده فيذهبان و عمله يبقى معه .

محمد بن الحسن حمكويه القزويني ، سمع أبا طلحة القاسم بن أبي المنذر في الطوالات لأبي الحسن القطان بسماعة منه ، أنبا أبو الحسن على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن بريد ، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علمني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : اللهم اهدني فيمن هديت ، و عافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، و بارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت إنك يقضي ولا يقضى عليك ، و أنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت تقوله أو تقول في القنوت في الوتر ، بريد بالباء المضمومة ، و هو ابن أبي مريم ، مالك ابن ربيع و أبي الحوراء بالحاء و اسمه ربيعة ابن شيبان .

محمد بن الحسن بن ديزويه أبو التقى القزويني ، سمع أبا منصور ، محمد بن أحمد الفقيه ، و أبا محمد بن أبي زرعة و غيرهما ، حدث أبوالحسن على بن القاسم بن نصر عن أبي التقى محمد بن الحسن ، هذا قال : ثنا أبو منصور محمد بن أحمد الفقيه ثنا حامد بن بلال البخاري ثنا أحمد بن مسلم ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن

عبد الله بن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بينما أنا نائم ذات ليلة بين الصفا و المروة، و ذكر حديثا طويلا فى المعراج قال فى صحاح اللغة ابن آبى العروبة بالألف و اللام و هذا غير مسلم عند أصحاب الحديث.

محمد بن الحسن بن سليمان أبو بكر القزوينى، أورده الحافظ أبو بكر الخطيب فى تاريخه و ذكر أنه حدث عن جعفر بن محمد الفريابى، و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى و أبى القاسم البغوى، و محمد بن صالح العكبرى، قال و روى لنا عنه على بن محمد بن الحسن المالكى، فحدثنا عنه قال: ثنا الفريابى ثنا هشام بن عمار الدمشقى ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الباهلى أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال.

عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض و قبل أن يرفع ثم جمع بين إصبعيه الوسطى و التى تلى الابهام، ثم قال العالم و المتعلم شريكان فى الأجر ولا خير فى سائر الناس بعد قال و ذكر المالكى انه مات هذا الشيخ سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة و كان عند المالكى عنه جزؤ واحد فى أكثر أحاديثه تخليط فى الأسانيد و المتون.

محمد بن الحسن بن طاهر، سمع أبا الحسن القطان بقراءة أحمد ابن فارس بقزوين، حديثه عن إبراهيم بن نصر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبى حدرد الأسلمى عن أبيه قال موسى مرة عن ابن أبى حدرد الأسلمى عن أبيه أن

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعثه، و أبا قتادة و محلم بن جثامة فى سرية فلقيهم عامر بن الأضبط الأشجعى لخيامهم بتحية الاسلام فكفأ عنه و حمل عليه محلم، فقتله فلما قدموا على النبي صلى الله عليه و آله و سلم أخبر أو أخبر بذلك فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أقتلته بعد ما قال آمنت بالله، و نزل القرآن: يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا.

محمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن محمد بن على بن خسرو ماه أبو الحسن الكرومى القزوينى، المعروف بمدوار سمع ميسرة بن على و أبا منصور القطان، قال الخليل و لم يكن ينشط للرواية و روى عنه الحافظ أبو سعد السمان فقال ثنا أبو الحسن هذا بقراءتى عليه فى جامع قزوين ثنا القاضى أبو بكر محمد الجعابى ثنا الفضل بن الحباب ثنا سليمان ابن حرب ثنا شعبة عن منصور و الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

محمد بن الحسن بن عبد الملك بن العباس بن خالد الخالدى أبو على القزوينى، ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وتفقه سنين، وسمع الحديث من أبى طالب أحمد بن على بن أبى رجاء و أبى عمر بن مهدى و توفى فى الغربة و كان فى آبائه و أقاربه فضلا يذكرون فى مواضعهم.

محمد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو سعيد، سمع جده أبا الحسن، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ فقال ثنا أبو سعيد هذا فى داره بقزوين، ثنا جدى على بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الأعظم

ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار ثنا عتاب بن أعين عن سفيان الثوری عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .

محمد بن الحسن بن على بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدنانى، أبو نعيم القزوينى، من بيت العلم و الحديث، قال الخليل الحافظ: حمله أبوه إلى نيسابور فسمع بها أبا العباس الأصم و الاخرم و غيرهما، و مما سمع مع أبيه من أبي العباس الاصمّ معانى القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء بروايته عن محمد بن الجهم عن الفرآء .

محمد بن الحسن بن على بن محمد أبو الحسن الطنافسى زاهد عالم بالقراآت، سمع الحديث من عمه الحسين بن على بن محمد، و من على بن أبي طاهر و بالرى من أبي حاتم، روى عنه على بن أحمد بن صالح، وميسرة ابن على، وسمع أبو الحسن حروف أهل مكة جمع أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعى منه بمكة، و استشهد الخزاعى فى ذلك الكتاب فى ترك همز القرآن بأن شاعر خزاعة أنشد النبى صلى الله عليه و آله وسلم يطلب نصرته .

يا رب إنى ناشد محمدا حلف أبينا و أبيه الآتلدا
إنا ولدناك فكنت ولدا ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا
يتلوا القرآن ركعا و سجدا

و لأبي الحسن أسلاف من أهل العلم و الحديث مشهورون .

محمد بن الحسن بن أبي عمارة، أبو بكر القزوينى، قال الخليل الحافظ: سمع هارون بن هزاري ثقة قديم الموت، لم يحدثنا عنه إلا بكر

بن

ابن أحمد البغدادى القزوينى ، و ذكر أنه مات قبل العشرين يعنى والثلاثمائة ، و قال فى مشيخته ، ثنا بكر بن أحمد بن عمر البغدادى سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة ، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبى عمارة القزوينى بها ، ثنا هارون بن هزارى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان ، سمع عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إنا لا نورث ما تركناه صدقة .

محمد بن الحسن بن فتح الصفار ، أبو عبد الله الصوفى القزوينى المعروف بكيسكين ، قال الخليل : شيخ معمر سمع بقزوين محمد بن مسعود الشهرزورى ، و أقرانه و ارتحل إلى العراق سنة سبع عشرة فسمع عبد الله ابن محمد البغوى و ابن صاعد و أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، و سمع بحران أبا عروبة و ببيت المقدس زكريا بن يحيى قال : و سمعنا منه سنة أربع وسبعين وقد نيف على التسعين ، و مات آخر سنة أربع وسبعين و ثلاثمائة ، و صلى الله على محمد المصطفى و آله .

محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى مولاهم ، أبو عبد الله صاحب الامام أبى حنيفة رضى الله عنهما ذكر الأئمة أن أصله من دمشق و أن أباه قدم العراق فولده بواسط و نشأ بالكوفة و تفقه بها ، و سمع الحديث من أبى حنيفة و الثورى ، و أبى يوسف و مسعر بن كدام و مالك بن مغول ، و روى عنه الشافعى و أبو سليمان الجوزجانى و أبو عبيد القاسم بن سلام و إسماعيل بن توبة و هشام الرازى .

كان الرشيد قد ولاه القضاء و خرج معه فمات بالرى سنة تسع

و ثمانين و مائة و قيل سنة إحدى و ثمانين ، و رأيت على حاشية التاريخ لمحمد بن إبراهيم القاضي بخط من ألحق بكتابه فوائد أن في سنة تسع و ثمانين و مائة دخل هارون الرشيد قزوين و معه ابنه المأمون و جميع القواد و محمد بن الحسن رحمه الله ، أنه قال ترك أبي ثلاثين ألفا فانفقت خمسة عشر ألفا على النحو و الشعر وخمسة عشر ألفا على الحديث والفقه .

عن الربيع بن سليمان أنّ رجلا سأل الشافعي رضي الله عنه ، من مسألة فأجابه ، فقال له الرجل خالفت الفقهاء فقال له الشافعي : و هل رأيت فقيها قطّ اللهم إلا أن يكون رأيت محمد بن الحسن فانه كان يملأ العين و القلب ، و ما رأيت مبدنا قطّ أذكى من محمد بن الحسن .

عن هشام بن عبد الله الرازي قال حضرت موت محمد بن الحسن في منزله بالري ، و كان يبكي بكاء شديدا فقلت أتبكي مع عملك فقال : دعنا يا هشام من هذا أرأيت إن أوقفني الله فقال : ما أقدمك الريّ الجهاد في سبيل الله أم لابتغاء مرضاتي و الله لو قال ذلك لا أستطيع أن أقول نعم ، و أنشد اليزيدي لنفسه يرثي محمد بن الحسن و الكسائي وقد ماتا في يوم واحد بالري :

أسيت على قاضي القضاة محمد فأذريت دمعي و العيون تجود
وكان إذا ما الخطب أشكل من لنا بايضاحـه يوما و أنت فقيد
و أقلقني موت الكسائي بعده فكادت بي الأرض القضاء تميد
هما عالمانا أوذيا و تخرما فما لهما في العالمين نديد

محمد بن الحسن بن قدامة الوزان سمع أبا الحسن القطان بقزوين

أجزاء أنتخبها أبو الحسن من مسموعاته و مما فيها ثنا أبو بكر أحمد بن داؤد السمنانى بمكة فى المسجد الحرام سنة ثمانين وما ئتين، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد الله ابن حرب ابن الليثى ثنا معمر بن المثنى أبو عبيدة، ثنا رويه ابن العجاج عن أبيه العجاج أنه سأل أبا هريرة رضى الله عنه ما تقول فى هذا.

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى و خيال تكتما
قامت تريك خشية أن تصرما ساقا بخنداة وكعبا أدرما،

قال أبو هريرة كان يتحدّى بهذا أو نحو هذا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلا يعيبه، تكنى و تكتم من أسماء النساء، و البخنداة التامة القصب و الدرم فى الكعب أن يواريه اللحم حتى لا يوجد حجمه.

محمد ابن ماجة القزوينى، سمع أبا بكر أحمد بن محمد الذهبى، سنة تسع و تسعين و مائتين، يقول ثنا بندار، ثنا مخلد بن يزيد ثنا مجالد عن الشعبى قال نديدم و ندانم هزار سالى.

محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الاسترابادى أبو عبد الله قاضى الرىّ و ابن قاضيها و والد قضاتها، و لبيتهم رفعة و قدم ثبات قدم فى العلم و الرياسة، ورد قزوين غير مرّة و كان قد تفقه بالرّى، و بغداد و سمع بها الزهد لهناد ابن السرّى من أبى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف بروايته، عن أبى اسحاق البرمكى عن محمد بن صالح العكبرى، عن محمد بن عبد الله بن بخيت عن المصنف، و جزء ابن عرفة عن ابن بيان

عن ابن مخلد .

روى جامع أبي عيسى الترمذى عن محمد بن على المضرى عن أبي عامر الأزدى ، باسناده و فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعى المعروف بالغيلانيات عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى بروايته عن ابن غيلان ولد القاضى أبو عبد الله ببغداد سنة خمسمائة و توفى سنة خمس و ستين و خمسمائة .

محمد بن الحسن بن محمد بن خالد الخشاب أبو العباس البغدادى ، روى عن جعفر بن محمد بن نصير و أقرانه و أكثر الشيخ أبوعبد الرحمن السلمى الرواية عنه ورد أبو العباس هذا قزوين قال الشيخ أبوعبد الرحمن فيما جمع من حكايات المشائخ و أشعارهم أنشدنا محمد بن الحسن البغدادى أنشدنا أحمد بن حسين الهمدانى بقزوين :

أحسن من نور كلّ زهر و من وصال بعقب هجر
خل رأى خلة بحر فسدها من خفى ستر

محمد بن الحسن بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنه من الأشراف المذكورين ، ذكر محمد بن إبراهيم الفامى فى تاريخه أنه ولد بقزوين و أن أباه ولد بطرسوس ثم أتى بغداد فى السنة التى استولى فيها الطاغية على طرسوس .

محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر النقاش ، أبو بكر

الموصلى المفسر صاحب شفاء الصدور فى التفسير، و له تصانيف فى القرآت و غيرها و يقال إنه مولى أبى دجانة سماك بن خرشة الأنصارى، و كان كثير العلم و الرواية ورد قزوين، و سمع بها من أبى عبد الله الحسين بن على بن حماد الأزرق الرازى، و سهل بن سعد القزوينى، و رأيت روايته عنهما بسماعه بقزوين فى مختصر له فى القرآت السبع منتزع من الكتاب الكبير من تأليفه.

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب فقال سافر الكثير و كتب بالكوفة و البصرة ومكة ومصر و الشام و الجبال و بلاد خراسان و ما ورأ النهر، وفى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة و حكى عن أبى بكر البرقانى أنه تكلم فيه و عن أبى الحسين بن الفضل القطان أنه قال حضرت أبا بكر النقاش و هو يجود بنفسه سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، فجعل يحرك شفتيه لشئ لا أعلم ما هو ثم نادى بصوت «رفيع لمثل هذا فليعمل العاملون» ثم خرجت نفسه.

أنبانا غير واحد سماعا و إجازة أنبا إبراهيم الشحاذى أنبا أبومعشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى أنبا أبو القاسم على بن محمد الشريف أنبا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش ثنا الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون عن داؤد بن أبى هند عن الشعبى عن ابن أبى ليلى عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مسئلة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة و خير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل و إن طالب العلم و المرأة المطيع لزوجها و الولد البار بوالديه يدخلون

الجنة مع الأنبياء بغير حساب .

محمد بن الحسن بن محمد بن علي الأزغندي أبو طاهر بن أبي خليفة القزويني فقيه مناظر حصل سفرا و حضرا و لقي الأئمة و المشائخ و كان يتوكل في دار القضاة ، سمع الوسيط في التفسير للواحدي من عبد الجبار ابن محمد البيهقي سنة ثمان و عشرين و خمسمائة ، بسماعه من المصنف و الأربعين من رواية المحمدين تخريج عبد الرزاق الطبسي من مسموعات محمد القزويني بسماعه من الفراوي ، و سمعته من لفظه سنة خمس وستين و خمسمائة ، و سمع هبة الله بن سهل السيدي سنة ثمان و عشرين أيضا ، و سمع أبا يحيى حسنويه بن حاجي الزبيري بقزوين سنة ست و عشرين ، بإجازته عن الواقد بن الخليل عن أبيه قال أنشدنا أبو يعقوب إسماعيل بن يوسف الصوفي أنشدني شيخ اسكندراني بالاسكندرية للحسين بن منصور الحلاج :

متى سهرت عيني لغيرك أو بكت
فـلا أعطيت ما منيت و تمنت
و إن أضمرت نفسي سواك فلا رعت
ريـاض المنى من جنتيك و جنت

أجاز لأبي طاهر الأزغندي عبد الكريم بن سهلويه و جماعة من أئمة طبرستان ، مسموعاتهم باستجازة أبي الحسن الشهرستاني منهم سعد ابن علي العصاري ، و محمد بن الحسين بن أميركا الطبري .

محمد بن الحسن بن محمد أبو منصور الطيبي القزويني ، الصحيح

أو طرفا صالحا من أول الكتاب من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسن ابن كثير سنة تسع و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن الحسن بن مخلد المخلدى أبو الحسن القزوينى سمع ، كتاب الأحكام لأبي على الحسن بن على الطوسى ، من على بن أحمد بن صالح ، بياع الحديد ، و من محمد بن سليمان الفامى بروايتهما عن المصنف ، و المخلديون جماعة فيهم فقهاء و شروطيون يأتى أسماؤهم فى تراجمها .

محمد بن الحسن المرجى الناتلى أبو جعفر الطبرى كثير الحديث حدث بقزوين عن محمد بن هارون الأزرق الواسطى و غيره رأيت بخط بعض أهل الانفاق من المتقدمين ثنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن المرجى الناتلى بقزوين ثنا محمد بن هارون الواسطى ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد عن يحيى بن عبيد الله بن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : عمل قليل فى سنة خير من كثير فى بدعة .

محمد بن الحسن بن يزيد أبو الحسين روى عنه ميسرة بن علي ، و غالب الظن أنه قزوينى ، قال ثنا محمد بن شاذان الجوهرى ثنا المعلى بن منصور أخبرنى ابن لهيعة ثنا عيسى بن موسى بن حميد ، عن أبي سعيد عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أصبت أهلى و لم أقدر على الماء قال أصب أهلك و إن لم تقدر على المآء عشر سنين .

محمد بن الحسن بن يوسف بن لا لأ الزنجانى الصوفى شيخ عزيز سكن هو و أخوه علي بن الحسن قزوين . و كان يتوليان أمر الخانقاه

المعروف بعرش انكوران بطريق أبهر، و هما من مريدى الشيخ الفرج الزنجانى المعروف باخى.

محمد بن الحسن بن يوسف، سمع أبا منصور ناصر بن أحمد الفارسى جزأ من مسموعاته بقزوين، و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل، ثنا ميسرة بن على، ثنا عبد الرحمن بن إدريس الرازى، ثنا أبو الزبير النيسابورى بمكة، ثنا هارون بن يحيى بن هارون، حدثنى سعيد بن عبد الله عن أبى حازم، عن سهل بن سعد الساعدى، عن على بن أبى طالب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا أبا حسن أيما أحب إليك خمسمائة شاة ورعاؤها أو خمس كلمات أعلمكهن تدعوبهن.

قال على: اما من يريد الآخرة فليرد الكلمات و أما من يريد الدنيا فيريد خمسمائة شاة و رعاؤها قال فما تريد يا أبا حسن قال: اريد الكلمات قال تقول اللهم اغفر لى ذنبى و طيب لى كسبى و وسع لى فى خلقى و قنعنى بما قضيت لى ولا تذهب نفسى إلى شئ صرفته عنى.

محمد بن الحسن المالكى أبو عبد الله الوراق القزوينى، سمع إبراهيم بن المنظر الخرامى و أبا مصعب صاحب مالك، و سمع بمصر حرملة و يونس بن عبد الأعلى، و بقزوين أبا حجر و اسماعيل بن توبة، قال الخليل و كان ثقة، سمع منه إسحاق بن محمد، و على بن إبراهيم و على ابن مهرويه و سليمان بن يزيد و روى عنه ميسرة بن على فى مشيخته، فقال: ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المالكى، فى خان سندول بباب الجامع، ثنا أبو مصعب حدثنى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، أن

محمد بن عبد الله بن زيد الانصارى أخبره عن أبى مسعود .

قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نحن فى مجلس سعد بن عبادة ، فقال بشير بن سعد أمرنا الله عز و جلّ أن نصلى عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلمّ حتى تمنينا أنه لم نسأله قال قولوا اللهم صلى على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم ، و بارك على محمد كما باركت على ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد و السلام كما قد علمتم ، توفى ابو عبد الله المالكى سنة نيف و سبعين و مائتين ، وكان يعرف بابن مأمون وكان قد سمع موطأ مالك عن أبى مصعب سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين .

رأيت بخطه إجازة كتبها لجماعة منهم أبو على الكرابيسى سلام عليكم ، و بعد فان أبا الحسن على بن أحمد بن ميمون سألنى أن أكتب إليكم بامجازة الموطأ فقد كتبت لكم فاروه عنى ، و ليقل أحدكم ، حدثنى محمد بن الحسن المالكى و الحجة فيه حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم حين كتب لعبد الله بن جحش ، فى غزوة غزاها ، فقال إذا بلغت موضع كذا وكذا فاقرأ كتابى واعمل به فقرأ الكتاب و قال أمرنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بكذا وكذا .

محمد بن الحسن أبو جعفر البيلقانى سمع بقزوين الكثير من أبى الحسن القطان ، و كان من الطلبة المكثرين ، و فيما سمع منه ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الذهبى ، حدثنى إسماعيل بن قتيبة ، ثنا عبد الرحمن بن دبيس الكوفى . ثنا أبو زياد الفقيمى عن أبى جناب قال لما قتل الحسن بن على

رضى الله عنهما سمعوا فى نوح الجن عليه .

مسح النبى جبينـــه فله بريق فى الخـدود
أبواه فى عليا قريش و جدّه خير الجدود

محمد بن الحسن القصيرى ، سمع منه محمد بن اسحاق الكيسانى فى بيته تفسير بكر بن سهل الدمياطى أو بعضه .

محمـــد بن الحسن الطالقانى أبو عبد الله المؤدب شيخ صالح ، سمع النصف الاول من تفسير مقاتل بن سليمان من الآستاذ الشافعى ابن داؤد المقرئ ، سنة ثمان و تسعين و أربعمائة بروايته عن أبى الفرج حمدان بن عمران الخطيب عن أبى زرعة .

محمـد بن الحسن أبو الفتح الطيب القزوينى ، سمع صحيح البخارى أو بعضه من القاضى ابراهيم بن حمير الخيارجى سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن الحسن (١) الخيارجى ، سمع أبا منصور نصر بن عبد الجبار القرائى سنة إحـــدى و تسعين و أربعمائة ، حديثه ، عن أبى طـالب العشارى ، ثنا أحمد بن محمـد بن عمران ثنا عبد الله بن محمد البغوى ، ثنـا أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم ، عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر الصـديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليـــه و آله و سلم ، يقول : من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمهما الله على النار .

محمـــد بن الحسن الديالابازى أبو شجاع الصوفى ، سمع بقزوين ،

---

(١) فى الناصرية محمد بن ابى الحسن .

محمد بن أبي الربيع الغرناطي ، سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة و أبا اسحاق الشحاذي لهذا التاريخ الأحاديث الخمسة و الخمسين لأبي بكر البرقاني .

محمد بن أبي الحسن بن شاهين ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد فيما أملاه بقزوين سنة ثمان و أربعمائة يقول أنبا أبو الحسن القطان ثنا يحى بن عبدك ثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله عزوجل أن يعتقه من النار .

محمد بن حسنوية بن عبد الله المعروف بحاجى بن القاسم بن عبد الرحمن الزبيرى ، أبو سهل القزوينى سمع أباه أبا يحيى و من مسموعاته منه جزء من فوائد الحافظ الخليل بحق اجازة الواقد بن الخليل له قال أنبانا والدى أنشدنا محمد بن سليمان بن يزيد أنشدنا الفضل بن السرى الدكينى أنشدنا أبو الهميدع العبقسى .

و لست بهياب لمن يهابنى
و لست أرى للمرء مالا يرى ليا
كلانا غنى عن أخيه حياته
و نحن إذا متنا أشد تغانيا
فان تدن ، منى تدن منك مودتى
و إن تنأ عنى تلقنى منك نائيا

رأيت بخط والدى رحمه الله ان أبا سهل الزبيرى توفى فى صفر

سنة ثلاث و ثلاثين

محمد بن حسنوية بن نوح أبو الوزير القزويني، سمع والدى رحمه الله «أخلاق العلماء» لأبي بكر الآجرى من عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوى ببغداد سنة ست و ثلاثين و خمسمائة وكان فقيها يرجع الى محصول و سافر الى نيسابور و سمع مع والدى من مشايخها و حصل على أئمتها لكنه استقر اسمه آخرا على أحمد و الله أعلم .

فصل

محمد بن حسين بن ابراهيم الصرام أبو بكر القزويني المعروف بحاجى، سمع أبا بكر بن لال و أحمد بن فارس و ربيعة بن على العجلى و أبا حاتم بن خاموش و كان من المكثرين، روى عنه محمد بن الحسين ابن عبد الملك البزاز و غيره أنبانا القاضى عطاء الله بن على أنبأ أبو المحد عبد المجيد بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الأبهرى بها سنة ست و عشرين و خمسمائة أنبا والدى أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن ابراهيم القزويني المعروف بحاجى الصرام أنبا أبو القاسم عمر بن يوسف بن محمد الليثى العدل، و أبو القسم الخضر بن الحسين بن جعفر بن الفضل المقرئ، قالا أنبا أبو الحسن القطان ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن الوزير الدمشقى ثنا الوليد ابن مسلم ثنا، خالد بن يزيد عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء .

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من غدا يريد العلم يتعلمه فتح له باب إلى الجنة، و صلت عليه ملائكة السموات

أنه

و حيتان البحور و للعالم على العابد الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب فى السماء و رأيت خط أبى بكر الصرام باجازة الحديث لبعضهم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزوينى أبو منصور المقومى الهيثمى شيخ مشهور عارف بالحديث و اللغة و الشعر ، و قد سمع و كتب الكثير و انتشر من روايته سنن أبى عبد الله بن ماجه سمعه من أبى طلحة القاسم بن أبى المنذر الخطيب ، سنة تسع و أربعمائة و سمع منه الكبار بالرى و قزوين وسمع أبا الحسن على بن الحسن بن إدريس ، و من مسموعه منه كتاب السنة لأبى الحسن القطان بروايته ابن إدريس عنه الزبير بن الزبيرى و من مسموعه منه الصحيفة التى يرويها داؤد بن سليمان الغازى عن على بن موسى الرضا بروايته عن ابن مهرويه عن داؤد وأبى الفتح الراشدى و أبى محمد الزاذانى و عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصوفى و غيرهم .

أنبانا غير واحد عن كتاب أبى منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدى سنة سبع عشرة و أربعمائة ، ثنا على بن أحمد المقرى ثنا أبو على الحسن بن على الطوسى ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد الله بن عمر بن محمد بن على عن أبيه عن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثرهمه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاحى الرجال سقطت مروته و ذهبت كرامته .

عن أبى منصور أنبا أبو الفتح الراشدى سنة ثمان و أربعمائة ، ثنا

أبو بكر محمد بن عبد الله البجلى ، سمعت أبا العباس بن عطاء يقول رأيت الجنيد فى النوم فقلت ما فعل الله بك ، فقال تذكر السنة الفلانية ، و قد احتبس على الناس المطر، فقلت بلى فقال قلت مع الناس ما أحوج الناس إلى المطر فوبخنى الله على ذلك فقال يا جنيد ما يدريك أن الناس يحتاجون إلى المطر، و أنا ادبر الخليقة بعلمى إنى عليم خبير اذهب فقد غفرت لك ـ وعن أبى منصور ، أنبا الراشدى أنشدنى أبو سعد الادريسى الحافظ أنشدنى محمد بن جعفر بن الحسين أبو بكر البغدادى ، أنشدنى و شاح بن الحسين أنشدنا على بن محمد الخراز[1] .

دنيا تدور بأهلها فى كلّ يوم مرتين

فغدوها لتجمع و رواحها تشتيت بين

توفى أبو منصور سنة سبع أو ثمان و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن الحسين بن أحمد الصوفى ، سمع أبا الحسن بن إدريس بقزوين ، أنبانا الحافظ شهردار بن شيرويه عن أبيه أنبا محمد بن الحسين الصوفى هذا كتابه أنبا أبو الحسين على بن الحسن بن أحمد بن إدريس القرشى بقزوين أنبا على بن إبراهيم القطان ثنا أبو العباس ، جعفر بن سعد ، حدثنى أبو جعفر الخواص قال قال عبد الله بن المبارك أردت الحجّ فمررت فى بعض طرقات الكوفة فاذا أنا بامرأة تحرشاة مية و ذكر حكاية معروفة .

(١) فى ضبطه اختلاف فى النسخ و جاء فيها الخزاز و الجزار.

محمد بن الحسين بن عبد الله، سمع أبا على الطوسى بقزوين فى قرآآت أبى حاتم السجستانى، قوله تعالى: و يذرك و آلهتك ـ قراءة العامة و آلهتك جمع الاله و قرأ الأعمش و قد تركك و آلهتك قيل للحسن و هل كان فرعون يعبد شيئاً قال نعم و يقال أنه كان يعبد البقر، و عن ابن عباس و الضحاك بن مزاحم و يذرك و آلهتك يعنى عبادتك قال ابن عباس: و كان فرعون يعبد و يقال للرجل إذا نسك و تعبد تأله قال رؤبة:

سبحن و استرجعن من تألهى

أى حين رأينى نسكت و يروى عن ابن عباس مع ذلك و يذرك بالرفع و هذا على القطع من الأول كأنه قال وهو يذرك و يمكن أن يكون معطوفا على أتذر موسى.

محمد بن الحسين بن عبد الملك بن العباس بن عبد الله القزوينى أبو نصر المعروف بحاجى البزاز كثير الشيوخ و له فوائد منتقاة خرجها من سماعاته بقزوين و الرىّ و همدان و هى فى الحقيقة معجم شيوخه، سمع أبا طالب أحمد بن على بن رجاء و أبا بكر بن لال، و أبا الحسن الصيقلى، و أبا الفتح الراشدى، و جده من قبل الأم أبا سعيد محمد بن أحمد بن بندار البيع منه أبو سعد السمان الحافظ.

قال فى مشيخته أنبا أبو نصر محمد بن الحسين هذا بقراءتى عليه فى جامع قزوين أنبا أحمد بن على بن عمر بن محمد بن أبى رجاء، ثنا سعيد ابن محمد بن نصر، أبو عمرو ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا محمد بن

عثمان ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صاحب الصف و صاحب الجمع لا يفضل هذا على هذا و لا هذا على هذا كأنه يريد صف القتال.

محمد بن الحسين بن أبي القاسم الخالدي البخاري المؤدب، سمع بقزوين أبا إسحاق الشحاذي سنة ثمان و تسعين و أربعمائة، جزءاً من حديث، أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ برواية الشحاذي عنه، و في الجزء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن مأمون أنبا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله الرازي. ثنا بكار ابن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنما أنا لكم مثل الوالد فاذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها، فاذا استطاب فلا يستطب بيمينه و كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهانا، عن الروث و الرمة قال مخرج الجزء، أخرجه مسلم عن أحمد بن الحسن بن خراش، عن عمر بن عبد الوهاب، عن يزيد بن زريع عن روح، عن سهيل عن القعقاع فأبو معشر في محل مسلم.

محمد بن الحسين بن أبي القاسم الجالوسي أبو بكر ورد قزوين، و كان من أهل العلم و الحديث، و سمع مسند الشافعي رضي الله عنه منه جماعة بقزوين سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، بسماعه من نصر الله الخشنامي عن الحيري عن الاصم ولد سنة سبع أو ثمان و سبعين و أربعمائة،

وصنف

و صنف كتبا منها كتاب الكشف فى معجم الصحابة رضى الله عنهم .

محمد بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن صالح الشعيرى أبو بكر المؤدب القزوينى، سمع على بن أحمد بن صالح و الحسن بن على بن عمر الصيدنانى، و محمد بن على بن عمر المعسلى و غيرهم، و روى عنه الحافظ أبو سعيد السمان فى مشيخته فقال ثنا أبو بكر الشعيرى المؤدب بقزوين فى مكتبه بقراأتى عليه، ثنا على بن أحمد المقرئ، بياع الحديد ثنا أبوعبد الله الحسين بن على بن حماد بن مهران الجمال الأزرق المقرئ ثنا أحمد بن يزيد الحلوانى ثنا المعسلى بن هلال عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه، قومه الملك و رفعه .

محمد بن الحسين بن محمد بن العباس الفقيه المالكى، روى عنه الخليل فى مشيخته، فقال حدثنى محمد بن الحسين المالكى هذا بقزوين، ثنا على بن عمر بن محمد بن يزيد المذكر، ثنا محمد بن على بن بطحا ثنا بشر ابن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا القاسم بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمرّ عن عمه سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بها فان الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله .

محمد بن الحسين بن محمد الأسكانى، و يقال ابن الاسكاف أبو بكر العالم القزوينى، روى عن أبى الحسن القطان و عبد الله بن السرى الاسترابادى و القاضى أبى الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن زكريا، و حدث عنه الخليل

الحافظ و أبو الفتح الراشدى و فيما روى الراشدى ثنا أبو بكر محمد بن الحسين العالم ثنا القاضى أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشى ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ان أول ما يقضى بين الناس فى الدماء .

فى تاريخ محمد بن إبراهيم القاضى أن أبا بكر محمد بن الحسين الاسكاف الفقيه توفى بقزوين سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن الحسين بن محمد الطوسى ، سمع بقزوين الخطيب أبا زيد الواقد بن الخليل بن عبد الله جزأ من مسموعات أبيه بسماعه منه و فيه ثنا عبد الواحد بن محمد ثنا على بن محمد ابن مهروية ثنا أحمد بن خيثمة ثنا ابن الأصبهانى ، ثنا شريك عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه ، عن جده قال رأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم مر بشجرتين متفرقتين فقال اذهب فرهما فلتجمعا ، قال فاجتمعا فقضى حاجته و مضى .

محمد بن الحسين بن محمد الخفاف من فقهاء قزوين رأيت له مجموعا فى الفرائض و من أسباط ابنه محمد بن حامد بن الحسن بن محمد بن كثير و قد توجد فى طبقات السماع عن أبى الحسن القطان ذكر محمد بن الحسين الخفاف و غالب الظن أنه هو .

محمد بن الحسين بن محمد بن عيسى البياع القزوينى كان من أهل الثروة و حصل طرفا من اللغة على الامام أبى محمد النجار و قرأ عليه كتبا و كان يعرف شيئا من الحساب و الشعر .

محمد بن الحسين بن هلال بن إسحاق الخدامى أبوعمر الثغرى ورد الرى و قزوين مستترا، وسمع أبا بكر عبد الله بن حبان بن عبد العزيز القاضى بالموصل و أبا هاشم محمد بن أحمد بن سنان بن طالب روى عنه أبوسعد السمان و الخليل الحافظ، و غيرهما و فيها حدث بقزوين أبوعمر سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة ، أنبا أبو بكر عبد الله بن حبان ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى ، ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم عن أبيه عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول: عزيز، على الله تعالى أن يأخذ كريمتى عبد مسلم ثم يدخله النار.

يقال عز على كذا أى شقّ و تعذر و الله سبحانه و تعالى لا يعجزه شئ و لا يشق عليه لكن من شق عليه شئ تركه و أعرض عنه، فالمعنى أن الله تعالى لا يجمع بين سلب كريمتى العبد و إدخاله النار.

محمد بن الحسين بن وارين القارى، سمع أبا عمر بن مهدى سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة ، و يشبه أن يكون محمد بن الحسين أبو بكر الوارينى الذى سمع مشكل القرآن لابن قتيبة من أبى محمد الحسن بن جعفر الطيبى سنة إحدى و أربعمائة بسماعه من أبى الحسن القطان هو هذا القارى.

محمد بن الحسين بن يزديار[1]، أبو جعفر السعيدى، سمع بقزوين من أبى الحسن بن إدريس أنبانا الحافظ أبو منصور الديلمى ، عن أبيه شيرويه قال: أنبا القاضى أبو جعفر محمد بن الحسين السعيدى هذا ثنا

(١) كذا يمكن ان يكون يزدان يار وهى فارسية معناها: الله ناصر.

أبو الحسن على بن الحسن بن أحمد بن إدريس بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد محمد بن الرازى الحافظ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الحسن ابن عرفة سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ليلة الجمعة و كانت ليلة مظلمة و ذكر حكاية طويلة فى أنّ القرآن غير مخلوق .

محمد بن الحسن الشافعى النسوى ، سمع بقزوين ربيعة بن على العجلى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، و فيما سمعه أبو الحسن على بن أحمد بن موسى الدمشقى بحلوان ثنا إبراهيم بن زهير بن أبي خالد ثنا مكىّ بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعث الله ثمانية آلاف نبى ، أربعة آلاف منهم إلى بنى إسرائيل و أربعة آلاف منهم إلى سائر الناس .

محمد بن الحسين القاضى قلده أمير المؤمنين المقتدر قضاء بلاد منها قزوين و رأيت نسخة عهده و فيها أن عبد الله جعفر المقتدر أمير المؤمنين ولاه قضاء الرى و دنباوند و قزوين و زنجان و أبهر .

محمد بن الحسين الزجاجى أبو الحسين ، سمع أبا الفرج حمدان بن ابن عمران الخطيب يحدث عن أبي طالب بن أبي رجاء عن سلمان بن يزيد الفامى ثنا إبراهيم بن مضر ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عبيدة أو حميدة وعن عمه عمر بن عبد الله بن أبي طلحة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، رهان الخيل طلق يعنى حلال .

محمد

محمد بن الحسين السمرقندى أبو جعفر المقرى، سمع ناصر بن أحمد الفارسى بقزوين فى الجامع.

فصل

محمد بن حفص التميمى القزوينى من المتقدمين، روى عن روح ابن عبادة و أبى أحمد الزبيرى، و الوليد بن القاسم قال عبد الرحمن بن أبى حاتم، سمع منه أبى بقزوين.

فصل

محمد بن حماد بن الفضل الهروى، أبو الفضل ورد قزوين سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، و حدث بها على المصلى و غيره، و سمع منه من أهلها محمد بن سليمان بن يزيد، و ميسرة بن على، و محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله و غيرهم، قال ميسرة فى مشيخته قرأ علىّ أبو الفضل محمد بن حماد الهروى بقزوين على المصلى فى جمادى الأولى، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، ثنا أحمد بن حيويه أبو الحسن ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا عبيد الله بن الحارث، حدثنى عنسبة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت، قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و بين يديه كاتب يكتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك، و حدث الخليل الحافظ عن محمد بن سليمان بن يزيد، قال أنشدنى محمد ابن حماد الهروى أنشدنا ثعلب:

و إنك لا تدرى بأعطاء سائل
أأنت بما تعطيه أم هو أسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته
من اليوم سؤلا أن يكون له غد

محمد بن حماد الرازى أبو عبد الله الطهرانى قال الخليل الحافظ ثقة متفق عليه، قدم قزوين مرارا للرباط و للرواية، سمع عبد الرزاق ابن همام الصنعانى و السيدى بن عبدويه و أبا عاصم النبيل و حفص بن عمر القدفى و سمع منه بالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم، و بقزوين محمد ابن هارون بن الحجاج، و بالشام أحمد بن عمير بن جوصا، و ذكر الخطيب أبو بكر الحافظ أنه مات بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومائتين، و قال أنبا البرقانى أنبا على بن عمر الحافظ، أخبرنا القاضى أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير ثنا محمد بن حماد الطهرانى أنبا عبد الرزاق قراءة عليه عن سفيان عن الثورى عن أبى معشر عن المقبرى عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال: دعوة المظلوم مستجابة، و إن كانت من فاجر ففجوره على نفسه، و ذكر غير الخطيب أنه مات سنة سبع و ستين و مائتين.

فصل

محمد بن حمدان بن إسحاق الرازى، أبو بكر البزار حدث بقزوين عن المنذر بن شاذان قال ميسرة بن على فى مشيخته ثنا أبو بكر هذا

بقزوين ثنا منذر بن شاذان ثنا موسى بن داوٗد ثنا حسام بن معتك عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من كتف و لم يتوضأ[١].

فصل

محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابورى أبو بكر ورد قزوين، و حدث بها و روى عنه أبو الحسن القطان، فى الطوالات فقال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون هذا بقزوين فى المحرم سنة تسع وسبعين و مائتين، حدثنى أبو إسحاق عبد الجبار بن كثير بن سيار الرقى ثنا محمد بن بشر، لقيته باليمن عن أبان البجلى، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثنى على بن أبي طالب قال: لما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه و آله و سلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج و أنا معه و أبو بكر الصديق حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر يسلم و كان أبو بكر مقدما فى كل خير و كان رجلا نسابة و ذكر الحديث الطويل.

قال أبو بكر أحمد بن محمد الذهبي، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس هو أبان بن عثمان الأحمر و أخطأ قوم فحسبوه أبان ابن عبد الله البجلى.

(١) فى الأصل: من كف ولم يتوضأ.

فصل

محمد بن حمزة بن إبراهيم فقيه، سمع عطاء الله بن على سنة إحدى وسبعين و خمسمائة، بقزوين أسباب النزول لعلىّ الواحدى بسماعه، عن أبى نصر الأرغيانى عنه.

محمد بن حمزة بن الحسن بن يزيد بن ماجة أبو العباس القزوينى، من بيت العلم و الحديث والحسن، هو أخو أبى عبد الله بن ماجة، و رأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان وصف أبى العباس، هذا بالعلم و الفضل، سمع القاضى أبا محمد بن أبى زرعة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، و أبا عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدى البغدادى، بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة، و مما سمعه منه حديثه عن عبد الله بن أحمد بن إسحاق عن بكار ابن قتيبة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله: أىّ الصلاة أفضل، قال طول القنوت، و سمع أيضا أبا عبد الله الحسين بن على القطان و أبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة.

محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى أبو سليمانّ الزيدى كان من كبار الأشراف علما وعفة وخلقا وجودا سمع بقزوين العلميين ابن مهروية و ابن إبراهيم و ابن عمر و سليمان بن يزيد، و بآذربيجان حفص بن عمر الاردبيلى الحافظ و غيره، و روى عنه ابنه أبو يعلى حمزة و غيره، توفى

أبو

أبو سليمان فى رمضان سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة ، و قيل سنة خمس وستين ، و جدث أبونصر القاسم بن حسان الحسانى قال أنشدنى أبوسليمان محمد بن حمزة الزيدى لبعضهم :

فويحكما يا واشى أم مالك
بمن والى من جئتما تشيان
بمن لو أراه عانيا لفديته
و من لو رآنى عانيا لفدانى
فمن مبلغ عنى الحبيب رسالة
بأن فؤادى دائم الخفقان
و أنى ممنوع من النوم مدنف
و عينى من وجدبها تكفان

محمد بن حمزة الداؤدى فقيه كان معروفا بالصلاح و حسن السيرة و أحياء المساجد و إقامة الجماعات ، و كان أبوه محتسبا فى البلد و جده من الصوفية و كان فى قومه فقهاء توفى سنة إحدى و خمسين و خمسمائة.

فصل

محمد بن حمويه سمع أبا عمر بن مهدى بقزوين فى جم غفير سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن حمكويه أبو جعفر العطار القزوينى ، روى الحديث عن

محمد بن حميد و موسى بن نصر، و روى عنه أحمد بن إبراهيم بن الخليل، و أبو داؤد سليمان بن يزيد، مات قبل سنة ثمانين ومائتين، ذكره الخليل الحافظ فى التاريخ.

محمد بن حمكويه الخطيب أبو العباس الرازى، حدث بقزوين، و روى عنه محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى و قد أوردت له رواية عند ذكر الصيرفى هذا.

فصل

محمد بن حنظلة الجرجانى، سمع بقزوين على بن أحمد بن صالح سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة.

فصل

محمد بن حيدر بن إبراهيم الخباز شيخ، سمع أبا منصور ناصر ابن أحمد الفارسى المقرئ فى جامع قزوين سنة ست و سبعين و أربعمائة، جزأ من حديثه، و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى ثنا أبو بكر أحمد بن على الأستاذ ثنا محمد بن مسعود ثنا أبو مصعب عن الدراوردى عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة، أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر.

محمد بن حيدر بن جعفر المحمدى العلوى، أبوالبركات من الأشراف المعروفين بالسنة، سمع أبا سليمان الزبيرى سنة ثمان و خمسين وخمسمائة.

محمد بن حيدر بن عبد الملك الشروطي فقيه، كتب الوثائق كثيرا في حدود سنة ستين و أربعمائة، و الظن أنه من المخلديين.

محمد بن حيدر بن أبي القاسم القزويني، فقيه محصل مناظر حاذق واعظ سافر، و كتب الكثير من كل فن وسمع أخاه الامام أبا القاسم بن حيدر و أبا الحياة محمد بن عبد الله البلخي، و سمع منه سنة ثلاث و أربعين وخمسمائة و أبا عامر، سعد بن علي ابن أبي سعد الجرجاني، وفيما سمع منه حديثه عن أبي مطيع، محمد بن عبد الواحد المصري أنبا أبو بكر ابن مردويه ثنا محمد ابن محمد بن شاذان المقابري ثنا أبو غسان عبد الله ابن محمد بن يوسف القلزمي ثنا أبي ثنا سيف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت كان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يكتحل كلّ ليلة و يحتجم كلّ شهر و يشرب الدوا كلّ سنة.

محمد بن حيدر بن محمد بن علي بن مخلد، أبو منصور المخلدي سمع جده أبا الحسن محمد بن علي بن محمد، و محمد بن الحسن و جعفر الطيبي، و فيما سمع منه سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة، حديثه عن أبيه أبي محمد الحسن بن جعفر، قال ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ثنا الفضل ابن الحباب ثنا عثمان بن الهيثم ثنا أبو الهيثم بن جهم عن عاصم عن زرّ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من غشنا فليس منا و المكر و الخدع في النار.

حرف الخاء فى الآباء

محمد بن خرشيد بن يزى بن بابا الديلمى أبو بكر الأقطع ، حدث بقزوين و الظن أنه قزوينى روى عن محمد بن يعقوب بن مقسم المصرى، و عبد الله بن إسماعيل بن برية الهاشمى ، و روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته ، قال ثنا محمد بن يعقوب بن مقسم ثنا عبد العزيز بن محمد الفارسى ثنا هاشم بن الوليد ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود ، أنه إذا كان فى جنازة و وضع السرير قبل أن يصلى عليه استقبل الناس بوجهه .

ثم قال: يا أيها الناس إنكم شفعاء جئتم شفعاء لميتكم فاشفعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول: أربعون رجلا أمة و لم يخلص أربعون رجلا فى الدعاء لميتهم إلا وهبه الله لهم و غفر له ، و قال الخليل : حدثنى أبو بكر عن ابن مقسم ثنا موسى بن على ثنا زكريا ابن يحيى ثنا الأصمعى.

قال كان لأبى عمرو بن العلاء كل يوم من غلة داره فلسان ، فلس يشترى به كوزا و فلس يشترى به ريحانا يشمّ الريحان يومه و يشرب من الكوز يومه ، فاذا أمسى تصدق بالكوز و أمر الجارية أن تجفف الريحان و تدقه فى الأسنان ، و حدث عن أبى بكر الأقطع أبو نصر محمد بن الحسين البزاد فى فوائده .

فصل

فصل

محمد بن خسرو شاه بن عبد الكريم الروجكى القزوينى، سمع أبا زيد الواقد بن الخليل الحافظ، فضائل القرآن لأبى عبيد سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة، بقرأة الحافظ إسماعيل بن محمد الاصبهانى، وهو يرويه عن الزبير بن محمد بن علی بن مهرويه، عن على بن عبد العزيز عنه، و الروجكيون جماعة فيهم طائفة من أهل العلم يأتى ذكرهم.

محمد بن خسرو سمع الأحاديث الخمسة و الخمسين من المصافحة لأبى بكر البرقانى من الأستاذ أبى إسحاق الشحاذى بروايته عن الامام أبى إسحاق الشيرازى عنه.

فصل

محمد بن الخضر، سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه بقزوين حديثه عن أحمد بن منصور الرمادى، فقال: ثنا عبد الله بن صالح، حدثنى فرقد بن ابن عمران، و ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال: إذا رأيت الله عز و جلّ يعطى العبد ما يحبّ و هو مقيم على معاصيه، فانما ذلك منه استدراج ثم قرأ هذه الآية «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا، و الحمد لله رب العالمين».

فصل

محمد بن خالد بن أبي منصور، و هو كما ذكر محمد بن خالد بن عبد الغفار بن أبي منصور إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خفيف الضبي الخفيفي، الشيرازى الأصل أبو المحاسن الأبهرى، دخل قزوين مرارا كثيرة و سمع بها، و سمع منه، و كانت له معرفة بالحديث، و الفقه و الشروط و الأدب و سرعة فى الكتابة، و عبادة لا بأس بها و جمع أربعينيات و مجاميع و له اجازات عالية و سماعات كثيرة.

أنبانا القاضى محمد بن خالد، أنبا أبو النجم المظفر بن سيدى بن المظفر السامانى ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن خشنام بن إسحاق الباكوى ثنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبا أحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص ثنا الحسن بن أحمد الزعفرانى ثنا محمد بن عبد ارحمن الهروى ثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبى هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تفكروا فى خلق الله و لا تفكروا فى الله قال: و أنشدنى المظفر أنشدنى والدى أنشدنى أبو محمد الحمدانى:

و لا تجزع إذا ما سد باب
فأرض الله واسعة المسالك
و لا تفزع إذا ماضاق أمر
فان الله يحدث بعد ذلك

محمد بن خالد البزار، سمع على بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة ثمان

ثمان وسبعين و ثلاثمائة، حديثه عن محمد بن عبد بن عامر، قال ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا مالك سعير عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم.

فصل

محمد بن خليفة بن المعالي بن أبي سهـل المتوي أبو بكر الصائغي القزويني فقيه جليل بارع ورع جميل السيرة، حميد الأخلاق تفقه بقزوين و نيسابور و غيرهما وسمع بقزوين مسند الشافعي رضي الله عنه من السيد أبي حرب الهمداني، بروايته عن الشيروي عن الحيري و بنيسابور الترغيب لحميد بن زنجويه عن الفراوي و الوسيط في التفسير للواحدي عن عبد الجبار البيهقي عن المصنف و الرسالة للاستاذ أبي القاسم عن أبي المظفر عبد المنعم عن أبيه و هذه مسائل مستفادة رأيتها في معلقاته رحمه الله.

رجل قبل النكاح لابنه بالوكالة عنه، ثم أنكر الابن التوكيل، فأقيمت البينة عليه يرتفع النكاح بانكاره، و يلزمه نصف المهر ثم لو كذب نفسه وصدق الشاهدين يشترط نكاح جديد، على قول أبي إسحاق الشيرازي و عند القفال تردّ المرأة إليه و لا يشترط نكاح جديد.

عن القاضي أبي المحاسن الطبري: إمام سريع القرأة ركع و المأموم لم يتم الفاتحة عليه إتمامها ثم ان ادرك الامام في الركوع أو الاعتدال منه جازت صلاته. و كان مدركا للركعة و إن علم أنه لا يقدر على اتمامها

حتى يسجد الامام تبعه، قبل إتمامها و يعيد الركعة، و إن علم أنه يتكرر ذلك فى كل ركعة فارقه و صلى منفردا.

ان تحرم المأموم و اشتغل بدعا الاستفتاح، و ركع الامام، قبل أن يتم الفاتحة، فان قدر على أن يتمها، و يدركه فى الركوع أو الاعتدال فعل، و إلا تبعه و أعاد الركعة و لو تبعه حين ركع و أعاد الركعة جاز، و لو اشتغل باتمامها، و هو عالم بحكمه، حتى سجد الامام بطلت صلاته لأن الامام سبقه بركنين و رأيت بخطه:

تأوبني همّ ببيضاء نابتة
لها لوعة فى مضمر القلب ثابتة
و من عجب أنى إذا رمت نتفها
نتفت سواها و هى تضحك شامتة

يقال تأوبه هم أى جاءه.

فصل

محمد بن الخليل بن القاسم المعروف بحاجى، سمع ربيعة بن على العجلى غريب الحديث لأبى عبيد، بروايته عن أبى الحسن محمد بن هارون الزنجانى، سماعا و على بن إبراهيم القطان إجازة بروايتهما عن على بن عبد العزيز عنه، و كان سماعه من ربيعة فى سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة أو نحوها.

محمد بن الخليل بن ملكا القزوينى، ثم البروجردى سمع الرياضة للشيخ

للشيخ أبي محمد جعفر بن محمد الأبهرى ، المعروف ببابا ، من الشيخ أبي على الموسياباذى بقزوين .

محمد بن الخليل بن الواقد الخليلى الخطيب أبي جعفر من بيت الخطابة و الحديث ، و سيأتى ذكر سلفه ، و كان فيه خشوع و اخبات وأقام للتفقه مدة ببغداد و سمع الحديث من مشائخها و من الطارئين ، منهم أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن شاتيل و إسماعيل بن نصر بن نصر العكبرى ، و أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلانى الأصبهانى والامام أحمد بن إسماعيل و غيرهم ، و أجاز له أبو الفضل منوچهر بن محمد بن تركانشاه و قال أنبا أبو بكر أحمد بن على بن بدران الحلوانى أنبا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن شاذان البزاز أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدى لنفسه :

ضمان الله يكنف من تولى
و قلبي من تذكره مريض
ضننت و كيف لا يضنى مريض
يشرد قومه دمع يفيض
ضميرى مرتع الأحزان دهرى
و طرفى عن سوى حبي غضيض
ضرام الشوق فى أثناء قلبي
و بين جوانحى جمر فضيض

محمد بن خمار تاش بن عبد الله الصوفى ، التركى شيخ سمع الحديث بالرى و آمـل ، و دهستان ، و قزوين و روى عن القاضى أبى المحاسن و غيره ، روى عنه المرتضى بن الحسن بن خليفة و ابنه على و عطاء الله بن على بن بلكويه أنبانا القاضى عطاء الله ، هذا أنبا الأمير الزاهد محمد بن خمارتاش ، سنة ثلاثين و خمسمائة ، أنبا الامام أبو المحاسن الرويانى ثنا الحافظ أبومحمد عبد الله بن جعفر ثنا هبة الله بن موسى ثنا أبو يعلى أحمد ابن على بن المثنى ثنا شيبان بن فروخ ثنا سعيد الضبى حدثنى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن الله عزوجل يطلع فى العيدين إلى الأرض فابرزوا من المنازل تلحقكم الرحمة .

أنبانا القاضى أنبا الامير أنبا أحمد بن أبى سعد أبوالعباس الاسفرائنى ، بقزوين ثنا الحافظ أبو الفتيان الرواسى ثنا أبو بكر محمد بن أبى نصربن إبراهيم ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذى ثنا خالد بن إسماعيل الخيام ثنا أبو بكر محمد التنوخى حدثنى نصر بن محمود البلخى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ، قال جاء رجل إلى داؤد الطائى فقال : أوصنى .

فقال : انظر أن لا يراك الله عنه ما نهاك و لا يفقدك حيث أمرك ، قال زدنى قال : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، يعنى العلم ، فاتركوا لهم الدنيا قال : زدنى قال أرض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بالكثير مع خراب الدين ، قال زدنى قال ، فرّ من الناس فرارك من الأسد ، و لا تفارق الجماعة ، قال زدنى قال أجعل عمرك يوما واحدا ، فصمه عن شهواتك و اجعل فطرك الموت .

فصل

محمد بن خيران ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى الطوالات ، حديثه عن أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، بسماعه بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ، قال أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس ، قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بيت ميمونة فاشتدّ مرضه حتى اغمى عليه فتشاوور فساءه فى لده فلدوه - الحديث .

حرف الدال فى الآباء

محمد بن داوٗد الأبهرى الغازى ورد قزوين و أجاز له أبو الحسن القطان ، و ناوله الكتاب الطوالات أو بعضه ، و فيما ناوله ، ثنا القاضى إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيى بن محمد السكن ثنا حبان بن هلال ثنا مبارك حدثنى عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، قال لما خلق الله تعالى آدم عطس ، فألهمه ربه تعالى أن قال الحمد لله ، فقال له ربه : رحمك ربك ، فلذلك سبقت رحمته على غضبه .

قال : ثم قال إن الله تعالى قال ايت الملأ من الملائكة فسلم عليهم ، فأتاهم ، فقال : السلام عليكم قالوا : السلام عليك و رحمة الله - حبان بالباء و فتح الحاء بصرى و مبارك يشبه أن يكون مبارك بن فضالة بن أبى أمية الذى سمع الحسن و عبد الله بن عمر .

محمد بن درستويه بن محمد الهمدانى، أبو طاهر العصارى معروف بالتقدم و التورع، و حسن السيرة، و السريرة و الحظ الجزيل من علوم الطريقة و الحقيقة، دخل قزوين و أقام بها مدة يعظ و يذكر و ينتفع الناس بوعظه، و كان قد درس الكلام على الامام أبى نصر القشيرى وصنف فى التذكير و علوم المشائخ كتابا كثير الفائدة لقبه بالغنيمة للقلوب السقيمة، و روى فيه عن الكياشيرويه بن شهردار، و أبى القاسم عبد الملك ابن عبد الغفار الفقيه، و أبى القاسم يوسف بن محمد بن عثمان الخطيب و غيرهم.

قال فيه: أخبرنى أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن على ثنا الحافظ أبو الحسين خدا دوست بن اسفهفيروز ثنا أبو الحسن على بن محمد بن الحسين البشتى[1] نزيل قاشان أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازى ثنا أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفى ثنا على بن جرير ثنا على ابن الحسين الشعيرى عن مالك بن سليمان عن إبراهيم بن طهمان و الهياج ابن بسطام عن أبان عن أنس بن مالك قال:

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقئت فى سبيل الله، و عين باتت تحرس فى سبيل الله، و عين دمعت من خشية الله، و رأيت بخط والدى رحمه الله، سمعت أبا طاهر ينشد على المنبر:

---

(١) بشت بالشين المعجمة من أعمال نيسابور.

و كم

و كم من عائب قولا صحيحا
و آفته من الفهم السقيم

سمعت والدى يقول: سمعت أبا طاهر رحمه الله ينشد: فى مرض موته:

لو لا بناتى و سيأتى لطرت شوقا إلى الممات

و قد أورد البيت أبو سليمان الخطابى فى كتاب العزلة و نسبه أبى منصور بن إسماعيل الفقيه، و اللفظ لذبت شوقا و بعده.

لأننى فى جوار قوم يبغضنى قومهم حياتى

كتب أبو طاهر إلى بعض أصدقائه بقزوين:

أتانى كتاب منك يا من أوده
فهيج أحزان الفؤاد و شوقا
و ذكرنى عهد الوصال و طيبه
و أضرم فى الأحشاء نارا و أقلقا
فنزهت طرفى فى بدائع لطفه
و سليت قلبا كان بالبعد محرقا

إلى أن قال:

أبيت أراعى النجم فى غسق الدجى
اردد طرفى مغربا ثم مشرقا
و لو أن مابى بالحديد أذا به
و بالحجر الصلد الاصمّ تفلقا

توفى بقزوين سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن بها و قبره معروف تسأل الحاجات ، بينه و بين قبر الامام ملك داد بن على رحمهما الله بباب المشبك .

محمد بن دالك أبو عبد الله القزوينى ، من عباد الله الصالحين المستورين عن الناس ، كان ينزل سكة لبّ رأيت بخط أبى الحسين القطان ذكره و يشبه أن يكون هو الذى صحب الشيخ علك القزوينى فى بعض أسفاره و حكى علك عنه احوالا عجيبة جليلة نوردها عند ذكر الشيخ علك إن شاء الله تعالى .

محمد بن ديزك ، سمع بقزوين أبا على الطوسى فى القرآآت لأبى حاتم السجستانى «فمن جاءه موعظة من ربه» أبوعمرو و العامة على ما فى الامام و كذلك يقرأ و قرأها «فمن جاءته موعظة» بزيادة تاء الحسن رحمه الله .

حرف الراء فى الآباء

محمد بن رامين ، سمع أبا إسحاق الشحاذى الأحاديث الخمسة والخمسين من المصافحة لأبى بكر البرقانى .

محمد بن الربيع ، سمع بقزوين تاريخ أحمد بن حنبل من أبى الحسن أحمد بن الحسن بن ماجة ، أو من احمد بن محمد بن أحمد بن ميمون و هما يرويانه ، عن على بن أبى طاهر عن أبى بكر أحمد بن محمد الأثرم عن أحمد ابن حنبل .

محمد بن ربيعة بن على بن محمد بن عبد الحميد العجلى أبو الماجد

القزويني، ولد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة، و سمع أباه و أبا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ، و مما سمع منه سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة، يقول: ثنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب المرزى ثنا إسماعيل ابن توبة الثقفي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه و عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: من اعتق شركائه في عبد عتق عليه كله ان كان له مال قوم عليه قيمة العبد، ثم دفع إلى شركائه أنصباءهم و ان لم يكن له ملك عتق منه ما أعتق.

محمد بن رجاء بن أحمد بن رجاء بن جرير اليماني، سكن آباؤه قزوين، و كانوا من أهل العلم و الحديث و ذكر الخليل الحافظ في الارشاد، أن محمدا هذا كان يتزهد و لم يسمع الحديث.

محمد بن رستم الفامي المقرئ، شيخ صالح خير، سمع شرح الغاية للفارسي، من محمد بن آدم الغزنوي اللهاوري، بروايته المثبتة في ترجمته.

محمد بن روشنائي بن أبي اليمين أبو اليمن المردامي القزويني ويعرف بالفقيه بابويه، كان من أهل العلم و الدراية لطيف المحاورة، و كان كثير التردد إلى والدي، و أئمة ذلك العصر رحمهم الله، و يؤنسهم و ينسخ لهم الكتب عن ضبط و معرفة، و كان يدعى فهرست الكتب لممارسته لها و وقوفه على نسخها، ملكا و وقفا، و كان والدي يرتاح بدخوله عليه سمع أبا أحمد عبد الله بن هبة الله الكموني، سنة إحدى و أربعين

و خمسمائة .

ممـا سمعه منه كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السني و سمع أبا اليمين ابن علي بن محمد الصوفي الدشتكي فضائل قزوين للخليل الحافظ ، سنة اثنين و سبعين و خمسمائة . بسماعه عن أبي إسحاق الشحاذي عن الواقد بن الخليل عن أبيه ، و سمع معظم الصحيح للبخاري أو جميعه من الأستاذ محمد بن الشافعي بن داؤد سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة ، بسماعه من أبيه و غيره ، و أجاز له الشيخ أبو سعد الحصيري ، و أبو علي الموسياباذي و ناصر بن أبي نصر الخدامي ، و عبد الجليل بن محمد المعروف بكوتاه و أبو الخير الباغبان و عبد الأول و غيرهم .

سمـــع الامام أحمد بن إسماعيل ، و نصر بن محمد الخواري وعبد الواحد بن عبد الماجد القشيري ، و محمد بن محمد البروى وعبد الملك ابن محمد أبا شجاع الهمداني و غيرهم ، و قرأ على أبي الفتوح سعد بن سعيد ابن مسعود الرازي الحنفي بقزوين سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة .

أنبا أبو طاهر عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني ، بالري سنة عشرين و خمسمائة ، أنبا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار ، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن حمير القزويني ، ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه المذكر بمرو و لم نكتبه إلا عنه ثنا أحمد بن الصلت الحماني ثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ، سمعت أبا حنيفة يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ولد محمد

بن

إبن روشنائى سنة أربع عشرة و خمسمائة .

محمد بن روشنائى، أبو بكر بن أبى الفرج الهمدانى ، سمع بقزوين سنة تسع و ستين وخمسمائة ، من الامام أبى محمد النجار جزأ من الحديث فيه ، روايته عن السيد أبى حرب العباسى ، ثنا محمد بن الحسين البزدانى أنبا إبراهيم بن محمد الخطيب أنبا أبو جعفر محمد بن أبى حفص العمرانى أنبا أبوجعفر محمد بن إبراهيم النائلى ثنا أبو جعفر محمد بن المفضل الزاهد، أتت عليه مائة و ثلاثون سنة أنبا أبو العباس هر مزدان الكرمانى الجيرفتى ، ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها .

حرف الزاء فى الآباء

محمد بن الزبير القراء فقيه، سمع القاضى إبراهيم بن حمير الخيارجى سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن أبى زرعة بن أبى أحمد الصباغ أبو أحمد المتكلم القزوينى، سمع الواقد بن الخليل الخطيب سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الأعظم القزوينى ، هو و أبوه من أهل العلم و الحديث ، و جده يحيى كبير مشهور، وسمع محمد الحسين بن على الطنافسى ، و أقرانه .

محمد بن زكريا السمان المقرئ، سمع الواضح فى القراآت العشر لأبى الحسن أحمد بن رضوان المقرئ ، من أبى محمد سعد بن الفضل بن

الناثى المقرئ بقزوين، سنة تسع و خمسمائة، بروايته، عن عبد السيد بن عتاب بن محمد الضرير المقرئ عن المصنف.

محمد بن زنجويه بن خالد المقرئ، أبو الحسن القزوينى ذكر الخليل الحافظ أنه كان ثقة، يقرئ فى الجامع و أنه سمع محمد بن أيوب و على ابن أبى طاهر و أبا يعلى الموصلى و أنه توفى بآذربيجان، سنة سبع وخمسين و ثلاثمائة، و أبوه زنجويه، و عمه الحسن بن خالد مقريان ثقتان يأتى ذكرهما.

محمد بن زنجويه بن على القزوينى، أبو الحسن أورده الحافظ شيرويه بن شهردار فى تاريخ همدان، و ذكر أنه روى عن أبى يعلى محمد ابن زهير و أحمد بن محمد الوهبى، و محمد بن صالح الخولانى المصرى، و أبى القاسم البغوى و أنه روى عنه صالح بن أحمد الحافظ، و أبو بكر ابن لال و غيرهما و فى تاريخ بغداد لأبى بكر الخطيب، إن أبا عبد الله مكى بن بندار بن مكى الزنجانى روى عن ابن زنجويه هذا.

محمد بن زياد أبو عبد الله المعروف بابن الأعرابى من مشهورى علماء اللغة حكى أبو محمد بن قتيبة أنه كان، ربيب المفضل الضبى و ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب أنه حدث عن أبى معاوية الضرير و روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربى و أبو العباس ثعلب، و أبو شعيب الحرانى و أنه كان ثقة و أنه توفى بسر من رأى، سنة إحدى و ثمانين و مائتين، و قد ذكر أنه ورد قزوين رأيت فى دار البطيخ جمع على بن الحسين الرفا القصيرى أنه اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابى و أبو تمام فى

خان بقزوين، و أحدهما لا يعرف الآخر فأنشد أبوتمام قصيدة من شعره استحسنها ابن الأعرابى ثم سأله عن اسمه و نسبه فلما تبين له أنه أبو تمام هجنها و عابها و وقعت بينهما وحشة شديدة.

محمد بن زيد الجعفرى أبو الحسن من الأشراف الفضلاء، و يعرف بالعراقى، سمع بقزوين القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة تسع و أربعمائة، و سمع أبا الحسن محمد بن عمر بن زاذان حديثه عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى، كتابة ثنا الفضل بن الحباب بالبصرة ثنا القعنبى ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير أن رجلا وقع فى على ابن أبى طالب بمحضر من عمر رضى الله عنهما فقال له عمر تعرف صاحب هـذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و على بن أبى طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن أبغضته آذيت هذا فى قبره صلى الله عليه و آله و سلم.

محمد بن زيدان بن الوليد بن يحيى بن سلام الدينورى حدث بقزوين، و روى عنه أبو على الخضر بن أحمد الفقيه، و عبد الواحد بن محمد و غيرهما أنبا غير واحد عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمى، أنبا واقد بن الخليل بن عبد الله أنبا أبى، سمعت عبد الواحد بن محمد، سمعت محمد بن زيدان بن الوليد الدينورى بقزوين، سمعت محمد بن يونس البصرى يقول: قلت لشداد بن على الهزانى و كان من عباد البصرة: قد قتلت نفسك بالصوم فقال: إنى أخاف حرّ النار. ثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أنس قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الحوض فقال : فيه قدحان كعدد نجوم السماء قالوا يا رسول الله ! فمن أول من يشرب من أمتك قال : السائحون قال شداد قال عبد الواحد بن يزيد : هم الصائمون .

حرف السين فى الآباء

محمد بن سعد بن محمد أبو جعفر بن أبى الفضائل المشاط الرازى هو و أبوه و قومه مشهورون بعلم الكلام و بالصلابة فى الدين كان فيهم أئمة لهم جموع فى الكلام ، و ما يقاربه ، و جاه عند العوام و الخواص وصيت و سمع أبو جعفر الحديث من أبيه و غيره و ورد قزوين و ذكر بها محترما كما يليق بحاله .

محمد بن سعيد بن سابق الأثرم القزوينى ، قال الامام عبد الرحمن ابن أبى حاتم هو رازى الأصل سكن قزوين ، روى عن عمرو بن أبى قيس و أبى جعفر الرازى و يعقوب بن عبد الله القمى ، و عن أبيه سعيد بن سابق ، و سمع منه أبو زرعة محمد بن مسلم بن وارة ، و يحيى بن عبدك ، و كثير بن شهاب ، و عمرو بن سلمة الجعفى و آخر من روى عنه بقزوين ، يعقوب بن يوسف أخو حسيدكا .

أخبرنا غير واحد عن كتاب أبى بكر بن خلف عن الحاكم أبى عبد الله أنبا أبو إسحاق الفقيه أنا يعقوب بن يوسف القزوينى ثنا محمد ابن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير فى قوله : فلنحيينه حياة طيبة قال : القنوع قال و كان رسول الله صلى الله

صلى الله عليه و آله و سلم يدعو، يقول: اللهم قنعني بما رزقتني و بارك لي فيه و اخلف على كلّ غاية لي بخير، مات محمد بن سعيد سنة إحدى و عشرين و مائتين، بقزوين هكذا ذكره أبو عبد الله بن ماجة في تاريخه حكاية عن علي بن محمد الطنافسي و في الارشاد للخليل الحافظ أنه مات سنة ست عشر و مائتين،

محمد بن سعيد بن سالم القزويني، يروي عن أبيه و أبو الفضل النسوي رأيت في كتاب عقلاء المجانين، تأليف الامام أبي القاسم الحسن ابن محمد بن حبيب المفسر، سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه النسوي، بها سمعت محمد بن سعيد بن سالم القزويني، يقول سمعت أبي سمعت محمد بن إسماعيل بن أبي فديك يقول رأيت بهلولا في بعض المقابر و قد دلى رجليه في قبر، و هو يلعب بالتراب فقلت له: ما تصنع هاهنا، قال أجالس أقواما لا يؤذونني، و ان غبت عنهم لا يغتابوني، فقلت قد غلا السعر فهل تدعو الله تعالى، فيكشف فقال: و الله ما أبالي و لو حبة بدينار، إن لله علينا أن نعبده كما أمرنا و أن عليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم صفق يده و أنشأ يقول:

يا من تمتع بالدنيا و زينتها
و لا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما لست تدركه
تقول لله ماذا حين تلقاه

محمد بن سعيد بن عبد الله الصوفي السجستاني سمع بقزوين طرفا

من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمى.

محمد بن سعيد الفامى الخطيب، سمع محمد بن إسحاق الكيسانى، و سمع أبا الحسن القطان فى غريب الحديث، حدثنى على بن ثابت عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى عن أبيه عن جده رفعه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمر بالاثمد المروح عند النوم و قال ليتقة الصائم.

محمد بن سعيد الصاغانى، سمع التصحيف و التحريف لأبى أحمد العسكرى من القاضى عبد الملك المعافى، سنة ست و عشرين و خمسمائة، بقزوين و القاضى يرويه عن السيد أبى محمد الحسنى عن المصنف.

محمد بن سعيد القزوينى الصوفى أبو سعيد، روى عنه أبو القاسم ابن حبيب فى تفسيره فقال: أنشدنى أبو سعيد محمد بن سعيد القزوينى الصوفى:

ألا بالله جاهى و اعتزازى　　و ما أحد سواه به أباهى
و فى عصيانه ذلى و حينى　　و عزى فى مجانبة المناهى

محمد بن ابى سعيد أبو النجيب الصائغ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل سنة سبع و أربعين و خمسمائة.

محمد بن سليمان بن حمدان البزاز الخوزى أبو الحسين القزوينى، ذكر الخليل الحافظ أنه ابن بنت يحيى الحيانى: و أنه كان من المعمرين، سمع بقزوين الحسن بن على الطوسى، و العباس بن الفضل بن شاذان، و بالرى ابن أبي حاتم و الحزورى و أنه حدثهم، سنة ست و سبعين و ثلاثمائة

و ثلاثمائة ، قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث و ابن لهيعة و الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق .

قال قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا و أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلي مغفرة من عندك و أرحمني إنك أنت الغفور الرحيم ، مات سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن رؤبة بن العجاج القزويني ، أبو جعفر حدث عن يحيي بن عبدك ، و روى عنه أبو يعقوب بن مندة الكرجي المقرئ رأيت بخط القاسم بن نصر الحساني في كتاب مصنف في الوقف و الابتداء ، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن منده المقرئ الكرجي ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود بن عقبة ثنا أبو زكريا يحيي بن عبد الأعظم القزويني ثنا أبوالحسن الجوسقي المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن أبان القرشي المقرئ مولى عثمان بن عفان ثنا أبو جعفر المقرئ مؤدب جعفر بن سلمة عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تعالى : بلسان عربي مبين ، قال بلسان قريش و لو كان غير عربي ما فهموه .

محمد بن سليمان بن مادا أبو بكر ، سمع أبا الفتح الراشدي ، صحيح البخاري أو بعضه سنة أربع عشرة و أربعمائة ، و رأيت بخط الشيخ أبي منصور المقومي أنشدني أبو بكر محمد بن سليمان بن مادا لبعضهم :

إذا هجر العلم يوما هجر و مرّ فلم يبق منه أثر

كماء تحادر فوق الصفا إذا انقطع الماء جفّ الحجر

محمد بن سليمان بن محمد أبو يعلى الزاذانى القزوينى، سمع صحيح البخارى من إبراهيم بن حمير الخيارجى بتمامه، سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، بقراءة هبة الله بن زاذان، و الزاذانية جماعة يأتى أسماءهم فى مواضعها، و روى عن أبى يعلى الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغى، فى ثواب الأعمال من جمعه كتابة أنبا أبو الحسن على بن أحمد بن صالح، ثنا محمد بن مسعود الآسدى ثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من وقاه الله شرّ ما بين لحييه و ما بين رجليه دخل الجنة.

محمد بن سليمان بن محمد: بن سليمان بن حمدان البزاز، سبط الذى قدمنا ذكره قال الخليل الحافظ، سمع معنا من ابن صالح، و عمر بن زاذان، مات سنة خمس و أربعين و أربعمائة، و لم يكن له نسل.

محمد بن سليمان بن يزيد بن سليمان بن سلمان بن يزيد بن أسد الفامى، أبو سليمان القزوينى، قال الخليل الحافظ: سمع محمد بن جمعة بن زهير، و الحسن بن حمك الرياش و أحمد بن المرزبان و الحسن ابن على الطوسى، و العباس بن الفضل بن شاذان، و إسحاق بن محمد و بالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم، و أحمد بن خالد الحزورى، و كان حديثه منتقى بانتخاب أبيه ولد سنة سبع أو ثمان و تسعين و مائتين،

ومات

ومات سنة[1] ست و ثمانين، قال الخليل: قد أكثرت السماع منه، و كان أبوه من كبار محدثى قزوين .

مما سمع أبو سليمان من أبي على الطوسى «كتاب الأحكام» من جمعه، و سمع أبا بكر عبد الله بن محمد بن خالد الحبال و مما سمعه منه جزء من حديث محمد بن جحادة بن جرعب الوالبى البصرى، تأليف الحبال هذا و مما فيه ثنا على بن إسماعيل الطنافسى، و الفضل بن الربيع بن تغلب ثنا الربيع بن تغلب ثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تطرحوا الدر فى أفواه الكلاب - يعنى الفقه، و أيضا ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى، أخو حازم ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن مسعر عن محمد بن جحادة قال: كان الشعبى من أولع الناس بهذا البيت:

ليست الأحلام فى حين الرضا
إنما الأحلام فى حين الغضب

محمد بن سهل بن أبي سهل الخياط الرازى، أبو جعفر المعروف أبوه بسهل بن زنجلة، قال الخليل الحافظ: ثقة كبير عالم سمع محمد بن سعيد ابن سابق و ارتحل إلى العراق و مصر، فسمع أبا صالح كاتب الليث، و إسماعيل بن أبي أويس، و يحيى بن بكير و عمرو بن خالد الحرانى، و قدم قزوين سنة خمس و ستين و مائتين، و نزل فى خان سندول،

(١) كذا .

وسمع منه بقزوين إسحاق بن محمد الكيسانى، و على بن محمد بن مهرويه و أحمد بن إبراهيم بن سمويه، وسمع منه بالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم، و روى عنه أبو العباس محمد بن إسحاق السراج النيسابورى .

ثم قال حدثنى على بن أحمد بن إبراهيم أنبا على بن محمد بن مهرويه ثنا محمد بن سهل بن زنجلة ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا محمد بن عبد الرحمن الجدعانى عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم سورة الكهف تدعى فى التوراة الحائلة، تحول بين قاريها و بين النار.

ممن روى عن محمد بن سهل من أهل قزوين، عثمان بن محمد بن الطيب، توفى سنة ثلاث و سبعين و مائتين .

محمد بن سهل بن محمد القزميسينى الصوفى يعرف ببهلول، سمع الشيخ أبا محمد الشافعى بن الحسين بن محمد الأستاذى فى رباط شهرهيزه، وسمع تلخيص أبى معشر الطبرى المقرئ فى القرآت من الأستاذ أبى إسحاق الشحاذى، سنة ثمان عشرة و خمسمائة .

محمد بن سوتاش بن عبد الله الصوفى القزوينى، كان عفيفا حسن الخلق خدوما، و خلوطا للعلماء و الخواصّ، سمع أبا سليمان الزبيرى، جزأ من الحديث بقراأة والدى رحمهما الله، و سمع صحيح البخارى أو بعضه، من على بن المختار الغزنوى، و عطاء الله بن على .

حرف الشين فى الآبا

محمد بن الشافعى بن داؤد بن المختار التميمى أبو سليمان المقرى

القزوينى، عريق فى علم القراأة، و دراسة القرآن و تعليمه سمع صحيح البخارى من أبيه الأستاذ الشافعى، و من أبى بكر محمد بن حامد بن الحسين ابن كثير، و مسند الشافعى من نصر بن عبد الجبار القرائى بسماعه، عن أبى ذر أحمد بن محمد الاسكاف عن القاضى الحيرى، و الارشاد للخليل الحافظ، من القاضى أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار، سنة ست وتسعين و أربعمائة، و الغاية لأبى بكر بن مهران و شرحها لأبى على الفارسى، من محمد بن آدم الغزنوى و اعتصام العزلة من الفقيه أبى عمرو المينقانى والأنوار فى القراآت من أبيه عن جده المصنف، و سمع منه والدى و الأئمة.

محمد بن الشافعى بن روشنائى أبو بكر الصوفى القزوينى. شيخ عزيز سافر الكثير، و كان لا يأكل من الخانقاهات مع كونه فى ذى الصوفية، و معرفة أربابها إياه بل كان يعمل على سبيل المضاربة لمن يرى ماله بعيدا عن الشبهات، ثم ما يحصل له يصل به و أقاربه و يحسن إلى الفقراء فى أسفاره سماه الامام أحمد بن إسماعيل محمدا و كان يشهر بأبى بكر، و سمع الحديث منه و من غيره من الشيوخ معى، و كان قد صاحبنى فى السفر و الحضر. فأحمدت أخلاقه.

محمد بن شجاع القزوينى، روى عن عبد الله بن وهب الدينورى أخبرنا الحافظ أبو موسى المدينى و غيره كتابة أنبا إسماعيل بن محمد أنبا أبو بكر محمد بن السمسار ثنا أبو طاهر الريحانى ثنا محمد بن شجاع القزوينى ثنا عبد الله بن وهب الدينورى حدثنى عبيد الله بن يوسف ثنا إسماعيل ابن حكيم الهزانى ثنا الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله الأنصارى، قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما الشوم؟ قال سوء الخلق.

محمد بن شريفة من مشائخ الصوفية، ذكر أبو عبد الرحمن السلمى فى «تاريخ الصوفية» أنه من الطالقان، بين الرى و قزوين، و أنه من أصحاب أبى عبد الله السندى الطالقانى، و الطالقان إلى قزوين أقرب و أكثر انتسابا.

محمد بن شيرازاد، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيسانى، و أبا الحسن القطان، و مما سمع منه فى الغريب لأبى عبيد، حدثنى أبو حفص الابار عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم أنه جاء إلى البقيع ومعه مخصرة فجلس و نكت بها فى الأرض ثم رفع رأسه و قال: ما من نفس منفوثة إلا و قد كتب مكانها من الجنة و النار، و ذكر حديثا طويلا فى القدر.

محمد بن شيرزاد بن الحسن بن شيرزاد السراجى ابن عمتى كان عفيفا قنوعا حمولا عارفا بطرف من الفقه، حافظ للقرآن قرأه بقراآت و كان يقرئ الناس مدة سمعت أخاه أبا بكر بن شيرزاد يقول رأيت فى المنام محمد بن عمر الخفاف و كان من جيراننا الصلحاء المنكسرين، أقبل علىّ يهنيني فقلت بم تهنيني فاعاد التهنئة فأعدت السؤال فقال قد ازددت بكثرة ما تقرأ آية الكرسى عمرا و قد كدت تأتينا ثم امهلت لبناتك الصغائر.

ثم قال لم يأتينا أحد يبكى بكاء أخيك محمد، فقلت ما فعل به قال وقف يومين أو ثلاثة و شدد عليه ثم عفى عنه هذا معنى ما حكاه توفى سنة ثلاث و ستمائة و كان قد سمع الكثير من والدى رحمه الله.

مما سمعه منه إملاء حدثه عن أبى جعفر محمد بن الشافعى المقرئ، أنبا والدى أنبا أبو بدر محمد بن على الفرضى أنبا أبوالفضل بن أبى الفضل الفراتى، أنبا عبد الله بن يوسف بن بابويه أنبا عمران بن موسى أنبا محمد بن المسيب ثنا محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء عن عبد الكريم، عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من زار قبر أبويه أو أحدهما فى كل جمعة غفر له و كتب برا به.

عن ابن بابويه سمعت أبا بكر الحافظ سمعت بشر بن الحارث، يقول رأيت على بن أبى طالب فى المنام فقلت يا أمير المؤمنين تقول شيئا لعل الله أن ينفعنى به فقال ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة فى ثواب الله و أحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله عز و جل قلت يا أمير المؤمنين تزيدنا فولى و هو يقول:

قد كنت ميتا فصرت حيا و عن قريب تصير ميتا
عزّ بدارا لهوان بيت فابن بدار البقاء بيتا

حرف الصاد فى الآباء

محمد بن أبى صابر بن عبد الجليل القزوينى، أبو عبد الله تفقه مدة

على والدى رحمه الله و على غيره، بقزوين، ثم تفقه بهمدان و علق تعاليق الفقه ثم أقبل على التذكير و النظم، و النثر باالعجمية فى كلّ فنّ و جمع و كتب الكثير و كان له ذهن و حفظ جيد، و سمع الحديث من والدى و من القاضى عطاء الله بن على و مما سمع منه فهم المناسك لأبى بكر النقاش، و سمع والدى فى فهرست مسموعاته سنة ثلاث و ستين و خمسمائة.

أنبأ أبو البركات عبد الله بن محمد الصاعدى أنبأ الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد المحمى، ثنا أبو نعيم انبأ أبو عوانة ثنا محمد بن عبد الملك الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبأ أبو مالك الاشجعى، عن أبيه أنهّ سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من وحد الله و كفر بما يعبد من دونه، حرم ماله و دمه و حسابه على الله.

محمد بن صاعد بن محمد الغزنوىّ الصوفى، سمع بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى الدينورى، من الشيخ الشهيدى اسكندر بن حاجى الخيارجى.

محمد بن صالح بن عبد الله أبو الحسين الطبرى و يعرف بالصيمرى لأنه كان نزيل الصيمرة، و ذكر الخليل الحافظ فى التاريخ أنه ورد قزوين سنة عشر و ثلاثمائة و أنه سمع أبا الاشعث أحمد بن المقدام العجلى، و إسماعيل بن موسى و أبا بكر بن محمد بن العلاء و نصر بن علىّ الجهضمى، و أبا موسى، و بندارا و أنه كان له معرفة و حفظ و جمع الأبواب، و الشيوخ لكن لينوه لروايته عن بعض القدماء، قال و كان جوالا روى

عنه شيوخيا القدماء، و أدرك من روى عنه عبد العزيز ابن ماك الفقيه، و محمد بن إسحاق الكيسانى، و على بن أحمد بن صالح و غيرهم .

رأيت فى بعض الأجزاء محمد بن إسحاق الكيسانى حدّث عنه فقال ثنا أبو الحسين الصيمرى بقزوين ثنا أبو يوسف محمد بن يوسف ثنا أبو قرّة، موسى بن طارق قال قال ابن جريج، أخبرنى يحي بن سعيد، عن الزهرى، عن عباد بن تميم، عن عمه أنه أبصر النبى صلى الله عليه و آله و سلم مستلقيا فى المسجد على ظهره، رافعا احدى رجليه على الأخرى .

محمد بن صالح الأندلسى، سمع بقزوين أبا الحسن القطان حدثه عن الحارث بن محمد ابن أبى اسامة، قال ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال، ثنا غيلان بن جرير بن عبد الله بن معبد الزمانى، عن أبى قتادة أن عمر رضى الله سأل النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن صوم يوم الاثنين، فقال ذاك يوم ولدت فيه و يوم أنزلت علىّ فيه النبوة .

محمد بن أبى صالح الطوسى أبو الفتح فقيه مناظر ورد قزوين و جرت له مناظرة مع أبى بكر محمد بن المزيدى، و سمع الحديث بقزوين من الاستاذ الشافعى بن داؤد المقرىء فى الجامع سنة سبع و خمسمائة و روى فى الأربعين من جمعه عن أبى الحسن على بن أحمد بن يوسف القرشى بسماعه منه باصبهان سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

قال ثنا ابو الحسن على بن عمر بن محمد القزوينى ببغداد، ثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السراج،

ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة عن أبي اسحاق الكوفي، عن البراء بن عازب، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله و ملئكته يصلون على الصف المقدم و المؤذن يغفرله مدّ صوته و يصدّقه من سمعه من رطب و يابس، و له مثل أجر من صلّى معه انبأنا الأربعين أبو الفضل الكرجي بسماعه منه.

محمد بن أبي صالح أبو الفضل البقال المقرئ، سمع الصحيح للبخاري بتمامه من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسن بن كثير، سنة تسعين و أربعمائة. و التلخيص لأبي معشر الطبري من الاستاذ أبي اسحاق الشحاذي سنة إحدى و تسعين.

محمد بن أبي صالح، أبو صالح الايلاقي، و يعرف بيا صالح سمع أبا الفتح الراشدي في الصحيح للبخاري، حدثه عن أبي نعيم، ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمر رضى الله عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر لم يحبسون عن الصلاة، فقال رجل ماهو إلا أن سمعت النداء توضأت فقال: ألم تسمعوا النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال اذا راح أحدكم الى الجمعة فليغتسل.

حرف الطاء في الآباء

محمد بن أبي طالب، و يقال ابن طالب بن ملكويه الاستاذ أبو بكر المقرئ الضرير الجصاصي القزويني، شيخ ماهر في القرآن عالم بالقراآت، بحوث عن طرقها أقرأ الناس القرآن مدة على عفة، و سداد و قناعة،

و سمع صحيح البخاري من الاستاذ الشافعي و تفسير مقاتل بن سليمان من إسماعيل المخلدّي سنة اثنتين و خمسمائة . و المخلدي يرويه عن أبي المعالي الحسن بن محمد بن شاذي ، عن أبي بكر محمد بن احمد بن وصيف ، عن أبي محمد عبد الخالق بن الحسن ، عن عبد الله بن ثابت عن أبيه ، عن الهذيل عن مقاتل .

تفسير الثعلبي من السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد البصير الحسني سنة ثلاث عشرة و خمسمائة بروايته عن أبي عبد الله محمد بن علي المروزي ، عن أبي اسحاق الثعلبي ، و مسند الشهاب القضاعي عن الخليل القرائي عنه و المنتهى في القرآت ، لأبي الفضل الخزاعي عن محمد بن المبارك اليماني عن أبي منصور محمد بن عبد الملك القرائي عن محمد بن علي البغدادي عن ابراهيم بن الحسن البيهقي عن الخزاعي لقيت الاستاذ أبا طالب و سمعت منه كتاب الخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني ، بقرأاة والدي رحمه الله و توفى سنة أربع و سبعين و خمسمائة سلخ جمادى الاخرى .

رأيت بخط الأديب صالح بن عمر أنشدنا الاستاذ ابو بكر محمد ابن أبي طالب البصير المقرئ عن الشيخ أحمد الغزالي و رحمه الله :

سقى الغيث بالبطحاء سعد بن عامر
و معهد سرب كنّ فيه هويننا
تبدّد ذاك لمشمل حتى لوأنه
يعود زمان الوصل لم ندر أيننا

حمايم نجدكن يهتفن حولنا
فلما بكينا ساكنيه بكينا
أنسنا زمانا فيه و الوصل جامع
فلما أمنا فرق الدهر بيننا

محمد بن طاهر، سمع بقزوين أبا الحسن القطان فى الطوالات يقول: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ثنا أبو العلاء ثنا أسد بن عمرو ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبى عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب عن أبيه قال: بعثت قريش عمرو بن العاص و عثمان بن الوليد بهدية إلى النجاشى و ذكر القصة.

محمد بن طاهر أبو جعفر الأصبهانى، سمع جزأ من حديث الشيخ أبى منصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسى، منه بقزوين فى جامعها، سنة ست و سبعين و أربعمائة و فى الجزء ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل ثنا أبو منصور محمد بن أحمد القطان ثنا أحمد بن الحسين الموصلى ثنا على بن مسلم ثنا أبو حوالة إمام مسجد الكوفة حدثنى مسلمة ابن جعفر حدثنى عمرو بن قيس الملائى فى قوله تعالى «لو أردنا أن نتخذ لهوا» قال المرأة «لا تخذناه من لدنا» يعنى الحور العين «إن كنا فاعلين» قال ما كنا لنفعل قال الشيخ أبومنصور فعلى هذا يحسن الوقف على من لدنا و الابتداء بأن كنا فاعلين و من جعل أن كنا بمعنى لو كنا فوقفه على فاعلين و تأويله و لكنا لا نفعله.

محمد بن أبى طاهر أبو الفرج القرأئى القزوينى، سمع أجزاء من

أول الرسالة من أستاذ أبي القاسم القشيري ، من أبي الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي ، سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي أبو الفضل القزويني ، سمع الارشاد للحافظ الخليل بقراءته على ابنه الواقد بن الخليل سنة ست و أربعين و أربعمائة ، و الطيبيون قبيلة كانوا موسومين بالعلم و العدالة و كتبة الوثائق و رأيت من نسلهم نفرا ينتحلون مذهب أبي حنيفة رحمه الله و الأشبه أنّ سلفهم كانوا كذلك .

محمد بن أبي الطيب الخياط ، سمع أبا الحسن القطان أجزاء انتخبها من مسموعاته عن شيوخه ، و فيها ثنا يعقوب بن يوسف أبو عمر بقزوين سنة ست و سبعين و مائتين ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو عن المغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : مثل المؤمنين في تراحمهم كمثل رجل اشتكى بعض جسده يألم بسائر جسده ، روى الحافظ أبو نعيم عن سليمان بن أحمد الطبراني قال رأيت النبي صلى الله عليه و آله وسلم فسألته عن صحة هذا الحديث فأشار بيده صحيح صحيح صحيح .

حرف الظاء في الآباء

محمد بن ظفر بن إسماعيل القرائي أبو جعفر أجاز له أبو علي الموسياباذي و أبو الوقت ، و عبد الأول و سمع الصحيح للبخاري ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، و سمع بها لهذا التاريخ من أبي الفضل المعروف

بسيدومه[1]، نسخة علي بن حرب، و نسخة أبي جعفر الدقيق وهما معروفتان، من مسموعات هذا الشيخ.

حرف العين في الآباء

محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السعدى، و يقال له السمرقندى أبو بكر التيمى، روى عن عصام بن يوسف و أخيه إبراهيم و قتيبة بن سعيد وغيرهم، و روى عنه أبو الحسن القطان و أبو منصور الفقيه وأحمد ابن على بن صالح، و حدث ببغداد و همدان و غيرهما، و كان بقزوين، سنة ثلاثمائـــة، و تكلموا فيه، فقال أبو بكر الجعابي يجب أن لا يروى الحديث عن مثله، قال الخليل الحافظ: كان يضع الحديث على الثقـات و ذكره الخطيب فى التاريخ فقال:

قدم بغداد و حدث بها، و بغيرها عن يحيى بن يحيى النيسابورى، و قتيبة بن سعيد ومحمد بن سلام البيكندى، و إسحاق بن راهويه أحاديث منكرة: روى عنه أحمد بن عثمان الآدمى، و أبو بكر الشافعى أنبا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبا أحمد بن عمير بن العباس القزوينى، قدم علينا ثنا محمـد بن عبد بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله عز و جل، ثم قال: هذا الحديث

(١) جاءت هذه الكلمة فى النسخ بصورة سيدومة، و سندومه، و سيدويه.

باطل

باطل عن قتيبة عن مالك إنما يحفظ من حديث عبد الله بن أبى رومان الاسكندرانى ، عن ابن وهب عن ابن مالك .تفرد به ابن أبى رومان و كان ضعيفا و الصواب عن مالك قوله ، و ذكر الخليل الحافظ ، فى هذا الحديث أنه موقوف على ابن عمر مات محمد بن عبد ، سنة ثلاث و ثلاثمائة .

محمد بن عبدكان سمع أبا على الطوسى ، بقزوين فى القرآآت لأبى حاتم السجستانى « تبتغون عرض الحياة الدنيا » متحرك الرآء كذا القراءة و العرض متاع الدنيا أجمع و العرض ما سوى الدراهم و الدنانير .

محمد بن عبد بن على الشيرزادى القزوينى ، كان محبّ للعلم ، و أهله و يتردد إلى العلماء سمع الامام أحمد بن إسماعيل ، يحدث إملآء عن وجيه ابن طاهر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحترى عن الحاكم أبى عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه يحدث عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لا يزال ناس من متى منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

محمد بن عبدك بن غانم الغانمى ، تفقه بقزوين ثمّ ببغداد و كان ماهرا فى الحساب ، حاذقا فى وجوه الدهقنة ، و سمع صحيفة جويرية بن أسماء من الامام أحمد بن إسماعيل ، سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الأعظم القزوينى ، سمع أبا الحسن القطان فى جماعة

كثيرة يقول ثنا أبو علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين، سنة سبع وثلاثمائة، ثنا الزبير بن أبي بكر الزهري حدثني محمد بن حسن عن إبراهيم ابن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيي بن عبد الله بن سعد بن زرارة عن حسان ابن ثابت قال أني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان إذا يهودي بيثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود، فلما اجتمعوا قالوا مالك ويلك قال طلع نجم أحمد الذي ولد في هذه الليلة قال فأدركه اليهودي فلم يؤمن به .

فصل

محمد بن عبد الباقي بن عبد الجبار الجرجاني أبو بكر بن أبي نصر القزويني، من أهل الفقه و الحديث سمع بالري الأحاديث الألف التي جمعها القاضي الشهيد أبو المحاسن الروياني أو بعضها منه سنة سبع وسبعين و أربعمائة، و بقزوين صحيح البخاري أو بعضه من الأستاذ الشافعي ابن داود سنة تسع و تسعين و أربعمائة، و مسند الشافعي رضي الله عنه من نصر ابن عبد الجبار القرائي سنة خمسمائة . بروايته عن أحمد بن محمد بن الاسكافي عن القاضي أبي بكر الحيري .

فصل

محمد بن عبد الجبار القرشي المعروف بسندول الهمداني، روى عن يزيد بن هارون و سفيان بن عيينة و داود بن المحبر، و روى عنه إبراهيم ابن مسعود و علي بن أبي طاهر القزويني، و كان من الثقات، و يقال أنه

جح نيفا و أربعين حجة ، و كان له مجلس بمكة ، يعرف باسطوانة سندول و كانت له داران بقزوين بجنب الجامع موقوفتان على السابلة و الغزاة .

محمد بن عبد الجبار المؤدب ، سمع عطاء الله بن على بن ماكويه ، صحيفة جويرية بن أسماء بروايته عن زاهر الشحامى عن أبى سعد الكنجروذى عن أبى عمرويه الحيرى عن الحسن بن سفيان و أبى يعلى الموصلى عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .

محمد بن عبد الجبار أبو بكر الميانجى ، سمع بقزوين الاشجيات[1] من لفظ السيد أبى الفضل محمد بن على الحسنى ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، و كذا الأربعين المعروف بالحمدى بروايته عن محمد الفراوى .

محمد بن عبد الجليل بن محمد بن أبى يعلى القزوينى ، أجاز له عبد الواحد بن على بن محمد بن فهد العلاف رواية مسموعاته خاصة غريب الحديث ، لأبى عبيد ، و منه أحمد بن حنبل و معجم القاضى ابن قانع ، سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد الحميد بن عبد العزيز المالكى أبو جعفر القاضى أحد الأخوة السنة الذين لقيناهم يتولون القضاة بعضهم أصالة و بعضهم نيابة ، و بيتهم معروف بعمل القضاء ، و كان فى سلفهم ، قضاة و عدول[1] وفقهاء

(١) كذا .

و محدثون ، يذكرون فى تراجمهم و محمد هذا كان كثير التردد إلى والدى رحمه الله للتفقه ، وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث بقرأته و قرأة غيره و مما سمعه منه مشيخته سمعها عليه سنة ثمان و خمسين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثابتى المرورذى ، فقيه سمع بقزوين مسند الامام الشافعى رضى الله عنه من أبى بكر محمد بن الحسين بن أبى القاسم الشالوسى فى جماعة سنة ثمان و عشرين و خمسمائة .

محمد بن عبد الرحمن بن جميل ، سمع أبا الفتح الراشدى فى الجامع بقزوين صحيح البخارى أو بعضه ، و فيما سمع حديثه عن يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنى عمر أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر ، و ذكر الحرورية فقال قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم : يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية .

محمد بن عبد الرحمن بن المعالى بن منصور بن الحسين بن أحمد الوراثى أبو عبد الله بن أبى مسلم كان فقيها أديبا شروطيا ، ذكيا قويم الطبع ، بقى بعد أقرانه سنين محترما مرجوعا إليه ، سمع سنن أبى عبد الله ابن ماجه من الشيخ ملكداد بن على العمركى بقرأة أبى سليم الزبيرى ، سنة ثلاث و ثلاثين وخمسمائة ، و سمع بأصبهان أبا مسعود عبد الجليل بن كوتاه سنة ثلاث وأربعين و خمسمائة وسمع أبا خليفة الفضل بن إسماعيل ابن عبد الجبار بن مالك حديثه عن أبيه قال ، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

ابن

ابن أحمد بن يوسف المعبر القزوينى، أنبا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد القطان فى مجلس إملاء له .

ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنى عبيد الله بن عمر عن أبى زيد بن أنيسة عن على بن ثابت الأنصارى عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: من تطهر فى بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة و الأخرى ترفع درجة، وكان عنده إجازة الامام محمد الفراوى و جماعة من مشائخ خراسان وسمع منه الكثير الغرباء و البلديون وسمعت منه و ابتلى بوفاة ابنين كبار متوجهين و أنشد فى مرثية ابنين له :

العيش من بعد الأحبة يحتوى مر المذاق
موت مع الأحباب أحلى من حيات فى فراق
تعس الطبيب و طبه ما من قضاء الله واق
و إذا دنا أجل فما يغنيك من آس وراق
الدهر ينزل كل راكبة و يهبط كل راق
يا صاحب الأمل الفسيح و طالب المآء المراق
دنياك ان عزت عليك فانها دار امتحان
المرء مكبول بما فى الأسر مشدود الوثاق
بعد الها من دار هلك ما بها أحد بباق
يا نازلا مترجلا و اللبث مقدار الفواق

يا جامعا متكاثرا بالمكر و الحيل الدقاق

تبالدنيا لا تنال بغير زور و اختلاق

و بها الزيادة فى انتقاص و الجوع إلى افتراق .

و له أيضا مشيا على تصنيف لبعضهم :

هذا الكلام فدع ما دونه و ذر

لو استطعنا حملناه على البصر

بدت به لرسول الله معجزة

من البيان إلى آياته الأخر

ما فى البسيطة من مثل لصاحبه

و ان هذا لمن آياته الكبر

حلى المعانى و الألفاظ رايعة

رشيقة كالنجوم الزهر و الدرر

ما فى الأئمة أهل الفضل منقصة

لكنه فيهم كالنضر فى مضر

كم صنفوا فيه لكن لا ترى أحد

لا يعرف الفرق بين الشمس والقمر

يا قائسا بصحيح القول فاسدة

هيهات ليس يقاس الدر بالبعر

ولد سنة عشرين و خمسمائة فى المحرم و توفى آخر يوم من سنة إحدى عشرة و ستمائة .

محمد بن عبد الرحمن القصيرى ، سمع مسند عبد الرزاق بن همام من سليمان بن يزيد القزوينى بها سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين ، و سمع أبا الحسن القطان فى الطوالات يقول: ثنا أبو الحسن خازم بن يحيى ثنا مسلم بن عبد الرحمن الجرمى ثنا الوليد بن مسلم عن أبى رافع المدينى عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قوله تعالى : « و نفخ فى الصور فصعق من فى السماوات و من فى الأرض إلا من شاء » من استثنى ربنا جلّ جلاله ، فقال : الشهداء يا أبا هريرة الشهداء يا أبا هريرة ·

محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر يشهر بملك القزوينى ، سمع الكثير من أبى الحسن القطان و فيما سمع ما أملاه فى الطوالات ، فقال ثنا أبو الحسن على بن الحسن الهسنجانى بالرى ثنا مسدد ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر قال: خطب الحسن بن على بعد موت على رضى الله عنهما فقام رجل من از دشنؤة فقال : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هذا فى حياته فقال : اللهم إنى أحبه فأحبه ليبلغ الشاهد الغائب و لو لا عزمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما حدثتكم ·

فصل

محمد بن عبد الرحيم بن الخليل الصرامى القزوينى ، سمع الغاية فى القراءة و شرحها من محمد بن آدم الغزنوى سنة أربع و ثلاثين وخمسمائة ،

و الخماسيات لابن النقور من محمد بن إسماعيل بن عبد الله مخاطرة الساوى بها سنة إحدى و خمسين و خمسمائة. بروايته عن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار الأسدى عن ابن النقور.

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن عبد الله المازنى الأندلسى أبو حامد بن الربيع الغرناطى و غرناطة بلدة بالأندلس، يقال انها بلدة دقيانوس صاحب أصحاب الكهف كان من المحدثين الجوالين فى البلاد المكثرين، ورد قزوين و سمع بها و سمع منه، سمع مسند أحمد ابن حنبل من الرئيس بن الحصين عن ابن المذهب، و صحيح محمد بن إسماعيل البخارى، من أبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى، بسماعه منه بمصر بروايته عن كريمة المروزية.

و التاريخ الكبير للبخارى عن أبى بكر محمد بن الوليد الفهرى عن القاضى أبى الوليد الباجى عن أبى ذرّ الهروى عن أبى بكر بن عبدان الشيرازى عن أبى الحسن محمد بن سهل المقرئ عن البخارى و الكنى و الأسماء لمسلم ابن الحجاج عن الفهرى عن الباجى عن أبى ذر عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا عن مكى بن عبدان عن مسلم وجدت له بخطه:

قد اختلف الروافض فى علي
كما اختلف النصارى فى المسيح
و كلهم على التحقيق يهذى
و ما عثروا على المعنى الصحيح

و كان له معرفة بالعربية و نظم لا بأس به و خط كما يكون للمغاربة

للغاربة رأيت بخطه أن محمد بن الوليد الفهرى الطرسوسى أنشده بمصر لنفسه :

أفعاله تنبئك عن أعراقه
و الفعل يخبر عن حدود الفاعل
انظر إلى أفعال من لم تدره
فهى الدليل ودع سؤال السائل

محمد بن عبد الرحيم الشافعى الرعوى أبو اليمان[1] القزوينى ، سمع التلخيص لأبى معشر الطبرى ، من الأستاذ أبى إسحاق الشحاذى المقرئ ، بقراأته عليه سنة سبع و خمسمائة ، و سمع تفسير مقاتل بن سليمان من الحافظ إسماعيل بن محمد المخلدى سنة اثنين و خمسمائة .

محمد بن عبد الرزاق المقدسى سمع جزأ كبيرا من حديث ناصر بن أحمد الفارسى عن شيوخه منه بقزوين ، سنة ست و سبعين و أربعمائة ، و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل ثنا أبو منصور ، محمد ابن أحمد القطان ثنا على بن أبى طاهر ثنا دحيم ثنا ابن فديك عن ابن أبى ذئب عن شرحبيل عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لأن يقدم أحدكم ثلاثة دراهم ، فى حياته خير له من أن يتصدق بمائة بعد موته .

(١) فى الناصرية : أبو اليمنى .

فصل

محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن القاضى الهشجردى كان يقضى و يذكر بقريته و قرى سواها و آباءه ذكروا بالعلم و السنة تفقه بقزوين مدة و سمع الحديث و سمع مشيخة الامام عبد الله بن حيدر منه و فيها، أنبا الأستاذ الشافعى بن داؤد المقرئ أنبا الامام أبو حفص هبة الله بن محمد بن عمر عن عمه أبي محمد عبد الله بن عمر بن زاذان أنبا القاضى أبو بكر السنى ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغانى ثنا أحمد بن بديل ثنا المحاربى ثنا عمرو بن شمر عن أبيه قال سمعت يزيد بن مرة، سمعت سويد بن غفلة سمعت عليا رضى الله عنه يقول:

قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا على ألا أعلمك كلمات إذا وقعت فى ورطة قلتها قلت جعلنى الله فداك كم من خير علمتنيه قال إذا وقعت فى ورطة و قل بسم الله الرحمن الرحيم، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، فان الله يصرف بها ما شاء الله من أنواع البلاء.

محمد بن عبد السلام الصوفى، سمع صحيح البخارى بتمامه من القاضى إبراهيم بن حمير الخيارجى بقراأة هبة الله بن زاذان، سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة.

فصل

محمد بن عبد العزيز بن عبد البر الزاذانى كان فقيها، ذكيا لسنا سمع الحديث من أبي سليمان الزبيرى و من والدى رحمهما الله.

محمد بن عبد العزيز بن عبد الجبار القرانى، سمع كتاب الاستنصار فى الأخبار من جمع الخليل القرانى منه سنة سبع و ثمانين و أربعمائة، و فيه ثنا القاضى أبو الحسن علىّ بن أحمد بن هلة ثنا عبد الله بن محمد ابن عبدكان، القارى ثنا أحمد بن جابر، ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون رفعه إلى أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: ليأتين على الناس زمان لايبالى المرء بما يأخذ المال من حلال أو حرام.

محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن الفضل الرافعى أبو جعفر كان أبوه و والدى رحمه الله ابنى عمّ و كان له و لأبيه دخول فى عمل السلطان و جاه أفضى الأمر بهما إلى أن قتلا مظلومين و درس محمد كتبا فى اللغة، و حفظ اكثر القرآن و حصل طرفا من الفقه و الفرائض و الحساب، و سمع الأربعين من روايات المحمدين تخريج عبد الرزاق بن محمد الطبسى من صحيح البخارى للامام محمد الفزارى من والدى و من أبى طاهر محمد بن الحسن الازغندى سنة خمس و ستين و خمسمائة، و أجاز له جماعة من أبيه ببغداد و قزوين، و كان كثير الذكر والدعاء و التلاوة.

محمد بن عبد العزيز بن ماك الفقيه، فى الارشاد للخليل الحافظ أنه سمع من ميسرة بن على و ابن رزمة، و مات قبل أن يبلغ الرواية و أبوه محدّث و فقيه مشهور يأتى ذكره.

محمد بن عبد العزيز بن ماك المعروف بالمشرف سمع التاريخ الصغير للبخارى أو بعضه من الحافظ الخليل بن عبد الله سنة ثلاث و أربعين

و أربعمائة ، بروايته عن عبد الرحمن بن محمد الشيبانى عن ابن الأشقر عن البخارى و صحيح البخارى ، من إبراهيم بن حمير بقرأة هبة الله بن زاذان و تفسير مقاتل بن سليمان من الحافظ الخليل و أجاز له محمد بن أحمد بن زيتارة سنة خمس و أربعين و أربعمائة ، رواية جميع مسموعاته .

محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسى الدينورى ، ذكر الخليل الحافظ فى التاريخ أنه سمع شيوخ العراق كأبى نعيم ، بالكوفة و القعنبى بالبصرة و أنه قدم قزوين سنة نيف و ستين و مائتين ، و أنه روى عنه أحمد بن إبراهيم بن سمويه و إسحاق بن محمد و على بن محمد بن مهرويه و أنه لم يكن بذاك القوى ، ثم قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد ثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز الدينورى ثنا بشر بن عبد الملك السكوفى ثنا قرة بن سليمان ثنا هشام بن حسان عن مطر الوراق عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة و أم سلمة ، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ، ثم يصوم ذلك اليوم[1] .

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الشحاذى من الأئمة الذين لقيناهم تفقه بقزوين ، ثم ببغداد ثم بنيسابور على الامام محمد بن يحيى ، و كان مع والدى رحمهما الله ، مصحبين فى أسفار التحصيل و لما رجع إلى قزوين قبله الأئمة و أقبلت عليه المتفقهة يتلمذون له و يحصلون عليه و كنت ألقاه فى صغرى فى مجالس النظر فصيحا جهورى الصوت ذا صولة .

(١) لنا حول هذا الحديث كلام - راجع التعليقات .

ثم

ثم تراجعت بـه الأيام و أثرت فيه السنون و كان سليم الجانب سهل الخلق صاحبته سفرا و حضرا و استأنست به . و سمعت منه صدرا من صحيح البخاري بروايته عن أبي الأسعد القشيري عن الحفصي و سمع عم أبيه أبا إسحاق الشحاذي و غيره بقزوين و مشائخ بغداد و نيسابور توفى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ، بهمدان و نقل منها إلى قزوين .

محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو العلاء القزويني ، مقرئ تتبع علوم القرآن و حصل كثيرا من القراآت ، و رأيت بخطـــه كتبا منها المختصر الرافعي في قرأة الأئمة السبع المشهورين ألفه أبو بكر محمد بن علي القطان الهداني باسم الوزير أبي بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن رافع ورسمه .

فصل

محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عيسى الصفار، أبوالفتح القزويني من قوم مذكورين بالعلم و الحديث ، يروى عن محمد بن هارون الثقفي ، و علي بن محمد بن عيسى الصفار، و روى عنه محمد بن الحسين البزاز، و الخليل و الحافظ في مشيخته ، فقال حدثني محمد بن عبد الغفـار هذا ثنا محمد بن هارون الثقفي ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري عن أسلم المنقري عن زهير أبي علقمة الثقفي ، قال رأى النبي صلى الله عليه و آله و سلم رجلا سيئ الهيئة قال ألك مال قال: نعم من كل نوع ، قال فلير عليك . فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا و لا يحب البؤس و التباؤس .

محمد بن عبد الغفار بن الحسن بن سهل المعدل البزاز ، أبوعبد الله السهار القزوينى كان يقرأ عليه الحديث فى خانه سمع أبا الحسن القطان ، و روى عنه الخليل الحافظ و حدث عنه محمد بن عبد الملك البزاز فى فوائده فقال أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الغفار البزاز أنبا على بن إبراهيم بن سلمة أنبا على بن عبد الله بن عبد الصمد ، حدثنى محمود بن خداش الطالقانى ثنا سيف بن محمد ثنا مسعر و سفيان عن عطيه العوفى عن أبى سعيد الخدرى ، قال كانت مريم تصلى حتى تورم قدماها قال و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى حتى تورم قدماه فقيل له يا رسول الله ! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال : أفلا أكون عبدا شكوراه

محمد بن عبد الغفار بن سهل القزوينى ، سمع من القاضى إبراهيم ابن حمير صحيح البخارى أو بعضه .

فصل

محمد بن عبد القديم بن مسعود المروزى أبوغياث القزوينى ، فقيه أجاز له عيسى بن يوسف المغربى المالكى ، رواية تجريد الصحاح لأبى الحسن رزين ابن معاوية الاندلسى بسماعه من المصنف ، و هو كتاب مفيد ، جمع فيه أحاديث المؤطا و الصحيحين و سنن أبى داوٗد و جامع الترمذى و سنن النسائى .

فصل

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر

ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن الوزان التميمي صدر أئمة الأصحاب و سالك طريق الصواب ، كان إليـه و إلى آبائه رياسة أهل العلم و غيرهم ، من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم بالري و غيرها و أنه تولاها مدة في عفة و نزاهة و تحرز عن الفتنة ، و ما يوغر الصدور ، و إقامـة لسوق العلم و تربية لأهله ثم انـه أعرض عن كثير من الرسوم المعتاد و انزوى مقبلا على العبادة .

حج و جاور بمـكة مدة و كان فقيها متكلما مدرسا مذكرا صوفيا مكرما للعلم و أهله خائفا من الله تعالى ، معظما لدينه ، محذرا من الفتن محبا لمعالي الأمور محسنا إلى الضعفاء و المساكين ذا مصابة و صلابة و ثبـات و صبر و قوة قلب بحوثا عن العـلم منصفا توطن بالري مدة و أكرم موردي ، و مقامي و إذا حضرت في مجلس تـذكير للعامة ، و سئل من بعض المسائل الفقهية فربما كان يراجعني من رأس المنبر و يحيل السائل على لشدة احتياطه و لا يبالي بما يقول الناس في مثله .

تفقة على الامام حامد بن محمود المـآوراء النهري ، و غيره و سمع الحديث منه و من الحافظ محمد بن علي الجياني و من القاضي أبي عبد الله الاستراباذي ، و أجاز له الامام محمـد بن يحيى ، و عبـد الرحمن الاكاف و أبو البركات الفراوي و عبد الخالق الشحامي و جماعـة من أئمة طبرستان وغيرهم و خرجت من مسموعاته و مجازاته أربعينيات و قد أخبرنا بقراأتي عليه رحمه الله . أنبا هبة الله بن الحسين بن عمر النيسابوري ، أنبا عبد الباقي ابن يوسف الحافظ ، أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن ماسي ثنا أبومسلم

الـكجى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا عبد الله بن عون عن الشعبى ، سمعت النعمان بن بشير يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول ان الحلال بين وأن الحرام بين و أن بين ذلك أمورا مشتبهات و ربما قال مشتبه وسأضرب لكم فى ذلك مثـــلا ان الله حمى حمى ، و أن حمى الله ما حرم و أنه من يرع حول الحمى ، يوشك أن يخالط الحمى و ربما قال من يخالطه الريبة يوشك أن يجر[1] ورد قزوين مرارا فيها ما قصــــد فيه زيارة الشيخ أبى بـكر الشاذانى رحمه الله و مرض أياما قليلة .

توفى فى ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و خمسمائة رحمه الله و من عجيب الاتفاقات أنه فى أيام مرضه يذكر الموت ، و لا أوصى بشئ مع أنه قلما كان يجلس مجلسا إلا هو يذكر الموت أو يتذكره ، و كان الله تعالى سهل الأمر عليه باخفـاء الحال « و الله لطيف بعباده » .

محمد بن عبد الـكريم بن الحسن بن على بن إبراهيم بن على بن أحمد الـكرجى أبو الفضــــل إمام مشهور مرجوع إليه ، مقبول عند الخواص و العوام منتجب ، و كانت إمامة الجامع إليه فى عهده ، سمع عم جــده أبا بكر محمد بن إبراهيم بن على الـكرجى و سمع صحيح محمـد بن إسماعيل البخارى ، من محمد بن حامد بن كثير سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ، و من الأستاذ الشافعى ابن داؤد سنة تسع و تسعين و أربعمائة ، و مسند الشافعى رضى الله عنه ، من نصر بن عبد الجبار القرائى سنة خمسمائـة بروايته عن

(١) كذا فى النسخ .

أبى

أبي ذر عن أحمد بن محمد الاسكافى عن أبي بكر الحيرى عن الأصم والارشاد للخليل الحافظ ، من القاضى أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار سوى القدر الضائع منه و هو مضبوط سنة تسع و ستين و أربعمائة .

وتفسير أبي إسحاق الثعلبى عن السيد ذى الفقار بن محمد بن معبد عن محمد بن على عن الثعلبي و اعتصام العزلة لأبي سليمان الخطابي عن الشيخ أبي عمر الميقانى عن أبي القاسم سعد بن على الزنجانى عن أبي محمد جعفر بن على المرووذى عن المصنف ، و مسند الشهاب لأبي عبد الله القضاعى ، عن الرئيس ابن عبد الوارث الأبهرى ، و الكيا أحمد بن على ابن أحمد الخضرى ، و الخليل القرائى بروايتهم عن المصنف ، و قد لقيته و سمعت منه فضائل قزوين ، للخليل الحافظ بقراءة والدى عليه رحمهما الله تعالى بروايته عن القاضى إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل و أجاز لى جميع مسموعاته .

أنبانا أبو الفضل الكرجى ثنا الشيخ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد الكرجى فى مسجده بقزوين ، سنة أربع و ثمانين وأربعمائة ، ثنا القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدآبادى قدم علينا سنة تسع و أربعمائة ، ثنا أبو الحسن القطان بقزوين ، ثنا أبو حاتم الرازى ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ثنا يزيد ثنا زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : لا زكاة فى شئ من الحرث نخله و كرمه ، و زرعه حتى يبلغ خمسة أو ساق ، فما بلغ خمسة أو ساق ، ففيه الزكاة فما كان ،

منه بالدوالى و الأيدى، و النواضح ففيه نصف العشر.

ما كان فيه مما يسقيه السماء و الأنهار ففيه العشر، و الوسق ستون صاعا، و لا زكاة فى شئ من الفضة حتى يبلغ خمسة، أواق ففيه الزكاة و الوقية أربعون درهما إذا بلغ مائتى درهم، ففيه خمسة دراهم و أجاز له رواية مسموعاته الشيخ الرئيس أبوعمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمى سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة و قرأت على على بن عبيد الله الحافظ بحق قراءته على الامام أبى الفضل.

أنبا الرئيس أبوعمرو المحمى اجازة أنبا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادى، سمع أنس بن مالك، يقول قال أبو جهل: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة، من السماء أو أتنا بعذاب اليم، فنزلت «و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» أخرجه البخارى فى الصحيح عن أحمد بن النضر، توفى أبو الفضل الكرجى سنة ست وستين و خمسمائة.

محمد بن عبد الكريم بن أبى الفتح فقيه سمع على بن حيدر الزريرى و غيره.

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع أبو الفضل الرافعى القزوينى، الامام والدى قدس الله روحه، حق الوالد على الولد عظيم و إحسانه إليه قديم، و لن يجزى الوالد المولود، و إن

بذل فيه المجهود، و كنت قد عزمت على أن أجمل من شكر فواضله جمع مختصر فى نشر فضائله اسميه بالقول الفصل فى فضل أبى الفضل، فرأيت من الصواب أن أدرجه فى هذا الكتاب فمن أراد إفراده فليكتب.

بسم الله الرحمن الرحيم، قال العبد الضعيف أبو القاسم الرافعى غفر الله له هذه و بالله اعتصم قوة و حولا و أحمده هو بالحمد أجدره و أولى و أشكره على ما ابتدى من الجميل و أولى و أبداك من النعمة إفضالا و طولا، و أصلى على رسوله محمد المختار، خلقا و خلقا، و عملا و قولا فصول ضمنها، نبدأ من سير والدى و أحواله تغمده الله برحمته و إفضاله.

فصل فى وقت ولادته

كانت ولادته رحمه الله سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وخمسمائة، أو نحوهما لأنى سمعته رحمه الله يقول فى مرضته التى توفى فيها هذا آخر العهد و إنى لاستحيي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منذ ثلاثة أعوام، لزيادتها على أعوام عمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان صلى الله عليه و آله و سلم، حين توفى فى الرواية المشهورة ابن ثلاث و ستين سنة، و سنذكر من بعد وقت وفاته، و أيضا فانى سمعته يقول: سمعت ابن عمى عبد العزيز بن عبد الملك الرافعى، و كان أكبر منى بسنتين إلى ثلاث يقول لى أتذكر أنى كنت أحرك مهدك.

قد خرجنا مع الناس إلى شارع المحلة، و ضربنا القباب و أرخينا الستور لزلزلة عظيمة، كانت بقزوين فى ذلك الوقت، و حدثت تلك

الزلزلة ليلة الأربعاء لخامس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة ، و كانت تعود إلى مدة سنة كاملة ، و أيضا فانه كان يقول لى ولدتك بعد ما جاوزت الأربعين ، و ولدت فى أواخر العاشر من شهور سنة خمس و خمسين و خمسمائة .

فصل فى كنيته و اسمه

كناه أبواه بأبى الفضل رعاية لأسم جـــده الفضل و أما الاسم فرأيت فى آخر مختصرات كتبها فى سنة سبع و عشرين و خمسمائة و كتب رافع بن عبدالكريم بن الفضل ، موافقة لاسم الجد الأكبر ثم بـــدله بأحمد و رأى موافقة إسم النبى صلى الله عليه و آله و سلم أولى فرأيت فى سماعاته و تعاليقه القديمة أحمد بن عبد الكريم ، ثم استقر اسمه بعدُ ثلاث سنين أو أربع من أول تفقهه على محمد ، و كان يلقب فى صغره ببابويه على ما يعتاده أهل قزوين من التلقيب ببابا و بابويه ، يعنون أنه سمى جده و يحبون ذكر الجدّ بالحافد و بقى عليه ذلك إلا أنه رحمه الله كان يكرهه و يذكر أنّ عمة له كانت ترقصه به فى صغره فاشتهر به .

فصل فى نسبه

سمعت الخطيب الأفضل محمد بن أبى يعلى السراجى . يحكى عن أشياخ له أن الرافعية من أولاد العرب الذين توطنوا هذه البلاد فى عهد التابعين أو الاتباع ، و سمعت غير واحد أن آخرين من ولد رجل من العرب إسمه رافع أو كنيته أبو رافع سكن أحـــدهما قزوين و الآخر

همدان

همدان و أعقب كل واحد فيهما .

فقيل لأولادهما الرافعية ، و هناك يعدّ جماعة من العدول والقضاة بهذه النسبة ، و ورد علينا فقيه منهم مجتازا منذ سنين و ادعى هذه القرابة ، و يقع فى قلبى أنا من ولد أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و فى التواريخ ذكر جماعة من ولده منهم إبراهيم بن على الرافعى و لم اسمع ذلك من أحد و لا رأيته إلى الآن فى كتاب و الله أعلم بحقائق الأحوال .

كان فى آباء والدى رحمه الله جماعة من أهل العلم ، بقزوين كذلك حكاه والدى عن الامام أبى سليمان الزبيرى و عن الامام ملك داد بن على حين أحضر للتفقه بين يديه ثم لم يبق فيهم مترسم بالعلم أن أحيى الله بوالدى الرسم الميت و قد قيل :

كل نهر فيه ماء قد جرى   فاليه الماء يوما سيعود

سمعت شيخا من شيوخ الديلم من محلتنا مرارا ، يقول كان فى آبائكم جماعة استوزرهم ملوك الديلم ، و خاصة بناحية الفشكل و كان لهم بجاه و قدر ، فى هذه النواحى ، و الذين عملوا للسلطان من بنى عمومتكم حذوا حذوهم العرق نزاع .

فصل حضانته و ترشيحه للتعلم

توفى أبواه وهو صغير ، و احتضنته جده من قبل أمه الشيخ الزاهد أبو ذر رحمه الله ، و كان من عباد الله الصالحين ، المشهورين بالصيانة وحسن

السيرة فنقل من محلة آبائه طريق الصامغان، إلى داره فى المدينة العتيقة و قام بتسليمه إلى المكتب و تعليمه و تأديبه و رباه أحسن تربية، بأطيب مكسب، و كان له حنين إلى تلك الدار التى نشأ فيها، و أتذكر أنه تملك بعضها و ربما همّ بالانتقال إليها ثم لم يتفق له ذلك.

لما خرج من الكتاب و هو فى حد الصغر بعد ذهب به جده إلى مفتى البلدة وإمام أئمتها أبى بكر ملكداد بن على العمركى رحمه الله وعرضه على عرض أم سليم أنسا رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و سأله أن يعلمه ما يحتاج إليه و يأذن له فى ملازمته فى البيت و خارج البيت.

ذكر له قومه و قبيلته فتقبله بقبول حسن إحتراما لذلك الشيخ و سعادة قضيت له فعلق عليه المذهب، و الخلاف و سمع عليه الحديث الكثير و كانت شفقته عليه شفقة الوالد على ولده، أو حافده الواحد كلّ خلق حسن و أدب محمود فتخرج عنده و توجه.

فصل فى أسفار تحصيله

لما تخرج و انتفخت عينه فيما كان مقبلا عليه من العلوم كان يعرض له عزم السفر على ما يتشوف إليه الأحداث من المحصلين و يعملهم، عليه الجوالون الواردون من البلاد التى يتفق فيها ازدحام الطلبة فى كلّ عصر و لم يكن تسمح نفسه بذلك محاماة على جانب استاذه ملكداد بن على و رعاية بخاطره فلم يسافر حتى انتقل الشيخ إلى جوار رحمه الله تعالى نعم

كان مع ملازمته لدرسه يتردد إلى غيره من أئمة ذلك العصر و يحصل بالمباحثة و غيرها ، و رأيت أجزأ من تعليقه على جماعة منهم الأستاذ على ابن الشافعى بن داؤد و الامام أبو سليمان الزبيرى .

ثم سافر إلى الرى سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة فى صفرها و اشتغل بتعليق الخلاف على الامام أبى نصر حامد بن محمود الخطيب ، و سمع الحديث منه ، و من غيره كالحسن بن محمد الغزال البلخى و القاضى الحسن بن محمد الاسترآبادى و غيرهما ثم عاد إلى قزوين فى آخر شوال السنة ، ثم خرج إلى بغداد فى رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة ، و علق طريقة الشيخ أسعد الميهنى على جماعة من فقهائها .

منهم يوسف الدمشقى ، و أبو مشهور الرزاز و أبو نصر المبارك ابن المبارك و أحمد بن يحيى الزهرى و تعليقته على ضخامتها باقية عندنا ، و سمع بها الحديث الكثير و حصل من كل فنّ و حج منها سنة ثمان وثلاثين و خمسمائة وعقد المجلس فى التاجية ، فى صفر سنة اثنتين وأربعين و خمسمائة .

خرج منها على قصد نيسابور فى شهر ربيع الأول ، من هذه السنة ، و بقى فى الطريق أشهرا و دخل نيسابور فى رمضان السنة و أقام مدة عند الامام محمد بن يحيى ، و كانت له الدولة ، وقتيذ و عليه إقبال الطلبة ، و كان يعد الكمال فى تلامذته و الشريف من حضر درسه ، و الرشيد من فاز بلقائه ، و سمع بها الحديث من مشائخها ، و سمع بطوس وآمل وغيرها على ما سيظهر عند ذكر شيوخه و عاد إلى قزوين فى صفر

سنة تسع و أربعين و خمسمائة .

فصل فى إبتداء أمره بعد العود من السفر

اغتنم الأقارب و الأباعد ، قدومـــه و أكرموا مورده ، و خرج بعضهم لاستقباله إلى الرىّ و كانوا يظنون انه يقيم بغيرها من البلاد لأنه طالت غيبته و كان لا يملك بقزوين عقارا ، و اعتنى بشأنـه الأكابر سيما رئيس الأئمة حينئذ أبو عبد الله الخليلى رحمه الله ، و فوض إليه تدريس مدرسته و عينت له الحظيرة المنسوبة إليه فى الجامع و ابتدأ بالتفسير فيها فى أواخر ربيع الأول من السنة ، و أقبلت عليه المتفقهة و أولاد المعارف و استتب أمره ، و كان ينتابه جماعة من صلحاء المحترفة ، و أهل السوق زرافاتا و وجدانا يتلقفون منه الفقه و الكلام بالفارسية .

رأيت منهم فى صغرى كهلا من الصالحين يقال له : عثمان الحلاج يأتيه كل يوم وقت العصر ، بعد ما يحصل قوته من الحلج لدرس المهذب للشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، إلى أن ختم الكتاب فكأن يقال أنه سرد فقه المهذب بتمامه بالفارسية حفظا و رغب فى مصاهرته الامام أبو الرشيد الزاكانى فتزوج منه والدتى حفظها الله و كان زفافها إليه فى صفر سنة ثلاث و خمسين .

فصل فى معرفته بالفنون

كان رحمه الله فقيها مناظرا فصيحا حسن اللهجة صحيح العبارة جيد الايراد ، يستعين فى المناظرة بالأمثال السائرة ، و يأتى بالاستعارات

المليحة و كان مفتيا ، مصيبا محتاطا فى الفتيا متكلما محققا فى قواعد الكلام ، ماهرا فى تطبيق المنقولات ، و حكايات المشائخ التى يشكل ظاهرها على قواعد الأصول ، و أما علوم الكتاب و السنة فهى فنه لا ينكر حفظه وتبحره فيها ، فكان جيد الحفظ فى كل باب حتى فى الأمثال و الأشعار و التواريخ و النوادر .

سمعته رحمه الله صبيحة يوم كان قد سهر ليلتها يقول كنت أريد أن أشغل نفسى عما كان يسهرنى ، فتذكرت ما تعلق بحفظى من الأشعار ، فبلغ كذا ألف بيت ، ذكر عددا كثيرا ، و كان أساتذته يعتمدون قوله ، و يرجعون إليه فيما يقع من التصحيفات فى أسامى الرجال ، و متون الأحاديث .

بلغنى أن الامام محمد بن يحيى رحمه الله كان يورد فى درسه فى مسائل الجنين حديث حمد بن مالك بن النابغ أنه قال كنت بين أمرأتين فرمت إحديهما الأخرى بمسطح فقتلها و قتلت جنينها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى الجنين بغره أمه و أمر أن يقتل بها فصحف بها بحمل ، فنبهه الوالد رحمه الله فتبسم و قال الأمر إليك كنت أكبره فصغرته .

فصل فى ذكر شيوخه فى الحديث و جمل من مسموعاته

تقدم فى المحمدين محمد بن آدم أبو عبد الله الغزنوى اللهاورى ، سمع

منه الغاية لابن مهران و شرحها بالفارسى بالأسناد المذكورين عند ذكر الغزنوى .

محمد بن أحمد بن محمد الخليلى . أبو سعد النوقانى ، سمع منه مسند الشافعى بروايته عن أبى الحسن المدينى عن أبى بكر الحيرى و المرض بالكفارات لابن أبى الدنيا بروايته عن محمد بن أحمد العارف ، عن محمد بن موسى الصيرفى عن محمد بن عبد الله الصفار عن ابن أبى الدنيا ، و الشفقة و الوجل لأبى عبد الله بن منجويه عن أبى الحسن المدينى عنه و الأربعين للحسن بن سفيان بروايته عن أبيه ، و أبى سعيد الفرخزاذى ، عن خلف ابن أحمد الأبيوردى ، عن أبى عمرو الحيرى عن الحسن بن سفيان .

محمد بن أحمد الطرائفى أبو عبد الله ، سمع منه صفة المنافق لجعفر ابن محمد الفريابى بروايته عن أبى جعفر بن المسلمة عن أبى الفضل الزهرى ، عنه و الرقائق لأبى بكر الخطيب باجازته عنه .

محمد بن أحمد البندنيجى ، سمع منه فى النظامية ببغداد المختار من فضائل الامام الشافعى رضى الله عنه لأبى على البناء بسماعه منه ، ولم يذكر رحمه الله هذا الشيخ فى مشيخته ، و لا أورد الكتاب فى فهرست مسموعاته .

محمد بن أسعد بن محمد أبو منصور العطارى ، سمع منه أحاديث ، هشام بن ملاس بروايته عن أبى بكر الشيروى ، عن أبى سعيد الصيرفى ، عن أبى العباس الأصم عنه .

محمد بن إسماعيل بن أحمد أبو سعيد المقرئ ، سمع منه جزأ من

حديث أبي العباس السراج الثقفي بروايته عن أبي القاسم المحب عن أبي الحسين الخفاف عن أبي العباس .

محمد بن إسماعيل بن سعيد أبو منصور اليعقوبي الهروى ، سمع منه أجزاء و فوائد .

محمد بن جامع بن أبي نصر الضراب أبو سعيد خياط الصوف ، سمع منه الكثير ، و منه سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي بروايته عن أبي بكر بن خلف عنه و كيفية صلاة الضحى للحاكم أبي عبد الله بروايته عن ابن خلف عنه .

محمد بن الشافعي بن داوٗد أبو جعفر المقرئ القزويني و سمع منه أحاديث من رواية أبي محمد بن ناموية الأصبهاني بسماعه عن أبيه عن أبي بدر النهاوندى عن أبي الفضل الفراتي عن ابن ناموية .

محمد بن الطراد بن محمد أبو الحسن الزينبي ، سمع منه أحاديث رواها عن والدى أبو الفوارس طراد .

محمد بن طاهر بن عبد الله بن على أبو بكر الرئيس ، سمع منه أحاديث من رواية أحمد بن محمد بن سليم بروايته ، عن أبي منصور بن شكروية عن أبي إسحاق بن خرشيد ، قوله عن ابن سليم .

محمد بن أبي طالب بن بلكوية المقرئ القزويني ، أبو بكر سمع منه الخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني ، بروايته عن إسماعيل المخلدى عن سعيد بن الحسن القصرى عن على بن إبراهيم البزاز عن المصنف .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب الجيزباراني، سمع منه سنن أبي داوٗد السجستاني، بروايته عن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي عن الحسن ابن داوٗد السمرقندي عن ابن داسة عن داوٗد.

محمد بن عبد الصمد بن أحمد أبومنصو المنصوري، سمع منه جزءا من الحديث رواه عن الحافظ الحسن السمرقندي.

محمد بن عبد العزيز بن محمد العيبي أبو رشيد الطبري، سمع منه ذم البغضاء و بغض الشقاء للحافظ أبي نعيم بسماعه من حمد بن أبي المحاسن الطبري، عن أبي علي الحداد عنه و الأخبار المروية في الديك بهذا الأسناد.

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون أبو منصور الدباس، سمع منه نسب قريش للزبير بن بكار، بروايته عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي طاهر المخاص عن أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير.

محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي، أبو الفضل، سمع منه فضائل قزوين بروايته عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ.

محمد بن علي بن محمد بن الفضل البار، ثنا أبو عبد الله الطوسي، سمع منه الأربعين لأبي علي الفارمذي بسماعه منه.

محمد بن علي بن محمد الطوسي أبو بكر، سمع منه جزأ من الحديث.

محمد بن علي بن هارون الموسوي أبو جعفر، سمع منه جزءا رواه عن أبي الفتيان الدهستاني.

محمد

محمد بن أبي علي، القائني أبو المظفر، سمع منه أخلاق النبي لأبي الشيخ بروايته عن أبي الفضل الشقاني و أبي بكر عتيق بن عبد العزيز عن أبي بكر التميمي، عن أبي الشيخ.

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، أبو الفضل سمع منه إفراد الدارقطني بروايته عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المامون عنه، و كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داؤد السجستاني بروايته عن أبي جعفر ابن المسلمة عن أبي عمر الآدمي عن المصنف.

محمد بن الفضل بن علي أبو زيد الفزاري، سمع منه تسمية الضعفاء، و المتروكين لأبي عبد الرحمن النسائي، بروايته عن حمزة بن هبة الله الحسني إجازة عن أبي بكر أحمد بن منصور المغربي عن أبي علي الحسن بن حفص القضاعي عن أبي الحسن بن رشيق المصري عن المصنف.

محمد بن الفضل بن محمد، المعتمد أبو الفتوح الاسفرائني، سمع منه مسند أبي داؤد الطيالسي، بروايته عن عبيد الله بن محمد عن أبي بكر البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب عن أبي دؤد.

محمد بن القاسم بن محمد أبو جعفر الطبري، سمع جزءا من حديث أبي الحسن علي بن عمر الصيرفي، بروايته عن الشريف، أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني عن أبي الحسين بن النقور عن الصيرفي.

محمد بن المحسن بن الحسن أبوالمحاسن القشيري، سمع منه الوسيط في التفسير لأبي الحسن الواحدي بروايته عن أبي الفضل الميداني عنه.

محمـد بن منصور بن عبد الرحيم ، أبو نصر الحرضى : سمع منه أجزاء من الحديث .

محمد بن يحيى بن منصور أبو سعد ، سمع منه الأحراز و الرقى لأبى الحسن محمد بن محمد البغدادى بروايته عن أبى نصر المعروف بسرمرد عنه و فضائل الصحابة لأبى عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بروايته عن ابن عبدوس الحذاء عن عبد الرحمن بن حمدان عن أبى بكر القطيعى عنه والأربعين لأبى مسعود البجلى ، بروايته عن أبى الفتيان عنه ، والأربعين المخرجة من مسموعاته عنه و أما غير المحمدين فهم هؤلاء .

إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاذى أبو إسحاق القزوينى ، سمع منه الأحاديث الخمسة و الخمسين . المستخرجة من المصافحة ، لأبى بكر البرقانى ، بسماعه عن الامام أبى إسحاق للشيرازى عن البرقانى .

أحمـد بن إسماعيل بن أبى سعد أبو الفضل الجيزبارانى ، و يكنى بأبى عبد الله أيضا ، سمع منه معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبد الله بروايته عن ابن خلف عنه .

أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب أبو عبد الرحمن الواعظ ، سمع منه الأربعين لامام الحرمين أبى المعالى الجوينى بروايته عنه .

أحمـد بن حسنويه بن حاجى أبو سليمان الزبيرى القزوينى ، سمع منه الصحيح للبخارى ، بروايته عن الأستاذ الشافعى عن الخيارحى عن الكشميهنى .

أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبى الخير أبو الفضل ،

سمع منه الاربعين : للحاكم أبي عبدالله بسماعة عن ابن خلف عنه .

أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل أبو الحسين الفارسي ، سمع منه فوائد عبدان الأهوازي بروايته عن جده إسماعيل عن أبي العباس إسماعيل ابن عبد الله بن محمد بن ميكال عنه .

احمد بن أبي القاسم بن أبي الليث أبو نصر النيسابوري ، سمع منه جزءا رواه عن زاهر الشحامي .

أحمد بن محمد بن أبي سعد أبوسعد البغدادي الحافظ ، سمع منه مجالس إملاء له .

أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ أبو العباس الرازي ، سمع منه الأربعين لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي بروايته عن أبي غالب الصيقلي عنه .

إسماعيل بن إبراهيم الشباى الجرجاني ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي عمرو و ظفر بن إبراهيم بن عثمان الخلابي .

إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي أبوالبركات بن أبي سعد ، سمع منه الأربعين المخرجة من مسموعاته .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد العضائدي أبو عثمان ، سمع منه موطأ مالك بن أنس من رواية يحيى بن بكير ، بروايته عن الفضل بن أبي حرب الجرجاني عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي عن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن يحيى بن بكير .

إسماعيل بن أبي الفضل بن محمد الناصحي أبو القاسم التيمي ، سمع منه أجزاء من الحديث .

إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الطالقاني القاضي أبو سعد سمع منه الأحاديث الألف للقاضي أبي المحاسن الروياني بسماعه منه .

جامع بن أبي نصر بن أبي إسحاق السقاء أبو الخير ، سمع منه الأربعين لأبي على الفارمذي بسماعه منه .

الحسن بن أحمد بن محمد أبو على الموسياباذي ، سمع منه معظم حلية الأولياء لأبي نعيم بروايته عن أبي على الحداد عنه .

الحسن بن على بن الحسن أبو على الأنصاري المغربي ، سمع منه أحاديث من رواية أبي القاسم البغوي بروايته عن أبي القاسم الابيوردي عن أبي نصر الاسفرائني عن ابن بطة العكبري عن البغوي .

الحسن بن محمد بن أحمد أبو على السنجبستي ، سمع منه أحاديث من رواية يحيي بن محمد بن صاعد بسماعه من أبي منصور البوشنجي كلار[1] عن أبي محمد الأنصاري عن ابن صاعد .

الحسن بن محمد بن أحمد الاسترآبادي أبو محمد القاضي ، سمع منه جزءاً من الحديث .

الحسن بن محمد بن عثمان الغزال أبو على البلخي ، سمع منه شمائل النبي صلى الله عليه و آله وسلم لأبي عيسى الترمذي بروايته عن أحمد ابن محمد الخليلي عن على بن أحمد الخزاعي المعروف بابن المراغي عن

(١) كذا في النسخ .

الهيثم بن كليب عن أبي عيسى .

الحسين بن نصر بن خميس أبوعبد الله الموصلى ، سمع منه الأربعين لأبى نصر بن وذعان بسماعه منه .

حامد بن أبى الفتح بن أبى بكر الحافظ أبو عبد الله المدينى ، سمع منه فضائل القرآن لعبـد الرزاق بن همام الصنعانى ، بروايته عن أبى نهشل العنبرى عن هارون بن محمد بن أحمد عن سليمان بن أحمد الطبرى عن إسحاق الدبرى عن عبد الرزاق .

حامد بن محمود بن على الماوراء النهرى ، سمع منه أجزاء و كتبا منها الأربعين لمحمد الفراوى تخريج ابنه أبى البركات بسماعه من الفراوى .

سعد بن على بن أبى سعد بن الفضل العصارى ، أبو عامر الجرجانى ، سمع منه أحاديث رواها عن أبى مطيع محمد بن عبد الواحد المصرى .

سعد الخير بن محمد بن سهل المغربى أبو الحسن الأنصارى الأندلسى ، سمع منه سنن أبى عبد الرحمن النسائى بروايته عن أبى محمد الدونى عن أحمد بن الحسن الكسار عن أحمد بن محمد بن إسحاق السنى عن المصنف و غريب الحديث لأبى عبيد بروايته عن النقيب طراد بن محمد ، عن أبى الحسن على بن أحمد عن دعلج بن احمد عن أبى عبيد ، و سنن الدارقطنى بروايته عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى عن القاضى أبى الطيب الطبرى عنه و قرأ عليه المختلف و المؤتلف ، و مشتبه النسبة ، لعبد الغنى بن سعيد بروايته عن محمد بن أبى نصر الحميد عن أبى زكريا المحاربى عنه .

سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر المقرئ أبو الحسن الدقاق ، سمع منه اقتضاء العلم العمل لأبي بكر الخطيب بروايته عن أبي الحسن محمد ابن مرزوق الزعفراني عنه .

سعيد بن علي بن مسعود الشجاعي أبو بكر، سمع منه أحاديث .

سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز، أبو منصور ، سمع منه كتاب برّ الوالدين ، لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال ، بروايته عن أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف عنه .

شافع بن علي أبو الفتوح الشعري ، سمع منه أحاديث .

شهريوش بن أبي الحسن بن محمد أبو الحسن الطبري ، سمع منه أحاديث .

صاعد بن سعيد بن محمد أبو طاهر العطاري ، سمع منه الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي بروايته عن أبي الفتيان ، عن أبي مسعود البجلي عن أبي علي زاهر عن محمد بن وكيع عنه و غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي بروايته عن أبي نصر القشيري و غيره ، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي عن أبي سليمان.

طغرل بن عبد الله التركي أبو الفتح الحاجب ، سمع منه أحاديث رواها عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز.

طاهر بن أحمد بن محمد أبو محمد النجار القزويني ، سمع منه الابجيات سنة ، ست وثلاثين و خمسمائة بروايته عن أبي المعالي إبراهيم بن محمد بن علي بن نفيس الأنصاري عن الأشج.

طاهر بن هبة الله بن طاهر أبوعمر القومسانى، سمع منه تفضيل الأنبياء على الملائكة لأبي الحسن الصيقلى ، بروايته عن عمه أبي على أحمد بن محمد بن طاهر الصيقلى.

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الفرج البغدادى ، سمع منه من أول التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخارى إلى باب الحاء بروايته عن أبي الغنائم محمد بن على النرسى عن أبي أحمد الغندجانى عن أبي بكر بن عبدان عن محمد بن سهل عن البخاري.

عبد الخالق بن زاهد بن طاهر، أبو منصور الشحامى ، سمع منه بحر الفوائد للكلاباذى. بروايته عن الحسن بن أحمد السمرقندى عن على ابن أحمد بن خنباج عنه .

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكاف أبو القاسم ، سمع منه أخلاق النبي صلى الله عليه و آله وسلم لابن حبان ، بروايته عن أبي الفضل العباس بن أبي العباس الشقانى عن أحمد بن محمد التميمى عنه .

عبد الرحمن بن عبد الصمد المقرئ أبو سعيد الصوفى ، سمع منه أحاديث .

عبد الرحمن بن المعالى بن منصور أبومسلم الوارينى القزوينى ، سمع منه أجزاء من الحديث .

عبد الصمد بن عبد الرحمن الحسنوى الشامى أبو صالح ، سمع منه تنبيه الغافلين لأبي الليث السمرقندى ، بروايته عن محمد بن أحمد البخارى عن تميم بن فرينام البلخى عن أبي الليث .

عبد الصمد بن عبد الله العراقى أبو البركات ، سمع منه الوسيط فى التفسير لأبى الحسن الواحدى بروايته عن أبى الفضل الميدانى عنه .

عبد الكريم بن محمد أبو منصور الخيام ، سمع منه أحاديث .

عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدى أبو البركات الفراوى ، سمع منه مسند أبى عوانة الاسفرائنى بروايته ، من أول الكتاب إلى باب فضائل المدينة عن عثمان بن محمد المحمى ، و منه إلى باب فضائل القرآن عن محمد بن عبيد الله الصرام ، و منه إلى آخر الكتاب ، عن فاطمة بنت الأستاذ أبى على الدقاق بروايته عن أبى نعيم عن أبى عوانة .

عبد الملك بن سعد بن أحمد بن عنتر التميمى ، أبوالفضل الأسدآبادى سمع منه الأربعين لأبى عثمان المحتسب الاصبهانى بسماعه منه .

عبد الملك بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو صالح القشيرى ، سمع منه فرائد الفوائد ، للحاكم أبى عبد الله بسماعه عن ابن خلف عنه .

عبد الملك بن أبى القاسم بن أبى سهل أبو الفتح الكروخى ، سمع منه جامع أبى عيسى الترمذى بروايته عن أبى عامر الأزدى ، و غيره عن عبد الجبار بن محمد عن المحبوبى عن الترمذى .

عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوى أبو المعالى ، سمع منه أحاديث .

عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفى أبو الفتوح ، سمع منه آداب الصحبة لأبى عبد الرحمن السلمى بروايته عن أبى بكر التفليسى ، إجازة عنه و فضائل الصحابة للحافظ أبى الحسن الدارقطنى ، بروايته عن أبى

أبي سعيد القشيري عن محمد بن بشران منه .

عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني أبو الفتح المقرئ ، سمع منه أجزاء .

عبيد الله بن أسكندر بن سليمان أبو اليسر التبريزي ، سمع منه أحاديث .

العباس بن محمد بن أبي منصور الطوسي أبو محمد الواعظ ، سمع منه تفسير أبي إسحاق الثعلبي بروايته عن أبي سعيد الفرخزادي عنه .

عطاء بن محمد بن عطاء أبو القاسم النيسابوري ، سمع منه أحاديث

علي بن أحمد بن حاتم بن برهان الدينوري ، سمع منه شمائل النبي صلى الله عليه و آله و سلم . لأبي عيسى الترمذي ، بروايته عن محمد بن عمر بن أميرجه عن الخليلي عن ابن المراغي عن الهيثم عنه .

علي بن نبهان بن عبد الواحد الحديقتيني أبو الرشيد الهمداني ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي غالب أحمد بن محمد المقرئ .

علي بن أبي بكر الواعظ اليزدي أبو الحسن ، سمع منه أحاديث

علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الطريثيثي ، سمع منه أحاديث رواها له عن أبيه عن أبي عثمان الصابوني .

علي بن الشافعي بن داوّد أبو الحسن ، سمع منه مسند الشهاب للقضاعي ، بروايته عن الخليل القرائي عنه .

علي بن أبي صادق السعدي الطبري ، أبو الحسن ، سمع منه أحاديث .

علي بن عزيز بن أبي القاسم الجويني، سمع منه أحاديث عن أبي سعيد القشيري .

علـــي بن محمد بن جعفر بن علي بن أحمد الـكاتب أبو الحسن الحافظ الشهرستاني، سمع منه كتاب الآداب للحافظ أبي بكر البيهقي بروايته عن عبدالجبار الخواري عن المصنف، و لم يورد في مشيخته .

علي بن محمد بن جعفر الرباطي، سمع منه أحاديث .

علي بن محمد بن الحسين أبو الحسين البرخذآبادي الطوسي، سمع منه أحاديث رواها له عن أبي الفتيان .

علي بن محمد بن المطرز، أبو الحسن، سمع منه أحاديث رواهـا عن صخر بن عبيد الطوسي.

عمر بن أحمد بن محمد الشاشي أبو حفص، سمع منه تحفة المـام للسيد أبي الحسن الحسيني بروايته عن علي بن الحسين الشيقذنجي عنه .

عمر بن أحمـد بن منصور الصفار، أبو حفص، سمع منه صحيح مسلم بروايته عن محمد الفراوي و إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي عن الفقيه عن مسلم.

عمر بن عبـــد المؤمن بن يوسف أبو حفص البلخي، سمع منه أحاديث من رواية محمد بن عبد الملك الماسكاني بسماعه من أبي جعفر محمد بن محمد الجالي عن الماسكاني

عمر بن علي بن سهل الدامغاني، أبو سعد السلطان، سمع منه طب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأبي العباس المستغفري بروايته عن

الحسن بن أحمد السمرقندى عنه .

المبارك بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعمر، سمع منه أحاديث من رواية أحمد بن سليمان العبادانى، بروايته عن أبى البطر عن أبى علي بن شاذان عنه .

المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزورى أبو الكرم، سمع منه أجزاء .

محمود بن إسماعيل بن محمد الطريثيثى أبو القاسم الترشيزى، سمع منه أحاديث رواها عن أبى بكر الشيروى.

المرتضى بن الحسن بن خليفة أبو الفتوح روى له عن أبى على الحداد عن أبى نعيم .

مسعود بن أحمد بن محمد أبو المعالى الخوافى، سمع منه أحاديث رواها عن أبى سعيد إسماعيل بن عمرو البحترى .

المطهر بن على بن المحسن العباسى أبو حرب، سمع منه مسند الشافعى رضى الله عنه بروايته عن أبى بكر الشيروى عن أبى بكر الحيرى عن الاصم .

ملكداد بن على بن أبى عمرو أبو بكر العمركى القزوينى، سمع منه الكثير و منه سنن محمد بن يزيد ماجة بروايته عن محمد بن الحسين المقومى عن أبى طلحة الخطيب عن أبى الحسن القطان عن المصنف .

منصور بن محمد بن أبى نصر الهلالى، أبو نصر الباخرزى، سمع منه أحاديث رواها عن أبى سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى.

الموفق بن إبراهيم المؤذن أبو عبد الله الطوسى، سمع منه أحاديث رواها عن أبى عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى.

الموفق بن يحيى بن منصور أبو الفتح، سمع منه أحاديث.

ناصر بن زهير بن على الحذامى أبو الفتح، سمع منه أحاديث.

ناصر بن سلمان بن ناصر أبو الفتح الأنصارى روى له أحاديث عن شيوخه.

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو الأسعد القشيرى، سمع منه الصحيح للبخارى بروايته عن أبى سهل الحفصى عن الكشميهنى عن الفربرى عن البخارى، و سمع منه كثيرا من أماليه و غيرها.

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن أحمد بن عبد الله بن البطر أبو نصر الحنبلى لقبا، سمع منه أحاديث رواها عن أبى الخطاب بن البطر.

يوسف بن صديق الأرموى الواعظ أبو القاسم، روى له بالمراغة عن نعمة الله العبدولى.

يوسف بن طاهر بن يوسف الخونى أبو يعقوب، سمع منه الشمائل لأبى عيسى الترمذى بروايته عن إسماعيل بن محمد الخليلى عن أبى طاهر محمد ابن على الزراد عن على بن أحمد عن الهيثم عن أبى عيسى.

يوسف بن عبـــد الله بن بندار أبو المحاسن الدمشقى، سمع منه بعض الأجزاء الغيلانيات بروايته عن أبى البركات.

هبة الله بن محمد بن على البخارى عن أبى طالب بن غيلان رحمهم الله وهذا الفصل يحوى أكثر ما فى مشيخته و فهرست مسموعاته رحمه الله.

فصل فى روايته

رأيت أن أورد من رواياته حديثا مدونا فوقع الاختيار على حديث أمّ زرع الطويل ذيله الجزيل نيله و من أراد من الناظر من إفراد الحديث بشرحه فليكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مبدع الأصل و الفرع الممتنع بعد الابداع بالضرع و الزرع و الصلاة على رسوله محمد المخصوص بأوسع الذرع و اتبع الشرع ، و بعد فهذه درة الضرع لحديث أم زرع أسأل الله أن ينفع بها من يراجعها و يقف عليها و يطالعها قرأت على الامام والدى رحمه الله ، سنة ثلاث وستين و خمسمائة ، أخبركم الحسن الغزال ، أنبا أحمد ابن محمد الزيادى أنبا على بن أحمد الخزاعى أنبا الهيثم بن كليب ثنا محمد ابن عيسى ثنا على بن حجر أنبا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبدالله بن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت جلست إحدى عشرة أمرأة تعاهدن ، و تعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهنّ شيئا .

قالت الأولى : زوجى لحم جمل غثّ على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى و لا سمين فينتقى أو ينتقل .

قالت الثانية : زوجى لا أبثّ خبره إنى أخاف أن لا أذره ان اذكره ، عجره و بجره .

قالت الثالثة : زوجى المشنق إن أنطق أطاق و إن سكت أعلق .

قالت الرابعة : زوجى كليل تهامة لا حر و لا قرّ و لا مخافة و لا شامة .

قالت الخامسة : زوجي إن دخل فهد و إن خرج أسد و لا يسأل عما عهد .

قالت السادسة : زوجي إن أكل لفّ و ان شرب اشتفّ و إن اضطجع التف و لا يولج الكف ليعلم البث .

قالت السابعة : زوجي عيايا أو غيايا باطنا كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلالك.

قالت الثامنة : زوجي المس مسّ أرنب ، و الريح ريح زرنب.

قالت التاسعة : زوجي رفيع العماد عظيم الرماد طويل النجاد قريب البيت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك و ما مالك مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المبارك ، قليلات المسارح ، إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنهن هوالك.

قالت الحادية عشر : زوجي أبو زرع ، و ما أبو زرع ، أناس من حليّ أذني و ملأ من شحم عضدي ، و بجحني فبجحت إلى نفسي ، و وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل ، و أطيط و دايس و منق فعنده أقول ، فلا أقبح ، و أرقد فأتصبح ، و أشرب فأتقمح أمّ أبي زرع وما أمّ أبي زرع ، عكومها رداح و بيتها فياح ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع ، مضجعة كمسل شطبة ، و بشبع ذراع الجفرة بنت أبي زرع و ما بنت أبي زرع ، طوع أبيها و طوع أمها ، و مل كسائها و غيظ جارتها ، جارية أبي زرع و ما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثا تبثيثا و لا تنقث ميرتنا

تنقيثا (٨٨)

تنقيثا و لا تملأ بيتنا تغششا .

قالت خرج أبو زرع و الأوطاب تمخض فلـقى امرأة ، معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنى و نكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا و أخذ خطيا و أراح على نعما ثريا، و أعطانى من كل رائحة زوجا و قال كلى أم زرع و ميرى أهلك فلو جمعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبى زرع .

قالت عائشة : فقال لى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كنت لك كأبى زرع لأم زرع ، و قرأ عليه رحمه الله فى غريب الحديث لأبى عبيد أخبركم الحافظ سعد الخير بن محمد المغربى ، انبا أبو محمد السراج أنبا أبوعلى بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد ، ثنا حجاج عن أبى معشر عن هشام بن عروة و غيره ، من أهل المدينة عن عروة عن عائشة و كلام النبوة كما فى الرواية الأولى لا يختلفان إلا فى الفاظ يسيرة و الحديث صحيح بالاتفاق .

أخرجه البخارى فى كتاب النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى و على بن حجر و مسلم عن على بن حجر و أحمد بن جناب بروايتهم عن عيسى بن يونس و رواه سعيد بن سلمة عن أبى الحسام و سويد ابن عبد العزيز عن هشام و أدخل بين هشام و بين أبيه عروة أخاه عبد الله ، كما أدخله عيسى بن يونس و آخرون رواه عن هشام عن أبيه من غير ادخال عبد الله بينهما ، كما ذكرنا فى رواية أبى عبيد منهم أبومعاوية و أبو أويس و عقبة بن خالد و عبد الرحمن بن أبى الزناد و عبد العزيز

الدراوردى و إدخاله بينهما أصحّ و كما وقع الاختلاف فى الاسناد وقع فى المتن.

فمنهم من وقف بعضه على عائشة، و رفع بعضه كما فى الرواية المسبوقة أولا و منهم من رفع الجميع فعن موسى بن إسماعيل عن سعيد ابن مسلمة بن أبى الحسام عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كنت لك كأبى زرع لأم زرع ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع، و صواحبها و حكى أولا قول التى قالت زوجى عيايا و التى قالت زوجى لحم جمل غث و التى قالت زوجى الأشنق و التى قالت زوجى إذا شرب اشتف و التى زوجى لا أبث خبره قال عروة هؤلاء خمس يشكون.

فى غير هذه الرواية اجتمع نسوة ذوامّ و نسوة موادح لأزواجهن بمكة و كان الموادح ستا و الذوام خمسا.

عن الزبير بن بكار بروايات مختلفة قال حدثنى محمد بن الضحاك الخزامى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عندى بعض نسائه. فقال يا عائشة أنا لك كأبى زرع لأم زرع قلت يا رسول الله! و ما حديث أبى زرع لأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إن من قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن، و كان منهنّ إحدى عشرة أمرأة و أنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهنّ فقال بعضهن لبعض تعالين، فلنذكر بعولتنا بما فيهم، و لا نكذب فقيل للاولى تكلمى

تكلمى فقالت:

الليل ليل تهامة و الغيث غيث غمامة و لا حرّ و لا قرّ.

قالت الثانية و هى عمرة بنت عمر و فى اسم الرابع فهذه بنت أبى هزومة و زاد فقال اسم أم زرع عاتكة.

و أعلم أنه حكى عن ابن دريد، أسماؤهن مرتبة على رواية عيسى ابن يونس المذكورة أولاو فى ترتيبهن فى الروايتين تفاوت بين التى قالت زوجى لحم جمل غث هى الأول، فى تلك الرواية، و الرابع فى الرواية الأخيرة و التى قالت زوجى لا أبث خبره هى الثانية فى تلك الرواية، و التاسعة فى الرواية الأخيرة فلا يصح أخذ أسمائهن على ذلك الترتيب، من المذكور فى الرواية الأخيرة، بل ينبغى أن يقال اسم واحدة منهن كذا و واحدة كذا أو ينظر فى الترتيبين، فيطبق أحدهما على الآخرى و يقضى بموجبه.

قولها لحم جمل غث: أى مهزول، يقول غثثت يا جمل تغث و غثثت تغث غثاثة و غثوثة و أغث اللحم أيضا.

الوعر الذى لا يوصل إليه إلا بتعب و مشقة و الانتقاء استخراج النق من العظم، و هو المخ و ذكر أن المقصود هاهنا هو الشحم و أنه يجوز أن يكون المعنى أنه يرغب فيه و يختار يقال انتقيت الشئ أى تخيرته و الانتقال بمعنى التناقل كالاقتسام، بمعنى التقاسم و قيل انتقل و نقل واحد أى ليس بسمين، يرغب الناس فيه و يتناقلونه إلى بيوتهم و ينتقى و ينتقل روايتان مشهورتان و قد يجمع بينهما على الشك.

غرض المرأة وصف زوجها بقلة الخير و بعده مع القلة و شبهته، باللحم الغث الذى لا نقى فيه أو الذى لا ينتقله الناس إلى بيوتهم، لزهدهم فيه و مع ذلك هو على رأس جبل صعب لا يوصل إليه إلا بتعب وقولها لا سهل فيرتقى، من صفة الجبل و قولها و لا سمين فينتقى أو ينتقل من صفة اللحم .

ذكر الخطابى أنها أشارت، ببعد خيره إلى سوء خلقه و ترفعه بنفسه فيها و أرادت أنه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته و أهله، و بقولها و لا سمين فينتقل إلى أنه ليس فى جانبه طرف و فائدة يحتمل بذلك سوء عشيرته و يروى بدل لحم جمل غث لحم جمل قحر وهو المسن المهزول.

قال أبو بكر بن الأنبارى و يروى على رأس قوز وعث القوز رمل مرتفع يشبه الرابية، و الجمع أقواز و الوعث الذى لا تثبت القدم فيه لسيلانه و سهولته .

ذكر فى الصحاح أن القوز الكثيب الصغير و يروى مع ذلك ليس بلبد فيتوقل و اللبد المستمسك الذى ليس هو بسائل و لا منهال و التوقل الاسراع لى المشى، يقال توقل الوعل فى الجبل.

قول الأخرى زوجى لا أبث خبره أى لا أظهره و لا اشيعه و العجر جمع عجرة، وهى العقد فى الأعصاب و العروق المجتمع تحت الجلد و البجر : جمع بجرة ، وهى انتفاخ يحصل فى البطن و الصرة يقال منه رجل أبجر و أمرأة بجراء و قيل العجر فى الظهر خاصة و البجر فى البطن ، و قيل العجر فى الجنب و البطن و البجر فى السرة و غرضها أنى لا أنشر

خبره كيلا يفتضح و اللام يرجع الكناية فى قولها أن لا أذن فيه قولان.

أحدهما أنها ترجع إلى الخبر و المعنى إنى أخاف أن لا أقطع لكثرة عيوبه، وسعة مجال المقال، و قيل معناه لا أترك منه شيئا.

الثانى أنها ترجع إلى الزوج أى هو مع كونه حقيقا بالمفارقة أخاف أن لا أفارقه لما بيننا من العلق و الأسباب، و بالأول قال ابن السكيت، و يشهد له ما روى فى بعض الروايات أنها قالت بعده و لا أبلغ قدره، و أرادت بالعجر و البجر عيوبه الباطنة و أسراره.

يروى أن عليا رضى الله عنه لما رأى طلحة رضى الله عنه صريعا قال إلى الله أشكو عجرى و بجرى يريد همومى و أحزانى.

قول الثالثة: زوجى العشنق المشنق: الطويل و قيل: الطويل العنق، يريد أن له طولا بلا نفع و منظرا بلا مخبر فان نطقت بما فيه طلقها و إن سكتت تركها معلقة لا كذوات الأزواج و لا كالأيامى، و يروى بعد ذلك على حد سنان مذلق، و المذلق: المحدد أى لقيت معه على حد سنان.

عن إسماعيل بن أبى أويس، و غيره أن العشنق المقدام الشرس و على هذا فما بعده بيان له، و حكى أبو بكر بن الأنبارى عنه أن العشنق: القصير و نسب فيه إلى التصحيف و ذكر أنه إنما قال: الصقر المقدام الجرئ.

قول الرابعة: زوجى كليل تهامة، إلى آخره تهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز و القر و القرة: البرد و يقال قررت أى أصابنى البرد،

و السامة الملال و ليل تهامة طلق لا تؤذى بحر و لا برد فشبهته بـه فى خلوه من الأذى و المكروه .

و قولها ولا حر و لا قر قيل معناه ولا ذو حر و لا قر كما يقال فلان عدل أى ذو عدالة وقيل يحتمل أنه تريد لا حر فيها و لا قر.

قولها : و لا مخافة و لا سامة أى ليس فيه خلق أخاف بسببه منه ، أو سام منى أو أسام منه و يروى ولا مخافة و لا وخامة ، و الوخامة : الثقل يقال : طعام وخيم أى ثقيـل ، و زاد بعضهم ولا يخاف خلفه ولا أمامه.

قال ابن الأنبارى معناه إن ساكنى تهامة و لا يخافون من خلفاهم و لا أمامهم لامتناعهم بالجبال و تحصنهم فيها .

قول الخامسة : زوجى إن دخل فهد أى كان كالفهد قيل و صفته بلين الجانب لأن الفهدلين المس كثير السكون و قيـــل : و صفته بالنوم و التغافـل و الفهـد كذلك ، و المعنى انه يتغافل عن أحوال البيت و إن وجد فيها خللا استحق اللوم به أغضى ، و أسـد و استأسد أشبه الأسد فى الاقدام .

قولها و لا يسأل عما عهد . أى هو كريم لا يسأل عما ترك فى البيت من زاد و طعام و يروى بعده و لا يرفع اليوم لغد ، و هو من القوة والكرم أيضا ، و عن إسماعيل بن أبي أويس أنها أرادت بقولها إن دخل فهد أنه يثب وثبة الفهد و سريع الوثب .

قال الشارحون : و على هذا فهذه المرأة ذمت منه شيئا و مدحت شيئا و يجوز أن يقال كنت به عن قوة مجامعته أو سرعة رغبته فيها و فى

معاشرتها

معاشرتها و يروى ان دخل أسد و إن خرج فهد، على العكس مما سبق قالوا و هذا ذم و على هذا فقد روى و لا يسأل عما عهد أى لا يكلم لسوء خلقه و يجوز أن يحمل إن دخل أسد على شدة طلبه لها و تعلقه بها و ان خرج فهد على غفلته عن غيرها فيخرج عن أن يكون ذما .

قول السادسة : زوجى إن أكل لف أى ضم و خلط صنوف الطعام بعضها ببعض ، اكثارا من الأكل يقال : لف الكتيبة بالأخرى إذا خلط و يروى أن أكل رف ، قال ابن الانبارى يقال : رف يرف أى أكل و رف يرف أيضا امتص و الوجه الحمل على المعنى الثانى ، و فيه وصف بالشره و الخسة و قيل رف أى أكل كثيرا.

قولها : و إن شرب ، اشتف أى استقصى و لم يشئز و الشفافة : بقية الشراب ، فى الاناء فالاشتفاف شرب تلك البقية تصفه بالشره و قلة الشفقة عليها .

قولها و ان اضطجع التف أى ينام ناحية ملتفا بثوبه لا يضاجعنى و لا يتحدث معى.

أما قولها : و لا يولج الكف ليعلم البث فالبث أشد الحزن الذى تباثه ثم فيه قولان ، قال أبو عبيد أحسبها كان ببعض جسدها داء أو عيب تكتئب منه فقالت إنه لا يدخل اليد ليتعرض له كرما منه و لم يساعده الأكثرون منهم ابن الأعرابى و ابن قتيبة و أبوسليمان ، و قال أول كلامها ذم فكيف تمدحه على الآثر و تصفه بالكرم ، و قد عدها عروة ابن الزبير من الذامات.

ثم منهم من قال أرادت أنه لا يضاجعني و لا يتعرف ما عندى من حب قربه و يوافقه ما روى و إذا اضطجع التف و قيل أرادت لا يدخل يده فى أمورى يعرف ما أكرهه و يصلحه و قيل أرادت أنى إذا كنت عليلة لم يجئنى، و لم يدخل يده تحت ثيابى ليعرف مالى و نصر ابن الأنبارى أبا عبيد، فقال إن النسوة تعاقدن على أن لا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن فلا يبعد أن يكون فيهن من يذم شيئا من زوجها، و يمدح شيئا و إنما عدها عروة من الذامات لابتدائها بالذم.

قول السابعة: زوجى عيايا أو غيايا، الشك فى اللفظتين، منسوب إلى عيسى بن يونس و الذى صححه أبوعبيد، و المعظم المبين، و عدوا الغين فى الكلام تصحيفا و العيايا فعالا من العى و هو من الابل و الناس الذى عيي بالضراب ترميه بالعنه و انطباقا المعجم الذى انطبق عليه الكلام أى انغلق وقيل هو الأحمق الذى انطبقت عليه الأمور فلا يهتدى إلى الخروج منها، و قيل هو الذى لا يأتى النساء وقيل هو الثقيل الصدر عند المباضع.

جوز الزمخشرى أن يكون اللفظ غيايا بالغين من الغياية و هى السحابة و يقال غاينيا عليه بالسيوف أى أظللنا وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمر كأنه فى ظلمة، و غياية أبدا، و قيل يجوز أن يكون من الغى وهو الانهماك فى الشر، و أيضا الخيبة، و قد فسر به قوله تعالى: «فسوف يلقون غيا».

قولها: كل داء له داء، الدآء العيب و المرض و المعنى أن العيوب المتفرقة فى الناس مجتمع فيه و على هذا، فقولها له: داء خبرا

لقولها كل دآء، و فى الفائق أنه يحتمل أن يكون له صفة لدآء و دآء خبر الكل أى كل داء فيه بليغ، متناه كما يقال إن زيد الرجل و يراد وصفه بالكمال.

قولها: شجك، أو فلك الشج: الجرح فى الرأس و الوجه، و الفلّ الكسر قيل: أرادت كسر العظام من الضرب و قيل كسر القلب بأخذ المال و الاثاث، و قيل كثير الحجة بالخصومة، و العذل، منهم من قال أردت بالفل الطرد، والابعاد و المعنى أنه سيء الخلق يضرب امرأته بحيث يشج أو يفل أو يجمعهما معا و السماع فى شجك و فلك و كلالك كسر الكاف، لأن المحاورة كانت بين النسوة فكأنها قالت إن كنت زوجته أيتها المخاطبة شجك أو فلك.

قول الثامنة: المس مسّ أرنب حملوه على الوصف بحسن الخلق، و لين الجانب، كما أن الأرنب لين عند المس، و يجوز أن تريد لين بشرته و نعومتها، و الزرنب قيل هو نبات طيب الريح و قيل شجر طيب الريح، و قيل الزعفران و قد يقال ذرنب بالذال، و هما لغتان كزبر و ذبر و أرادت طيب ذكره فى الناس، و ثناؤهم عليه أو طيب عرفه، و يروى بعد الكلمتين أغلبه، و الناس يغلب و فيه وصفه بالقوة و الشجاعة و حسن الخلق مع الأهل.

قول التاسع: زوجى، رفيع العماد، العماد: عود الخباء، كنت بارتفاعه عن شرفه، وارتفاع بيته و النجاد: حمالة السيف، وهو مايتقلد به كنت، به، عن امتداد قامته، و حسن منظره.

قولها : عظيم الرماد كناية عن كثرة ضيافته ، و قد تشير به إلى طبخه اللحوم و الأطعمة التى يحوج طبخها إلى النيران العظيمة ، و ذكر أن أهل البلاغة يسمون مثل هـــذه الصنعة الارادف ، و هو التعبير عن الشئ ببعض لواحقه :

قال أبو سليمان الخطابي : يحتمل أن تريد ، أنه لا يطفىء ناره ، لئلا يهتدى بها الضيفان فيغشونه و النادى ، و الندى ، و المنتدى ، مجلس القوم ، و مجتمعهم ، و قد يجعل النادى اسما للقوم و فسر به بعضهم قوله تعالى « فليدع ناديه » ، و الكريم يقرب بيته من النادى ليظهر و يعرف فيغشى ، و قد يقصد الشريف به تسهيل إتيانه على القوم و يروى بعد هذه الكلمات لايشبع ليلة يضاف ، و لاينام ليلة يخاف ، و أرادت بالأول أنـــه يؤثر الضيفان بطعامه ، و بالثانى أنه يستعدّ و يتأهب للعدوّ و يأخذ بالحذر .

قول العاشرة : زوجى مالك وما مالك ارادت به تعظيمه و التعجب من أمره قولها مالـــك خير من ذلك أى هو فوق ما يوصف به من الجود و الأخـــلاق الحسنة و قد تريد إشارة إلى الذين ، مدحتهم من قبل ، و تقول هو خير منهم و ذكروالقو لها له إبل كثيرات المبارك ، قليلات المسارح معانى أشهرها و بـه قال أبو عبيد و ابن السكيت : أنه يتركها ترك بفنائه ليكون معدة للضيفان فيطعمهم من لحومها و ألبانها و قل ما يسرحها لئلا يتأخر القرى لبعدها ، و الثانى و بـه قال ابن أبى اويس إنه يكثر منها النحر لأضياف بعد ما بركت ، فتكون قليلة إذا سرحت ، و إن كانت كثيرة عنه البروك .

الثالث ان كثرتها عند البروك الكثرة من تبعها ، و انضم إليها طمعا فى رفقها فاذا ظفروابما يبغون تفرقوا عنها فكانت قليلة إذا سرحت .

الرابع قيل أرادت بكثرة المبارك أنها محبوسة للاضياف . فتقام للحلب مرة بعد أخرى ، فيتكرر بروكها بعد الاقامة ، و المعزف : العود و المقصود أن إبله قد اعتادت منه ، إكرام الضيفان بالنحرلهم و بسقيهم و اتيانهم بالمعارف فاذا سمعت صوت المعزف أيقنت بالنحر .

فى الفائق أنه قدقيل أن أن المزهر الذى يزهر النار ، يقل زهر النار و أزهرها اى أو قدها أى اذا سمن صوت موقد النار و يروى فى اخر كلامها و هو أمام القوم فى المهالك ، أى مقدّمهم فى الحرب لشجاعته .

قول ام زرع ' زوجى أبو زرع وما أبو زرع قيل تكنية الزوجين بزرع كان على عادة العرب فى تكنية الآ بوين باسم من ولد بينهما كام الدرداء و أبى الدرداء وام الهيثم و أبو الهيثم فى الصحابة ، و قولها : اناس من حلى أذنى أى حركها بما حلاهما به من القرطة و النوس تحرك الشى المتدلى و إلا ناسة تحريكه .

قولهاً ملا من شحم عضدى أى سمنى بحسن التعهد ، واكتفت بالعضد عن سائر الأعضاء فانهما اذا سمنا سمن سائر البدن و قولها : و بجحنى فبججت إلى نفسى ، قال إبن الآ نبارى أى عظمنى ، فعظمت عند نفسى و قال ابو عبيد فرحنى ففرحت و عظمت عند نفسى و يروى فبجحت

الى نفسى يقال بجبح بالشى و بجبح به أى فرح .

قولها : و وجدنى فى أهل غنيمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل ، و أطيط ، قيل شق موضع بعينه ثم أبو عبيد فتح الشين ، و كسرها غيره و ذكر الهروى أن الصواب الفتح ، و قال ابن أبي اويس : المعنى بشق جبل لقلتهم و قلة غنمهم ، و هذا يصح على رواية الفتح أى بشق فى الجبل كالغار و نحوه و على رواية الكسر أى فى طرف منه و ناحية .

قال آخرون : المعنى بجهد و مشقه يحتملونها فى معيشتهم كما فى قوله تعالى « الا بشق الأنفس » و المقصود أنى كنت فى قوم قليلى العدد و المال فلم يأنف من فقر قومى و ضعفهم ، فنكحنى و نقلنى إلى قومه ، و هم أهل خيل و ابل و الأطيط ههنا صوت الابل و قد يسمى صوت غير الابل أطيطا .

قوله : و دائس و منق فقد قيل الدائس البيدر ، و المنق الغربال ، و قيل : الدائس الذى يدوس الطعام بعد الحصاد تريد أنهم أصحاب زرع أيضا ، و يروى منق بكسر النون من النقيق ، و فسر بالمواشى و الأنعام و قيل : أرادت الدجاج أى هم أصحاب طير .

قولها : فعنده أقول فلا أقبح ، اى لا يرد قولى ولا يقال لى قبحك الله ، و التصبح نوم الصبحة ، و هو أن تنام بعد ما تصبح تريد أنها مخدومة مكفية المؤنة لاتحتاج الى البكور و قيل أرادت لاأنبه و لا ازعزع حتى أقضى و طرى من النوم .

قولها : و أشرب ، فأ تقمح أى أرفع رأسى عن الإناء للرى

 و الاستغناء

و الاستغناء عن الشرب من قولهم بعير قامح إذا رفع رأسه من الحوض فلم يشرب، و يروى فأتقنح بالنون أى أقطع الشرب من الرى و قيل أشرب على الرى و ذلك مع عزة الماء عندهم، و قيل هما بمعنى واحد، كما يقال امتقع لونه و انتقع و المعنى أشرب حتى أنى لأرى المشروب فأصرف وجهى عنه لغاية الرى و زيد فى بعض الروايات و آكل فأمنح أى أعطى عن تمام الشبع .

قولها : عكومها رداح العكوم، الأحمال و الأعدال التى فيها الأمتعة . الواحد عكم، و الرداح العظيمة الممتلئة و قيل الثقيلة، قال فى الفائق و تكون صفة للمؤنث كالرحال و الثقال يقال جفنة و كتيبة و امرأة رداح، و لما كانت جماعة ما لا يعقل فى حكم المؤنث جعلت صفة لها قال و لو جاءت الرواية بفتح العين لكان الوجه على أن يكون العكوم الجفنة التى لا تزول عن مكانها لعظمها أو لأن القرى متصل دائم، من قولهم مرّ و لم يعكم، أى لم يقف و لم يتحبس أو التى كثر طعامها و تراكم من قولهم، اعتكم الشئ و ارتكم، أو التى يتعاقب فيها الأطعمة، من قولهم للمرأة المعقاب عكوم، و الرداح حينئذ يكون واقعة فى نصابها و جوز بعضهم أن يقال كنت بالعكوم عن الكفل و الفياح و الافيح الواسع يقال فاح يفيح إذا اتسع، و يروى بدل الفياح . فساح بتخفيف السين و الفساح و الفسيح الواسع أيضا .

قولها : كمسل شطبه المسل، مصدر كالسل و هو مقام مقام المسلول و المعنى كمسلول شطبة و الشطبة : ما ينزع من القضبان الدقاق من جريد

النخل، ينسج منها الحصر، و قـد يشق الجريد فيجعل قضبانا دقاقا أى هو صوب اللحم خفيف الخصر و العرب تمدح بذلك، و يستدل به على الشجاعـة و قيل: الشطبة السيف شبهته بسيف سل من غمده، و الجفرة الأنثى من ولد الضان و الذكر جفر.

فى الفائق أن الجفر الماعزة إذا بلغت أربعـة أشهر و فصلت و أخذت فى الرعى و الذراع يذكر و يؤنث و الرواية تشبيه بالتاء و يروى و ترويه فيقة اليعرة و يميس فى حلق النثرة و الفيقة ما يجتمع من اللبن بين الحلبتين وهى الفواق أيضا، و اليعرة: العناق و قيل الجدى تصفه بالاقلال من الطعام و الشراب و هو محمود عندهم، و يميس يتبختر، و النثرة الدرع القصيرة.

قولها: ملء كسائها أى تملاءه بكثرة اللحم، وهى مستحبة فى النساء و يروى صغر ردائها، وملء إزارها، و فيه وصف بالضمور وعظم الكفل، لأن طرف الردآء يقع على معقد الازار.

قولها: و غيظ جارتها، الجارة، الضرة أى يغيظ الضرة، ما يرى من عفتها و جمالها و يروى بدله وعبر جارتها، و فسره ابن الأنبارى بوجهين أحدهما أنها ترى منها ما يعتبر عينها و يبكيها من الغيظ و الحسد، والآخر انها ترى من عفتها ما يعتبر به الاول من العبرة و الثانى من العبرة و يروى و عقر جارتها بفتح العين والقاف و هو الدهش يقال منه عقر فادن و يروى وعقر جارتها، و هو الجرح، و منه قولهم: كلب عقور أى تجرح قلبها، و يروى و عقر جارتها، أى يعطل الزوج الجارة لرغبته فى هـذه الممدوحـة فلا تحبل فتصير كأنها عاقر، و يروى و غير جارتها و الغير

والغار

والغار الغيرة و يروى قبل قولها طوع أبيها و طوع أمها وفيّ الال كريم الخل برود الظل ، و الال العهد أى هو وافية بعدها . و برد الظل مثل ، لطيب العشره .

قولها : كريم الخلّ قيل معناه انها تتكرم على من يعاشرها ، فخليلها يعاشر بعشرته إياها كريما و قيل المعنى أنها لا تتخذ أخدان السوء ، و إنما قال : وفيّ و كريم فى صفة المونث على تأويل أنها انسان أو شخص و فى الال .

قولها : لا تبثث حديثنا تبثيثا ، و يروى بالباء و النون وهما متقاربان يقال : بث الخبر أى نشره و أشاعه ، و نث الحديث ينثه نثا أفشاه و يقال نث اغتاب و اطلع على الشر ، وهما متقاربان و المقصود أنها لا تخرج سرا و لا تظهره ، و لقرب اللفظتين فى المعنى روى بعضهم الفعل بالباء و المصدر بالنون و مخالفة المصدر الفعل كما فى قوله تعالى : « و تبتل إليه تبتيلا » و نظايره .

قولها : و لا ينتقل ميرتنا تنقيثا ، الميرة : الطعام و الميرة أيضا ما يمتاره البدوى ، من الحاضرة و التنقيث : الاسراع فى السير ، و المعنى أنها لا تنقل طعامنا و لا تذهب و لا تفرقه مسرعة تصفها بالأمانة ، و يروى و لا ينقث ، و هو بمعناه و يروى و لا تنفث ، و حينئذ يكون المصدر و الفعل متفقين ، و رواه بعضهم لا تبث بالباء ، و بعضهم لا تنفث بالفاء و لا صحة لهما .

قولها : و لا تملاء بيتنا تغششا روى بالغين المعجمة من الغش أى

لا تغشنا و قيل أرادت النميمة ، و رواه الأكثرون بالعين ، ثم قيل هو مأخود من عش الطائر و ذكر على هذا ثلاثة أوجه ، أحدها أنها تهتمّ بشان البيت و تطهيره ، فلا تدع الكناسات هاهنا و هاهنا كعشيشة الطيور ، و الثانى أنها لا تدع متغيرا مستقذرا كعش الطائر و الثالث أنها لا تخون فى الطعام فتخبأه هنا و هنا كما يعشّ الطير فى مواضع شتى .

قال أبو سليمان الخطابى : و هو من قولهم عش الخبز إذا تكرج و فسد يريد أنها تحسن مراعاة الطعام ، و تعهده و تطعم منه الشئ بعد الشئ ، طريا ولا يغفل عنه فيفسد ، و جوز أبو القاسم الزمخشرى أن يكون ذلك من قولهم شجرة عشة أى قليلة السعف و عش المعروف يعشه ، إذا أقله و عطية معشوشة قليلة أى لا تملاء البيت اختزالا و تقليلا ، لما فيه ، و يروى فى صفة الجارية لا تنجث عن أخبارنا تنجيثا و لا تغث طعامنا تغثيثا و التنجيث الاستخراج و الاشاعة و الاغثاث و التغثيث إفساد الطعام و الكلام و غيرهما .

فى بعض الروايات طهاة أبى زرع و ما طهاة أبى زرع ، لا تفترّ و لا تعدى تقدح قدرا و تنصب أخرى ، يلحق الآخرة الأولى ، والطهاة : الطباخون و أرادت أنهم لا يفترون عن الطبخ و لا يصرفون عنه والقدح الغرف و يقال للغرفة مقدحة ، و القدور يلحق بعضها بعضا ، فلا ينقطع الطعام عن الضيفان و يروى ضيف أبى زرع و ما ضيف أبى زرع فى شبع وريّ و رتع أى لهو و تنعم و أيضا مال أبى زرع و ما مال أبى زرع ، على الجمم محبوس و على العفاة مكروس .

الجم جمع جمة، وهم القوم الذين يسألون فى الدية، و يقال الجمة: الدية و أجم أعطى الدية و العفاة السائلون، و المنكوس المعطوف يريد أن ماله وقف على تسكين الفتن و دفع حاجات الناس.

قولها: و الأوطاب تمخض، الأوطاب جمع وطب، و هو سقاء اللبن خاصة و الأفعال فى جمع فعل قليل و الأغلب الفعال و قد ورد فى بعض الروايات و الرطاب تمخض على وفق الغالب و تمخض تحرك لاستخراج الزبد، قيل اشارته بذلك إلى كثرة اللبن عندهم.

قولها: كالفهدين شبهتهما بالفهدين فى كونهما فارهين ممتلئين حسنى الصورة.

قولها: يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال ابن أبي أويس أرادت بالرمانتين ثدييها، و قال أبو عبيد و غيره وصفتها بعظم الكفل، تريد أنها إذا استلقت نبابها الكفل عن الأرض حتى يصير تحتها، فجوة تجرى فيها الرمان، و السرى السيد الشريف، و يجمع على سريين وأسريا وسراة، و الفرس السرى الذى يسرى فى عدوه أى يلج و يتمادى، و يقال هو الفائق المختار من قولهم: لخيار المال، سراته و شراته و استرى واشترى: اختار و الخطى: الرمح المنسوب إلى الخط و هو موضع على ساحل البحر تنتقل إليه الرماح الهندية ثم ينقل منها و قيل هو ساحل البحر.

قولها: و أراح على أى ردها من المرعى نعما ثريا، الثرى الكثير يقال أثرت اللارض إذا كثر ترابها، و أثرى بنو فلان كثرت أموالهم و الثروة: المال الواسع و الثراء كثرة المال يقال رجل ثروان و امرأة

ثروى ، و تصغيرها ثريا .و ذكر ثريا حملا على اللفظ .

قولها : من كل رايحة زوجا أى ماشية تروح و يروى من كل سائمة وهى الماشية الراعية ، يقال سامت هى أى رعت و أسمتها أنا و يروى من كل آبدة و هى المتوحشة ، و الجمع الأوابد .

قولها : زوجا قيل الزوج يقع على الاثنين كما يقع على الفرد ثم يقال زوجان و قد روى من كل سائمة زوجين : و قيل : الزوج الفرد ، إذا كان معه آخر ، و ذكر بعضهم أنه يجوز أن يريد أنه أعطاها من كل رائحة صنفا و قد يعبر عن الصنف بالزوج ، و قد قيل ذلك فى قوله تعالى : « و كنتم أزواجا » ثلاثة .

قوله : وميرى أهلك أى خذى الطعام ، و اذهبى به إليهم تريد أنه وسع عليها و على أهلها.

قولها : أصغر آنية أبى زرع يروى أصفر بالفاء من الصفر، وهو الخالى يريد أن الذى نكحته ، و إن كان بالصفات المذكورة فان قدره لا يبلغ قدر أبى زرع ، و فى بعض الروايات فاستبدلت بعده أى بعد أبى زرع و كل بدل أعور، وهذا مثل معروف أى البدل قاصر، من الأصل غالبا نسبته إليه كنسبة لأعور إلى ذى العينين .

قوله صلى الله عليه و آله و سلم لعائشة : كنت لك كأبى زرع لأم زرع زيد فى بعض الروايات ، إلا أن أبا زرع طلق ، و أنا لا أطلق و فى بعضها، كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة ، و الرفاء لا فى الفرقة و الخلاء . قال ابن الأنبارى : و الرفاء ، الاجتماع من قولهم رفأت

الثوب أرفاه و يقرب منه: قول من يقول الرفا: الموافقة و المواصـلة و الخلاء فى الابل كالحيوان فى الخيل و البغال.

يروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: قلت يـا رسول الله! بل أنت لى خير من أبى زرع لأم زرع، و هـذا هو اللائق لحسن أدبها، و أعلم أن حديث أم زرع قد تكلم فى تفسيره و معانيه جماعة من المتقـدمين، و المتأخرين من علماء الحديث و أصحاب اللغـة و فيما أوردناه ما يحوى معظمه.

قال الامام أبو سليمان الخطابى، و فيه العلم و حسن العشرة مع الأهـل و استحباب محادثتهن بما لا إثم فيه و فيه ان بعضهن قد ذكرن عيوب أزواجهن، و لم يكن ذلك غيبة لأنهم لم يعرفوا بأعيانهم و أسمائهم و زاد تاج الاسلام أبو بكر السمعانى، فقال فيه دلالة عـلى جواز ذكر أمور الجاهلية وا قتصاص أحوالهم، وعلى فضل عائشة رضى الله عنها ومحبته لها بملاطفته إياها، وعلى ان السمر بما يحلّ جائز(١)، و لمعنى حسن العشرة مع الأهل و نحوه أورد البخارى الحديث فى كتاب النكاح ولاشعاره بفضل عائشة أورده مسلم فى الفضائل، و لمعنى السمر أورده أبو عيسى الترمذى فى أخلاق النبى صلى الله عليه و آله وسلم فى باب ترجمة بكلام رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى السمر و ليس فى اللفظ ما يدل على ان ذلك كان فى السمر لكن القصة تشبه الأسمار و ربما ورد نقل، و كان والدى رحمه الله يرغبنى فى حفظ هـذا الحديث فى صغرى لكثرة فوائده، و حسن الفاظه ـ و اختم

(١) لنا كلام حول هذا الحديث ـ راجع التعليقة .

الان الحديث و شرحه بقولی :

نفسی من جانب طاعاتها حلت بواد غیر ذی زرع
لكن ربی واسع فضله ان اعتنی بی لم یضق ذرع
و صرت ارتاح باحسانه كام زرع بأبی زرع

أحسن الله بنا و حقق المنی بجوده وسعة رحمته .

فصل

فی ذکر طائفة من الذین تفقهوا علیه أو سمعوا منه الحدیث أو جمعوا بینهما .

فممن درس علیه و سمع منه بقزوین بنوه الثلاثة جامع الکتاب عبد الکریم ومحمد و عبد الرحمن و خالاهم محمد و عمر ، أبنا سعد بن أحمد الزاکانی و القضاة عمر و علی و محمد و سعد و عبد العظیم ، بنو عبد الحمید ابن عبد العزیز بن إسماعیل الماکی ، و محمد بن أسعد بن محمد العاقلی و محمد بن شیرزیل بن الحسن السراجی ، و الفضل بن عبد الرحمن ابن الفضل أبو خلیفة الماکی و عبد الاول بن أبی بکر بن أحمد أبو القاسم الخواری ، المعروف بچهار ماهه [1] .

صالح بن عمر بن نوح بن الحسن المعلمی أبو عبد الله الأدیب ، و محمد بن أبی صابر بن عبد الجلیل و أبوه أبوصابر أحمد بن علی بن أحمد الحاجی أبو بکر و أبو الیمین بن خوامذ محمود و أحمد بن عبد العزیز بن محمد

(١) چهار ماهه فارسیة یعنی بها أربعة أشهر .

الشحاذى و محمد بن أبى الفوارس بن المختار القرائى و أبو جعفر و عمر و عبد الله أبو القاسم و أبو حامد ابنا عبد العزيز بن الخليل الخليلى.

عبد الرحيم بن إبراهيم بن يوسف المشتجردى و أبو بكر بن عبدويه ابن عبد الكافى البلاذرى، و إبراهيم و الفضل أبو إسحاق و أبو محمد، ابنا محمد بن إبراهيم بن الخليلى، و إقبال بن عبد الله الحبشى، عتيق الخليلية، و أحمد بن محمد بن عبد الكريم الكرجى، أبو الفضل و ابناه إبراهيم ومحمد ومحمد بن خداداد بن عبد البر الكويمى، و محمد بن محمد بن القاسم المهالحى أبو حامد ومحمد بن أبى يعلى بن إسماعيل أبو إسماعيل السراجى. وسعد بن الحسن بن أبى العلاء أبو المكارم الكرمانى، و ابنه أسعد و أبو غانم ابن أبى ذر، البيع و يوسف بن أحمد بن إبراهيم أبو يعقوب الحافظ البغدادى.

محمد بن على بن المطهر الجرباذقانى أبو منصور ومحمد بن عبد العزيز ابن عبد الملك الرافعى، و فضيل بن مسعود بن المختار القرائى، أبو سعيد و عثمان بن على بن إبراهيم البوزيانى أبو عمرو، و عمر بن محمود بن خليفة المتكلم، أبو حفص، ومحمد بن إبراهيم بن بندار البصير، و عمر بن أبى بكر ابن الفرج المقرئ، و محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الرامشينى، و حامد بن أبى العميد بن أميرى الزراد و حمزة بن محمد بن حمزة الداردى و محمد بن المويد بن الحسين بن محمد و العباس و محمد ابنا عبد الواحد بن إلياس و على بن الحسن بن على الكشيرى أبو الحسن.

موسى بن عيسى بن موسى المشكانى، و محمد بن عبد الواحد بن أبى الفتوح بن عمران و عبد الرشيد وعبد الحميد و عبد العظيم بنو عبد القديم

ابن أبي الفتوح بن عمران ومحمد بن عبد العزيز بن عبد البرّ الزاذاني و حيدر، و أحمد، و نصر و محمد و ظفر و عبد الرزاق بنو أبي بكر بن حيدر و عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران و ابنه محمد أبو الفتوح و محمود بن محمد ابن نصر الخلفاني، أبو المكارم و القاضي الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام و الحسين محمد بن الهمداني، أبو عبد الله و محمد بن القاسم الطبري، أبو بكر ومحمد و محمود ابنا منصور الطبري و يوسف بن علي بن أثال الشيباني البسطامي و محمد بن المامون بن الرشيد المطوعي.

العراقي وعبيد الله ابنا محمد بن العراقي الطاوسي و أبو بكر بن ناصر الصوفي و إبراهيم بن محمد مدوار الشامهاني وعبد الكافي بن أبي علي بن محمد و محمد بن محمود بن أبي زرعة السوادي و حيدر بن عبد الواحد بن حيدر الشابوري و عبد المجيد بن سعد الله بن عبد المجيد بن ناصر الأبهري و محمد ابن أحمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الطالقاني و عبد الواسع بن عبد الكافي ابن عبد الواسع الخليلي و أبو بكر بن عمر بن يعلي، و أبو بكر بن محمود ابن محمد بن الرافعي، و محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائي.

أحمد بن محمد بن روشنائي الفقيه، و محمود بن عبد السلام بن أبي العباس الخزنيني، ومحمد بن أبي الوفاء المثيلي، و إبراهيم بن أبي المعتمر ابن الحسن أبو العز العصاري، و أحمد بن موسى بن بادويه، الخطيب و محمود بن محمد الاشتريني و عبد الرحمن بن أبي الفوارس أبو الحارث الزاكاني، وعلي بن عبد الواحد الفقيه الفارسي، و الخليل بن إبراهيم التومكي و يحيى بن أبي منصور و الرشيد الاسماعيلي و برغش بن عبد الله عتيق

الطاوسية

الطاوسية و محمد بن الحسن بن محمد الغزنوى، ثم الزنجانى و عطاء الله بن عبد الرشيد بن أبى عنان الطاؤسى أبو النجيب و أخوه أبو عنان سعد.

أحمد بن الحسين بن أحمد الأصبهانى، و الحسن بن شيرويه البيع و عزيزى بن الوفاء و عبد الرشيد بن شيرزاد المؤدب، و القاضى محمد بن عمر بن عبد الحميد المالكى، و أبوبكر بن أحمد بن عثمان الآجينى و أبو عبد الله نصر بن على بن أبى القاسم الخيارجى، و محمد بن الحسن بن عبد الكريم الرافعى، و أبو الفرح أحمد بن أبى القاسم الحسن المقرئ الزنجان وأبو زرعة الحسن بن عبد الكريم المقرئ و محمد بن أبى بكر اللوزى و أبو حنيفة محمد ابن أبى الفرح بن أحمد الديلمى، و أبو العشائر بن محمد بن ناصر الديوانى و أبو الوزير بن بابا بن بشار الحامدى و الشبلى بن مسعود بن محمد، و عبد الصمد بن أبى الفوارس بن المظفر الجبلى، و أبو بكر بن محمد بن عبد الله الخوارى الصوفى و إبراهيم بن أبى سعد المعلمى و مسعود بن شاه خسرو بن خليفة الجيلى النشكى[1]، سمع منه بنيسابور سنة ست و أربعين و خمسمائة، ثم بقزوين.

وممن سمع منه بأبهر، بشار بن عثمان بن بشار و أحمد بن عبد الرحيم العبشمى أبو جعفر، و عربشاه بن المشرف بن مالك الأسدى و على بن أبى نعيم الرازى و أبو المعالى بن محمد بن الفضل الرافعى و محمد بن هبة الله ابن أبى محمد الأحمد كالى.

ممن سمع منه بزنجان محمد بن القاسم بن أبى الفرح بن أبى نصر

---

(١) كذا فى النسخ.

الزنجانى، و أبوه و أبو المظفر سعد بن محمد بن أبى الفوارس المعروف بكندمه و أسفنديار بن حاجى الفهاد و أبو المجد بن الماجد بن المهتدى العبشمى الأبهرى .

ممن سمع منه بتبريز عثمان الغزالى ، و عمر بن أبى المعالى أبوالمكارم البرطلى و عثمان بن سليمان بن الوفاء أبو عمر البروجردى ، و أبو الكرم ابن أبى المعمر بن عثمان و إبراهيم بن أبى الحسن بن أبى طاهر و عمر وأحمد أبنا أبى البدر التبريزى و عمر بن محمد بن عمر أبو الفضائل المستوفى و محبوب بن الوحيد الشروانى ومحمد عمر بن بن اقبورى و محمد بن على بن أبى القاسم الحصرى و أسعد بن مسعود بن الحسن الخوارزمى .

عبد المحسن بن شفا بن أبى المعالى، أبو المحاسن التراسى المراغى، و على بن أبى بكر بن أبى محمد بن المظفر، و أبو الفضل بن أبى الخير بن عدنان و أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانى، و موسى بن إبراهيم بن موسى و مولاه مبشر و يونس بن سفام بن علكان الفقيه و عمر بن محمد المجندى و داؤد بن أبى المعالى، و جلدك مولى الامام أبى منصور المعروف بحفدة و أبو الكرم بن الفرح بن محمود .

ممن سمع منه بخلاط أبو بكر بن عبد الله الأسدآباذى و على بن زيد المراغى و أبو طاهر أحمد بن محمد النسائى، و محمد بن زكريا الكازرونى و أبو المكارم عبد الصمد بن أحمد الزنجانى و الحسن بن إسماعيل بن على الخوئى و عبد الرحيم بن الحسين بن المؤمل الخلاطى و يونس بن محمود الخوئى، و إبراهيم بن الخليل الوانى و الحسن بن علكويه و محمد بن المظفر

ابن عبد الواحد بن رشيق أبو الفتح و رجب بن نصر و مسعود بن محمد بن سعد أبو جعفر المستوفى و عبد العزيز بن أحمد البغدادى أبو محمد و محمد بن أبى على بن حيدو .

سمع منه بدهخوارقان، يعقوب بن تركانشاه و عبد المجيد بن محمد الخطيبى و أبو بكر بن محمود الحكيمى ، ومحمد بن ساوى البانى ، و أبوالقاسم ابن يوسف بن صالح المراغى.

فصل فى مصنفاته

له فى التفسير كتاب التحصيل فى تفسير التنزيل، وهو كتاب كبير يشتمل على ثلاثين مجلدة فى نسخة الأصل أورد فيها الأقوال التى يتضمنها التفاسير المشهورة ، و وجوه القراآت و عللها ، و ما يتعلق بالنظم و المعنى و شحنها بالأحاديث وحكايات المشائخ ، على الطرز الذى اعتيد عقد الحلقة له بقزوين فى مواضع من المسجد الجامع.

فى الحديث الحاوى الأصول من أخبار الرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضمنه معظم الأحاديث التى يشتمل عليها ثمانية من الأصول موطأ مالك ، و مسند الشافعى ، و الصحيحان و جامع أبى عيسى الترمذى و سنن أبى داؤد و سنن أبى عبد الرحمن النسائى وسنن أبى عبد الله ابن ماجه رحمة الله عليهم .

له كتاب تحفة الغزاة و نزهة الهداة وكتاب فضائل الشهور الثلاثة ، و جمع الأخبار الواردة فى تلقين المختصر، و الميت و زيارة القبور ،

و يليق بها ، و أملى مجالس فى المسجد الجامع و فى مدرسة الخليلية ، وجمع فهرست مسموعاته و أورد فيه من كل كتاب ، من الكتب المشهورة حديثا و مشيخته ، و أورد عن كل شيخ ثلاثة أحاديث و حكاية و شعرا .

له أربعينيات منها كتاب الأربعين فى متن كل حديث منه ذكر الأربعين و له تعليقات فى الأصول ، و مختصر فى الخلاف ، كتبه بنيسابور و كان بالآخرة قد أخذ فى جمع مذهبي[1] و لم يتيسر الاطرف من أول العبادات ، و شرع فى جمع تاريخ الأنبياء و الملوك بالفارسية ،و لم يتم ، له ملتقطات و منتخبات ، فى كل فن فيها ما يدل على جودة الرأى و حسن الاختيار .

فصل فى صلابته فى الدين و ديانته

كان رحمه الله إذا سمع بثلمة فى الدين أو وهن فى المسلمين أو بلغه سوء اعتقاد ، عمن يخاف منه فتنة ، أو أغارت الملاحدة على بعض النواحى أو استشهد مسلم اشتدّ حزنه ، و لم يتهنأ بالطعام و الشراب أياما ، إذا توجه طائفة من الغزاة إلى الروذبار أو غيرها من ديار الملاحدة أقبل على الدعاء و الصدقة بما تيسر سرا و جهرا ، و لم يزل مفكرا مضطربا إلى أن يرجعوا أو يبلغ خبرهم .

حين بنت الملاحدة القلع المعروفة بأرسلان كشاد و احتيج إلى استنهاض العساكر لاستخلاصها كان له سعى جميل فى ترغيب الملوك فيه ، و تخشين القول و تليينه لهم ، بحسب الحاجة إلى أن يسر الله فتحها ،

(١) كذا .

إلى

إلى أن يسر الله تعالى فتحها، و أتذكر أنه كان يحكى له أحوال سنية عن بعض المتساهلين المنتسبين إلى فن الأوائل و هو الملقب بالشمس القاشانى، فيعظم اكتشيابه لذلك، خوفا من أن يفتتن به أحدا و بسوء اعتقاده.

استنابه أسعد بن محمد الخليلى فى القضاء حين وليه، فقام به يومين أو ثلاثة ثم استعفى منه، و تركه و لم يظهر له سببا، ثم ذكر بعد مدة أنه خرج إلى صلاة الصبح مغلسا فى يوم من تلك الأيام، فاذا هو برجل على باب الدار ينتظره فسلم عليه، و عرض عليه شيئا مشدودا، و قال أنا أحد المتداعيين أمس فى واقعة كذا فان رأيت أعتنى فهاله ذلك وقال:

إن السلامة من سلمى و جارتها

أن لا تمر على حال بواديها

كان يخرج من المسجد الجامع ذات يوم مستعجلا لمهمة سانح، فنادى المؤذن بالاقامه فوقف فى الموضع الذى انتهى إليه و لم يخرج حتى صلى، و ذكر الحديث المعروف من سمع النداء و خرج من المسجد فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت عنده شهادة فى حادثة فالتمس منه بعض أرباب الجاه تاخير أدائها أو زيادة فيها و توعده لو لم يجبه إليه فلم يبال لمقامه و مقاله و أداها على ما يجب فصرف الله تعالى المكروه و لم يمض إلا أياما قلائل حتى جاء الرجل تائبا معتذرا و فى المشهور المأثور أن من ارضى الله تعالى لسخط الناس رضى الله عنه و أرضى عنه الناس.

فصل فی بره باقاربه و أولاده و جیرانه و سائر الناس

ما ورثه من أبویه من العقار و المنقول، و لم یكن بالنافه آثر به أخواته و صرفه إلی أجهزتهنّ، حین عزم علی السفر، و خرج مجردا و كان لا یترك تعهد الماضین، من ذوی رحمه بالدعاء و الزیارة والصدقة و إذا مرّ بقبورهم فی شغل عرّج، و دعاء و قال إذا مررت بباب الصدیق، و لم تقرعه فقد جفوته، و كان بعض بنی أعمامه فی ذی الصالحین ثم ابتلی بفترة و تهتك . و شرب الخمر، فوجم لذلك، و لم یزل یراجعه لطفا و عنفا و یعمل كل تدبیر فی استصلاحه، و أحضره داره، و هو سكران مرتین إشفاقا علیه، من أن یعربد و تجهیلا له فأثر فیه ذلك، و تاب .

كان رحمه الله وافر الشفقة علی أولاده معتنیا بشأنهم، مبالغا فی ضبطهم، و تأدیبهم و من عظیم إحسانه بی إحتیاطه فی أمر تربیتی، طعاما و أداما و كسوة، فسمعته رحمه الله غیر مرة یقول: لم أطعمك ولم ألبسك إلا من وجه طیب، إلی أن تمّ لك سبع سنین، ثم كثر الأولاد، والمؤن، و لا آمن تداخل الشبهات، و ربما بكی عند ذلك، و قال نجا المخفون، كنت أخدمه فی مرض وفاته اشالة و أسناد او إضجاعا، و أرفق به بقدر الطاقة، فوقع ذلك منه الموقع، و دعالی بالسعادة مرارا، و هو من ذخائری، و كان یبر إلی الجیران و یلاطفهم و ربما استحضرهم و استمع

كلام الملهوفين منهم ، و كان فى أوقات الجائحة ، يضع رغيفين أو أكثر فى كمه عند الخروج من الدار يناول منه الضعفاء و الصبيان ، و بالغ من كلفه بأقاربه أنه أقام نفسه مقامهم ، فى حوادث ضاق الأمر عليهم ، فيها و جادل عنهم حتى دفع من كان يبغى عليهم بعون الله تعالى .

فصل فى تبجيله لشيوخه و أساتذته

كان رحمه الله يوقرهم و يبالغ فى تبجيلهم أما حياتهم وحضورهم فقد سمعته ، يقول : كنت أصدر فى الأكل و الشرب و الدخول والخروج و المهمات المتكررة عن أمر الامام ملكداد بن على و إشارته ، فضلا عما له وقع ، و خطر و سمعته ، يقول : كنت لا أملا العين من النظر إلى الامام محمد بن يحيى ، لعظم وقعه فى قلبى ، و كان يشاور الكبار منهم فيما يعزم عليه سمعته ، يقول : عزمت على الخروج من نيسابور، فدخلت على الامام العارف محمد بن أبى على القاينى رحمه الله لأشاوره و اودعه ، و كنت قد هيأت أسباب الرحيل ، فقال : إنك لا تخرج الآن ، من نيسابور ، فاهتممت و خرجت من عنده متفكرا فرمدت عينى تلك الليلة و فترت العزيمة ، و بقيت هناك سنة أخرى .

و أما بعد وفاتهم فكان إذا حكى عنهم لم يخل بالتوقير ، و الثنا ، و إذا روى عنهم لفظا أو كتابة ، لم يخل ذكرهم عن صالح الدعاء و من كانت استفادته منه أكثر كان تعظيمه له أوفر ، و كان يخصص الامام ملكداد بن على بمزايا لحسن تربيته إياه ، و الامام محمد بن يحيى لعلو

مرتبته و لما رجع من السفر كان قد بقي جماعة ممن درس عليهم ، و كان يحافظ على شرط الأدب و الاحترام ولا يسير بسيرة المغرورين بأنفسهم إذا أنسوا منها رشدا و ظهر لهم فهم ، و تمكنوا من تصرف .

فصل فى غيرته و أمره بالمعروف

كان رحمه الله شديد الانكار على منكرات الشرع يدفعها بيده ، و لسانه ، بحسب وسعه ، و إمكانه ، و إذا لم يستطع الدفع تاثر به اغتياظا و ربما ارتعد ، و أخذته الحمى ، و فيما روى عن عطاء الخراسانى عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال يأتى على الناس زمان يذوب قلب المؤمن ، كما يذوب الملح فى الماء قيل يا رسول الله ! مم ذاك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره .

كان لصدقه يهابه أهل الفسق و يهربون منه و إذا أحسّ الصبيان فى المحلة لقربه منهم فى مروره تفرقوا و تركوا اللعبة و إذا دخل الحمام احتاط الحاضرون فى ستر العورات و أسبلوا الأزار ، و كانت فيه حدة منشاها الغيرة و استواء الظاهر و الباطن و البعد من الغوائل و التدليسات ، و هذه صفات تحمل على الأفصاح بحقيقة الحال و قد لا يحتمل فينسب صاحبها إلى الحدة .

استدعى منه بعض المتوجهين فى البلدان يعامله نسيئة من وجوه عمال السور حين كان يتولاها ، عن الوزير قاضى المراغة رحمه الله ، فقال أنا وكيل و الوكيل لا يعامل بالنسيئة فراجعة مرارا ، فلم يزد على هذا

الجواب

الجواب ، فتأذى الطالب و وشى به إلى صاحب المال بما سيسأل عنه .

فصل فى ثنآء المعتبرين عليه

كان اساتذته من أول نشئه و ابتداء تحصيله يكرمونه و يثنون عليه لرشده و سداده ، و استقامة سيرته و لزومه الطريقة المثلى ، و حين عزم على الخروج من نيسابور كتب له الامام محمد بن يحيى بن رحمه الله بخطه المتين فصلا فى جزء اوديه على وجهه نقلا عن خطه كتب على ظهر الجزء تذكرة لصاحبه من محمد بن يحيى أصلحه الله و فى باطنه .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله شكرا على نواله ، و نشرا لانعامه و إفضاله و الصلاة على خير خلقه محمد و آله ، و بعد فان الشيخ الامام الأجل الزاهد الولد جمال الدين فخر الاسلام أبا الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الفضل الرافعى القزوينى أطال الله بقاه و أدامها إلى مراقى العز ارتقاءه شاب نشأ فى عبادة الله نقى الجيب ، أمين الغيب زكى النفس عن الشين ، و العيب ، يرجع إلى عقل رزين ، و دين متين ، و رأى فى المكرمات مبين و طال ما أخبر جانبى سره و جهره ، و أسبر طرفى خيره و شره ، فلم أعثر منه إلا على الورع و العفاف ، و القناعة بأقل من الكفاف ، والتوقى من المطامع الدنية ، و المطاعم الوبية و الترقى من حضيض السفلة ، إلى يفاع الرتب العلية .

كيف و قد طالت مدة مقامه بين يدى و امتدت نوبة اختلافه ، إلى ولم يزل كان متشوفا إلى درك الحقائق متعرفا للجليات منها والدقائق ،

حتى أطلع على غوائل المسائل، و اغوارها و عثر من المعضلات على أسرارها فها هو الآن ملئ بعلم الأصول، و فروع الاحكام، غير مقتنع منها بالشروع دون الاتمام، لعمرى و قد بلغ الغاية القصوى فى الاتقان و الاحكام، يستقل بالافادة و التدريس و قواعد النظر بالتمهيد والتأسيس لا تروج عليه شبه التلبيس، و التدليس.

متى سئل أجاب و إذا أفتى أصاب و يتوب الله على من تاب، و بحق أقول لو ساعدنى الاقدار و القت إلىّ زمام الاختيار لم أسمح بان يفارق هذه الديار غير أن الجدّ و الجد قلّ ما يجتمعان، و الحرص و الحرمان لا يفترقان:

ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه

تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

فكثيرا من بحثت و فتشت و جناح الذل افترشت، فلم أعثر منه على مزعج غير داعية الارتحال إلى ما بين العمومة و الأخوال و رأيته، ينشد بلسان الحال:

بلاد بها نيطت علىّ تمائى

و أول أرض مس جلدى ترابها

و لو لا نزوع النفس إلى مسقط الرأس، و دائرة الميلاد، لم ينزل « إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد »، وقد صدق ابن الرومى حيث قال:

و حبب أوطان الرجال إليهم
مآرب قضاها الفؤاد هنالكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهود الصبى فيها فحنوا لذالكا

و أخرى تحبونها فانى أحببت أن أتحف بلدة طيبة طاهرة و تربة سنية سنية، ظاهره مثل هذا العالم الدين ذى السمت و الهدى البين، لقصير رباع الفضل به معمورة، و أعلام السنة و الجماعة منشورة مشهورة، و رسوم أهل الزيغ و البدعة مغلوبة مقهورة، فان العالم الورع الذى يصدق قوله فعله، و يحقق علمه عمله، لحرى بأن يقتدى بآثاره و يقتبس من أنواره.

فمن علم و عمل و علم يدعى عظيما فى ملكوت السماوات و إنى لأرجو من الله سبحانه أن يجيب له دعائى و لا يخيب فيه رجائى، فانه سميع مجيب و ممن دعاه قريب و إذا تأملت الفضل لم يخف عليك ما فيه من جميل الذكر و جزيل الثناء و ما يفيد أنه من كامل السنا و السناء، و عرفت ما كان عند ذلك الامام من قدر المثنى عليه و مرتبة لديه رحمهما الله.

أثبت الامام عمر بن أحمد الصفار، بخطه بعض ما سمع منه والدى حجة له، و فيما أثبت يقول العبد المفتقر إلى رحمة الله تعالى ابن الصفار عمر بن أحمد بن منصور من الاتفاق الحسن، المستفاد فى كرور الزمن الالتقا بالولد العزيز الشيخ الامام الاجل جمال الدين، شرف الاسلام

فخر الأئمة أبي الفضل محمـــد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، أدام الله حراسته، و أقام عليه رعايته، و تيسر اختلافه إليّ في اقتباس المعارف الدينية، و تحصيل السماع في العـــلوم النقلية، و من جملتها كتاب كذا و حصل السماع بقراءته على إتقان و إحكام، إذ هو من أفراد الأئمة و الأعلام بارك الله له في علومه و رده سالما إلى مولده على أيسر رسومه. و دعا له في موضع آخر بما هو مأخوذ من نسبته.

فكتب الامام الأجلّ جمال الدين أبوالفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي رفع الله قدره، و مهد أمره اتفقت له نهضة إلى تبريز، بعد رجوعه من نيسابور، و قيل ان أولا كان يقرأ بها شرح السنة لمحييها الحسين البغوي على الامام أبي منصور العطاري رحمه الله و يحضر لسماعه الجم الغفير و كانوا يراجعونه و يستكشفون في مواضع الحاجة، و هو يجيبهم باشارة الشيخ و يصغى هو إلى كلامه و يستحسنه.

كتب له الامام أبو المحاسن الدمشقي، حين عزم على الخروج من مدينة السلام صحبني القاضي الامام الأجل جمال الدين فخر الاسلام، شرف الأئمة أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي مد الله في عمره، و نفع بما علمه، و قرن له سعادة الآخرة أحسن صحبته و حصل من العلوم و المعارف، مافاق به أهل زمانه حتى حصل لي الأنس بفوائده و الاستظهار لمحاورته. فلما عزم على التوجه إلى وطنه ضاق لذلك صدري و حصل لي من الوحشة لمفارقته، ما لا يمكن التعبير عنه و رغبته في المقام بكل ما يدخل تحت الوسع.

فلم

فلم يرغب و أبي إلا القصد إلى الوطن ليستروح بفوائده كل منتظر و يستفيد من أنفاسه كل طالب و يحيي تلك البقع الشريفة، بمكانه و يعيش ما دثر من العلوم فى أيامه، فأذنت له فى الرحيل عن طيب قلب لما يتوقع فيه من الفوائد، فالله تعالى يرضى عنه كما كنت راضيا عنه و يختار له فى جميع أحواله فى حركته، و سكونه، و غيبته، و حضوره و ينفعه و ينفع به أنه ولى الاجابة.

كتب الفقير إلى رحمة الله تعالى، سفيان بن عبد الله بن بنجدار الدمشقى، ثم الأئمة من بعد و رؤساهم كانوا يتبركون به، و يثنون عليه و يراجعونه و كان الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه الله يدعو له على رأس المنبر، و ينقل الشئ بعد الشئ عن تفسيره، و يسنده إليه و كتب الامام كمال الاسلام عبيد الله الخجندى إسمه فى خلال.

فصل

فقال الامام محمد بن عبد الكريم الرافعى رفع الله درجته، و أنشده الامام أبو سليمان الزبيرى رحمه الله، مودعا له إما عند سفرته الأولى الطفيفة الكيل أو الثانية الطويل الذيل.

أبا الفضل هجرك لا يحمل ... و لست ملوما بما تفعل
و أنك من حسنات الزمان ... و قدما علىّ بها يبخل

أنشدها القاضى محمد بن خالد الخفيفى الأبهرى، قال أنشدها الأفضل بديل الحقائق الخاقانى فى مدح الامام أبى الفضل الرفعى، و قد

تلاقيا بتبريز رحمهما الله :

إلى الله فى الحشر بعد النبى   أى ثانى الشافعى شافعى
لئن أصبح الدهر لى خافضا   فبابويه الرافعى رافعى

و أنشد الشيخ الامام محمد الطنطرانى فيه :

يا جنة منك فتحت أبواب   فى بلدة قزوين و من يرتاب
هذا خبر و شاهدت عينى   فى قزوين إذا الجمال منها باب

فى الرباعية مغالطة لا يخفى و كان للشهور فى فنه أبى الفتوح فضل الله ابن على بن الموفق الخوارى، و غيره من أهل الفضل إلى والدى رحمهما الله كتب رأيت فيها مقطعات لا بأس بها، و لا أدرى أين ذهبت، و رأيت بخط الامام أبى بكر عبدالله بن أحمد الزبيرى كتب إلى جلال الدين أبى الفتوح الخوارى، لأعرضه على الامام أبى الفضل الرافعى فى معاتبة بينهما،

إنى اجلل أن أقول ظلمتنى   و الله يعلم أننى مظلوم

فصل فى فوائد منقولة من معلقاته

كان رحمه الله لحرصه على العلم و جمعه يعلق كثيرا مما يسمع من أفواه الناس، و يجده فى بطون الأوراق، على ظهور الدفاتر، و يثبتها تارة على ظهور تعاليق الفقه و أخرى فى أجزاء مفردة، و أنا أثبت طرفا منها بلا ترتيب و لا تبويب، نقلا عن خطه بالمعنى من مناجاة إلهى أشكو إليك كمدى و تفتت كبدى و ضعفا فى جسدى : إلهى أرفع إليك قصة تنطق عن شجنى، و أنشر بين يديك غصة تخبر عن حزنى، إلهى ليس

بيدى إلا الأسف و الأسى، و قول لعلّ و عسى، و تذكر لما سلف و مضى، و تأسف على ما ذهب و انقضى، إلهى كل المصائب دون حدسك جلل و كل دمعة تسكب إلا على فرقتك باطل، و كل حزب إلا على بعدك ضائع، و كل سرور إلا بك محال، و كل شمس إلا فى يوم وصلك منكسفة، و كل مشرب دون حضرتك متكدر تعاليت يا جليل الوصف.

كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير رحمه الله لبعض أصحابه وقد أراد سفرا هذا الحرز، بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، ما شاء الله، لا يأتى بالخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله، لا حول و لا قوة إلا بالله، بسم الله الذى لا يضر مع إسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء و هو السميع العليم، بسم الله الشافى، بسم الله الكافى، بسم الله المعافى، بسم الله ذى الشان، شديد السلطان، عظيم البرهان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان، و ننزل من القرآن ما هو شفآء و رحمة للؤمنين، تحصنا بالحى الذى لا يموت و رمينا من أراد بنا سوأ بلا إله إلا أنت، و تمسكنا جميعا بالعروة الوثقى التى لانفصام لها، و الله سميع عليم.

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه الله، يقول كان من مريدى الشيخ أبى سعد بن أبى الخير، شاب أعرج يقال له عبد الكريم. يتولى خدمته التى يختص بنفسه، كمناولة الخلال و نحوها، و كان يخصه الشيخ بالنظر فقدم فى بعض الأيام إلى أصحاب الخانقاه لغدائهم قليل زبيب،

و وضع نصيب كل واحد منهم ، على طرف سجادته ، فغضب عبد الكريم ، و نثر الزبيب ثم ندم على ما فعل ، و خرج من الخانقاه خجلا ، فاتفق أنه دخل خانقاه البيهق و قعد فى بيت متفكرا ، و كان البيت ملاصقا لدار أبى القاسم الامام أستاذ إمام الحرمين رحمهما الله و فى اعلا الجدار كوة ينفذ منها الصوت .

فسمع الامام يقول لجارية هندية له كانت تخدمه تدعى سبزيا سبزانى اشتهى ، منذ مدة رغيفا حارا مع خلّ و بقل ، فقالت الجارية هذا سهل نبدل رغيفا برغيف و نشترى برغيف بقلا ، و عندنا من شئ من الخل و ذهبت لتجمعها فلما أدبرت ناداها أن أرجعى فانى أستحيى من أن اشتغل بقضاء شهوتى ، فتعجب عبد الكريم ، من ذلك ، و لام نفسه و رجع إلى خدمة الشيخ و تاب .

سمعت الامام عبد الرحمن الا كاف يقول : كان للامام أبى القاسم الأنصارى قمقمة يتوضأ منها فلما كبر و ضعف كان يعسر عليه حملها ، عند الوضو فأتى بقمقمة خفيفة يشتريها و يتوضأ منها فسأل عن ثمنها فقالوا ثمان دينار، فقال لا يتهنأ لى أن أضيف قمقمة إلى قمقمة ، وعلى سبع عشر درهما ديا و ردما .

سئل الامام عبد الرحمن عن علامة قبول العمل ، فقال : تسأل عن القبول الأدنى أم عن القبول الأعلى ، فقال أسائل عنهما جميعا ، فقال أما القبول الأدنى فعلامته رعاية حدود الشرع و الاشتغال بمثله بعد الفراغ منه ، و أما علامة القبول الاعلى فأن يستنكف من عمل نفسه كما يستنكف

من الشرك سمعته يقول سمعت الامام أبا نصر القشيرى يقول إذا قرأ المصلى الفاتحة فقال بسم الله أو الحمد لله بترك الألف بين اللام الثانية و بين الهاء لم تصح صلاته .

سمعت الامام أبا طاهر العطارى ، يقول رأيت الامام أبا حامد الغزالى رحمه الله فى المنام بعد وفاته بأربع ليال ، فقلت ما فعل الله بك فقال : الله يعطى فى الدنيا و يزيد فى الآخرة : سمعت الامام أبا الفتح الأنصارى ، يقول تجوز رؤية الله تعالى فى المنام فى الصور و الأشكال مع تعالى ذاته عن الصور و الاشكال .

حكى عن أبيه الامام أبى القاسم الأنصارى انه قال رأيت الله تعالى فى المنام فجرى على لسانى :

و ما كنت ممن يدخل العشق قلبه ، ثم انتبهت فأتممت البيت ، و قلت و لكن من يبصر جفونك يعشق ، قال و رأيته مرة أخرى و كان القيامة قد قامت و رأيت جماعة على منابر و حول كل واحد منهم خلق كثير ، يزدحمون عليه و رأيت الأستاذ أبا القاسم القشيرى على أقرب المنابر إلىّ و احتف بى ناس و هو يرمى إلى كل واحد منهم قطع كاغذ ، صغيرة فسألت عنه فقيل يعطيهم الأستاذ الجواز إلى الجنة ، فقال الله تعالى أذهب إلى أبى القاسم فخذ جوازك فقلت إلهى لا أريد الجنة و لا الحوالة على غيرك[١] .

---

(١) ان الله بجسم و لا صورة حتى يرى فى النوم أو غيره ، و هذه الروايـة صدرت من الخيالات و الأوهام الفاسدة ، والعجب من المؤلف كيف ذكر هذه الخرافات الواردة عن المشبهة و المجسمة - راجع التعليقات .

سمعته يقول: سئل والدى عن شيخه، فقال كان شيخى فى أول الأمر أبو سعيد بن أبى الخير، ثم الأستاذ أبو القاسم، ثم شابّ من كفار الهنود، فتعجب السائل، فقال دخلت بلاد الهند مرة فألح علىّ جماعة فى الدخول على صنمهم الأكبر. فدخلت فجئ بشاب و وقف بحذاء الصنم، فسجد له ثم قام و أخذ آخذ بيمينه و آخر بيساره، و جاء ثالث بموسى فوضعها على هامته، و رفع الجلد، و اللحم و العظم حتى ظهر دماغه.

فوضع فيه فتيلة و أشعلها، و لم يزل الرجلان آخذين بضبعيه و الفتيلة، تتقد حتى مات فأخرجوه من البيت فسألت عن شانه فقالوا هذا فتى ادعى عشق الصنم فبذل نفسه و تقرب بان يستضئ الصنم بالشعلة فى دماغه، و هكذا يفعل عشاقه.

سمعت الامام أبا طاهر العطارى، يقول حضرت يوم عيد عند الامام أبى القاسم الأنصارى فى طائفة فاحضر الطعام و وضع على المائدة حمل مشوىّ فأشار الامام علىّ بالتناول منه، و كنت أمسك يدى إلى أن بسط الشيخ يده، فقال تناول منه وأنا أحكى لك حكاية، فامتثلت أشارته، و لما فرغنا سألته عن الحكاية فقال اشتهيت فى منصرفى من خوزستان حملا مشويا آكل منه من حيث أريد و كان فى صحبتى نفر وقفوا على ما اشتهيت، فلما وصلنا إلى الرىّ ذكر بعضهم ذلك لخادم الخانقاه فهيأه.

فلما أحضر أخذتنى حمى شديدة، و لم أقدر على الأكل ثم لما دخلنا إسفرائن ذكروا ذلك للخادم فهيأه، و وضع بين أيدينا و كنت قد افتصدت فى أول النهار فلما مددت يدى انفتح العرق و سال الدم،

فنبهنى الحاضرون ، فقمت اشتغلت بغسله وخجلت مما جرى و لم أعد إليهم ، فلما دخلنا أرغيان ، ذكر ذلك لقاضيها فاتخذ دعوة و دعانا إلى داره و أخذنا المجلس مجتمعين ثم رأيت نفسى فى آخر الليل فى دار خالية على مضربة مفروشة فوق سرير .

فتعجبت من ذلك و كانوا قد و كلوا بى من يرعانى فقال قد هاج بك وجد فى خلال السماع ، و غشى عليك فنقلت إلى هذه الدار ، و قد تفرق القوم و ذهب الليل ، فعاهدت أن لا اقضى هذه الشهوة ، لما توالت هذه الملائق و قلت لعل الصلاح فى تركه أنشدنى الامام أبو منصور الرزاز للامام أبى محمد عبد الله بن القاسم الشهرزورى .

و ما نظرت من بعد بعدك مقلتى
إلى أحــد إلا و شخصك مـاثل
و لا رقدت إلا وجدتك فى الكرى
كأنك فيما بــين جفنى منـازل

أنشـدنى الامام أبو منصور ، أنشدنى أبو الفضل الفرضى أنشدنى أبو الجوائز الواسطى لنفسه :

يا من أراق دمى ثم انتهى فرقـا
من شاهد الدم عد فالدمع يمحوه
و ان تخوفت قومى أن يروا أثرا
من سيف لحظك بى فالوصل يعفوه

أنشدنى الشيخ أحمد الشارآباذى بتبريز وقت وداعى له :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها
فكم تلبث النفس التى أنت قوتها
ستبقى بقاء الضب فى المآء أو كما
يعيش ببيدا المهامة حوتها

أنشدنى الامام أبو سليمان أحمد بن حسنويه الزبيرى رحمه الله .

ذكر الله راجلين بخير
عرجوا ساعة بنا ثم مروا
و أقروا بوصل سعدى عيونا
أى عين بوصلها لا تقر
قرب سعدى وبعد ضرات سعدى
لست أدرى بأى نعمى أسر

أنبا عبد الرشيد محمد بن عبد العزيز الطبرى ، أنبا أبو عبد الله كثير ابن سعيد بن شماليق البغدادى ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن على بن أبى الصفر الواسطى لنفسه :

من عارض الله فى مشيته
فما من الدين عنده خبر
لا يقدر الناس باجتهادهم
إلا على ما جرى به القدر

كان شيخى صدر المعالى أبو القاسم رحمه الله لا يقول فى كلامه أنا و أنت و لكن يقول لهم فعلوا كذا و هم يفعلون و يذكر أن الشيخ أبا

أبا سعيد بن أبي الخير رحمه الله كذلك كانت عادته ، و حكى أن بعض اصدقاء الشيخ اهدى إليه كتابا بعد ما ترك مطالعة الكتب فعرض الخادم الكتاب عليه ، و طالع صفحة منه ، في يد الخادم ، فلما أمسوا و دخل الشيخ بيت خلوته سمعه أهل الدار يقول غير مرة الأمان الأمان تبت فقيل له من الغد سمعناهم البارحة يقولون كذا فما سببه ، فقال عوتبوا على مطالعة ذلك الكتاب ، فتابوا فقبلت توبتهم قال والدى : فقلت للشيخ رحمهما الله ما معنى العتاب على مطالعة الكتاب فقال لا يحسن العود إلى الطريق بعد الوصول إلى المقصد .

سمعت صدر المعالى ، يحكى عن أبي القاسم المعروف بحدبان المدفون بقرميسين ، و كان من الكبار أنه قال كنت أجول فى جبال لكام أطلب لقيا القطب فقيل لى ان فى موضع كذا واديا اخضر فى وسطه ، صخرة هو قاعد عليها أن رأيته بالليل رأيت على كتفيه عمودى نور يذهبان فى السماء ، فلم أزل أسعى حتى انتهيت إلى ذلك الموضع فرأيت على الصخرة التى وصفت لى شابا اشقر يديم نظره إلى السماء و رأيت أفواجا ، ينزلون من السماء ، و يطوفون حوله و يقبلون يده و يرجعون إلى السماء فأخذتنى هيبة عظيمة ، ثم انبسطت فطفت أنا أيضا حوله ، و قبلت يده و أقمت مدة فما رأيته يتغير عن تلك الحالة إلا أنه يصلى المكتوبات الخمس وكنت أريد ان أسمع كلامه و أنظر من أين يأكل فقيل لى يا سليم القلب أتطمع فى ذلك و انه من مائة سنة و أكثر على هذه الحالة لا يتغير عنها .

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف سمعت أبا القاسم الأنصارى ،

سمعت الأستاذ أبا القاسم ، سمعت من الأستاذ أبي على الدقاق يقول فى قوله تعالى : « و هو يتولى الصالحين » يطعمهم من حيث لا يطعمون و يشوش عليهم تدبيرهم ، و لا يشمت بهم عدوهم ، قال عبد الرحمن يطعمهم ، من حيث لا يطعمون ليقطعوا النظر عن الأسباب ، و يشوش عليهم تدبيرهم ، ليتبرءوا عن حولهم و قوتهم ، و إذا أطمع العدو فيهم خيبه و لم يشمته بهم .

سمعت الامام عبد الرحمن ، لو كانت فى الوجود ثلمة يجد الناس منها مهر بالكثر الأزدحام عليها حتى تكاد تخرج عن الانتفاع .

سمعت بعضهم يقول : كان فى خدم الوزير نظام الملك رحمه الله ، فتى يختصه بنظره إسمه محمد كان يناديه باسمه عند الاستخدام ، إذا كان راضيا عنه ، و إذا بدا منه سوء أدب لم يخاطبه باسمه ، و قال يا غلام أفعل كذا فخرج الوزير ، ذات يوم بكرة ، و لم يسمه فحاسب الفتى نفسه و لم يعرف ما يستحق به العتاب فراجعه فى ذلك ، فقال كنت جنبا فلم أرد أن يجرى على لسانى اسم محمد صلى الله عليه و آله و سلم .

سمعت بعض الأئمة يقول : دخل الشيخ أبو محمد الجوينى رحمه الله ، داره و ابنه أبو المعالى إمام الحرمين مقموط فى المهد ، فبلغ صوت بكائه و اضطرابه ، فسأل عن حاله فقالوا كانت أمه غائبة و هو يبكى فدعونا من دار فلان جارية فأرضعته فزاد بكاؤه فحل أبو محمد القماط و أخذ برجليه ، و لم يزل يحركه منكسا حتى عرف أنه قد خرج ما ارتضع منها احتياطا منه فى تربية ولده .

سمعت بعضهم: يقول دخل إمام الحرمين أبو المعالى رحمه الله، داره يوما و قعد يبكى و يتضرع فسئل عن سببه فقال: كنت أمشى فى السوق فسمعت رجلا يقول: لآخر أن فى دارك صورا و هى محرمة فقال رأيت فى دار أبى المعالى صورا، و قد دخلناها يوم كذا فلو كانت محرمة لما اتخذها فما عذرى فى هذا عند الله تعالى.

سمعت الامام العارف محمد بن أبى على القائنى رحمه الله، يقول رأيت أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه فى المنام، فدفع إلى ذا الفقار وقال اضرب رقبتها و أشار إلى صورة هناك فنظرت فاذا الصورة كحلقة مدورة عليها عيون كثيرة مصطفة فضربت به الصورة، فانقطع طرف منها و اتصل أيضا فقال لى اضرب فقلت يا أمير المؤمنين أنت اقوى ضربا، و ذو الفقار فى يدك أحسن فقال إنما هى نفسك فعليك الضرب والمجاهدة، و هذه الحكايات قد سمعت أكثرها بالمعنى من والدى رحمه الله.

فصل فى كثرة كتابته للعلم و شغفه بالعلم و حرصه على جمعه

حمله على الاكثار من الكتابة لكتاب، بتمامه تارة، و التقاطا، و انتخابا أخرى، و كان فى قلمه شرعة و غالب الظن ان مكتوباته لا تنقص عن ثلاثمائة، مجلدة ضخمة أو خفيفة، و قد حافظ فيما كتب على أمرين مستحسنين أحدهما أنه لا يوجد فيما كتب شئ من الفنون المذمومة،

لا كما يفعله المكثرون لأغراض صحيحة أو غير صحيحة بل لم يكتب إلا العلوم الشرعية و ما يتبعها و يتعلق بها و قد قيل :

و لا تكتب بخطك غير شئ
يسرك فى القيامة أن تراه

و الثانى أنه قيد و ضبط الكثير من مواضع الحاجة و ربما أثبت فى المتن ، أو على الحاشية ، ما يوضح المقصود و يكشفه مما سمعه من غيره أو وقع له من المعانى ، و ذلك كما أنه كتب فيما التقط مسند أبى عوانة الاسفرائنى ، أنه سأل أبان القارئ معبدا المغنى عن دواء الحلق ، فقال حدثنى : أم جميل الحدثية ، أنها سألت الجن عنه فقالوا دواؤه الهوان . و كتب عقيبه سمعت بعض الحفاظ ، يقول : معناه إن دواه أن تستهين به ، و لا تمتنع من القول ، فان الصوت يطيب بكثرة القول .

كتب فى تهذيب الاسرار لأبى سعد الخركوشى ، ما ورد فى الحديث ، عن الله تعالى انه قال : أنا جليس من ذكرنى ، و نقل ما حكاه صاحب الكتاب فى معناه ، ثم قال و يقع لى أن معناه أنى أؤنسه بذكرى كما أن الجليس يؤنس الجليس .

من احتياطاته أنه ربما كتب و روى بالاجازة عن شيخ ما هو مسموع له لأنه لم يتذكر سماعه قرأت عليه ، فى بعض معلقاته ، أخبركم الاستاذ إبراهيم بن عبد الملك المقرئ إجازة أنبا أبو منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدى أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى ، سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، سمعت أبا العباس بن

مسروق ، سمعت حسين بن على ، سمعت سفيان يقول سألت الله عزوجل أن يوفق للغزو أربعــين سنة ، فسمعت هاتفا فى جوف الليل ، يقول : كفّ عن هذا الكلام ، فانك إن غزوت اسرت و ان أسرت تنصرت ، ثم تحققت ، أنه سمع منه الجزء المنقول ، منه هذه الحكاية بتمامه من أبى إسحاق سنة ست و عشرين وخمسمائة .

فصل فى مناجاته

رأيت فى وريقة أثبتها بخطه يقول أبو الفضل الرافعى : أصلحه الله رأيت رسول الله صــلى الله عليه و آله و سلم فى المنام ، بنيسابور مرتين مرة كأنه يمتشط لحيته و يسرحها ، و أخرى رأيته قد أقبل علىّ و قال احفظ الله يحفظـك احفـظ الله تجـده أمامك تعرف إلى الله فى الرخا ، يعرفك و هذا حديث مشهور ، يروى عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم بروايات و عبارات مختلفة ، منها أنـا أبو بكر محمد بن أبى طالب المقرئ ، بقرأة والدى رحمهما الله أنا إسماعيل بن محمد بن حمزة ، أنا سعد بن الحسن أنا على بن إبراهيم البزاز ، أنا محمد بن يحيى المعروف بابن أبى زكريا ، ثنا أبو يعلى الموصلى ، ثنا إبراهيم بن عزرة ، ثنا يحيى بن ميمون ثنا على بن زيد عن أبى نصرة عن أبى سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لابن عباس رضى الله عنه : يا غلام يا غليم أو يا غليم يا غلام احفظ عنى كلمات لعل الله أن ينفعك بهنّ احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، احفظ فى الرخاء

يعرفك فى الشدة ، إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة .

رواه أبو يعـلى الموصلى ، عن غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لى يا غلام ألا أعلمك شيئا ينفعك الله به قلت : بلى يا رسول الله ! فقال احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله فى الرخا يعرفك فى الشدة ، إذا سألت فسأل الله ، و إذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامـة . فلو جهد الخلائق أن يضروك بشئ لم يكتبه الله لك لم يقدروا و لو جهد الخلائق ان يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك .

رواه بعضهم فلم يدخل بين عمر و ابن عباس عكرمة ، و فى تلك الورقة ، و رأيت أبا بكر و عمر رضى الله عنهما فى المنام ، ليلة العيد أوليلة البراءة و أنا مشتغل بالصلاة الماثورة فى الليلة ، وهى مائة ركعة و ذلك قبل أن اسافر بغداد .

رأيت عليا رضى الله عنـه فى المنام فى العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين و رأيت ، عبد لله بن عباس رضى الله عنه فى المنام على باب جامع قزوين الذى ينفذ إلى العصارين و معه رأية علم طويل على رأس العلم شبه قلنسوة مغربية و كأنى أقول لابن عباس أليس كان لرسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، قلنسوة مضرية قال نعم كانت

له قلنسوة مضريـــة و كنت أقول إن بعضهم يقول مصرية و أنا اقول مضريـة فقال لا بل مضربة و أنا اعتقـد أن تلك القلنسوة هى التى عـلى رأس العلم .

رأيت قدام ابن عباس على بن أبى طالب رضى الله عنه فارسا خلف عسكر يتقدمونه فاقبل على ابن عباس ، و قال كنيتك أبو فلان غير الكنية المشهورة ، و قد أنسيت ما قال ابن عباس كنيتى أبو فـــلان ، و الشهيد فقال على أبو فلان و الشهيد أيضا فقال نعم سمانى بهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجاز هما عبد الملك بن مروان و رأيت الأوزاعى رحمه الله فى المنام جالسا على رأس حشيش .

رأيت فى المنام شيخنا محمد بن يحيى ، ليلة الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين كأنه اعطانى كمثراة و أنا اعتقد أنه أكلا ثلاثها ، و أتبرّك بما أعطانى فقسمته قطعا وفرقته على جماعة من المتفقهة أعرفهم بأعيانهم ، و أكلت منه و رأيت قبل ذلـــك حين تم عليه ما تم ، بسبب الغز الخارجين بخراسان كأنه جالس فى المدرسة النظامية فى الموضع الذى كان يجلس فيه ، و أنا أظهر التاسف على ما أصابه ، فاقبل عـــلى و قال لا تتأسف فقد كان ذلك قضآء قضى لنا ، ثم قرأ قوله تعالى « قل لن يصبنا إلا ماكتب الله لنا » و أعاد كلمة لنا مرتين فقال لنا لنا ثم قال : لا علينا .

قد سمعت مضمون هـذه المناجات من لفظه غير مرة ، و فى كتب التعبير أن من رأى الصحابة أو واحدا منهم ، فى الأحيا دلت رؤياه على أنه

ينال عزا و شرفا و يعلوا مرة و ان من رأى أبا بكر رضى الله عنه حيا أكرم بالرأفة و الرحمة و الشفقة، على عباد الله تعالى و إن من رأى عمر رضى الله عنه حيا أكرم بالصلابة فى الدين و العدل فى القول و الفعل، و إحسان السيرة، بمن تحت أمره و ان من رأى عليا رضى الله عنه حيا أكرم بالعلم و رزق فى السخا و الشجاعة و الزهد.

فصل فى كراماته

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكى أن الوالد رحمه الله خرج لصلاة العشاء فى بعض الليالى المظلمة، و أنا أنتظر على باب المسجد، فحسبت أن فى يده سراجا فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده فلما انتهى إلى باب المسجد لم أجد معه شيئا، فدهشت ثم ذكرت له ذلك، من بعد فنعنى من حكايته و إفشائه، أحضرت و أنا ابن عشر سنين تقريبا مجلس الامام أحمد بن إسماعيل فى يوم جمعة رحمه الله، فجرى على عادته فى بناء المجلس على الأذكار و الدعوات، و ذكر فضل الذكر الذى روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم علمه فاطمة رضى الله عنها و هو يا أول الاولين و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوة المتين و يا أرحم المساكين و يا أرحم الراحمين.

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثورى عن عبدة بن أبى لبابة عن سويد بن غفلة قال أصابت على بن أبى طالب رضى الله عنه خصاصة فقال لفاطمة لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألته،

فأتته

فأتته و هو عند أمّ أيمن فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم لأم أيمن: أن هذا لدق فاطمة، و لقد أتتنا الساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها فقومي فافتحي لها الباب، ففتحت لها الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها.

فقالت: يا رسول الله، هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح، و التمجيد، فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: والذي بعثني بالحق ما اقتبس آل محمد نارا منذ ثلاثين يوما و لقد أتتنا أعنز، فان شئت أمرنا لك بخمس أعنز و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام، قالت بل علمني الكلمات، فقال قولي: يا أول الأولين و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوة المتين، و يا أرحم المساكين، و يا أرحم الراحمين فانصرفت فدخل علي بن أبي طالب فقال لها ما ورآءك قالت ذهبت من عندك إلى الدنيا و أتيت بالآخرة، فقال علي بن أبي طالب خير أيامك خير أيامك.

لحفظت الكلمات من لفظ الامام أحمد بن إسماعيل، و لما أمسينا وجدت كسلا في نفسي، و تقاعدا عن إقامة وظيفة التكرار، و شغلني بعض من حضر دارنا، من الاقارب، فعزمت على أن أتوسل بشفاعة من حضر إلى الاستيذان في تعطيل تلك الليلة، ثم نقضت ذلك العزم و دخلت بيتا خاليا فصليت فيه العشاء الآخرة، و دعوت الله تعالى بالكلمات

الخمس و سألته تيسر ما قصدته ، فلما جاء وقت التكرار و نهضت له دعانى الوالد رحمه الله فسارنى بما كنت أطلبه ، و كان تلك تفرسا منه .

زاحمه بعض أهل العلم فى شئ من المناصب المختصة بأهل العلم بغيا منه فشق عليه ضبعيه و دعا عليه ، فلم يتمتع بعمره ، و لا بعلمه و انقطع نسله فى مدة يسير.

حين كان يقوم بعمارة السور بما يوجهه الوزير قاضى المراغة رحمه الله تكلم بعض المجازفين بما فيه يعنيه و لا يعنيه ، و بسط المقال فيه مسيئا ، فلم يلبث أن أصابته بشوم إسائته علل منكرة ، و ذكر أنه أنشق جوفه ، و مات ميتة سوء ، و اشتهر فيما بين من عرف حاله ، وسمع مقاله إن لحم فلان سمه يعنون أن لحوم العلماء مسمومة .

حمل جماعة من الجسورين الحسودين نساجا أبله على ذكره بالسوء مرارا فى مجامع فأصابته عن قريب عاهات فى بدنه ، و صار يسأل الناس فى الطرق و على الأبواب مهانا .

فصل فى نوادره و حسن محاوراته

أنه كان يكثر فى محاورته التمثل بالأبيات و مصاريعها و بالأمثال السائرة و ايراد الأحاديث ، و الآثار الجارية مجرى و قد علق بحفظى فى الصبى كثير مما كان يورده و يستعمله و استيعابه مما يطول و كان الأفضل الحقائقى المعروف بالخاقانى مشهورا بأنه يكثر الكلام و لا يكله ، إلى من تلقاه من الملوك و الوزراء و العلماء و سائر طبقات الناس ، كان يرد القول

سردا ، و يظهر الصنعة استعارة و سجعا ، و تمثيلا و سمعت غير واحد أنه حين القى والدى رحمه الله بتبريز ، ترك عادته فكان يكل الكلام إليه ، و إذا سكن سأله تبركا و استفادة منه ، و كان رحمه الله جيد الفضل حاضر الجواب .

سمعته بقزوين كنا فى درس الامام محمد بن يحيى رحمهما الله ، فجرى ذكر ملاحدة الروذبار و ما بين أهل قزوين و بينهم من المعاداة الشديدة ، و المقاتلة و المناهبة فعلل بعض الحاضرين ، تلك المعادات بتزاحمهم على الماء و الأرض ، لما بينهم من المجاورة ، و زعم أنها غير مبنية على أمر دينى بل سبيلهم سبيل الشيعة و سائر المبتدعة فى البلاد ، إلا أن أهل قزوين ، يقبحون أمرهم فقلت فى نفسى هذا مجلس غاص بأهل العلم الواردين من الأقطار المختلفة ، و لو اشتغلت بايراده ، هم عليه من العقائد الخبيثة و المقالات الشنيعة على ما هو مودع فى كتب الكشف لم يتسع الوقت و المجلس ثم لا يقع ذلك من الجاهل بحالهم ، و المرتاب موقع القبول و لا سبيل إلى الاهمال .

فقلت بم تعرفون اللعين الحسن المعروف بالصباح ، فاطبقوا على أنهم يعرفونه بالزندقة و الالحاد و الخروج عن دين الاسلام ، فقلت هؤلاء القوم ، يقولون نحن على عقيدته ، و مقالته فهل يتوقف فى تكفير من هذا حاله ، فقالوا لا و انقطع الكلام و سمعته يقول كنا فى حلقة الامام محمد بن يحيى فدخل الحلقة سنور ، و رام الخروج فكان يدفع من أى وجه توجه إليه ، فرفع رجله و بال على الحاضرين فجرى على لسانى من

غير قصد مني :

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

فتبسم الحاضرون و كان رحمه الله أصابه مرض شديد فى بعض السنين و إذا تفكر فى شأن العيال ، و صغرهم و ضعفهم ازداد كربه فكان يردد هذه الآية « و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ، و ليقولوا قولا سديدا » ثم يقول لا إله إلا الله ، و يشير إلى أن الله تعالى ببركة القول السديد يكفى أمر الذرية الضعاف .

قد فسر القول السديد فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقو الله و قولوا قولا سديدا » بكلمة لا إله إلا الله ، لكن ترديده كان على سبيل التعبير ، عن المعنى المقصود ، بنظم القرآن لصحة تطبيقه عليه لا على أن ذلك المعنى ، تفسير الآية و الأشهر من تفسيرها أنهم كانوا يقعدون عند المحتضر فيقولون : أنظر لنفسك فان أولادك لا يغنون عنك من الله شيئا ، يرغبونه فى الصدقة و الوصية ، فيقدم الرجل ما له و يحرم أولاده ، و هذا قبل أن يحضر الوصية فى الثلث .

فنهاهم الله تعالى عن ذلك و قال : فليتقوا الله إذا قعدوا عند المحتضر و ليقولوا قولا عدلا و هو أن يخلف أكثر ماله لولده و يتصدق بالثلث فما دونه ، و قيل : إن الآية وعظ للاوصياء ، و المعنى و ليخش من لو ترك أولادا صغارا خاف الضيعة و الفقر عليهم ، فليحسن إلى من فى كفالته من اليتامى ، و ليتق الله فى أمرهم ، و رأيت بخط الشيخ الامام أبى بكر عبد الله بن أحمد الزبيرى كتب إلى الامام أبو الفضل الرافعى

من

من نيسابور، و أنا ببغداد لأنشده شيخنا أبا المحاسن يوسف بن عبـد الله الدمشقي في معنى يناسبه .

لو كان لى سعد لساعدتكم لكننى لست بـذى سعـد

فاستحسنه كل من بلغ .

فصل في كيفية اقامته للعبادات و اهتمامه بها

كان يحب النظافة في الثوب، و البدن و يعجبه قول من قال ادب الظاهر و تطهره عنوان أدب الباطن و تطهيره، و يحتاط في الاستبراء و ربما أبطأ في الخروج من الخلا لذلك لا لاطالة الجلوس و يداوم على الاستياك خاصة عند الوضوء، و يحافظ على آداب الوضوء و سننه، سمعت أبا البركات الباذيني يقول لم أر في كثرة مخالطي أهل العلم صفرا و حضرا من يحافظ على تطويل الغرة[1] في شدة البرد و في المضائق العارضة مثل ما كان يحافظ عليها والدك .

كان يحب تجديد الوضوء و لا يؤدى المكتوبات إلا في الجماعة و يقيم الرواتب في البيت و ربما صلى في أول الوقت، فاذا حضر الجمع أعاد، و كان له ورد من التطوعات في أول الليل و آخره و دعاء بكاء، وتضرع في الوقتين، و كان يكثر الاعتكاف، و قراأة القرآن في شهر رمضان، و ربما أحضرنا في الليالي الطويلة فنقرأ معه دورا، و كان أكثر ما سأله من الله تعالى السعادة و حسن العافية، و دوام العافية .

كان يحبّ أهل العبادة و الصلاح و يكرمهم و يثنى على أهل الخير والمتمسكين بآداب الشريعة، و يزجر المفتونين و أصحاب السطح والطامات

(١) كذا .

و يحافظ عـلى الآداب المنقولة و السنن المأثورة، فيما يسنح من الأمور و يتعظ بالحوادث التي هي مظنة الاعتبار، و يتذكر و يذكر نفسه بكل ما يرجو نفعه و كان نقش خاتمه : من كمال المكارم اجتناب المحارم، سمعته رحمه الله يقول نقشت هـذا على الخاتم ليكون مذكرا و منبها لي كلما نظرت إليه .

فصل في لبسه الخرقة و تبركه به

تبرك رحمه الله بلبس الخرقة اقتدأ بمشائخ الطريقة و تشوقا إلى التزيي بزيهم و التسير بسيرتهم و تمألا بتغير الزي الظاهر لتبديل الاخلاق الذميمة، فلبسها بمحضر جماعة من الأئمة و المشائخ بمدينة السلام في المحرم سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و شيخـه فيها صدر المعالي أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن فضل الله، سبط الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير، و صحب صدر المعالي الشيخ أبا الفتح طاهر بن أبي طاهر أباه و أخذ الخرقة منه، و أبو الفتح صحب جده الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير و أخذ الخرقة منه و الشيخ أبو سعيد لبس الخرقة من الشيخ أبي الفضل الحسن السرخسي.

كان لأبي الفتح قدم ثابت في التصوف، و سافر الكثير، و رجع إلى خراسان و كان أكثر مقامه بنيسابور، و سمع بميهنة جده أبا سعيد و بنيسابور أبا القاسم القشيري، و ببسطام أبا الفضل السهلكي و بقزوين،

أحمد

أحمد بن الخضر خاموش و ببغداد أبا الحسين بن النقور، توفى سنة اثنتين و خمسمائة.

كان الشيخ أبو سعيد تفقه على الخضرى خمس سنين، ثم بعد وفاته على القفال خمسا أخرى و قرأ الحديث و التفسير على الامام أبي على زاهر بن أحمد السرخسى، و يروى عنه أنه قال مررت فى انصرافى من عند أبي علي زاهر بلقمان السرخسى، و كان من عقلاء المجانين: فرأيته يخيط خرقة على فروة له خلقة. فنظر إلى فقال يا أبا سعيد أرى أن أخيطك مع هذه الخرقة على فروتى، ثم قام و أخذ بيدى، فمضى إلى خانقاه الشيخ أبي الفضل فدعاه و سلمنى إليه و قال هذا منكم فتعهدوه، و انصرف فادخلنى أبو الفضل الخانقاه، و أجلسنى فى الصفة و أخذ جزأ و اشتغل بمطالعته فخطر لى طلب ما فى ذلك الجزء.

فقال الشيخ يا أبا سعيد تريد أن تعرف لم بعث الأنبياء، بعثوا جميعا ليأمروا الخلق، بأن يقولوا الله فأمروا بها فسمعها سامعون وما زالوا يقولونها، حتى صاروا هذه الكلمة، و استغرقوا فيها حتى دخلت قلوبهم و استغنوا عن القول قال أبو سعيد، فأثر كلامه فى قلبى، و لم أنم تلك الليلة و استأذنت من الغد فى الحضور عند الشيخ أبي على لدرس التفسير فأذن فلما دخلت عليه كان ورد اليوم «قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون» فانشرح صدرى لأمور، و ظهر فىّ تغير عظيم فتنبه له أبو على و قال لى أين بت البارحة، فقلت عند الشيخ أبي الفضل فقال: قم، و عد إليه

فالرجوع منه إلى هذا حرام فلما رجعت إلى أبي الفضل و رأى ولهى وتحيرى قال لى :

مستك شدة أى همى ندانى پس و پيش

و كان للشيخ أبي سعيد نهضة بعد وفاة أبي الفضل إلى الشيخ أبي العباس القصاب بآمل و الشيخ أبو الفضل السرخسى صحب أبا نصر السراج الطوسى ، و منه خرقته و أبو نصر صحب أبا محمد النيسابورى المعروف بالمرتعش ، و منه لبس الخرقة و أبو محمد صحب أبا القاسم الجنيد ، و لبس من يده الخرقة ، وصحب الجنيد السري والسرى معروفا الكرخى ، ومعروف داؤد الطائى ، و داؤد حبيبا العجمى ، و حبيب الحسن البصرى ، و الحسن على بن أبي طالب رضى الله عنه ثم عنهم أجمعين و يذكر أن الشيخ أبا سعيد رحمه الله توفى فى شعبان سنة أربعين و أربعمائة و ان آخر ما سمع منه «الحمد لله رب العالمين ، و هذه الرباعية مما كان يتمثل به.

آزادى و عشق چون بهم نامدر است

بنده شدم و نهادم ازيك سو خواست

زين پس چنانكه دار دم دوست رواست

گفتار و خصومت از ميانه برخاست

و رأيت بخط أبي بكر عبد الله بن أحمد الزبيرى ، و سمعت صدر المعالى أبا القاسم يقول يوم إلباسه الامام أبا الفضل الرافعى الخرقة من لا يلبس الخرقة منكم فى الظاهر فليلبسها فى الباطن يريد فليتب و ليرجع إلى الله

إلى الله تعالى .

كان والدى رحمه الله يتكلم من علوم المشائخ و يوردها أحسن إيراد و قرأ عليه جماعة من أهل المعرفة فى أسفاره الأخيرة الرسالة من الأستاذ أبى القاسم القشيرى رحمه الله قرأة تثبت و استفادة وهو يشرح لهم الفصل بعد الفصل بما يقضى الحاذقون منه العجب و سمعته ، يقول كان لى فى زمان التفقه فى السفر إزار واحد اصلى عليه و أتعمم به إحيانا و اجعله شعارا بالليل و اتزر به فى الحمام و أشد به إلى مارب أخر، و لا أنسى ما كنت أجده من اللذة فى ذلك الانكسار و الاقلال .

فصل فى حليته

كان رحمه الله تام القد أجيد مائلا إلى النحافة أصلع أبلج الحاجبين واسع الجبهة أكحل العين أشم دقيق الشفتين متراكب الأسنان لطيفها ، خفيف اللحية أسمر وهذه الهيات محمودة من الأكثر عند أهل التجربة ، و كانت الأسقام كثيرا ما تأتيه .

قد روى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله ، كبر سنى و سقم جسدى ، و ذهب مالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا خير فى جسد لا يبتلى ولا خير فى مال لا يزرأ منه ، و إن الله إذا أحب عبدا إبتلاه و إذا إبتلاه صبره .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض مرضا إلا حطّ الله عنه ، خطاياه ، و عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد ، و كان رحمه الله قليل الغذاء .

فى صحيح مسلم عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ضافه ضيف ، و هو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بشاة فحلبت فشرب ، ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب ، سبع شياه ثم أصبح ، فأسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بشاة فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى فلم يستتم حلابها فقال رسول الله عليه و آله و سلم ، المؤمن يشرب فى وعاء واحد ، و الكافر يأكل فى سبع أمعاء .

قال الامام الحليمى فى معنى الحديث اللائق بالكافر ، إكثارا لأكل لأنه لا يقصد إلا قضاء الشهوة و المؤمن يدع البعض لأنه حرام والبعض إيثارا به على نفسه ، و يدع التملؤ لئلا يثقل فينقطع عن العبادة ، و يدع البعض لفرط ما فيه من النعمة خيفة أن لا يقوم بشكره و البعض رياضة لنفسه و البعض لئلا يعتاده ، فيشتد عليه إذا لم يجده و المعاء فى الحديث ، المعدة و المعنى أن الكافر يأكل أكل من له سبع أمعاء و المؤمن يأكل أكل من له وعاء واحد ، و قيل فيه غير ذلك .

عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و آله وسلم أراد أن يشترى غلاما ، فألقى بين يديه تمرا فأكل الغلام فأكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إن كثرة الأكل شوم ، وعن الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول ما شبعت منذ عشرين سنه .

فصل فى ذكر اسفاره الأخيرة و مرضه

اتفق له فى آخر العهد سفر بقى فيه مدة خرج أولا إلى زنجان ، ثم إلى تبريز ، و المراغة ثم إلى خلاط ، و كان أكثر إقامته بتبريز وحملته على تلك السفرة أسباب أوحشته منها ما حقه الاخفاء و منها ما لا فائده فى حكايته و لله تعالى اسرار يبرزها من وراء الاستار ، و قد انتفع أهل تلك البلاد برؤيته و روايته و درايته و تبركوا بحضوره و سكنت به فتن و حقنت دماء ، و استدعى أهل كل بلدة منه أن يقيم عندهم ، وسعى و لاتهم . و رؤساءهم فى ارتباطه محكمين له . فيما يبغيه لنفسه أو لذويه ، مما يليق بأهل العلم ، من المناصب فلم يجبهم .

رجع و هو عليل و كانت قد ظهرت فى ساقه قرحة أيضا تندمل تارة و تعود أخرى و يتألم منها و امتدت علته بعد العود إلى الوطن ، قريبا من أربعين يوما ، و كان رحمه الله يعرف انه مقبوض ، و يذكر الحال لاولاده و لأقاربه فى الأباعد ، و يوصى كلا منهم بما يريد و ذكر لنا ، و لمن حضر من التواد صبيحة يوم فى مرضه إنى رأيت البارحة فى

المنام أن رأس منارة الجامع قد سقط، و هذا المنام مؤذن بالرحيل.

فخراب المنارة و المسجد فى التعبير موت العالم و قد جربت ذلك، فى مناماتى و أنى أعد فى أهل العلم، و ان لم ألحق من جربت فيه منامى و بكى و أبكى من حضر، و الأمر فى التعبير، على ما حكى قال المعبرون: المسجد فى النوم، رجـــل عالم يجتمع الناس عنده فى صلاح و خير، و انهدام المسجد موت رئيس، صاحب مسجد و دين، و المنارة فى النوم رجل يجمع الناس على خير، و يدعوهم إليه، و انهدامها موت ذلك الرجل و كان يردد على لسانه قبل وفاته بيومين أو ثلاثة:

أنا إن مت فالهوى حشو قلبى

و بهذا الهوى يموت الكرامْ

يروى هذا البيت عن بعض المشائخ المعروفين، فى مثل هذه الحالة، وكثيرا ما كان يقول فى مرضه:

يـار ما را به هيـچ برنگرفت

و آنچـه گفتيم هيـچ برنگرفت

بلغنى أن الامام عبـــد الرحمن الاكاف رحمه الله، تمثل فى آخر عمره بهذا البيت، و بآخر معه، و هو:

پرده ما دريده گشت و هنوز

پرده كار هيچ برنگرفت

هكذا بلغنى و كان الأحسن أن يقول:

ترده

برده از روى كاراو از روى خويش

و مصدره هذه التمثيلات الشوق البالغ ، و الظن باصطناع الله تعالى خواص عبيده ، أن يكشف لهم الحجب كما ركدت الحواس الظاهرة، وانقطعت العلائق الدنيوية ، و قد يبدوا لهم فى آخر الأمر تباشيره يقال أن الامام أبا حامد الغزالى رحمه الله قال للحاضرين سحر ليلة وفاته : هل طلع الفجر قالوا لا فقال : أما فجر الغزالى فنعم.

فصل فى وفاته رحمة الله عليه

سحر ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان سنة ثمانين و خمسمائة و أثار فضل الله و رحمته بادية عند وفاته وقت السحر على الاطلاق وقت نزول الرحمة و استنشاق نسيمها ، و وجدان روحها و لذلك تسكن الآلام حينئذ و شواهد ذلك فى الأخبار ، و الآثار لا يخفى و كان حسن الظن بالله تعالى مستعينا به ، فيما و من يخلفه و فيما يتوجه إليه مستمدا من جميل صنعه و جزيل إحسانه .

كان يقول لأولاده يوم الثلاثاء و أكثرهم صغار : أستودعكم الله تعالى وهو حسبي نعم الوكيل ، و يقرأ قوارع القرآن فى ذلك اليوم وتلك الليلة ثم لم يكلمنا بعد انتصاف الليل إلا أنه كان يسمع منه أحيانا ذكر الله تعالى ، و كان العرق يتحدر من جبينه ، و فى الخبر المشهور أن المؤمن يموت بعرق الجبين ، و لما قضى نحبه رمى فى وجهه انبساط ، و بريق كالشموع تزهر ، و دفن أول يوم الخميس و تفجع بوفاته الخواص والعوام

و علت اصوات البكاء و أهملت الأسواق، و عطلت الحوانيت، و اجتمع لتشييع نعشه و الصلاة عليه طوائف الناس، و صلوا عليه أفواجا.

سمعت الشيخ أبا المجد عبد الصمد بن المحسن القضوى الصوفى يقول خرجنا فى جماعة من الصوفية يومئذ لتشييع الجنازة و كان فيها صوفى من المتورعين المحتاطين و من الفقراء المذكورين بحسن السيرة يقال له مسعود الأصبهانى فلما دخلنا المقابر ننتظر حضور الجنازة رأيناه، قد تغير حاله و أصابته غشية و رعدة و أثرت حالته فى كل واحد منا، فلما سكن ما به سألنا عنه فقال رأيت حين أخرج النعش من الطاق عند باب المارستان سريرا نزل من السماء بحمله نفر، و يزدحم عليه آخرون، و أدخل الحفرة فسألت بعضهم عنه فقالوا: هذا عمل الصالح هيء له يسكن إليه و تبكى عليه.

فصل فيما ظهر من الآثار الحميدة عند قبره

أما من حيث الصورة فما لا يخفى ان المقابر العتيقة بقزوين منبوشة و قد يظهر عند الحفر فى القبر لحود بعضها فوق بعض، و أن عادة البلد جارية بتعظيم قبور أهل العلم و رفعها و أعلامها، بما يميز عن سائر القبور و لم يتيسر عند دفنه مخالفة هذه العادة، و الجريان على قضية السنة، لفساد الزمان و أهله فذكر الحفار أنه وجد فى المدفن لحودا، عتيقة بنى بعضها فوق بعض، و أنه عمق القبر حتى جاوزها جميعا، و خلاها فوقه و ذكر الأستاذ الذى بنى القبر أنى نظرت فى الموضع، و بنيت القبر فى الحال

لكن اللحود كثيرة و ظاهر حالها الانهيار و تأثيرها فى القبر بالاضطراب و الاعوجاج ، إلا أن تناله بركته .

فيبقى على الاستقامة مدة ، هكذا أجرى على لسانه و أنه بقى بحاله إلى اليوم ، و قد مضى قريب من خمس و ثلاثين سنة لم يختلّ و لم يحتج إلى مرمة و تجصيص ، و أما من حيث المعنى فقد سمعت جماعة من أهل القرية المعروفة بدهك الملاصقة للمقابر و أخبرنى رجالهم و نساؤهم أنهم يبيتون على سطوحهم فيرون الأنوار تظهر من قبره تجىء تارة و تذهب أخرى و ربما طافت حول القبر.

سمعت غير واحد أنه زاره و سأل الله حاجته عند قبره فقضى الله حاجاتهم، وسمعت بعضهم أنه أهمه أمر فزار قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه ، و قبرا بحذاء قبره يقال أنه لبعض العلوية ، و قبر الأستاذ الشافعى ابن داؤد المقرئ ، و قبر الوالد رحمهم الله و دعا الله تعالى عندها ، فاستجاب دعاءه ، و كفاه ذلك المهمّ فاتخذ ذلك سنة ، و هذه القبور متقاربة بعض الصالحين من أهل المعرفة ، أنه يحضر عند قبره ، و يجعل معروفا الكرخى و صاحب القبر شفيعا إلى الله تعالى فى استنجاح الحوائج ، فينتفع بدعائه و قلت عقيب وفاته أرثيه رحمه الله :

ما للنوائب لاحللن و مالى
يحللن فى بأس من الترحال

كسرت حناياها حنين كقدها
قدى لما يرشقنه بنبال

و لو أتى الدهر الخؤن محرقا
مضنى كأنى فى عداد ذبال

لكننى لا نور فى أمرى و ما
بعدراشتعال الرأس حل قذالى

و صبا إلى رفض الأفاضل جانبا
ما شاب شوم دبورهم بشمال

و ردوا على اذنى عناق صدرهم
لا يهتدى ليمين أو لشمال

كالخنفساء لأحبهم دهر غدا
متنطفا بخطوبهم كنمال

حتى بطود العلم بان دبيبه
ما للنمال و ما لجرّ جبال

أودى أبو الفضل المعلى قدره
أدوى نفوسا خبن من ابلال

حرموا من البحر الخضم فعندهم
منه على هام بقايا الخال

كان الثمالَ لهمُ و للفتيا و ما
حال المصاب بمصره و ثمال

ان كنت تنكر كونه بحرافها
ألفاظه فى الكتب فهى لآل

لم

لم يخل عن طرف اليمين يراعه

و البحر ينبته عـــلى الأحوال

من لى كـصدر يراعه فى ضيقه

لشفآء صدر شـارح الأشكال

لو لا تولد خطــــه منـه لما

نسبوا إلى خط قنا الابطـال

خط محـاسنـه معانيـــه ودع

من خط فيه لرين قلب جال

و اترك خطوطا منتهى تنميقها

و شم البياض و هبه و شى غوالى

لم يخل فى توليـــده أبكارهـا

فى العمر عن خبب و عن أرقال

و كـذا يكون زمانـه متقلقـلا

فى السعى من يغد و كثير عيال

أسفرت يا سفرا ألم بشخصـه

عن وجه كل دجنة و ضلال

و شهرت يا مرضا أقام بذاتـه

عضبا لعل بافظـــع الاهوال

لجمال فضلك خلت حالا باديا

فأتى القضـا و عم غم الخـال

لم تحسب العينان أن يتعاينا
عين الكمال تصيب عين جمال
حلت بساحته و ساحة عينه
لم يمتلىء من رؤية الاطفال
لفراق أحمد مل يثرب ظاميا
حبشية سقيا لقلب بلال
أنى يطيق بلال بابك أن يرى
معناك يخلو عن عديم مثال
كلمى تذيب تلهفا مهج الورى
أعنى المعالى ناب حر مقالى
كالآل فى الخفقان قلبي و الصدى
بحر العلوم ترقفا بالآل
كسر عرا أبناء رافع الذى
بمكانك انتصبوا على الأحوال

فصل فى خاتمة المختصر

لورمت الاطاب و التطويل ، لوجدت فى كلّ فصل إليه السبيل تارة بالبسط فى العبارة و اخرى بالتصدير بالاخبار ، و الاثار ، على عادة المحدثين و ثالثة با لتذنيب با لشواهد ، و الحكايات على رسم المترسلين ، لكنى لا أحب الاسهاب فيما لا يختص بمقصود الباب ، و بالجملة فقد عاش

رحمه الله حميدا فى الغابرين و ترك و الحمد لله لسان صدق فى الآخرين ،
و كان فى عصره بقزوين علماء و أكابر ، تزدان بهم المحاريب و المنابر.

كل منهم يرجع إلى محصول فى علم الفروع و الأصول ، يتبعون الحقّ و يتجنبون الهوى ، و يتعاونون على البر و التقوى و يتقوى . بعضهم ببعض فى كلّ بسط و قبض و رفع و خفض و رفض و نفض ' لا يتقاطعون و لا يتدابرون على ما ينوبهم يتصابرون ، يحيون أخدانا و يموتون إخوانا و أما الآن فقد خلت الديار، و عفت الآثار، و لم يبق سيار و لا طيار ، و لا فى الدار ديار و كانوا فابينوا ، و امتلئت الأعين منهم ، فعينوا و كانهم و عصرهم أراد من قال فأجاد :

من ذا أصابك يا قزوين بالعين
ألم تكونى زمانا قرة العين

ألم يكن فيك قوم طاب صحبتهم
و كان قربهم زينا من الزين

صاح الزمان بهم بالبين فانقرضوا
ما ذا لقيت بهم من لوعة البين

استودع الله قوما ما ذكرتهم
إلا تحدر ماء العين من عينى

كانوا ففرقهم دهر و صدعهم
و الدهر يصدع ما بين المحبين

و قال القاضي صاعد بن محمد بن إبراهيم القزويني رحمة الله عليه :

سقى الله أياما بقزوين قد مضت
إذ العيش غض و الحبيب قريب
و إذ أنا ما بين الأحبة سالم
و ثوب حياتى بالشباب تشيب
تذكرت ما قال ابن حجر صبابة
و للوجد ما بين الفؤاد لهيب
أجارتنا أنا غريبان هاهنا
و كل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالمودة بيننا
و ان تقطمينا فالغريب غريب

فصل

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو عمر البرزى الفقيه ، من بيت العلم و الحديث و كتب و سمع و علق الكثير سفرا و حضرا ، سمع أبا نصر الفرخان بن أحمد الفقيه سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائة ، و أبا الفرج محمد بن الحسن بن الطيبي سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة ، و أبا الحسن محمد بن الحسن بن مخلد سنة ثلاث و أربعين و أربعمائة ، وسمع لهذا التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخارى الامام من الحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله ، و سمع منه و من الفرخان الفقيه من جامع حماد بن سلمة ، بروايتهما عن

على

على بن أحمد بن صالح عن أبي يعقوب يوسف بن عاصم عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني أن أمة لعمر بن الخطاب رضى الله كان لها اسم من اسماء العجم فسماها عمر جميلة .

فأبت فقال عمر رضى الله عنه بيني و بينك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأتياه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنت جميلة فقال خذيها على رغم أنفك، و سمع القرّخان بن أحمد ثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ثنا أبو القاسم الكوكبي حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي مريم أخبرني يحيى بن أكثم قال قدم رجل إبنا له إلى بعض القضاء لحجر عليه فقال فيما قال القاضى أصلحك الله إن كان يحسن آيتين من كتاب الله فلا يحجر عليه، فقال له القاضى اقرأ فقال الفتى :

أضاعوني و أى فتى أضاعوا

ليوم كريهة و سداد ثغر

فقال أبوه أن قرأ آية أخرى فلا تحجر عليه فحجر القاضى عليهما جميعا، و أجاز له محمد بن أحمد بن زيتاره سنة خمس و أربعين و أربعمائة.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المرزى، أبو سالم سمع بقراأة أبيه غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام من أبي محمد الحسن بن جعفر الطيبي الفقيه بسماعة من أبي الحسن القطان و سمع فضائل القرآن لأبي عبيد من الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى، سنة خمس و أربعمائة .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن باكويه الشيرازى، أبو عبد الله الصوفى،

و قد يسمى أحمد شيخ معروف من الصوفية الجوالين المكثرين ، من كلام المشائخ و حكاياتهم ، و سمع الحديث الكثير ورد قزوين ، و سمع بها

قرأت على أمّ العلاء عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء العطار رحمهما الله ، أنبا عبد الأول عيسى بن شعيب ، أنبا أبو منصور عبد الوهاب بن أحمد الثقفى الصوفى ، سنة سبعين و أربعمائة ، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن بابوية ، حدثنى أبو القاسم على بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت البغدادى بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى السنى بالرى .

أخبرنى أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن مزاحم بن يوسف بن سماك بن يحيى الكتانى ، ثنا أبي عن جدى يوسف ثنا عياض بن أبي قرصافة قال قال أبو قرصافة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا عائشة لا تتكلفى للضيف فتمليه و لكن اطعميه مما تأكلين .

أنبانا والدى رحمه الله و آخرون عن جامع السقا أنبا الشيخ أبو على الفضل بن محمد الفارمذى[1] ، ثنا شيخ الطريقة الجوال فى الآفاق الفقير إلى الملك الجبار أبو عبد الله محمد بن باكويه الصوفى الشيرازى ، إملاء نبا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القزوينى ، بها سمعت أبا بكر بن برد الأبهرى قال دخلت على أبي بكر بن طاهر صاحب الجنيد و رأيته كواله ، و له أيام لم يتكلم ، و لم يتناول شيئا فقلت له : يا سيدى لو تفضلت و زودتنى

(١) فارمذ قرية عند مشهد الرضا عليه السلام فى ناحية طوس بخراسان .

بشئ أتقوى به فى هذه السفرة فأنشأ يقول:

ذكرتك لا أنى نسيتك لمحة
و أضعف ما فى الذكر ذكر لسانى

فكدت بلا موت أموت صبابة
و هام إليك القلب بالطيران

و لما رآنى الوجد أنك حاضرى
و انك موجود بكل مكان

فخاطبت موجودا بغير تكلم
و شاهدت مشهودا بغير عيان

محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن على بن سعيد أبو الفتاح البرزى القزوينى، سمع أبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة، صحيح البخارى أو بعضه و سمع مواعظ الحسن البصرى من الحسن بن سعيد بن كثير، بروايته عن محمد بن حيوة بن المؤمل ثنا إبراهيم بن ديزل ثنا شاذ بن الفياض ثنا أبو عبيدة الناجى، سمعت الحسن بن أبى الحسن البصرى يقول حادثوا هذه القلوب إلى آخرها.

أنبا القاضى عطاء الله بن على، كتابة أنبا القاضى أبو المحاسن عبد الجبار بن أبى الفتح بن مالك، أنبا أبا الفتاح المرزى أنا جدى الحسن ابن على بن سعيد أنا أبو بكر محمد بن حيوة بهمدان ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا الحكم ثنا فرات عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رضى الله عنه قال

نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يتخلى الرجل تحت الشجرة المثمرة و نهى عن النميمة و الاستماع إلى النميمة .

محمـــد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أكابر الأشراف المتعرضين إلى الأعمال الجليلة قتله عبد الله بن عزيز بين الري و قزوين و هو موصوف بالفضل .

محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الغني الشيبي أبو بكر البـاني شيخ صوفي و فقيه و واعظ ورد قزوين زائرا ، سمع أبا حفص عمر بن علي بن الحسن البلخي ، و محمد بن أبي النجيب الخازن و الأمير أبا منصور العبادي ، و شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل و لقيته بتبريز و حدثني عن عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد عن أبيه أبنا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين الأنماطي .

قال : أنبا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا أبو القاسم البغوي ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حفص بن أبي داؤد عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب و الأقرب ثم الأنصار ثم من آمن بي و اتبعني ثم اليمن ثم سائر العرب ثم الأعاجـم ، و من اشفع له أولا أفضل .

محمـد بن عبد الله بن جعفر القارئ الصوفي أبو الفضل القزويني ، كان يعرف بسمي النبي ، سمع علي بن أحمد بن صالح و أقرانه ، روى عنه أبو سعد السمان الحافظ ، في معجم شيوخه ، و قال ثنا أبو الفضل هـــذا

بقزوين

بقزوين فى مسجد مراد، ثنا على بن أحمد بن صالح المقرئ ثنا محمد بن مسعود بن الحارث ثنا سليم بن الحكيم ثنا إسماعيل بن داود المخراقى عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من هذا الفتى يعنى عمر بن عبد العزيز[١].

محمد بن عبد الله بن الحسن النهاوندى، سمع بقزوين التلخيص لأبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى من الأستاذ أبى إسحاق الشحاذى سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

محمد بن عبد الله بن زاذان الزاذانى، سمع مع أخيه زاذان بن عبد الله من أبى الحسن القطان فى الطوالات، له ثنا حازم بن يحيى، ثنا عمار بن نصر المستملى ثنا سلام بن سليم أبو المنذر القارئ، أخبرنى عاصم ابن بهدلة عن أبى وائل عن الحارث بن حسان بن كلدة البكرىّ قال: أردت المدينة، فأتيت الربذة فاستصحبتنى عجوز من بنى تميم، فحملتها معى إلى المدينة فأتيت المدينة فدخلت مسجدها.

فاذا أنا بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم على المنبر يخطب و بلال قائم متقلد السيف، فاذا رايات سود تخفق، فقعدت حتى فرغ النبى صلى الله عليه و آله و سلم من خطبته فلما فرغ قال لمن كان إلى جنبه

---

(١) أنس بن مالك توفى سنة تسعين وعمر بن عبد العزيز توفى سنة ١٠١ وما أدرك أنس أيام خلافته حتى يصلى خلفه - راجع التعليقة.

ما هذه الرايات السود قالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة ذات السلاسل ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا و الزاذانية قبيلة بقزوين كان فيهم أئمة كبار من المتقدمين و المتأخرين يأتي ذكرهم في تراجمهم إن يسر الله تعالى.

محمد بن عبد الله بن سعدويه، سمع أبا عمر بن مهدى بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة، جزءا من حديث أبى محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصرى، برواية ابن مهدى عنه، و فى الجزء ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو، يعنى ابن خالد ثنا زهير، يعنى ابن معاوية ثنا ابن أبى يعلى محمد بن عبد الرحمن عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الحج مائة بدنه نحر منها بيده ستين وأمر ببقيتها فنحرت، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجمعت فى قدر فطبخت فأكل من اللحم و حسا من المرق، قال زهير قلت لابن أبى ليلى ليكون قد أكل منها كلها قال نعم.

محمد بن عبد الله بن شاذان، سمع أبا على الحسن بن على الطوسى فى القراآت لأبى حاتم السجستانى «يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف» بكسر السين مجاهد و نافع و أبو عمرو و الكسائى، و يروى أن لغة النبي صلى الله عليه و آله وسلم كسر السين فى كلامه، و قرائته، و عن محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله وسلم يقرأ «يحسب ان ماله أخلده» بكسر السين و قرأ يحسبهم بفتح السين أبو جعفر والأعمش و عاصم و حمزة و القياس حسب يحسب بالفتح و الكسر لغة أهل الحجاز و فعل يفعل لا يوجد إلا فى أحرف قليلة.

محمد بن عبد الله بن عبد الجبار أبو عبد الله الجيلى الخالدى من أولاد خالد بن الوليد سيف الله كان يعرف أبوه بأمير و جده بوخسوان[1] فبقى لهما لقبين و سمى هذا عبد الله و ذاك عبد الجبار شيخ من الاعزة المتورعين المحتاطين سافر كثيرا على سبيل الزيارة و الاعتبار كما يفعل السالكون وتحمل فى المجاهدات والرياضات المتاعب والاخطار، وانكشفت له الحقائق و الأسرار، و له كلام فى علوم المعرفة و مجاميع ينتفع و يتبرك بها، و أقام بقزوين مدة فى الجامع فى الصف المقدم ثم انتقل إلى اشتربين من قرى قزوين و بقى هناك سنين يزرع و يطعم من ريعه الزائرين و السائلة من الفقراء و غيرهم و يرتفق به الخلق الكثير.

ثم عاد إلى قزوين و هو مقيم بها الآن، و سمع الحافظ أبا موسى المدينى أحاديث سنة ثمانين و خمسمائة، منها حديثه عن أبى على الحداد قال: أنبا أبو بكر محمد بن على الجوردانى المقرئ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ابن داؤد بن عيسى بالرقة ثنا أبى ثنا جدى داؤد بن عيسى، عن أبيه عيسى ابن على، عن علىّ بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن صدقة السرّ مطفئ غضب الرب و أن صلة الرحم تزيد فى العمر و أن صنائع المعروف تقى مصارع السوء و أن قول لا إله إلا الله، تدفع عن قائلها تسعة و تسعين بابا من البلاء أدناها الهمّ.

سمع بقزوين زاد العابدين للكاشغرى، عن عبد الله بن إسماعيل

(١) صحفه النساخ و جاء و خشوان و خنوان أيضا.

الجرجانی ، بروايته عن أبی غانم أحمد بن عمرويه العمروی ، عن هبة الله الزاذانی عن أبی الحسام الطبری عن المصنف .

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازی أبو بكر، يروی عن أبی بكر ابن خلاد ، قدم قزوين و حدث بها رأيت بخطّ بعض الثقات السالفين، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ، قدم قزوين قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، سمعت موسى بن عبيدة السكری ، يقول : سعى رجل بجعفر بن محمد[١] إلى أبی جعفر بأنه نال منك . و قال فيك فأحضر جعفر قال جعفر معاذ الله فقال الساعی ، بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت فيه كذا و كذا ، فقال جعفر حلفه بالله يا أمير المؤمنين ، ثم أفعل ما شئت فحلف الرجل فقال له جعفر : إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل قوة أعطاك ، فقال نعم فقام الرجل من ساعته أعمى أصمّ، أشـــلّ أعرج ، و خطا خطوتين و ارتعد و سقط و مات .

محمد بن عبد الله بن علی التكـكی أبو طاهر، سمع ميسرة بن علی ، و يروی عنه ، محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز فی فوائده ، فقال : أنبا أبو طاهر هذا ، ثنا ميسرة بن علی ثنا عبد الصمد بن أحمد بن عباد ثنـا يحيى بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا علی بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جـده أبی رافع أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية .

(١) هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علی بن الحسين عليهم السلام أشخصه المنصور إلى العراق و قصته فی ذلك مشهورة .

محمد بن عبد الله بن عيسى الساوى ، أبو بكر، سمع من الشيخ اسكندر الخيارجى بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى .

محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الله المهدى ، أمير المؤمنين ، دخل قزوين غازيا و مرابطا ، و بويع سنة ثمان و خمسين و مائة ، و أمه أم موسى بنت منصور الحميرية ، و ذكر أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد عند ذكره أنبا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد الطبرانى ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى ثنا نعيم ابن حماد ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان و زائدة عن عاصم عن أبى وائل عن زرّ عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال المهدى[1] يواطى اسمه اسمى ، و اسم أبيه اسم أبى كأنه أشار إلى هذا الحديث .

قال الخليل الحافظ فى التاريخ ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد ابن حنبش الخولانى بالرى ، ثنا خالد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى أحمد بن محمد ، حدثنى أبى محمد بن يحيى حدثنى أبى يحيى ابن حمزة قاضى دمشق ، قال : صلى بنا المهدى فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، فقلت له فى ذلك فقال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يجهر بها .

فى تاريخ أبى بكر الخطيب أنبا على بن عبد العزيز الطاهرى ثنا على بن عبد الله بن المغيرة الجوهرى ثنا أحمد بن سعيد الدمشقى ثنا الزبير

---

(١) المهدى الذى يظهر فى آخر الزمان هو من أولاد الامام الحسين بن على عليهم السلام يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و جورا - راجع التعليقات .

ابن بكار، أخبرنى يونس بن عبد الله الخياط، قال دخل ابن الخياط المكى على أمير المؤمنين المهدى، و قد مدحه فأمر له بخمسين ألف درهم، فلما قبضها فرقها على الناس و قال:

قبضت بكفى كفه أبتغى الغنى
و لم أدر انّ الجود من كفه يعدى
فــلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى
أفدت و أعدانى فبددت ما عندى

فنمى به إلى المهدىّ فأعطاه بدل كل درهم دينارا، أنبأنا والدى رحمه الله، عن سعد بن محمد الدقاق عن أبى منصور محمود بن إسماعيــل الصيرفى، أنبا أبو الحسين بن فادشاه أنا سليمان بن أحمد الطبرانى، ثنـا إبراهيم بن جميل الأندلسى ثنا عمر بن شبة قال كانت للمهدى جارية يحبها حبا شديدا و كانت شديدة الغيرة عليه فى سائر جواريه فتغتاض عليه و تؤذيه فقال فيها:

أرى مآء و بى عطش شديد
و لكن لا سبيل إلى الورود
اراح الله من بدنى فؤادى
و عجــل بى إلى دار الخلود
أمـا يكفيك أنك تملكينى
و أن النـاس كلهم عبيدى

وأنك

و أنك لو قطعت يدى و رجلى

لقلت من الرضا أحسنت زيدى

يحكى أنه هبت فى بعض أسفار المهدى ريح شديدة هتكت الاطناب و قطعت الأسباب فلنى بجبهته التراب و قال: اللهم احفظنا بنبيك محمد ولا تشمت بنا الأعداء من الأمم، اللهم إن كنت أخذت عبادك بجرمين فهذه ناصيتى بيدك فزالت الريح لوقتها و سكنت، مات المهدى سنة تسع و تسعين و مائة و هو ابن ثلاث و أربعين، و رأيت فى جمل ما رثى رحمه الله.

رحن فى الوشى و أصبحن عليهن المسوح

كل نطاح من الدهر له يوم نطوح

لست بالباقى و ان عمرت ما عمر نوح

فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح

محمد بن عبد الله بن أبي زرعة القاضى القزوينى، قال الخليل الحافظ: كان من أقراننا سمع على بن أحمد بن صالح و محمد بن الحسن بن فتح، و ببغداد ابن شاهين و الدارقطنى و بالبصرة ابن زحر، و بالأهواز أحمد ابن عبدان الحافظ، سمع منه تاريخ البخارى، و ذكر الخليل فى التاريخ أنه توفى سنة ثمان و أربعمائة، و فى الارشاد سنة تسع و أربعمائة، و لم يعقب، و سلفه أئمة مشهورون أما جده أبو زرعة فقد سبق ذكره وأما الآخرون فسيجئ أساؤهم فى مواضعها.

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميمنى، سمع بقزوين أبا بكر

محمد بن الحسين الجالوسي[1] سنة ثمان و عشرين و خمسمائة .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الموفق الموفقي أبو الحسن الفقيه ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد و علي بن أحمد المقرئ ، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ في معجم شيوخه ، فقال : أنا أبو الحسن محمد ابن عبد الله الموفقي العدل بقراءتي عليه في جامع قزوين ، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، ثنا محمد بن مسعود بن سهل بن زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لا يقبل صلاة إلا بطهور و لا صدقة من غلول .

محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ثم الساوي ، أقام بقزوين مدة يذكر و كان له حفظ و جرى في التذكير ، و معرفة الأشعار والأمثال و الحكايات ،وتوفي بقزوين وسمع بها الحديث من القاضي أحمد بن الحسين ، وفيما سمع حديثه عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الموسياباذي ، أنبا يحيى بن منصور أنا جعفر بن محمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد و علي بن أحمد بن صالح المقرئ ، قالا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا عصام بن يوسف ثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن الله تعالى جعل لكل شئ آفة تفسده و أعظم آفة تصيب أمتي حبهم الدنيا و جمعهم الدينار

(١) چالوس بالجيم الفارسي بلد معروف بناحية طبرستان قرب البحر و هي من أنزه البلاد و أطيبها.

والدرهم

و الدرهم يا أبا هريرة لا خير فى كثير، من جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها فى الحق .

محمد بن عبد الله بن حمونة أحد الفقهاء المذكورين و استقضى بقزوين سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة أو قريبا منها، و فى مجموع التواريخ أنه توفى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة .

محمد بن عبد الله بن ميمون، سمع جزأ من أحمد بن محمد الذهبي بقزوين مع أبي الحسن القطان .

محمد بن عبد الله بن يزداد الرازى أبو بكر الخباز، سمع بقزوين حموية بن يونس أملى الشيخ الفقيه، أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزاز البخارى، ببلخ سنة سبع و أربعمائة، حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد إملاء سنة إثنتين و خمسين و ثلاثمائة، حدثنى أبو جعفر حموية بن يونس بقزوين، حدثنى الزيادى حدثنى عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دنا من سباطة قوم فبال قائما فكنت أتنحى فقال لى ادن منى فدنوت منه حتى قمت عند عقبيه فتوضأ ومسح على خفيه .

محمد بن عبد الله الاصبهانى أبو بكر نزيل قزوين، سمع أبا عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه و سمع أبا عبد الله محمد بن الحجاج البزار، سنة ثلاث و ثمانين و مائتين، وسمع أبا على الحسن بن على بن نصر الطوسى، مع أبي الحسن القطان يقول فى إملائه سنة سبع و ثلاثمائة، ثنا الحسن ابن عرفة العبدى إملاء حدثنى عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى،

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال سألنا نبي الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلنا يا نبي الله حدثنا ما ذا رأيت ليلة أسرى بك قال أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل - و ذكر الحديث الطويل و المعراج.

محمد بن عبد الله أبو جعفر المؤدب، سمع الصحيح للبخارى أو بعضه من أبي الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة و فيما سمع حديثه عن خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود، قال رجل يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية و من أساء فى الاسلام لأخذ بالأول و الآخر.

محمد بن عبد الطاليخونىّ الاصبهانى، سمع من إبراهيم بن حمير الصحيح من الامام محمد بن إسماعيل بتمامه بقزوين.

محمد بن عبد الله الطبرى الكاتب، سمع أبا محمد الطيبى الفقيه سنة خمس و أربعمائة.

محمد بن أبي عبد الله بن سماك، سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من أبي سليمان أحمد بن حسنويه الزبيرى سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

فصل

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو نصر البخارى فقيه، كان قاضيا بقزوين، سنة ثمان و ستين و أربعمائة، و كان ينوب عنه القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن ماك.

محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عبد الله الشهاذى المقرئ، أخو الأستاذ إبراهيم الشهاذى أجاز له رواية مسموعاته، أبو عبد الله محمد بن الأنماطى، بمكة سنة أربع و سبعين و أربعمائة، و سمع تفسير مقاتل من أبي العباس أحمد بن أبي بكر المشكانى[1]، سنة اثنتى و سبعين و أربعمائة، و سمع أبا زيد الواقد بن الخليل الخليلى فى الطوالات لأبي الحسن القطان بروايته عن أبيه الخليل عن ابن سوسة عن القطان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا الحسن بن بشر ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنى نهيت أن أمشى عريانا.

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن محمد أبو جعفر الشحاذى، سبط المذكور أولا سمع عمّ أبيه، إبراهيم بن عبد الملك الشحاذى أجزاء منشورة سنة ست و عشرين و خمسمائة، و فيها ثنا أبو منصور المقومى، أنا أبو الفتح الراشدى ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله البجلى الرازىّ، سمعت أبا على الثقفى بنيسابور يقول: صنفت كتابا و كان يعزّ علىّ ذلك الكتاب، فطلبه منى بعض إخوانى، فمنعته، فألحّ علىّ و أنا أمنع فرأيت فيما يرى النائم كأن العلم يكلمنى و يقول لا تمنعنى من الناس، فانى بنفسى ممتنع من غير أهلى و قال البجلى أنشدنى عتبة الغسال:

يلاحظنى فيعلم ما بقلبى و ألحظه فأعلم ما يريد

محمد بن عبد الملك بن المعافا بن الفضل أبو عبد الله القزوينى،

---

(١) و جاء أيضا المشكاتى بالتاء المنقوطة.

جد القاضي عبد الملك . فقيه شاعر أديب فاضل ، ملاء اهابه ، له الرسائل البليغة و الشعر المتين و الفضل المبين ، و في آبائه قضاة و فضلاء و فقهاء منعوتون ، وسمع الحديث رأيت بخط القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد ابن عبد الملك ، و قد أنبأنا عنه غير واحد ، سمعت جدي محمد بن عبد الملك ابن المعافى يقول حدثني والدي حدثني والدي المعافى ، حدثني والدي الفضل حدثني والدي عون ، حدثني والدي المعافى ، حدثني والدي زكريا ، حدثني والدي حبيش عن والده المعافى ، عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

به عن أبي حنيفة ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : من بنى مسجدا و لو كمفحص قطاة ، بنى الله له بيتا في الجنة ، و به عن أبي حنيفة عن عائشة بنت عجرد عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، أنه قال : إن أكثر جند الله في الأرض الجراد و أنا لا آكله و لا أحرمه . و أنبأ عن القاضي عبد الملك سمعت الشيخ الجدّ سمعت المعافا بن زكريا ، يقول : ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، ثنا جرير بن أحمد بن أبي داؤد ، سمعت العباس بن مأمون سمعت أمير المؤمنين يقول :

قال لي عليّ بن موسى[1] ثلاثة موكل بها ثلاثة ، تحامل الأيام على

(١) هو الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام صاحب الروضة المشهورة بطوس من بلاد خراسان .

ذوى الآداب الكاملة و استيلاء الحرمان على المتقدم فى صنعته ، و معاداة العوام لأهل المعرفة ، و رأيت بخط القاضى عبد الملك أنشدنى جدى محمد ابن عبد الملك ، لأبى تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح جدنا القاضى بنصيبين حبيش بن المعافى فى قصيدة أولها :

نسائلها أى المواطن حلت
و أى ديـار أوطنتهـا و أية
و ما ذا عليها لو أشارت فودعت
إلينـا بأطراف البنان و أومت
و ما كان إلا أن تولت بها النوى
فولى عزاء القـلب لمـا تولت
فأما عيون العاشقـين فأسخنت
و أما عيون الشـامتين فقرت

إلى أن قال :

تعشقتها و الليل ملق جرانـه
و جوزاؤه فى الافق لما استقلت
إلى خير من ساس الرعية عدله
و وطـد أعلام الهدى فاستقرت
حبيش حبيش بن المعافا الذى بـه
أمرت حبال الدين حتى استمرت

له كل يوم شمل مجد مؤلف
و شمل ندى بين الصفاة مشتت

و منها :

إذا ما حلوم الناس حلمك و ازنت
رجحت بأعلام الرجال و خفت
إذا ما يد الأيام حلت بنانها
إليك بخطب لم ينلك و سلت
إذا ما آمتطينا العيس نحوك لم نخف
عثارا و لم نخش اللتيا و لا التى

أيضا لجدى محمد بن عبد الملك بن المعافى من قصيدة :

سقى الجيرة النادين من جانبى نجد
عهاد من الوسمى مرتجس الرعد
و دار السلمى إذ سليمى عزيزة
و إذ نحن فى طيب من الزمن الرغد
شباب و أوطان و خل مساعد
و دهر حميد العهد يالك من عهد

و له :

خليلى هل عيش بقزوين راجع
يزيل صباباتى أم الهجر واصب
سقى معهد الاحباب كل عشية
عهاد دموعى بل عهاد سواكب

سلوت عن الادلاج فى طلب الهوى
و إن كان لى فى الغانيات مآرب
وما لى لا أسلو و فى العلم وازع
و ترك الهوى حق على و واجب
فيا لائمى فى ترك أروى و وصلها
رويدك إنى تائب ثم تائب
و لكن علم المرء يورث خرفة
و للجهل حظ وافر و مراتب
ترى نعما نالوا مراكب فضة
مراكب جهل تحتهن مراكب
أيضا لجدى محمد بن عبد الملك كتبه إلى بعض أصدقائه :
كتبت إلى مولائى ملتمسا عفوا
و معتذرا عما أتيت به سهوا
ليغفر ذنب المستجير بعفوه
و يبلغ فى الاحسان غايته القصوى
فما عن قلى فارقت منهل فضله
ولكن صرف الدهر عن ورده ألوى
أقول و نار الشوق بين جوانحى
ألا ليتنى من عذب رؤيته أروى
فاقضى حاجات الفؤاد بوصله
وأشرب من كأس الأمانى به صفوا

علـــى أنـه بالفضل يغفر زلتى

و يوسع جرما قد فرقت به محوا

سلام عليه من صديق يشوقـه

و يجزع من أيدى ملامته شجوا

رأيت أيضا بخطه كتب أبو الفرج عبد الرزاق بن عمرو بن الليث إلى جدى محمد بن عبد الملك بن المعافى :

ما الطل فرط سحرة روض الربى

و تنسم المشتـاق ريح صوارة

و الرندمال بـه الصبى لحسبته

نشوان يسحب منه فضل إزاره

و الأغيد المعشوق فاجأ مطلمـا

قمر الدجنة من ذرى إزراره

و الطيف زار معانقا و مصافحـا

فتـــعطر المثوى لطيب مزاره

كصحيفة موشيـــة وأفا بهـا

ابن المعافى من حـــلى أفـــكاره

و أيضا للدهخدا أبى النجم مسافر بن محمد الخيارجى فى جدى محمد ابن عبد الملك أو لأبى العلاء بن حسول :

أقوت ربى قزوين من فضلائها

و ذوت معـالمهـا لقلة مائهـا

فدماؤها

فذماؤها شرف الأنام محمد

و الله يحرس طول عمر ذمائها

أيضا كتب جدى فى جواب كتاب بعضهم ورد كتاب فلان :

فسجدت للرحمن عند عيانه

و عقدت عقد اللثم فى عنوانه

وفككته ففككت عن أسر الجوى

قلبى و جال الطرف فى ميدانه

هذا القدر كان من الاستدلال به على فضله ، و شهرته عند الفضلاء .

محمد بن عبد الملك بن أبى نصر أبو هاشم المقرئ القزوينى ، سمع بعض مختصرات أبى معشر الطبرى فى القراأة من الأستاذ إبراهيم الشحاذى بسماعه من المصنف .

محمد بن عبد الملك الفقيه أبو الحسين الصفار كان من وجوه الفقهاء بقزوين ، و حدث بالرى مدة و روى عنه أبو بكر بن حمشاد أنبئنا عن كتاب القاضى أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، ثنا محمد بن على الشروطى ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن عبد الملك الصفار أبو الحسين الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا موسى بن نصر ثنا نصر بن ثابت ثنا الحجاج ابن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يقطع السارق فى أقل من عشرة دراهم ، توفى أبو الحسين بالرى سنة تسع و خمس و ثلاثمائة ، و نقل إلى قزوين فدفن فى مقبرة طريق دستجرد .

فصل

محمد بن عبد الواحد بن إلياس الالياسى الديلمى كان من المتفقهة و توكل فى مجلس الحكم بالآخر، و سمع الأربعين الغوالى لوالدى رحمه الله، منه فى جماعة سنة ثمان و ستين و خمسمائة، و سمع القاضى عطاء الله بن ملسكوية و أقرانه.

محمد بن عبد الواحد بن أبى الفتوح بن عمران، سمع الخائفين من الذنوب لابن أبى زكريا الهمدانى من أبى سليمان الزبيرى سنة ثمان وخمسمائة و سمع التصحيف و التحريف لأبى أحمد العسكرى من أبى طاهر بن أحمد ابن محمد النجار.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر القزوينى أبو الحسن، روى عنه على بن عبد الواحد الدينورى.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أبو حاتم اللبان الخزاعى، سمع على بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، و أدخله الحافظ أبو بكر الخطيب فى التاريخ و قال هو من أهل الرى قدم بغداد حاجا، و حدث بها عن أبى الحسن البردعى المعروف بابن حرارة عن عتاب بن محمد الورامينى و ميسرة بن على القزوينى و عبد الله بن عدى الجرجانى.

ثنا عنه القاضى أبو العلاء الواسطى، و الحسن بن على الجوهرى، و كان صدوقا، أنبأنا جماعة من الشيوخ عن كتاب أبى على الحداد قال

كتب إليّ الخليل بن عبد الله الحافظ ، حدثنى محمد بن عبد الواحد بن محمد زكريا الخزاعى ، قال قرئى على إسماعيل بن محمد الصياد و أنا حاضر ثنا الحارث ابن محمد بن أبى أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا مجالد ثنا عامر عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم خطب ـ فذكر حديث الجساسة .

محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبرى أبو طاهر المفسر ، روى عن الخليل الحافظ ، و عن عبد الجبار بن محمد بن ماك أنبا على بن عبيد الله الرازى ، إجازة عن كتاب أبى حامد عبد الرحمن بن محمد بن محمود الطبرى و أحمد بن إبراهيم بن هجير ، و أبى معشر حبيب بن نصر الصوفى قالوا أنبا أبوطاهر محمد بن عبد الواحد الطبرى المفسر فى كتاب التفريد فى فضائل التوحيد من جمعه ثنا القاضى أبوالحسن عبد الجبار محمد بن ماك بقزوين سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ثنا أحمد بن موسى بن الصلت ، ببغداد سنة ثلاث و أربعمائة ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى ثنا أبومصعب الزهرى ، عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لما خلق الله جنة عدن و هى أول ما خلقها الله تعالى قال لها يا جنة عدن تكلمينى فتكلمت فقالت لا إله إلا الله محمد رسول الله « قد أفلح المؤمنون » قد أفلح من دخل فىّ و شقى من دخل النار .

محمد بن عبد الواحد أبو أحمد القزوينى ، أجاز له محمد الهادى جميع مسموعاته و أحاديثه سنة ثمان و سبعين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد الواسع بن محمد بن الشافعى بن داوٗد التميمى مقرئ

عريق فى القراأة، سمع التلخيص لأبى معشر الطبرى من الأستاذ أبى بكر محمد بن أبى طالب المقرئ سنة ست وستين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الوهاب أبوعمر المرزى القزوينى، قال الخليل الحافظ شيخ مذكور جليل عند أصحاب أبى حنيفة رحمه الله كان يفتى برأيهم، سمع إسماعيل بن توبة و محمد بن مقاتل و موسى بن نصر روى عنه ابن صالح و غيره ثنا على بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن مقاتل ثنا على بن عاصم عن سهيل بن أبى صالح عن أبى هريرة قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا. مات أبو عمر سنة خمس و ثلاثمائة .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد المرزى أبو إسماعيل الفقيه، سمع أبا زيد الواقد بن الخليل الخيلى سنة ست و سبعين و أربعمائة، و فضائل القرآن لأبى عبيد من أبى منصور المتوفى سنة سبع و سبعين و أربعمائة، و بما سمع من المقومى لهذا التاريخ جزء من الحكايات جمعها أبو بكر محمد ابن عبد الله البجلى برواية المقومى عن أبى الفتح الراشدى عن البجلى، و فيه سمعت عبد العزيز بن غانم الأندلسى يقول كان لأبى صديق وراق فقال له أبى ذات يوم كيف أنت يا أبا فلان قال بخير ما دامت معى يدى قال فتناثرت أصابعه من الغد، و لمحمد بن عبد الوهاب تعاليق فى الفقه و الخلاف على أبى القاسم عبد الكريم بن الحسن الكرجى .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبو سالم المرزى أخو الأول، سمع الحديث الطويـل فى فضـائل سور القرآن الذى يروى عن أبى بن كعب رضى الله عنه من أبى الفتاح محمد بن عبد الله بن أحمد المرزى سنة أربع و ستين و أربعمائة، بروايته عن الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى، عن علىّ بن جمع بن زهير عن حمدان بن المغيرة السكرى، عن القاسم، بن الحكم العرنى عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى أمامـة الباهلى، عن أبى بن كعب رضى الله عنه.

فصل

محمـــد بن عبيد الله بن منصور، سمع أبا الحسن القطان أجزاء مما انتخبه من مسموعاته و فيهـا ثنا ابن ديزيل بهمدان، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا حماد بن الاّبح عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبى صـــلى الله عليه و آله و سـلم قال إن مثل أمتى مثل المطر لايدرى اوله خيرأم آخره.

محمـــد بن عبيد الله الهاشمى أبو عامر، سمع أبا الحسن القطان يحـدث عن أبى محمد عبيد بن محمد بن شريك البزاز بسماعه منه، ببغداد فى شهـر سنة إحدى و ثمانين و مائتين ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحرانى، ثنا القاسم بن الفضـل أبو المغيرة الأزدى ثنا أبو نصرة عن أبى سعيد الخدرى قال بينما راع يرعى بالحرة انتهز الذئب شاة فحال الراعى

بين الذئب و الشاة فاقعى الذئب على ذنبه فقال الذئب للراعى ألا تتق الله تحول بينى و بين رزق ساقه الله إلى فقال الراعى العجب من ذئب يقعى على ذنبه يكلمنى كلام الانس، فقال الذئب للراعى ألا أحدثك بأعجب من هذا.

رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنبائنا قد سبق، فساق الراعى شاة حتى أتى المدينة ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه آله و سلم فحدثه، بما قال الذئب، فخرج رسول الله صلى الله عليه آله سلم إلى الناس فقال للراعى أخبر الناس بما رأيت فقام الراعى فحدث الناس بما قال الذئب، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صدق الراعى ألا ان أشراط الساعة كلام السباع الأنس، و الذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس، و يكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه و يخبره فخذه بما أحدث أهله بعده و يمكن أن يكون محمد بن عبيد الله هو المذكور أولا.

محمد بن عبيد الله أبو عبد الرحمن القزوينى، روى عن أبى عبد الله محمد بن أحمد النخعى بسماعه منه بالبصرة، و حدث عنه الشيخ أبو الفتح الراشدى.

محمد بن عبيد الله الحنفى، أبو جعفر القزوينى، روى عن القاضى أبى المعالى أحمد بن قدامة كتاب الغرر و الدرر، للمرتضى معروف بعلم الهدى بروايته عن المصنف و رواه عن أبى جعفر على بن عبيد الله بن بابويه الرازى الحافظ.

فصل

محمـــد بن العباس بن كرامة، سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى غريب الحديث لأبى عبيد بروايته عن على بن عبد العزيز عنه حدثنى يحيى ابن سعيد ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة.

محمد بن العباس الخيارجى، سمع أبا عبد الله محمد بن على المعسلى حديثه عن عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا الحسن بن عرفة، ثنا قدامة بن شهاب المازنى البصرى، عن إسماعيل بن أبى خالد عن وبرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عن أطيب الكسب فقال عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور - قال ابن أبى حاتم قال أبى - الحديث منكر، و قدامة ليس بقوى.

محمد بن العباس أبو بشر النيسابورى، سمع أبا الحسن القطان أيضا بقزوين.

محمد بن العباس المؤدب، سمع بقزوين أبا عبد الله محمد بن على ابن عمر المعسلى جزءا من فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن بن أبى حاتم، بسماع المعسلى منه، و فيه ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرنى مالك بن أنس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار، فقال لها و الله

أعلم لا أنت أطعمتها و سقيتها حين حبستها و لا أنت أرسلتها تأكل من حشائش الأرض حتى ماتت جوعا ـ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ليس هذا الحديث فى الموطأ .

محمد بن العباس الطالقانى القاضى جدّ والد الامام أحمد بن إسماعيل تفقه ببغداد مدة و رجع إلى الطالقان ، فاستقضى بها فقضى سنين ثم تورع عنه و كان مشتغلا بنشر العلم و التذكير و نصيحة الناس .

محمد بن العباس الزاكانى ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل صحيفة جويرية بن أسماء سنة ثلاث و أربعين وخمسمائة ، بروايته عن زاهر الشحامى عن أبي سعد الكنجرودى عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان و أبي يعلى الموصلى عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .

فصل

محمد بن عثمان بن الطيب بن محمد القزوينى ، سمع أباه و على بن أبي طاهر و سهل بن سعد و روى عنه أبو سعد المالكى الفقيه ، فقال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن الطيب الصوفى ، ثنا على بن أحمد بن الصباح ثنا أبو حفص الفلاس ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان حدثنى أبي عن أبي يعلى عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خطا مربعا و خطّ وسط الخط المربع خطا و خط خطوطا إلى جنب الخط الذى وسط المربع خطا خارجا من

الخط

الخطّ، فقال أتدرون ما هذا.

قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: الخط الأوسط الانسان والخطوط إلى جنبه الأعراض ينهشه من كل مكان ان أخطاه هذا أصابه هذا، والخط المربع، الأجل المحيط به، و الخطّ الخارج الأمل، توفى محمد بن عثمان سنة تسع و ستين و ثلاثمائة و كان من المعمرين.

محمد بن عثمان الأجدب القزويني من القدماء، حدث عنه أبو عبد الله ابن ماجه فى تاريخه قال: ثنا مهران عن عثمان بن زائدة قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى أدخلت الجنة فرأيت سفيان الثورى يطير فيها من شجرة إلى شجرة و يقول «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض و لا فسادا».

محمد بن عثمان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى غريب الحديث لأبى عبيد بروايته عن علىّ بن عبد العزيز عنه، ثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: الايمان يمان الحكمة يمانية.

محمد بن عثمان أبو الحسين بن العبادانى، سمع على بن أحمد بن صالح، يحدث عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندى، ثنا عصام بن يوسف ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم، و سمع يوم عرفة سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، من على بن أحمد بن

صالح بعض كتاب الأحكام لأبى على الطوسى .

محمـــد بن عثمان الصيدنانى الرازى ، سمع بقزوين على بن أحمد ابن صالح .

محمد بن عثمان بن يوسف السمرقندى ، فقيه حدث بقزوين سنة خمس و ثمانين و خمسمائة ، عن محمد بن أبى سعيد الكشانى و محمد بن محمد المعروف بالحجاج البخارى . قالا سمعنا الأشج عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : سنجر آخر ملوك العجـــم يعيش ثمانين عاما ثم يموت جوعا .

فصل

محمـــد بن عدنان اللوكرى(١)، الخطيب صاحب فضل و جاه تولى الخطبة فى نكاح جمال الملوك أبى حفص عمر بن نظام الملك ببنت الأمير أبى على شرفشاه الجعفرى ، سنة سبع وستين وأربعمائة ، بقزوين على ثلاثين ألف دينار عمادية .

فصل

محمـــد بن العراقى الطاؤسى أبو جعفر القزوينى الصوفى معروف بحسن السيرة و الوجاهة عند السلاطين و كان له سعى جميل فى إسقـاط الضرائب و المكوس و بورك فى نسله عددا و رياسة ، سمع أبا زيد الواقد ابن الخليل ، سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة ، و سمع أبا منصور المقومى فى

(١) لوكر بالكاف الفارسى قرية بين كابل و غزنين.

جامع التأويل لابن فارس بروايته عن أحمد بن الغضبان عنه حديثه عن أبي عمرو سعيد بن محمد بن نصر حدثني بكر بن سهل الدمياطي، عن عبدالغني بن سعيد عن موسى بن عبدالرحمن عن الضحاك عن ابن عباس:

قال هو عند الله عظيم أي قــذف عائشة أم المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يذوكرنها بما لم يكن فيها و لم يقع في قلبها قطّ قال يقول الله تعالى و أنا خلقتها طيبة و عصمتها من كل قبيح. و قــد سمع الجامع منه بتمامه سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين و أربعمائة، و سمع منه سنن ابن ماجه سنة ثمانين، و سمع كتاب يوم و ليلة لأبي بكر ابن السني من محمد بن إبراهيم الكرجي، سنة ثلاث و ثمانين، و سمع أبا الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي، لهذا التاريخ أيضا و توفي على ما أثبت في حجر منقور مركب في لوح قبره في شهر ربيع الآخر سنة عشرين و خمسمائة.

محمد بن العراقي الصباغ، سمع أبا العباس أحمد بن أبي سعد الاسفرائني بقزوين، سنة ست و خمسمائة، حدثه عن علي بن الحسين القزويني أخبرنا أبو عمرو عبد القادر بن عبد القاهر الجرجاني عن أبيه عبد القاهر بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن أنا جدي الامام أبو بكر الاسماعيلي، أخبرني الحسين بن أحمد المالكي أنا أبو المعافا ثنا محمد ابن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن صفية أوعائشة أو كلتيهما أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله و اليوم الآخر أن تحد

على ميت فوق ثلاثة أيام الا على زوجها.

فصل

محمد بن عبد العزيز بن علي بن بادار القزويني، أبو جعفر بن أبي زيد توطن بنيسابور، و سمع أبا بكر بن محمد الشيروى و غيره قال الامام أبو سعد السمعاني كتبت عنه شيئا يسيرا.

محمد بن عزيزى البصيرآبادى، سمع الأستاذ الشافعي ابن داؤد الصحيح للبخارى أو بعضه و سمع النصف الأول من تفسير مقاتل منه سنة ثمان و تسعين و أربعمائة.

فصل

محمد بن عطاء ملك بن عبد الملك أبو بكر البلخي قرأ في جامع قزوين، سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، جزءا من حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي زرعة وغيره على الأستاذ الشافعي بن داؤد المقرئ، بروايته عن أبي العباس أحمد بن الخضر المعروف بخاموش عن القاضي أبي محمد قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القزاز ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد يعني ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول غطوا الاناء، و اوكوا السقاء فانه ينزل في ليلة وباء لا يمرّ باناء لم يغط و لا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء.

محمد بن عطية بن خالد القزويني شيخ، سمع تاريخ محمد بن إسماعيل البخاري من محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، بروايته عنه و سمع من ابن عطية أبو الحسن القطان و أبو داؤد مع كبر سنهما.

فصل

محمد بن عكرمة، سمع تاريخ أحمد بن حنبل بقزوين من أبي الحسن أحمد بن الحسن بن ماجه أو من أحمد بن محمد بن ميمون، بروايتهما عن علي بن أبي طاهر عن الأثرم عن أحمد رضي الله عنه.

فصل

محمد بن علي إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو إبراهيم بن أبي الحسن القطان، سمع أباه في جزء رواه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن الذهبي، حدثني أبو محمد سعيد بن عبد الفريابي بسرخس ثنا مالك بن سليمان هروي، ثنا داؤد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان: الشعر و الظفر و الدم و الحيضة، و السن و المشيمة و القلفة.

محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت أبو حاتم الصوفي القزويني، هو ابن الحافظ علي بن ثابت المعروف بالبغدادي، سمع القاضي أبا بكر السني و بقزوين علي بن أحمد بن صالح المقرئ و غيره و بأبهر أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي، و بأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن علي بن عاصم بن المقرئ، روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته

فقال حدثنى أبو حاتم محمد بن على الصوفى ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى ثنا أبو عبد الرحمن النسائى بمصر ثنا عمرو بن يزيد ثنا أبو يزيد الجرمى ثنا سيف بن عبيد الله عن سلمة بن العتار عن سعد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب. عن أبى هريرة:

قال: قلت يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة، قال: هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه قلنا نعم قال: فانكم ترون ربكم عزّ و جل و سمع مع أبيه على بن ثابت كتاب الضيافة لابى بكر السنى الدينورى منه، و فيه حدثنى أحمد بن يحيى بن زهير ثنا الحسن بن أحمد بن شعيب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا علىّ بن عروة، عن عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار. وفيه أنشدنى إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله النحوى:

أجلك قوم حين صرت إلى الغنى
و كل غنى فى العيون جليل
و ليس الغنى إلا غنى زين الفتى
عشية يقرى أو غداة ينيل

محمد بن على بن أحمد الخيارجى وصف بالفضل و جميل الاخلاق و ذكر محمد بن إبراهيم القاضى فى مجموع التواريخ، أنه كان فاضلا كريما مطعاما و أنه بنى المسجد الجامع فى قريته و منارة المسجد و خانات ينزل فيها السابل و أنه كان عديم النظير بين أشكاله و أنه توفى سنة خمس

و تسعين و ثلاثمائة .

محمـــد بن على بن آزاد مرد[1] أبو عبد الله القزوينى من قدماء الشيوخ المنعوتين بالحفظ و المعرفة، روى عن يحيى بن المغيرة الرازى، و أحمد بن عثمان و إسماعيل بن توبة، و روى عنه على بن مهروية، و بالعراق محمـــد بن مخلد و أقرانه قال الخليل الحافظ فى التاريخ: أنا أبو الفرج المعافا بن زكريا بن طرارة القاضى، ببغداد ثنا محمد بن مخلد بن حفص الدورى، ثنا محمد بن عـلى بن آزاد مرد القزوينى، ثنا إسماعيل ابن توبة، ثنا الحسن بن قحطبة بن شبيب، صاحب الدوله قال سمعت مولاى جعفر بن المنصور يحدث عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال:

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم الجبن داء فاذا أكل بالجوز فهو شفاء قال و ثنا ابن صالح عن محمد بن هارون عن اسماعيل بن توبة عن رجلين عن الحسن بن لحطبة و ليس الحديث بالمتين و حدث أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون فى كتاب له جمع فى ذكر ما أنزل الله تعالى من القرآن فى شأن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن محمد بن على بن آزاد مرد، قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا بدل بن المحبر ثنا عبد السلام بن عجلان، عن أبى يزيد المدنى، سمع يحدث عن رسول الله صـــلى الله عليه و آله و سلم قال اول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد و مثلها فى هذه الأمة مثل مريم فى بنى إسرائيل .

محمـــد بن عـلى إسماعيل أبو بكر القفال الشاشى إمام، من أئمة

---

(١) آزاد مرد فارسية معناها: الرجل الحر

أصحاب الشافعي رضي الله عنه، مقدم في العلوم، و له تصانيف مشهورة، في التفسير و الحديث، و الأصول و الفقه، و له كتاب محاسن الشريعة، الذي تكلم فيه على أسلوب بديع، و جمع في معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم زيادة على ألف حديث، و درس على ابن شريح، و انتشر عنه فقه الشافعي، بما وراء النهر، و سمع بخراسان محمد بن إسحاق ابن خزيمة، و محمد بن إسحاق السراج، و عمر بن محمد بن بجير السمرقندي، و بالعراق محمد بن جرير الطبري، و موسى بن عبد الحميد و عبد الله ابن محمد البغوي و ابن أبي داؤد، و ابن صاعد. و بالكوفة عبد الله ابن زيدان، و علىّ بن العباس المقانعي و بالشام أبا الجهيم و بالجزيرة أبو عروبة الحراني.

ورد قزوين سنة بضع وخمسين و ثلاثمائة، و حضر مجلسه الكبار أبو منصور القطان، و أقرانه، و كتبوا عنه و ممن سمع منه أبو زرعة عبد الله بن الحسين بن أحمد الفقيه، و روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور، فقال ثنا أبو بكر القفال، ثنا محمد بن على ابن الحسن بن حرب الرقي. ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا سعيد بن سلمة عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص، عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: الأعمال بالنيات - الحديث، قال و أنشدنا أبو بكر القفال، أنشدنا أبو بكر الدريدي لنفسه في صفة الأترج.

جسم لجين قميصه ذهب   مركب في بديع تركيب
فيه لمن شمه و أبصره   لون محب و ريح محبوب

مات بالشاش سنة خمس و ستين و ثلاثمائة، و قيل سنة ست و رأيت على ظهر بعض التماليق أنه ولد ليلة البراءة، سنة إحدى وتسعين و مائتين .

محمد بن على بن ثابت، سمع مع أبي الحسن القطان عن أحمد بن ابن سهل اللحياني، سنة خمس و تسعين و مائتين . مجلدة من مغازى محمد ابن إسحاق، بروايته عن محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق .

محمد بن على بن الحسن بن مخلد بن زنجوية، و روى عنه أبو حفص ابن جاباره، و عن أبي الخطيب عبد الكافى بن عبد الغفار بن مكى، كتابه أنبا جدى أبو بكر مكى بن محمد الحربي سنة خمس وخمسمائة، أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن جابارة المالكى أنبا أبو عبد الله محمد بن على بن الجارود أنبا أبو الحسن محمد بن زنجوية المقرئ بقزوين، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، ثنا أبو كامل الجحدرى ثنا غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الأذنان من الرأس .

محمد بن على بن الحسين الواعظ أبو على الاسفرائنى، ورد قزوين و كتب بها الحديث قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى تاريخه كان أبو على هذا من حفاظ الحديث و الجوالين فى طلبه و المعروفين بكثرة الحديث و التصنيف، سمع بخراسان أبا عوانة الاسفرائنى، و باالعراق ابن صاعد و بالجزيرة أبا عروبة و بمصر ابن زغبة، و كتب بالرى و قزوين وجرجان

و طبرستان ، و توفى باسفرائن سنة أثنين و سبعين و ثلاثمائة .

قال فيه ثنا أبو على الاسفرائنى ثنا أسد بن أحمد الموصلى ثنا أحمد ابن حمدون الخفاف ثنا محمد بن عمار ثنا عمر بن أيوب ، عن قيس بن الربيع عن أبى حصين قال ذكر لأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ترك القنوت فغضب و قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم القنوت حتى لحق بالله عز و جل .

محمد بن على بن الحسين ، فقيه كان قاضيا بقزوين ، سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة ، نيابة عن القاضى الخليل أبى بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى .

محمد بن على بن الحسين الوراق أبو سليمان ، سمع القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة تسع و أربعمائة ، و سمع بعض الصحيح للبخارى من أبى الفتح الراشدى ، سنة ست و أربعمائة .

محمد بن على بن الحسين الحسنابادى ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل فى مجلس أملاه سنة سبع و أربعين و خمسمائة ، يقول أنبا زاهر الشحامى أنبا أحمد بن الحسين ثنا أبو حازم العبدوى ، سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء . سمعت محمد بن عبد الأعلى ، سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب إلىّ أبى و أنا بالكوفة يا بنىّ اشتر الصحف و اكتب العلم فان المال يفنى و العلم يبقى .

محمد بن على بن أبى الحسين المتكلم كان يعرف شيئا من الفقه و الكلام بالفارسية ، و كان من المسرفين فى التعصب ، وسمع مجالس إملاء

لامام أحمد بن إسماعيل منه .

محمد بن على بن حيدر بن على الرزبرى ، أبو عبد الله ، سمع الحديث الكثير من أبيه و مما سمع كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى ، سمع منه سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ، برواية أبيه عن الفقيه حجازى بن أبى محمد بن كاكا .

محمد بن على بن خسرو ماه القزوينى من أهل العلم و الحديث ، من المتقدمين المكثرين ، سمع هارون بن هزارى و يحيى بن عبدك و أبا عبد الله ابن ماجه ، و روى عنه ابنه عبد الرزاق .

محمد بن على بن سعيد ، سمع الحديث بقزوين من الشيخ علىّ ابن محمد بن دينار المقرئ .

محمد بن على بن سليمان التاجرى ، سمع علىّ بن حيدر الرزبرى الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى ، و كان من التجار الراغبين فى المعروف .

محمد بن على بن سوسويه الصوفى أبو يعلى روى عن القاضى أبى محمد بن أبى زرعة أنبئنا ، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار القزوينى ثنا أبو يعلى محمد بن على بن سوسويه الصوفى ثنا القاضى أبو محمد عبد الله بن أبى زرعة ، ثنا أحمد بن طاهر ثنا أحمد بن الخليل البغدادى ثنا عبد الواحد ابن غياث ثنا الربيع بن بدر ثنا هارون بن زياد الأسدى عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، يراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام و لا يجد ريحها منان و لا مدمن خمر

و لا عاقّ.

محمد بن علي بن الصباح، سمع أبا الحسن القطان بقزوين مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه.

محمد بن علي بن طالب بن زياد أبو جعفر القزويني، حدث بنيسابور، أورده الحاكم أبو عبد الله في تاريخه و قال ثنا أبو عبد الله الحسين ابن داؤد العلوي ثنا أبو جعفر.

محمد بن علي بن طالب القزويني، ثنا داؤد بن سليمان ثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال الايمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان.

محمد بن علي بن طالب العقيل السيد، سمع أبا الفضل الكرجي، في طائفة سنة ستين و خمسمائة، و فيما سمع أنبا أبو سعد الاسفرائني أنبا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، حدثني أبو عثمان محمد بن ورقاء الاصبهاني، قال كان الشيخ أبو حامد إمام الشافعيين، يجئ إلى مجالس أبي الحسين بن شمعون، و كان ابن شمعون يزور أبا حامد يوم الثلاثاء فزاره يوما و هو في الدرس، فلما فرغ من الدرس، قال يا أبا الحسين قد فرغنا من درسنا فهات ما عندك، فقال أبو الحسين الغفلة عن نواهي الله نعمة و الغفلة عن أوامر الله نقمة، فبكى أبو حامد فقال أبو الحسين: من بكى توجعا داويناه، و من بكى تفزعا آويناه، و من بكى عذرا قبلناه، ومن

بكى

بكى خوفا آمناه .

محمد بن على بن أبى الطيب البزار، سمع أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازى سمع الخضر بن أحمد الفقيه فى سنن أبى داوٗد بسماعه من أبى بكر ابن واسة سنة أربعين و ثلاثمائة ، عند حديثه عن مسدد ثنا خالد ثنا سهيل يعنى ابن أبى صالح عن سعيد الأعشى و قال أبو داوٗد و هو سعيد ابن عبد الرحمن بن مكمل الزيادى عن أيوب بن بشير الأنصارى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من عال ثلاث بنات فادبهن و زوجهن و أحسن إليهن فله الجنة .

محمد بن على بن عبد الرزاق بن محمد النيسابورى القزوينى، كان هو و أبوه و إخوته يتولون قضآء العسكر، فى جاه عريض ، و رفع تامة و قضى بعضهم بقزوين أيضا و سمع محمد الصحيح للبخارى بتمامه من الأستاذ الشافعى ابن داوٗد المقرئ سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

محمد بن علىّ بن عبد العزيز النهاوندى، أبو بدر الفقيه الفرضى حدث بقزوين عن أبى الفضل الفراتى و القاضى أبى القاسم على بن بندار سنة ست و ستين و أربعمائة ، أنبانا أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجى ، أنا الأستاذ الشافعى ابنُ داوٗد المقرئ أنبا أبو بدر محمد بن على ابن عبد العزيز أنبا أبو الفضل بن أبى المظفر الفراتى النيسابورى بهمدان ، قدم بها حاجا سنة تسع و ثلاثين و أربعمائة . أنبا أبومحمد عبد الله بن يوسف بن بابويه أنبا أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الله بن أيوب المخرمى ، ثنا داوٗد بن المحبر، عن محمد بن عروة عن هشام بن عروة

عن عائشة قالت أسقطت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سقطا فسماه عبد الله و كنانى بأم عبد الله ، قال محمد بن عروة فليس فينا امرأة اسمها عائشة الا كنيت بأم عبد الله .

محمد بن على بن عبد الله بن عبد العزيز بن حماد بن أوس بن محمد ابن مسلمة بن يزيد الجعفى القزوينى ، أبو عبد الله قال الخليل الحافظ : روى عن حفص بن عمر المهرقانى ، و ابن حميد و روى عنه عبد الباقى بن قانع و سليم بن أحمد الطبرانى ، و قال لقيته ببغداد ، و ليس له بقزوين رواية ، وحدث الخليل عن ابن جيران ، يعنى أبا سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن خيران الفقيه ، ثنا محمد بن مخلد الدورى ثنا محمد بن على بن عبد الله بن عبد العزيز القزوينى ثنا معمر بن سهل ثنا سهل ثنا عامر بن مدرك ، عن على بن صالح ، عن مطرف عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس ، قالت طلقنى زوجى ثلاثا ، فلم يجعل لى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم سكنى و لا نفقة ، و أورده الحافظ أبو بكر الخطيب فى تاريخه و قال هو محمد بن عبد الله بن آزاد مرد .

محمد بن على بن عبد الملك الحمدانى الفقيه ، سمع أبا زيد الواقد ابن الخليلى ، سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن على بن عمر بن يزيد بن محمد بن أبى خالد المعدل أبو عبد الله المعلى القزوينى كثير الشيوخ و الروايات ، رأيت له فوائد بخط على بن ثابت فيها سماعه ، من محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى و ابن أبى حاتم ، والطبرانى و أبى الشيخ و الحسين بن إسماعيل المحاملى ، و روى عنه أبو طاهر

ابن حمدان و أبو الفتح الراشدى و الخليل بن عبد الله الحافظ و الأئمة أنبانا غير واحد عن كتاب أبي منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدى سنة إحدى عشرة و أربعمائة، أنبا أبو عبد الله المعسلى ثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن عقدة الكوفى بها، ثنا محمد بن الكندى ثنا عبد الرزاق بن عمر، عن ابن المبارك، عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : فى قوله تعالى « لهم فيها أزواج مطهرة » قال : من الحيض و المخاط و النخامة ، و به عن أبي عبد الله المعسلى ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلى ، ثنا أبو سعيد الأشج ثنا إبراهيم بن بريد بن مردانية ثنا رقية بن مصافة ، عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أتى امرأته و هى حائض فليتصدق بدينار أو نصف دينار .

محمد بن على بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدنانى المزكى مشهور بالعلم ، و الحديث صاحب تصانيف ، سمع بقزوين يعقوب بن إسحاق الصواف ، و سهل بن سعد ، و بالرىّ محمد بن أيوب ، و على بن الحسين ابن الجنيد و ببغداد بشر بن موسى ، و محمد بن شاذان ، و بمكة علىّ بن عبد العزيز و بصنعاء ، إسحاق بن إبراهيم الدبرى و الحسن بن عبد الاعلى ، و كان أسنّ من أبي الحسن العطار، بثلاث و ستين و مات سنة إثنتين و أربعمائة ، ذكر ذلك كله ، الحافظ الخليل رحمه الله .

محمد بن على بن الفرج الأهوازى أبو عبد الله ، حدث بقزوين ، رأيت بخط أبي الحسن القطان ، ثنا أبو عبد الله هذا بقزوين ، سنة ثلاث

و ثمانين و مائتين، ثنا أبو مسعود خداش بن محمد بن خداش، و هو ابن خمس و سبعين سنة، و كان لجده مائة و خمس عشرة سنة حدثني جدي، عن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين، و هذه نسخة كثيرة حدث بها في فوائده.

محمد بن علي بن أبي القاسم البخاري الصوفي، سمع بقزوين أحمد ابن إسماعيل يحدث عن محمد بن الفضل الفراوي، سنة سبع و أربعين و خمسمائة، عن الحفصي عن الكشميهني، عن الفربري عن البخاري، ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمر و أخبرني وهب بن منبه، عن أخيه قال سمعت أبا هريرة، يقول: ما من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم أحد كثر حديثا منه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمر فانه كان يكتب و لا أكتب.

محمد بن علي بن أبي القاسم الرازي شاب كان يتفقه تارة، و يتصوف أخرى، سكن هو و أبوه قزوين، سمع القاضي عطاء الله بن علي و عليّ بن المختار الغزنوي، سنة إحدى و سبعين و خمسمائة.

محمد بن علي بن كرامة القزويني، سمع بعض القراآت لأبي حاتم السجستاني، من أبي علي الطوسي، و فيما سمع «و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال» أي و ما كان مكرهم لتزول منه الجبال، و عن عمر بن الخطاب و علي رضي الله عنهما: و إن كاد بالدال لتزول منه الجبال، بالرفع و عن علي و ابن عباس و ان كان مكرهم لتزول.

محمد بن على بن بشكر أبو طاهر الشيرازى، حدث بقزوين عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أملى من أبى الخطاب بيخارا رحمه الله سنة ستمائة، عن أبى الفتح مسعود بن محمد بن سعيد الخطيب، أنبا تاج الاسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعانى أنبا والدى أبو المظفر أنبا أبو طاهر محمد بن على بن بشكر الشيرازى بقزوين، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنبا ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة أخبرنى أبو هانئ أن أبا على الجنبى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد حديث أصحاب الصفة أن رجالا منهم كانوا يخرون من قامتهم فى الصلاة .

محمد بن على بن مادا الديلمى من فقهاء المادائية، سمع الحديث سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة .

محمد بن على بن محمد بن سليمان أبو جعفر، سمع سعيد بن محمد الهمدانى بقزوين، سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة، فى تفسير بكر بن سهل الدمياطى، برواية سعيد عنه، و فيه فى قوله تعالى: «و لئن أخرنا عنهم العذاب إلى مدة معدودة» يزيد إلى سنين معدودة .

محمد بن على بن محمد بن إبراهيم العزال أبو بكر المؤدب، سمع على بن محمد بن مهرويه و إسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين، سنة ثلاثين و ثلاثمائة الأحاديث الرضويات، و يعرف بصحيفة أهل البيت بروايتهما عن أبى أحمد داؤد بن سليمان الغازى، عن على بن موسى الرضا، و قال الحافظ أبو الفتيان الدهستانى فيما جمع فى فضل السلطان العادل، أنبأ على

ابن محمد بن على القاضى أنبا أبو بكر أحمد بن محمد الخياط أنبا أبومحمد الحسن بن الحسين الفارسى ثنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن إبراهيم الغزال ثنا أبو الحسين على بن محمد القزوينى، ثنا محمد بن يحيي الطوسى ثنا محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى وائل، عن ابن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ارحموا حاجة الغنى قالوا يا رسول الله و ما حاجة الغنى قال الرجل المؤسر يحتاج فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة سبعين ألفا.

محمد بن على بن محمد بن الحسن بن مخلد الوكيل، أبو الحسن المخلدى القزوينى، فقيه شروطى، سمع على بن أحمد بن صالح، و محمد بن سليمان الفامى، و أبا بكر بن حمشاد، و روى عنه أبو سعد السمان، ومحمد ابن الحسين بن عبد الملك حاجى البزار، و إسماعيل بن عبد الجبار بن ماك و قال الحافظ السمان فى مشيخته أنبا أبو الحسن بن محمد بن على المخلدى بقرأتى عليه بقزوين، ثنا على بن أحمد المقرئ بياع الحديد، ثنا محمد بن عبد بن عامر أنبا عصام بن يوسف ثنا شعبة بن الحجاج عن منصور عن ربعى عن أبى مسعود الأنصارى، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحى فاصنع ما شئت.

محمد بن على بن محمد بن على بن عبد العزيز الفرضى، أبو طاهر القزوينى، و يعرف بابن السقا شيخ واسع الرواية، سمع أحمد بن إسحاق الطيبى وعلى بن محمد بن مهرويه و غيرهما، و روى عنه أبو الفتح الراشدى

و الحافظ الخليل و غيرهما ، قال الراشدى أنبا أبو طاهر محمد بن على ثنا أبو الحسن على بن محمد بن مهرويه ، ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى بالكوفة ثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يباشرنا و هو صائم لأنه كان أملككم لاربه .

محمد بن على بن الفضل بن ناجية بن محمد بن ناجية بن عروة بن شيبان بن أحمر بن جبلة بن عمرو بن جساس بن عبد غنم بن نصر بن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن ادّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، أبو الحسن الضبى القزوينى ، لغوىّ أديب ، فاضل ، سمع معانى القرآن للفراء أو طرفا منه من الحسن بن على بن عمر الصيدنانى ، بروايته عن أبى العباس الأصمّ، عن محمد بن الجهم عن الفراء توفى سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة .

محمد بن على بن محمد بن أبى يعلى ، سبط المحسن بن الحسين الراشدى ، سمع أبا عمر بن مهدى بقزوين ، حدثه عن أبى محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر ، قال قيل يا رسول الله أىّ الصلاة أفضل قال طول القنوت .

محمد بن على بن محمد البزار، سمع أبا الحسن القطان فى غريب الحديث لأبى عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه آله و سلم إنه قال لعلى رضى الله عنه : إن لك بيتا فى الجنة ، و إنك ذو قرنيها .

محمد بن على بن محمد، أبو سعد النيسابورى، سمع أبا الفضل ظفر ابن الحسن الخضرى، سنة إحدى و تسعين و أربعمائة، مسند علی بن موسى الرضا[1]، بسماعه من المقومى عن الزبير بن محمد عن على بن محمد بن مهروية عن داؤد بن سليمان عن الرضا و سمع كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى من الشيخ أسكندر و سمع الكثير من أبى إسحاق الشحاذى.

محمد بن على بن محمد بن المطهر المرتضى الحسينى السيد أبوالفضل، النقيب، سمع صحيح مسلم بن الحجاج عن محمد بن الفضل الفراوى وسمع منه غريب أبى سليمان الخطابى، بروايته عن أبى الحسين عبد الغافر بن إسماعيل عنه ورد قزوين، سنة تسع و خمسين و خمسمائة، فسمع منه و سمع أبا الفضل الكرجى و أبا سليمان الزبيرى و توفى بساوة، سنة ست و ستين و خمسمائة.

محمد بن على بن محمد أبو جعفر القزوينى المعروف بصاحب المعرفة، سمع معرفة الصحابة للحافظ أبى نعيم بن عبد الرحيم بن أبى الوفاء بن أبى طالب الحاجى، سنة خمس وخمسين وخمسمائة، و فضائل قزوين، للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على بأبهر.

محمد بن على بن مسعود الوبار، سمع الأربعين فى الرباعى عن الأربعين لأبى إسحاق المراغى عن أبى العباس، أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الرازى بقزوين، عن أبى غالب الصيقلى عن المصنف.

(١) هذا المسند المعروف، بصحيفة الرضا عليه السلام طبع فى بيروت ذيل مسند زيد بن على بن الحسين عليهما السلام و طبع أيضا فى طهران.

محمد بن علي بن المطهر الجرباذقاني، أبو منصور يوصف بالحفظ والطلب و المعرفة ورد قزوين سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وسمع والدي رحمه الله و غيره، وسمع في هذه السنة أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن الغافر بهمدان باجازته عن محمد بن عبد الواحد الدقاق أنبا اسماعيل بن أبي الفضل أنبا حمزة بن يوسف أنبا ابن فارس، أنشدني محمد بن عبد الله أنشدنا محمد بن عيسى لبعضهم:

كم و كم أنسخ علما بعد علم استفيد
قد قسا قلبي عليه مثل ما يقسو الحديد

سمع الشيخ أبا الوقت عبد الأول، يروى عن أبي عاصم بن الفضل ابن يحيى الفضيلي ثنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو يعلى بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي أنشدني محمود بن محمد بن الحسن:

زينت بيتك جاهدا و لعل غيرك صاحب البيت
و المرء مرتهن بسوف وليتني و هلاكه في اللوّ و الليت

محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو منصور القرائي القزويني قرأ القرآن، برواية حفص عن عاصم عن طريق زرعان على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي، قال قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع القلانسي قال قرأت على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق، قال قرأت على أبي حفص عمرو بن الصباح.

قال قرأت علي حفص عن عاصم و سمع جزء محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي إسحاق البرمكي عن ابن ماسي عن الكجي عن الأنصاري و أدخل تاج الاسلام أبوسعد السمعاني أبا منصور في المذيل، و قال كان شيخا صالحا له معرفة بالعربية وسمع أباه و أبا طالب بن غيلان والقاضي أبا الطيب و أقضى القضاه الماوردي، و سألت عنه أبا البركات الأنماطي فاثنى عليه توفي سنة ست عشرة وخمسمائة .

محمد بن علي أبو علي القزويني، روى الخطيب الحافظ أبو بكر عن أبي نعيم الحافظ ثنا الحسن بن عبد الحميد ثنا محمد بن هارون الهاشمي ثنا محمد بن علي أبو علي القزويني ثنا إسماعيل بن توبة القزويني ثنا الحسين بن قحطبة حدثني أبوجعفر المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم الجبن دآء فاذا أكل بالجوز فهو شفآء، ثم قال هذا منكر الهاشمي ذاهب الحديث و القزويني، محمد بن علي مجهول، و قد قدمنا عند ذكر محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني روايته هذا الحديث عن إسماعيل بن محمد و ابن آزاد مرد موصوف بالحفظ غير مجهول و الله أعلم.

محمد بن علي الأستاذي، و يقال الأستاذ، سمع الحسن بن علي بن عمر الصيدناني، وسمع الخضر بن محمد الفقيه في سنن أبي داؤد السجستاني، بروايته عن ابن داسة عنه، ثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا رأى ناشئا في افق السماء ترك العمل، و إن كان في الصلوة ثم يقول

اللهم أعوذ بك من شرها فان مطر قال صيبا هنيئا .

محمد بن على القيم ، سمع الخضر أيضا .

محمد بن على القهندزى[1] الصوفى ، سمع الرياضة للشيخ جعفر الأبهرى، عن أبى على الموسيابادى بقزوين محمد بن على النهاوندى ، سمع الحافظ الخليل بقزوين سنة خمس و أربعين و أربعمائة ، فيما سمع منه ثنا جدى محمد بن على بن عمر ثنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن الكاتب ببغداد ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر ثنا يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى ، قال أحبوا المساكين ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول فى دعائه اللهم أحينى مسكينا ، و أمتنى مسكينا ، و احشرنى فى زمرة المساكين.

محمد بن على الكاتب ، سمع المجلد الأول من صحيح البخارى من القاضى إبراهيم بن حمير.

محمد بن على المروزى ، سمع الأربعين المعروف بشمار أهل الحديث للحاكم أبى عبد الله الحافظ من أبى الفتوح إسماعيل بن على الزينبى الطوسى بقزوين ، سنة عشرين و خمسمائة ، بسماعه عن ابن خلف عن المصنف .

محمد بن على اليزداباذى أبو جعفر الطبيب كان معروفا بالطب ماهرا فى علومه ، توفى سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بقزوين .

محمد بن على النيسابورى ، سمع الأربعين فى البسملة بقزوين ، سنة خمس و ستين و خمسمائة ، من على الزربرى ، عن الحجازى الفقيه عن

(١) قهندز معرب كهن دز بالفارسية معناها القلعة القديمة - راجع التعليقة.

أبي بكر أحمد بن أبي الخطاب الطبري مصنفه .

محمد بن علي الخطيب ، أبو نصر و محمد بن علي أبو سهل أخوه ، سمعا أبا الحسن القطان كتاب تعبير الرؤيا للامام أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ، بسماعـه منه و فيه حدثني محمد بن المثنى ، حدثني أحمد بن بشر ، حدثني ابن شبرمة ، قال دخلت على ابن سيرين ، بواسط فما رأيت رجلا أجرأ على الرؤيا و لا أجبن في الفتيا منه .

محمد بن علي المقرئ ، سمع أبا محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري بقزوين ، سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، أحاديث مخرجـة من مسموعات أبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي ، بسماعه منه ، و هي في جزئين لطيفين و فيها حديثه عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنبا محمد بن يعقوب المعقلي أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا أنس بن أياض عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم طب حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشئ ، و ما صنع - الحديث .

محمـد بن علي الغازي النسوي ، سمع القاضي الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام بقزوين ، سنة إحدى و تسعين و خمسمائة . و كان من الصالحين .

محمد بن أبي علي بن أحمد الاصبهاني ، سمع أبا إسحاق الشحـاذي ، سنة تسع و عشرين و خمسمائة بقزوين .

محمد بن أبي علي النوقاني الطوسي ، من أصحاب الامام محمد بن يحيى كان له نظر في علم النظر و الاشتغال به و شهرة فيه ، ورد قزوين فأكرم

و رغب

و رغب فى الاقامة بها وسمع بقزوين أبا الفضل الكرجى و أبا محمد النجار، و سمع تفسير أبى إسحاق الثعلبى من محمد بن المنتصر عن الفرخزادى عنه، و توفى ببغداد .

فصل

محمد بن عمار بن الحسن البزاز أبو الحسين، روى عن أبى الحسين القطان و روى عنه محمد بن الحسين الحاجى البزاز فى فوائده فقال أنبا أبو الحسين محمد بن عمار البزاز ثنا على بن إبراهيم بن سلمة ثنا أحمد بن على بن الفضل الخزاز ثنا عبيد بن صدقة النصيبى ثنا محمد بن سليمان حدثنى صدقة بن عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه عن جابر عن أبى عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: لا يزال هذا الأمر قائما بالقسط حتى ثلمه رجل من بنى أمية .

محمد بن عمار بن ماجة، سمع أبا الحسن القطان يقول ثنا أبو حاتم و بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم، قال سمعت الصنابح الأحمشى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ألا أنى أفرطكم على الحوض، و إنى مكاثر بكم الأمم، فلا يقتتلن بعدى .

فصل

محمد بن عمر بن آزاد القزوينى، سمع معانى القرآن لأبى زكريا يحيى ابن زياد الفراء من أبى محمد الحسن بن على بن عمر الصيدلانى، بسماعه

من أبي العباس بن الأصمّ بنيسابور، سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة، عن محمد بن الجهم عن الفراء، و سمع أيضا أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني، و قد يقال في نسبه محمد بن عمر بن أحمد بن آزاد.

محمد بن عمر بن بختيار المعروف بابن النواحة كان يتفقه و يحتسب، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل يحدث عن عبد الجبار الخواري، أنبانا أبو بكر البيهقي أنبا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن مهروية الرازي ثنا أبو حاتم ثنا عبيد الله بن موسى أنبا الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع - قال عبيد الله يعني أبتر.

محمد بن عمر بن بلوية الرازي، سمع بقزوين النصف الأول من صحيح البخاري من القاضي إبراهيم الحميري، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

محمد بن عمر بن أبي الحسن الفارسي النيسابوري، أبو البركات الصوفي، سمع الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين، سنة سبع و أربعين وخمسمائة، يحدث عن حيواتي المعروفة بدردانة بنت وجيه بن طاهر الشحامي أنبا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرني علي بن أبي عامر الجرجاني ثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهاروني ثنا يحيي بن أحمد المروروذي ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن الفضل ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن إسحاق الفسوي، سمعت عبدان بن محمد الفقيه، يقول رأيت أبا يوسف يعقوب بن سفيان في المنام فقلت ما فعل الله بك، قال: غفرلي

و أمرنى أن أحــدث فى السماء كما كنت أحدث فى الأرض فأجتمع على الملائكة ، و استملى على جبرئيل عليه السلام و كتبوا بأقلام من ذهب.

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن أبو عبد الله الخطيب المكى ثم الرازى صاحب اليد الطولى فى أصول الكلام ، و علوم الأوائل وافر التصرف و التصنيف و الاعتراض على الحكماء و المتكلمين انتشرت مؤلفاته فى البلاد ، و اعترف أهل العصر له بالتبريز و التقدم فى الفنون و اشتهر فضله ، حتى أسرف فى شأنه مسرفون ، و كان أبوه خطيبا بالرى متكلما فصيحا و ورد هو قزوين فى أول شبابه و يكلم فى مجلس النظر و أتذكر أنى أحضرت ذلك المجلس على سبيل النظارة و أنا صغير.

ثم سافر إلى خراسان و خوارزم و ما وراء النهر و وجد عند كبرائها و سلاطينها الرفعة و الجاه التامّ، و كثرت تلامذه و أصحابه و لم ألقه بعد ما فارق قزوين ، و أخبرنى الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه الله أنه حين دخل الرىّ فى صحبة سلطان خوارزم تفحص عن حالى غير مرة ، و كان يحسب أنى مقيم هناك ، و يحب أن يكون بيننا تلاف و صنف أيضا فى تفسير القرآن و فى أصول الفقه و النحو و غيرها وطول كتابه فى التفسير و أكثر فيه من كل فن و كان قد طالع حين دخل الرى من تفسير والدى رحمه الله مجلدات .

رأيت كتابا كتبه بعد ما رجع إلى خراسان إلى الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه الله سأله فى أن يكتب له تفسير قوله تعالى: «و إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » من كتاب والدى و ينفذه إليه

ليورد منه ما شاء فى مجموعه و كتب فى آخر سورة يوسف عليه السلام من تفسير الكبير لنفسه فى مرثية ولده محمد و ذكر أنه فرغ من تفسير السورة فى شعبان، سنة إحدى و ستمائة :

فلو كانت الاقـدار منقاذة لنـا
فديناك من حماك بالروح و الجسم
و لو كانت الأملاك تأخذه رشوة
خضعنا لها بالرق فى الحكم و الاسم
سأبكى عليك العمر بـالدم دائما
و لم أنحرف عن ذاك فى الكيف والكم
سلام عـلى قبر دفنت بقريـة
أتحفك الرحمن بالنعم العـم
و قد همّ قلبي جعل جفنى مدفنـا
لجسمك إلا أنـه أبـدا يهمى
حيـاتى و موتى واحـد بعـد بعـدكم
بل الموت أولى من مداومـة الغـم .

توفى بهراة يوم عيد الفطر على ما حكى سنة ست وستمائة .

محمد بن عمر بن الحسين أبو الحسن الفقيه ، سمع أبا سليمان محمد ابن سليمان بن يزيد جزأ من حديث محمد بن جحادة ، برواية أبى سليمان عن القاضى أبى بكر الحبال و هو الذى جمع و أجاز له أبو على الحسن بن محمد بن عبيد الله بن النضر المحمى النيسابورى .

محمد بن عمر بن خليفة البوسهيلى، أبو خليفة، فقيه عدل مشتغل بما يعنيه كان يكتب الشروط، سمع عبد الله بن إسماعيل الجوجانى وغيره و أجاز له جماعة من شيوخ إصبهان، منهم محمد بن عبد الخالق الجوهرى و محمد بن أبى نصر القاشانى و عبد الله بن أحمد بن أبى الفتح الخرمى، توفى فى رجب سنة اثنتى عشرة و ستمائة .

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو الحسن الزاذانى، من شيوخ قزوين، سمع بكرا الشافعى و أبا منصور القطان و غيرهما و سمع ببغداد ابن المظفر و ابن لؤلؤ الوراق، و بجرجرايا أبا بكر المفيد و بواسط ابن السقاء الحافظ و حدث عنه أبو سعد السمان فى معجم شيوخه فقال: ثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان، بقراءتى عليه بقزوين ثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المعروف بحموية الطيالسى ثنا أبو اليد الطيالسى ثنا زائدة بن قدامة، عن أبى حصين عن أبى صالح عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم صلى فى ثوب بعضه علىّ توفى سنة سبع وثلاثين و أربعمائة، ذكره الخليل الحافظ فى التاريخ و قال فى الارشاد سنة ثمان.

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو منصور أخو الأول، وكان أصغر منه سمع على بن أحمد بن صالح بياع الحديد، و أبا عبد الله بن إسحاق، وسمع ببغداد الدارقطنى، و ابن شاهين و بالموصل نصر بن أحمد صاحب أبى يعلى، و بالرىّ على بن عمر الفقيه، و على بن محمد المرزى، و توفى فى شبابه سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن عمر بن عبد الله الأبهرى المعروف بالشامى، سمع فضائل قزوين لأبى يعلى الحافظ بها من أبى سليمان أحمد بن حسنوية الزبيرى، سنة خمسين و خمسمائة .

محمد بن عمر بن أبى العباس النيسابورى، سمع بقزوين فضائلها للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

محمد بن عمر أبى المكارم بن العراقى البكرى أبو سعد القزوينى تفقه بقزوين ثم بنيسابور، و خوارزم و ما وراء النهر، و سمع الحديث الكثير بنيسابور مع والدى رحمهما الله من أبى عثمان العضائدى و عمر الصفار، و عبد الرحمن الاكاف و غيرهم، و سمع بخوارزم و غيرها، و كان يحفظ بعض الطرق فى الخلاف و تحصل عنه إفادة و استفادة، و كان سليم القلب سهل الأخلاق لين الجانب بعيدا عن الشحناء، و توفى فى المنتصف من رجب، سنة تسع و ستمائة، و هو آخر من مات بقزوين من أصحاب الامام محمد بن يحيى، بل بعامة بلاد العراق، و تفقه عليه جماعة و سمع منه الحديث.

محمد بن عمر بن على الأصبهانى، سمع الوسيط فى التفسير للواحدى بقزوين، من القاضى عطاء الله بن على .

محمد بن عمر بن يوسف بن أبان أبو عبد الله القزوينى، كان من الفقهاء المعتبرين و أصحاب الجاه و هو من معاصرى القاضى أبى محمد العميرى اعتقل معه سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة .

محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبورة بن سيار القاضى

أبو بكر الجعابي التميمي من الحفاظ المعروفين روى عن الفضل بن الحباب و جعفر بن محمد الفريابي، و محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، و محمد ابن إبراهيم بن زياد الرازي و الهيثم بن خلف الدوري و أحمد بن الحسن الصوفي و روى عنه الدارقطني و ابن شاهين، و أبو نعيم الحافظ، و أبو الحسن بن رزقويه و ورد قزوين و أملى بها مدة و سمع منه الناس و حضر مجالس املائه ميسرة بن علي و هو أكبر سنا منه توقيرا له و أودع أماليه أحاديث في فضل قزوين و ذكر جماعة من المعروفين وردوها و ولدوا بها .

يقال أنه وقع بينه و بين جماعة من علمائها خصومة و خشونة في الكلام فخرج إلى قرية فاسخين أياما و ذكر أبو بكر الخطيب الحافظ في التاريخ أنه صحب أبا العباس بن عقدة و عنه أخذ الحفظ و أن له تصانيف في الأبواب و الشيوخ و معرفة الاخوة و الأخوات و تواريخ الأمصار و أنه كان إماما في المعرفة بعلل الحديث، و ثقات الرجال ، و ضعفائهم و أسمائهم و كناهم و أوقات وفاتهم، و قد انتهى إليه هذا العلم في آخر عمره حتى لم يبق في زمانه من لم يتقدمه فيه الدنيا .

قال سألت البرقاني عنه فقال ثنا عنه الدارقطني و كان صاحب غرائب و مذهب في التشيع معروف و لكن ما سمعت في حديثه و سماعه إلا خيرا و قال الخطيب حدثني الحسن بن محمد الأشقر، سمعت القاضي أبا عمر بن القاسم بن جعفر الهاشمي، سمعت الجعابي يقول احفظ أربعمائة ألف حديث و اذاكر بمائة ألف حديث قال، و حدثني عبيد الله بن أبي الفتح

ثنا عبد الرحمن بن محمد الاسترابادى، سمعت أبا القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصرى باستراباد يقول كنا بارّجان مع الأستاذ الرئيس أبى الفضل بن العميد فى مجلس شرابه، و معنا أبو بكر الجعابى الحافظ يشرب فأتى بكأس بعد ما ثمل قليلا فقال لا أطيق شربه.

يا خليلى جنبانى الرحيقا إننى لست للرحيق مطيقا

فقال الأستاذ و لم و هى تجلب الفرح و تنفى الترح. فقال:

قد تيقنت أنها تطرد الهم

و تكفى إلى السرور طريقا

غير أنى وجدت للكأس نارا

تلهب الجسم و المزاج الرقيقا

فاذا ما جمعتها و مزاجى

و حرقته بنارها تحريقا

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى تاريخه سمعت أبا على النيسابورى الحافظ يقول: ما رأيت فى المشائخ أحفظ من عبدان و لا رأيت احفظ الحديث من أهل الكوفة من أبى العباس بن عقدة و لا رأيت فى أصحابنا أحفظ من أبى بكر الجعابى، ولد الجعابى سنة أربع و ثمانين و مائتين، و مات ببغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة.

محمد بن عمر الخياط، سمع أبا عبد الله، محمد بن على بن عمر المعسلى جزأ من حديثه فى فضائل على رضى الله عنه و فيه حدثنى أبى ثنا إسحاق ابن إبراهيم الصنعانى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن راشد عن قتادة

عن

عن أنس رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية إمرأة فرعون. و سمع محمد بن عمر أيضا أبا حفص عمر بن عبد الله بن زاذان.

محمد بن عمر الصفار، سمع أبا الفتح الراشدى فى كتاب التفسير من صحيح محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنى بشر بن خالد، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان، سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب رضى الله عنه قال كنت قينا فى الجاهلية، و كان لى دين على العاص بن وائل السهمى قال فأتاه يتقاضاه، فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقال و الله لا اتكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك، قال فذرنى حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا و ولدا، فأقضيك، قرأت هذه الآية «أفرأيت الذى كفر بآياتنا و قال لأوتين مالا و ولدا» الآية.

محمد بن عمر القضاعى المقرئ، سمع القاضى عطاء الله بن على مجالس إملاء من أستاذ أبى القاسم القشيرى، سنة إحدى و أربعين وخمسمائة، فى الجامع بقزوين، بسماع القاضى من عبد المنعم القشيرى، عن الأستاذ و أنشد الأستاذ لنفسه فى ذلك الاملاء:

من عرف الأقدار من ربه
ساعده النجح و داتاه
و ظل فى برد الرضا رافدا
منفلتا من ضر شكواه

محمد بن عمران بن الجنيد الدشتكى الرازى، أبو بشر، ورد قزوين وحدث عن شعيب بن محمد الهمدانى و عن عبد السلام بن عاصم، روى عنه ميسرة بن على القزوينى، فى مشيخته، و حدث الخليل بن عبد الله الحافظ عن على بن أحمد بن صالح ثنا أبو بشر محمد بن عمر الدشتكى، بقزوين ثنا شعيب بن محمد ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن عمه أبى سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم تدافنوا موتاكم وسط الصالحين فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحى بجار السوء، قال الخليل غريب جدا من حديث مالك بن أنس لا توجد فى الدنيا إلا بهذا الاسناد و هو من سؤالات حديث قزوين، و شعيب بضم الشين المعجمة و بالحاء المهملة كذلك ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولاء.

محمد بن عمران المعروف بحمكى القزوينى من متكلمى البخارية حكى عنه الحسين المعروفى فى كتابه المعروف الكفاية فى الكلام أشياء والمعروفى بخارىّ أيضا.

فصل

محمد بن عيسى بن أحمد أبو عمر القزوينى، موصوف بالحفظ، سمع يوسف بن يعقوب القزوينى، و روى عنه تمام بن محمد الرازى بدمشق، أنبانا الحافظ أبو طاهر احمد بن محمد السلفى بالاجازة العامة أنبا أبوعبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى بالاسكندرية، أنبا أبو زكريا عبدالرحيم

ابن أحمد بن نصر بن إسحاق البخارى الحافظ بمصر، أنبا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله الرازى بدمشق أنبا أبو عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد القزوينى الحافظ ببيت لها .

ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزوينى بقزوين، ثنا القاسم بن الحكم العرنى ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى، عن محمد بن سوقة، عن أبى إسحاق عن الحارث عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، و من اشفق من النار لهى عن الشهوات، و من ترقب الموت، صبر عن اللذات، ومن زهد فى الدنيا، هانت عليه المصيبات .

محمد بن عيسى بن سلمة أبو بكر الزيات القاضى الرازى، سمع منه بقزوين سنة ست عشرة و ثلاثمائة، التفسير، رواية محمد بن أبان عن عبد الرحمن بن جابر، و يحيى بن آدم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، بروايته عن إبراهيم بن عبد المؤمن القيسى عن محمد بن أبان، و ذكر أن الزيات استقضى بقزوين، سنة ثمان و تسعين و مائتين.

محمد بن عيسى بن محمد بن حربوية بن عيسى القزوينى أبو عمر الكرومى، روى عن على بن عمر الصيدلانى و أحمد بن الحسن بن ماجة حدث عنه ناصر بن أحمد الفارسى، سنة ثلاث وعشرين و أربعمائة و أبو سعد إسماعيل بن على السمان الحافظ فقال فى مشيخته ثنا أبو عمر محمد بن عيسى ابن حربوية القزوينى ابن أخت هارون بن على بقراأتى عليه فى مسجد مراد بقزوين، ثنا أبو القاسم على بن عمر الصيدلانى ثنا إسحاق بن إبراهيم

الديرى بصنعاء، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم رأى على عمر رضى الله عنه قميصا أبيض ، فقال : أجديد قميصك هذا أم غسيل ، قال بل غسيل ، فقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم ألبس جديدا و عش حميدا ومت شهيدا ، و يرزقك الله قرة عين فى الدنيا و الآخرة ، قال و إياك يا رسول الله ، أنبا على بن عبيد الله بن بابوية ، بقراأتى على سنة أربع و ثمانين وخمسمائة ، أنبا عبد الرحيم بن المظفر الحمدوى أنبا أبو طاهر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن فضلكان أنبا أبو سعد إسماعيل بن على السمان .

قال قال قرأت على أبى عمر محمد بن عيسى بن حرويه بن عيسى القزوينى بقزوين حدثكم أبو القاسم على بن عمر بن محمد بن أبى خالد الصيدنانى ثنا الحسن بن أحمد بن الطيب الصنعانى بصنعان ثنا محمد بن عبدالرحيم ابن شروس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة .

محمد بن عيسى بن موسى الصفار، أبو عبدالله القزوينى ، أحد الفضلاء المذكورين بقزوين ، سمع أباه و يحيى بن عبد الأعظم ، و أباه عبد الله بن ماجة ، و أقام عند أبى حاتم الرازى مدة ، يأخذ عنه ، روى عنه على بن أحمد بن صالح و غيره ، توفى سنة ست و ثلاثمائة ، و قيل سنة سبع ، قال الخليل الحافظ ، و كان ثقة متفقا عليه .

محمد بن عيسى بن وهسودان، أبو بكر الجبلي حدث بقزوين، روى عنه أبوالفتح الراشدي و الخليل الحافظ و عبد الله بن أحمد بن روزبة الفارسي الهمداني، أخبرنا عن كتاب أبي منصور المقومي عن أبي الفتح الراشدي أنبا أبو بكر محمد بن عيسى بن وهسودان ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن يوسف، حدثني أبو محمد عبد الله السرخسي ثنا البرتي القاضي ثنا أبو حذيفة شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال خمس لا يحسن من خمسة و خمس لا تحسن إلا بخمس فأما الخمس التي لا تحسن من خمسة لا يحسن الكذب من الأمراء، و لا البخل من الأغنياء، و لا الطمع من الفقراء و لا السفه من العلماء، و لا البطش من ذوي المقدرة، و خمس لا يحسن إلا بخمس لا يحسن الجمال إلا بخفة الروح، ولا يحسن العبادة إلا بالعلم، و لا يحسن العلم إلا بالورع و لا يحسن الغنى إلا بالأفضال و لا يحسن العفو إلا عند المقدرة، و قال الخليل الحافظ أنشدني أبو بكر محمد بن عيسى بن وهسودان الجبلي المالكي أنشدنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري ببغداد أنشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا:

فلا تجزع و إن أعسرت يوما
فقد أيسرت في الزمن الطويل
و لا تيأس فان اليأس كفر
لعل الله يغني عن قليل
و لا تظنن بربك ظن سوء
فان الله أولى بالجميل

الأحسن أن يقال لئن أعسرت، و قال أبو بكر عبد الله بن أحمد ابن روزبة الفارسي، في كتاب التبصر و التذكر من جمعه أنشدنا أبو بكر محمد بن عيسى بن وهسودان بهمدان أنشدنا أبو بكر أحمد بن سيار القاضي لنفسه:

لا تستهن عالما و إن قصرت
أحواله في لحاظ رامقه
و انظر إليه بعين ذي أدب
مهذب الرأي في طرائقه
فالمسك بينا تراه ممتهنا
بفهم عطاره و ساحقه
حتى تراه في عارضي ملك
و موضع التاج من طرائقه

محمد بن عيسى أبو جعفر، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات له أنبا علي بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني أنبا شريك عن عمار الدهني عن أبي صالح الحنفي عن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما يرى النائم: قال فشكوت إليه ما لقيته من أمته من الأود و اللدد، فلم أزل اشكو حتى بكيت، ثم انتهيت أو انتبهت، قال أبو صالح فغدوت إليه كما كنت أغدو قال فبينا أنا في السوق عند الخرازين سمعت الناس يقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين.

محمد بن عيسى، سمع أبا الفتح الراشدي في كتاب التوحيد، من

صحيح البخاري ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال يقول الله تعالى : و إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة ، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها و إن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ، و إذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

محمد بن عيسى الصوفي أبو بكر، من المذكورين ، و المعتبرين في البلد ، توفي سنة تسع و ستين وثلاثمائة ، و يمكن أن يكون هو محمد بن عيسى القصار القزويني ، الذي أدرجه الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن موسى السلمي في تاريخ الصوفية .

محمد بن عيسى القزويني ، روى عنه أبو زكريا محمد بن أياس الأزدي في تاريخ الموصل ، من جمعه و هو ممن يروي عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل و أقرانه فقال حدثني محمد بن عيسى القزويني ، عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، عن أبيه عن جده قال : ولاني عمر بن عبد العزيز الموصل ، فكانت أكثر بلاد الله سرقا و نقبا ، فكتبت إلى عمر ابن عبد العزيز آخذ بالتهمة أو آخذ بالعدول فكتب إلى أن خذ بالبينة العادلة يمكن أن يكون محمد بن عيسى هذا أحد المذكورين من قبل .

محمد بن عيسى القصبري أبوالفرج ، سمع بعض الرسالة من الأستاذ أبي القاسم القشيري من أبي الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي بقزوين ، ومما سمع باب الفقراء إلى باب أحوالهم في الخروج من الدنيا .

حرف الغين فى الآباء

محمد بن غالب رأيت سماعه على أجزاء من منتخبات أبى الحسن القطان مما سمع من شيوخه فى جملة من سمع من أبى الحسن بقزوين، ثنا إبراهيم يعنى ابن الحسين الهمدانى المعروف بابن ديزيل ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا يزيع بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم، يصلى فى الموضع الذى يبول فيه الحسن و الحسين، فقالت عائشة ألا تتق لك جانبا من الحجرة أنظف من ماهنا، فقال يا عائشة أما علمت أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين، كأن الموضع كان مغسولا لكنها ذكرت ذلك من جهة التقذر طبعا فلم يبال به النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

محمد بن غيث بن الحسن الحسنى، أبو الحسن شريف، يذكر أنه كان جوادا مفضالا راغبا فى أعمال البر و هو الذى يعرف بالأمير خليفة.

حرف الفاء فى الآباء

محمد بن الفتاح بن أبى طلحة القاسم بن أبى المنذر محمد بن أحمد بن منصور القطان، أبو الزبير الخطيب من بيت العلم و الحديث، سمع سنن ابن ماجه من جده أبى طلحة، سنة تسع و أربعمائة، بقراأة خدا دوست ابن با موسى الديلمى، و كانت ولادته سنة أربعمائة. و سمع أبا الفتح المحسن بن الحسين الراشدى، فى صحيح البخارى حديثه عن إبراهيم بن

موسى، أنبا هشام عن معمر عن الزهري قال و ثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال: أخبرني أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم، و كان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا صورة[1].

محمد بن أبي الفتح أبو الهيجاء الصيقلي، سمع بقزوين الأستاذ أبا إسحاق الشحاذي، سنة تسع وخمسمائة، حديث التسبيح المسلسل برواية ابن عباس رضي الله عنه و الشحاذي يرويه عن عبدالرحمن بن عثمان بن رافع الكرجي.

محمد بن أبي الفتح الصباغ، سمع من السيد أبي علي الحسن بن علي الغزنوي الحسني بقزوين أحاديث نسطور الرومي، سنة اثنتي عشرة و خمسمائة.

فصل

محمد بن الفرج بن بينماني[2] السكاكيني، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل يحدث عن زاهر الشحامي، أنبا أبو بكر البيهقي أنبا علي بن أحمد ابن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد

(١) كذا في النسخ.

(٢) كذا في النسخ التي عندنا.

ابن سلمة عن على بن زيد أن مصعب بن الزبير هم بعريف الانصار أن يقتله فدخل عليه أنس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول استوصوا بالأنصار، خيرا فاقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم قال فنزل مصعب من سريره على بساطه فألزق جلده أو قال تمعك، و قال: أمر رسول الله صلى الله عليه آله وسلم على الرأس و العينين أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الرأس و العينين، وخلى سبيله.

محمد بن الفرج أو أبى الفرج السليمانى كان يكتب، و يحاسب و يجالس أهل العلم، و سمع «فهم المناسك» لأبى بكر النقاش من القاضى عطاء الله بن على بسماعه عن أبى عمرو المنيقانى سنة عشر و خمسمائة، عن سعد بن على الزنجانى عن أحمد بن على الصفار عن على بن عبد الله بن الحسن الهمدانى عن النقاش.

محمد بن الفرج الأنصارى، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل يقول فى إملائه أنبا زاهر بن طاهر أنبا عبد الكريم بن هوازن أنبا أبو محمد خناج بن نذير ثنا محمد بن على بن دخيم ثنا محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن عطية ثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اطلبوا العلم و لو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم.

فصل

محمد بن فرخ البغدادى أبو جعفر ورد قزوين، و حدث بها عن

 إسحاق

إسحاق بن بشر القرشي قال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا أبونصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي انتخاب الدارقطني ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمماني ثنا محمد بن فرخ البغدادي أبو جعفر بقزوين ثنا إسحاق بن بشر القرشي ثنا أبو حنيفة عن حماد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه و آله وسلم و أبو بكر و عمر رضي الله عنهما لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم .

فصل

محمد بن أبي الفوارس بن المختار القراني أبو جعفر فقيه، مناظر مذكر متوجه كان له تصرف في التذكير و العبارات المسجعة تفقه بقزوين على والدي و غيره . ثم بأصبهان و كان حسن الخلق لين الجانب، رقيق القلب، و سمع الحديث من والدي و غيره، و توفي سنة ست و ثمانين و خمسمائة .

فصل

محمد بن الفضل بن إسماعيل بن مالك القاضي، سمع الارشاد للخليل الحافظ من جده أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن مالك، بروايته عن المصنف، و سمع من الأستاذ الشافعي الصحيح للبخاري في سنة إحدى عشرة و خمسمائة، و سمع منه سنة سبع و خمسمائة جزءا من حديث أبي الفضل الفراتي بروايته عن أبي بدر النهاوندي عنه .

محمد بن الفضل بن مادا، سمع في الصحيح للبخاري من أبي القاسم

هبة الله الكمونى، بروايته عن الحيرى حديث البخارى عن إبراهيم بن موسى أنبا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداس الاسلمى يقول و كان من أصحاب الشجرة، يقبض الصالحون الأول فالأول، و تبقى جفالة كجفالة التمر و الشعير لا يعبأ الله بهـم شيئا، الجفالة و الحثلة من التمر و غيره، بقية الردية التى لا تؤكل لفسادها.

محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلى من بنى عجل بن لجيم ابن صعب بن على بن وائل كان فى بيتهم السيادة و الرياسة، و الأيالة بقزوين، و كانوا أصحاب جاه و ثروة و مروة، و محمد بن الفضل كان واليا بقزوين محمود الأثر فى الرعية، و فى تسكين الديلم و دفع غائلتهم وغدر به حتى وقع فى أسر كوتكين بن شاتكين التركى.

فصادره و عقد عليه العقود بجميع دوره و بساتينه وضياعه بقزوين و أبهر، و كانت كثيرة و أحضر القاضى و العدول و الأشراف يشهدهم عليها، فلما قرئت عليه، قال أشهدكم أن كذا و كذا وقف على أولادى و أولاد أولادى ما تناسلوا و كذا و كذا وقف على الطالبية، و كذا و كذا وقف على مساكين قزوين فاغتاض التركى من ذلك و حمله معه قتله ببعض نواحى ساوة.

محمد بن الفضل بن المعافا أبو الحسين البيع، و يقال محمد بن المعافا بن الفضل، كان من الفقهاء ذوى الأقدار بقزوين، و هو من أقران أبى منصور القطان، ذكر فى التاريخ أنه وقعت فتنة بقزوين فى سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة. فأشخص أبو الحسين مع أبى منصور القطان و جماعة إلى

إلى الرى لغضب السلطان على أهل البلد .

محمد بن الفضل القزوينى ، سمع منه الحديث بنيسابور محمد بن على بن عبد الصمد الماوراء النهرى .

محمد بن الفضل أبو المكارم الشيخى صوفى من أسباط الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير ورد قزوين ، و سمع بها الحديث من الامام أحمد ابن إسماعيل .

محمد بن أبى الفضل الشريف ، سمع الكثير من أبى طلحة الخطيب ، مع السيد بن أبى طاهر و أبى الخطيب الجعفريين .

محمد بن أبى الفضل الجرباذقانى ، سمع الرياضة للشيخ جعفر بن محمد الأبهرى المعروف ببابا من أبى على الموسياباذى بقزوين سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة ، بروايته عن سنجر[1] بن منصور عن المصنف .

فصل

محمد بن فوران أبو بكر الملقب بالحسام ، سمع الأستاذ الشافعى فى الصحيح لمحمد بن إسماعيل حديثه عن عمرو بن على ثنا عبد الوهاب ، سمعت يحيى بن سعيد ، أخبرنى سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى سفر و أنه ذهب لحاجة له و أن المغيرة جعل يصب الماء عليه ، و هو يتوضأ فغسل وجهه

(١) و كذا جاء بتجر .

و يديه و مسح برأسه و مسح على الخفين فيه ما يدل على أن الاستعانة بالغير فى الوضوء لا تبطل ، و ترجم البخارى الباب بالرجل يوضئ صاحبه و أراد به إعانته على الوضوء .

فصل

محمد بن فيروز بن عبد الله الزاهد القزوينى ، شيخ متورع متبرك به حسن السيرة كان يأكل من كتب يده و يحكى عنه ، ما يدل على الفراسة الصادقة ، و كان قد درس ما يحتاج إليه من الفقه بالفارسية على السيد أبى حرب الهمدانى و كان من دعائه لمن لقيه حفظ الله عليك قلبك و دينك .

محمد بن فيروزان البزاز ، سمع أبا الحسن القطان فى الطوالات من لفظه ثنا عبد الله يعنى ابن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا سفيان عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح ، سمع أبا سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وهو على المنبر إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله من نبات الأرض و زهرة الدنيا ، فقال رجل أى رسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشية نهر و عرق فقال أين السائل فقال ها أنا ذا و لم أرد إلا خيرا .

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أن الخير لا يأتى إلا بالخير و لكن الدنيا خضرة حلوة ، و كل ما ينبت الربيع تقتل خبطا أو يلم إلا آكله الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس ، فتطلت

فثلطت و بالت ثم عادت و أكلت ممن أخذها بحق بورك له فيها و من أخذها بغير حقها لم يبارك له ، و كان كالذى يأكل و لا يشبع يقال خبطت الدابة إذا أكلت المرعى حتى ينتفخ جوفها فتموت و الخضر من النبات الرخص الغض و المقصود أن الاكثار الناشى من الحرص مهلك والمحمود التوسط و الاعتدال .

حرف القاف فى الآباء

محمد بن قارن ، سمع بقزوين أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن سموية حديثه عن العباس بن محمد الدورى ، ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا حفص ابن عمران الفزارى عن أبى إسحاق السبيعى عن عمرو بن شرحبيل ، فى قوله تعالى : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات » قال عيسى عليه السلام كان يأكل من غزل أمه ، و حديثه عن أبى بكر بن أبى الدنيا ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن عقار ، عن حجاج بن محمد ، قال كتب إلى أبو خالد الأحمر ، فكان فى كتابه إلى و أعلم ان الصديقين كانوا يستحيون من الله تعالى أن يكون اليوم على منزلة أمس .

فصل

. محمد بن قتلغ المعروف ببوروية الصوفى ، سمع أبا النجيب الكرجى يحدث عن أبيه إملاء أخبرنى إسماعيل بن محمد المخلدى ثنا أبو الوفاء القصيرى ثنا أبو القاسم على بن إبراهيم ثنا الامام أبو بكر محمد بن يحيى المعروف بابن أبى زكريا عن يوسف بن موسى المروزى عن هشام بن خالد عن بقية بن الوليد عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لما خلق الله جنة عدن ، و فيها مالا عين رأت و لا أذن سمعت ، قال لها تكلمی فقالت « قد أفلح المؤمنون » ثم قالت انی حرام علی کل مخیل ومراء ثم أطبقها فلم یر ما فیها ملك مقرب و لا نبی مرسل .

فصل

محمد بن القاسم بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن ابن أخی أبی الحسن علی بن إبراهيم القطان ، سمع علی بن محمد بن مهرویة ، و روی عنه الخلیل الحافظ فی مشیخته فقال : أنبا محمد بن القاسم هذا ثنا علی بن مهرویة ثنا محمد بن موسی ثنا محمد بن عبد الصمد المقدسی ثنا داؤد ابن إبراهيم النیسابوری ثنا محمد بن عبد الرحمن القشیری عن إسماعیل بن رافع عن دوید بن رفیع عن سعید بن سوقة ، قال دخلنا علی سلمان رضی الله عنه ، وهو مبطون فی مرضه الذی مات فیه ، فجلسنا عنده طویلا حتی ظننا أنه قد شق علیه ثم قمنا فأخذ بثوبی فجلست .

فقال ألا أحدثك بحدیث لم أحدث به أحدا و لا أحدث به أحدا بعدك ، سمعت النبی صلی الله علیه و آله وسلم یقول ارقبوا المیت عند وفاته ، فاذا ذرفت عیناه و رشح جبینه و انتشر منخراه ، فهو رحمة من الله نزلت به و إذا غط غطیط البکر الخنق و کمد لونه ، و أزبد شفتاه فهو عذاب من الله نزل به ثم قال لأهله ما فعل المسك الذی قدمت به من بلنجر[1]

(١) بلنجر بلد بآذربیجان ــ راجع التعلیقة .

قالت

قالت هو ذا قال بليه ثم انفحيه حول فراشي فانه يدخل عليك أقوام يشمون الريح و ما يأكلون الطعام ثم قضى.

محمد بن القاسم بن إبراهيم أبو الوفاء القهرمانى القزوينى، سمع أبا الفتح الراشدىَ الصحيح للبخارى أو بعضه بقراأة هبة الله بن زاذان سنة أربع عشرة و أربعمائة، فى الجامع و سمع الراشدى فى كتاب الزهد لعبد الرحمن بن أبى حاتم بسماعه من أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى، عن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن صفوان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال إن المتحابين فى جلال الله فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، و سمع أبو الوفاء غريب الحديث لأبى عبيد من أبى محمد الطيبى، سنة خمس و أربعمائة. بسماعه من أبى الحسن القطان.

محمد بن أبى القاسم بن أحمد الجصاصى، سمع ابا الفتوح إسماعيل ابن على الجعفرى الطوسى سنة عشرين و خمسمائة. بقزوين كتاب الأربعين للحاكم أبى عبد الله بسماعه عن أبى بكر بن خلف عنه، و الأربعين فى البسملة من الفقيه الحجازى بن شعبويه بن الغازى بقرية شرفاباذ[1]، سنة تسع عشرة و خمسمائة بسماعه من مصنفه أحمد بن أبى الخطاب الطبرى.

محمد بن القاسم بن السرى بن زنبوية أبو عبد الله، سمع على بن محمد بن مهروية، و أبا عبد الله محمد بن على بن عمر، و روى عنه الحافظ الخليل فى مشيخته، فقال: ثنا محمد بن القاسم بن السرى ثنا على بن محمد

(١) يمكن أن يكون شريف آباد قرية معروفة عند قزوين مشهورة بيطيخها.

ابن مهرويه ثنا هارون بن هزاری ثنا سفیان بن عیینة عن الزهری عن سعید عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اسرعوا بالجنازة فان يك صالحا فخير تقدمون إليه ، و ان يك سوى ذلك فشرّ تضعونه عن رقابكم . و قال الخليل أنشدنا محمد بن القاسم بن السرى أنشدنا أحمد بن سلمان أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا قال أنشدنا محمود الوراق :

يأيها الظالم في فعله و الظلم مردود على من ظلم
إلى متى أنت و حتى متى تشكو المصيبات و تنسى النعم

محمد بن أبي القاسم بن سليمان الصوفى ، سمع فى خانقاه شهرهيزه محمد بن محمد بن محمد الاسفرائنى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة .

محمد بن القاسم بن عتاب بن عدى القارئ أبو بكر المؤدب القزوينى، سمع محمد بن إسماعيل بن العباس و أبا الفتح الراشدى سنة إحدى عشرة و أربعمائة ، و أبا الحسن بن إدريس سنة ثمان و أربعمائة ، و حدث عنه الحافظ أبو سعد السمان فى معجم شيوخه ، فقال ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس ثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب ، ثنا جبارة بن المغلس حدثنى سلام بن سالم البلخى عن ابن جريج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن من السنة أن يشيع الرجل الضيف إلى باب الدار.

محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الخيارجى ، سمع من الراشدى فى الصحيح حديث البخارى عن يحيى بن قزعة ثنا مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ، و مجمع ابنى يزيد بن جارية الأنصارى عن خنساء بنت خذام الأنصارية ، أن أباها زوجها و هى ثيب فكرهت

ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه و آله وسلم فرد نكاحها. يزيد بن جارية بالجيم و الراء صحابي ، خنساء بنت خذام بالخاء و الذال المعجمتين .

محمد بن القاسم بن هبة الله الخليلي ، أبو البركات القزويني ، سمع من أبي منصور المقومي جامع التأويل لأحمد بن فارس ، و سمع منه ، ومن أبي زيد الواقد بن الخليل فضائل القرآن لأبي عبيد ، بقرأة ظاهر النيسابوري سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة ، بروايتهما عن الزبير بن محمد عن علي بن مهروية عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، و قرأت على علي بن عبيد الله الرازي أنبا أبو البركات محمد بن القاسم الخليلي أنبا الأستاذ أبومحمد الحسن ابن محمد بن كاكا الأبهري المقرئ ، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي ، بزنجان سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة ، ثنا محمد بن القاسم ثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ثنا خراش ثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الصوم جنة .

محمد بن القاسم بن هبة الله أبو بكر الطبري المقرئ ، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه من القاضي عطاء الله بن علي بن ملكوية بقزوين ، سنة تسع و ستين و خمسمائة ، بروايته عن الحصيري عن السلار مكي .

محمد بن القاسم الفقيه . ذكر الخليل الحافظ أنه كان يفتي برأي سفيان الثوري و أنه روى عن علي الطنافسي و ابن سابق و أنه مات سنة نيف وسبع و مائتين .

محمد بن القاسم الأديب القزويني عنه أبو الأسود القزويني ، رأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان ، روى الشيخ العم يعني أبا محمد عبد الله

ابن عمر بن زاذان عن علي بن عثمان الفقيه المكنى بأبي الحسن الأسود عن محمد بن القاسم الأديب القزويني لبعضهم:

يقولون إن الدهر يومان كله
فيوم مسرات و يوم مكاره
و ما صدقوا و الدهر يوم مسرة
و أيام مكروه كثير البدائه

و قد روى البيتين الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي الحسن الأسود و هو علي بن عثمان الفقيه القزويني بسماعه عن الأديب محمد بن القاسم و نسبها إلى عبد الله بن طاهر.

محمد بن القاسم المالحي الفامي، سمع الغاية لأبي بكر بن مهران، و شرحها للفارسي من محمد بن آدم الغزنوي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

محمد بن القاسم الدلائي الصوفي شيخ عزيز صاحب إخبات وخشوع و بذل وقله طمع كان يخدم الصوفية و يحسن القيام بشأنهم مدة في خانقاه شهر هيزة ومدة في خانقاه و الكينان[1]، و سمع الحديث من أبي سليمان الزبيري، سنة أربع و أربعين و خمسمائة.

محمد بن القاسم السليمانابادي، سمع علي بن أحمد الزبري بقزوين سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

محمد بن أبي القاسم الحداد، سمع عطاء الله بن علي بن بلكويه، سنة ستين وخمسمائة، حديث الرحمة المسلسل بأول حدث بروايته عن زاهر الشحامي.

---

(١) كذا راجع التعليقة.

فصل

محمد بن قهيار، سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه حديثه عن على ابن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبى ثنا تمام بن نجيح، قال كنت عند ابن سيرين فجاء رجل فقال إنى رأيت كأن طائرا أنزل من السماء فوقع على ياسمينه يلقط ما فيها ثم طار، قال ابن سيرين إن صدقت رؤياك مات العلماء، قال: فمات فى ذلك العام الحسن و ابن سيرين فى جماعة من العلماء.



خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من كتاب «التدوين فى ذكر أهل العلم بقزوين» تأليف الشيخ الامام العالم العلامة أبى القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى المتوفى(٦٢٣) سنة ثلاث و عشرين و ستمائة يوم الاثنين ١٧ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٤ هـ = ٢٠ فبراير سنة ١٩٨٤ م . بتصحيحه خادم العلماء الشيخ عزيزالله العطارى الجبوشانى، و يليه الجزء الثانى أوله: الكاف و اللام فى الآباء محمد بن اكيلويه .

